في الشرق الأوسط: أوسلو أوقفت الانتفاضة ولم توقف القمع الإسرائيلي (حوار) جدار برلين قائم في الإعلام الألماني (إعلام) أدباء يختلفون حول حفظ كرامة المبدع (ثقافة)

«الإصلاح» اليمني يوقع اتفاقا نقابيا مع الاشتراكي والمعارضة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعتبرت الاوساط السياسية اليمنية ان قرار التجمع اليمني للاصلاح قرر ممارسة دور مؤثر في المعارضة والتخلي عن مهادنة حليفه السابق المؤتمر الشعبي العام الحاكم، وهي السياسة التي انتهجها منذ انفراط التآلف الحكومي بينهما في منتصف العام الماضي بعد الانتخابات ووصف بسياسة عدم المشاركة في السلطة او في المعارضة او «المنزلة بين المنزلتين».

فقد وقع «الاصلاح» اتفاق مبادئ اعلن امس مع الحزب الاشتراكي المعارض الذي قاطع الانتخابات الماضية و4 احزاب معارضة اخرى، حول النقابات والمنظمات الجماهيرية تلتزم فيه هذه الاحزاب باحترام وحرية واستقلالية النقابات والمنظمات غير الحكومية في اليمن. وكذلك الوقوف ضد اي محاولات لتسخير نشاط النقابات والمنظمات غير الحكومية لصالح اي جهة رسمية او حزبية.

وفسرت الاحزاب الموقعة التي تضم (التجمع الوحدوي الناصري والحق والبعث العربي الاشتراكي القومي واتحاد القوى الشعبية اضافة للاشتراكي والاصلاح)، توقيع الاتفاق بانه استشعار منها للمخاطر التي تتعرض لها هذه النقابات. وجاء توقيع «الاصلاح» على هذا الاتفاق بعد يوم فقط من هجوم شديد شنته كتلته البرلمانية على السياسة الاقتصادية للحكومة اليمنية، واعلان نوابه رفضهم الميزانية الجديدة لانها تتضمن جرعة رابعة من زيادات الاسعار.

(تفاصيل ص 4)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 4 رمضان 1418هـ - 2 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6975

London - Friday - 2 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6975

ليفي هدد بالاستقالة ومردخاي اعتكف بمكتبه

الميزانية الإسرائيلية تفجر أزمة في حكومة نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

واجهت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ازمة جديدة امس بسبب الخلافات حول الميزانية العامة وذلك باعلان وزير الخارجية ديفيد ليفي بانه سيقدم استقالته من الحكومة اذا ما اقر الكنيست الميزانية. ويفترض ان يكون قد جرى التصويت على الميزانية في وقت متاخر من الليلة الماضية.

واكد ليفي زعيم حزب جيشر الممثل بـ5 مقاعد في الكنيست انه واعضاء حزبه سيصوتون «ضد مشروع الميزانية، الأمر الذي يعني تقديم استقالتي». غير ان ليفي لم يقطع خطوة التواصل وترك الباب مفتوحا امام تسوية مع نتنياهو، حيث قال انه لن يقدم الاستقالة إلا بعد التصويت على الميزانية. وقال المتحدث باسم نتنياهو امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يبذل كل جهده لثني ليفي عن الاستقالة.

واتهم ليفي نتنياهو بعدم احترام تعهداته.

ويذكر ان عملية التصويت على الميزانية تعثرت عدة مرات امس، واضطرت الحكومة الى تاجيل التصويت على عدة بنود. ولم تنجز عملية اقرار الميزانية في الموعد المحدد وهو 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي رغم الأموال الطائلة التي وزعها نتنياهو على حلفائه. وتبين امس ان وزارة المالية تنوي تقليص ميزانية كل وزارة بنسبة 3%، بعد ثلاثة اشهر. واثار هذا غيظ كل الوزراء خصوصا وزير الدفاع، اسحق مردخاي، الذي غادر الكنيست احتجاجا واعتكف في مكتبه في تل ابيب. (تفاصيل ص اقتصاد)

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

رغم المشاكل التي تواجهها الميزانية العامة الاسرائيلية الا ان حصة الاجهزة الامنية السرية لم يكن عليها خلاف بين الاحزاب المتصارعة. وحسب صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية فإن الاجهزة الأمنية ومنها جهاز المخابرات العامة الداخلية «الشاباك» وجهاز الاستخبارات الخارجية «الموساد» ستحصل على حصة قدرها 780 مليون دولار لعام 1998، وهو نفس المبلغ الذي حصل عليه هذان الجهازان في ميزانية 1997.

وتغطي هذه الحصة نفقات «الشاباك» في اسرائيل والاراضي الفلسطينية وكذلك نشاط «الموساد» في الخارج الى جانب النفقات الامنية لشركة الخطوط الجوية «العال». ويشار الى ان حصة الاجهزة الامنية لا تحدد في الميزانية العامة بل توضع في «الميزانية الاحتياطية» التي تبلغ 1,2 مليار دولار.

ويخصص في الميزانية الاحتياطية الجديدة مبلغ 15 مليون دولار لمكتب ناتيف وهو مكتب تابع لرئيس الحكومة الاسرائيلية يعمل على «الحفاظ على امن اسرائيل من المهاجرين».

ثورة هائلة في عالم الطب خلال 1998 وما بعده

زرع خلايا دماغية اليكترونيا وتطوير قلب كومبيوتري للتجارب

اكسفورد: من اسماعيل الخطيب

يرى الخبراء ان حضارة الانسان في القرن الجديد ستتطور في وتيرة متسارعة لم تشهدها القرون السابقة لأن ما تحققه الاجيال الحالية من انجازات وابتكارات خلال سنة او حتى خلال ساعة من الزمن قد تعادل آلاف السنين من التطور في مرحلة غابرة من الزمن. فالعالم يشهد ابتكارا جديدا كل دقيقتين من الزمن.

ويذكر الخبراء ان الثورة التقنية الحديثة فتحت بشكل خاص آفاقا واسعة في الطب لا سيما بعد ادخال اشعة الليزر، وتقنية الرقائق السليكونية، والامواج الصوتية والمغناطيسية. اذاً ما هي التوقعات للسنوات المقبلة؟

ستصبح غرف العمليات مثلا اشبه بالمركبات الفضائية زاخرة باحدث الابتكارات التقنية. وقريبا ستتحول هذه الغرف الى كبسولات معدنية تتحكم فيها الاذرع الآلية والمشارط الليزرية التي يتم التحكم فيها من بعد، ولا تتسع الا للمريض فقط.

ومن اكبر الانجازات في هذه المرحلة ايضا التي تنتظر مستقبلا كبيرا زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية صغيرة لتشكل «دماغا مبسطا» يمكن من خلاله دراسة كيفية عمل دماغ الانسان ودراسة مدى سهولة ربط اجهزة الكومبيوتر بالجهاز العصبي لدى الانسان.

من الانجازات الجديدة التي يتوقع لها مستقبل كبير الانتصار في معركة علاج الصلع الذي سجل اخيرا عن طريق توجهات تعتمد على المعالجات الوراثية او الدوائية.

اذ سينزل الى الاسواق في عام 1998 دواء جديد اكتشفت فوائده بالصدفة لدى استخدامه في معالجة ضخامة غدة البروستاتا واسمه «فيناسيتريديا». ثم هناك عقار «مينوكسيديليا» ايضا المصمم اصلا لعلاج الامراض القلبية وضغط الدم.

وقام العلماء البريطانيون بتصميم قلب كومبيوتري يعمل على الواقع الافتراضي لاختبار الادوية القلبية قبل تطبيقها على الانسان.

واخيرا وليس اخراً يعول العلماء على انجازات الاستنساخ لتامين مستقبل مشرق للانسان في العقود المقبلة، وذلك لعلاج الامراض الدماغية المستعصية وتبديل نخاع العظام وشبكية العين، وانتاج اعضاء بشرية متخصصة مثل الكبد والبنكرياس والقلب بهدف زراعتها مستقبلا للمحتاجين، دون ان ترفضها اجسامهم.

الطب في الاعوام المقبلة مقبل على ثورة خطيرة. هكذا يجمع جميع الخبراء بلا استثناء. لكن يبقى الامل ايضا في القضاء على بعض الآفات والاوبئة التي ما زالت تفتك بالبشرية بين الحين والآخر.

(تفاصيل ص شؤون علمية)

غرف العمليات الجراحية الحديثة ستتحول الى كبسولات معدنية شبيهة بالمركبات الفضائية

المهدي يرى تغييرا في «لهجة» الحكومة السودانية

الميرغني يرفض دعوات المصالحة ويعتبر أحاديث الوفاق حيلة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد عثمان الميرغني رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني المعارض امس رفضه للمصالحة مع الحكم السوداني. واعتبر أن ما تردده اوساط الحكم السوداني عن وفاق ومصالحة وطنية «مجرد حيلة من الحيل العديدة التي لجأ اليها النظام المهزوم سياسيا واقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا من اجل التقاط الانفاس وكسب الوقت لتدبير المزيد من مكائد التضليل والخداع ليصرف الناس عن التفكير الجاد في منازلته والاطاحة به». وقال الميرغني في خطاب وجهه بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لاستقلال السودان التي صادفت يوم امس، «ان قرار عدم الدخول مع نظام الجبهة الترابية في مصالحة او وفاق هو موقف مبدئي، اتخذته هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في اجتماعها الاخير».

وجاء موقف الميرغني في الوقت الذي عبر فيه الصادق المهدي، رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض، عن قناعته بان لغة ولهجة الحكم السوداني تغيرت بالنسبة للحديث عن الحوار الوطني. الا ان المهدي اشار في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة امس الى ان «هذه البداية لم تبلغ بعد الدرجة اللازمة من الجدية والصدقية ليقتنع بها الآخرون». (تفاصيل ص 4)

يضم 12 نائبا ويعتزم لقاء صدام حسين

وفد برلماني أردني يبحث في بغداد قضية المعتقلين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب الاردني محمود الخرابشة ان الزيارة التي سيقوم بها وفد برلماني اردني للعراق الاسبوع المقبل هدفها العمل للافراج عن المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية.

وقال الخرابشة لـ«الشرق الأوسط» امس انه عضو في هذا الوفد وان الوفد سيلتقي مع الرئيس العراقي صدام حسين ومع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة والمجلس الوطني العراقي.

وقال المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني ان زيارة مجموعة من النواب الى بغداد جاءت مبادرة شخصية منهم.

وقال النائب عايد العضايلة عضو الوفد انهم سيقومون خلال زيارتهم الى بغداد الاسبوع المقبل بتصنيف حالات وقضايا المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية، ومطالبة السلطات العراقية والمسؤولين هناك بالافراج عن المعتقلين الذين لا تستدعي قضاياهم البقاء في السجون.

ويضم الوفد 12 نائبا من بينهم الى جانب الخرابشة والعضايلة، النواب الدكتور احمد العبادي، ومحمد الكوز، وخليل حدادين.

وكانت الحكومة العراقية قد سلمت الخارجية الاردنية مذكرة باسماء 66 سجينا اردنيا في السجون العراقية، الا ان مصادر لجان حقوق السجناء الاردنيين في الخارج، وحسب افادات اهالي المعتقلين، تؤكد وجود 140 سجينا اردنيا في السجون العراقية، في حين هناك مصادر شبه رسمية تقول ان عددهم يصل الى 400.

إيران تبدي استعدادها لاستقبال موفد أميركي

واشنطن تريد توضيحات من طهران بشأن الحوار

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

اشارت الادارة الأميركية الى انها تريد توضيحات من ايران بشأن مفهومها للحوار وذلك بعد دعوة الحوار التي اطلقها الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي يتاهب لمخاطبة الشعب الاميركي «على الهواء» الاسبوع المقبل.

الى ذلك طفا على السطح تطور جديد في التفكير الأميركي يفسر حقيقة ورطة تشعر بها واشنطن ازاء دعوة الحوار الايرانية. فالمشكلة الفعلية مع ايران ليست ذلك الاتهام التقليدي بدعم الارهاب، وانما، وهذا الأهم، ان انطلاق دعوة الحوار من طهران تزامنت تقريبا مع استعداد ايران للدخول الى نادي منتجي الصواريخ العابرة للقارات، وهي صواريخ قادرة على حمل رؤوس قتالية من زنة الطن للراس الواحد. ويبلغ المدى التشغيلي للصاروخ 1280 كيلومترا.

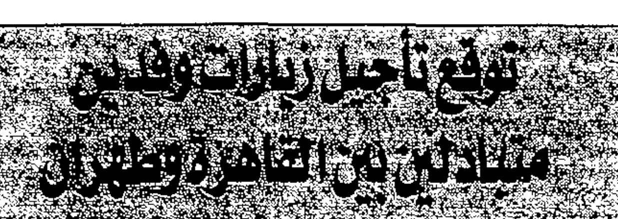
في هذا الاطار نقلت وكالة رويترز عن مسؤول اميركي كبير ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تريد المزيد من الايضاحات حول مفهوم خاتمي للحوار واين تقف طهران من عدد من القضايا.

وكان المسؤول الأميركي يتحدث بخصوص ما اعلن من ان خاتمي سيخاطب الشعب الاميركي في مقابلة تذيعها شبكة «سي. ان. ان» الاثنين او الثلاثاء المقبل.

وقال المسؤول ان الولايات المتحدة تتطلع الى مزيد من التوضيح حول نوع الحوار الذى تقترحه ايران مع واشنطن في حديث خاتمي مع «سي. ان. ان». واضاف «ان في الادارة الاميركية جوا من حب الاستطلاع حول المدى الذى ستذهب اليه ايران في الحوار مع واشنطن وما نوع هذا الحوار؟ ان خاتمي تحدث عن حوار بمعنى عريض غير محدد. حوار بين حضارات وثقافات. اننا في حاجة الى مفهوم اوضح».

واشار الى ان «الولايات المتحدة ابدت استعدادها لاجراء حوار مع ايران منذ وقت طويل بافتراض الاتفاق مقدما على مجالات هذا الحوار وايجاد درجة من الثقة ليستحق اجراؤه». ورفض المسؤول مناقشة رد فعل واشنطن لاى اقتراح مباشر من خاتمي لاجراء محادثات بين واشنطن وطهران.

في هذه الاثناء ذكرت مصادر مقربة من حكومة خاتمي لـ«الشرق الأوسط» في طهران ان الحكومة، لا تمانع في استقبال موفد اميركي يريد الحوار مع ايران. وكانت هذه المصادر تتحدث عن انباء افادت ان النائب الديمقراطي توم لانتوس يريد زيارة طهران. (تفاصيل ص 2)



توقع تأجيل زيارات وفدين متبادلين بين القاهرة وطهران

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أثارت مصادر مطلعة في القاهرة تساؤلات حول احتمال وصول وفد ايراني رفيع المستوى اليها خلال الأيام القليلة المقبلة، وقالت ان هذه الزيارة «اصبحت مجهولة المصير»، بعد «ظهور غيوم في الأفق، تؤثر على الجهود الدبلوماسية التي بذلت لتطبيع العلاقات بين البلدين».

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية ان الوفد الايراني كان متوقعا ان يضم مدير مكتب الرئيس محمد خاتمي، وشخصيات رفيعة المستوى من وزارتي الخارجية والاقتصاد، ومن ديوان عام الرئاسة الايرانية. وتتوقع المصادر المصرية ايضا الغاء أو تأجيل زيارة وفد مصري كبير الى طهران، يضم 50 من كبار رجال الأعمال واتحاد الصناعات والغرف التجارية، برئاسة الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية، وذلك في تراجع مفاجئ لاحتمالات التقارب بين البلدين. (تفاصيل ص 4)

اللاجئون الأكراد يواصلون التدفق على إيطاليا واليونان

أعلنت السلطات الايطالية امس انها اجلت نحو 700 لاجئ كردي كانوا على متن سفينة جنحت امام السواحل الايطالية دون العثور على طاقمها، بينما اكدت الشرطة اليونانية انها اعتقلت 24 مهاجرا كرديا وصلوا بصورة غير مشروعة الى احدى الجزر اليونانية.

وافادت المعلومات الأولية ان المهاجرين في الحالتين كانوا قادمين من السواحل التركية. (ص 2 و4)

آفاق الانتعاش الصناعي في الجزائر

تحدث عبد المجيد مناصرة وزير الصناعة الجزائري لـ«الشرق الأوسط» عن آفاق الانتعاش الصناعي في بلاده، واوضح الآمال التي تعلقها السلطة على القطاع الخاص ليساهم في تحريك الاقتصاد الوطني. (ص اقتصاد)

العالم يحتفل بالعام الميلادي الجديد

تجمع الملايين في جميع انحاء العالم للاحتفال بقدوم العام الميلادي الجديد امس. وفي رقم قياسي تجمع نصف مليون محتفل في ميدان تايمز سكوير بنيويورك حيث استقبلوا العام الميلادي الجديد، وهم يعدون الثواني ترقبا لهبوط كرة مضيئة مائلة تعمل بالكومبيوتر في منتصف الليل. (ص اولى 2)

النصر السعودي مرشح لتخطي الرياض

ستكمل اليوم منافسات الجولة 14 من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز بلقاءين يجمعان بين النصر والرياض والتعاون والنجمة واللقاء الاول اختبار حقيقي لفريقي النصر والرياض بعد حالة التراجع النتائجي التي طالتهما. ويدخل النصر المباراة وهو مرشح للفوز. (ص رياضة)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3800Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

الإدارة الأميركية تطلب توضيحات من طهران حول دعوات خاتمي وتصريحاته

الصواريخ الاستراتيجية الايرانية أربكت حسابات واشنطن تجاه دعوة الحوار

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: رويترز

قذف الرئيس الايراني محمد خاتمي بالكرة الى الملعب الاميركي مرتين: الأولى حين دعا الى الحوار بين الحضارات والثقافات، والثانية حين قرر مخاطبة الاميركيين مباشرة، متجاوزا الادارة في واشنطن. والمحيطون بالرئيس بيل كلينتون يسجلون علامات ارتباك ـ أو ورطة ـ في حسابات ادارته. والمشكلة الاهم التي طفت الى السطح حديثا لا تتمثل في الاتهامات الأميركية التقليدية لايران بدعم «الارهاب». وانما، وهذا الاهم، ان طهران دخلت الى نادي منتجي الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات.

والأرجح ان الادارة الاميركية لم تكن واثقة من أن خاتمي جاد أو قادر على الدخول فعلا في الحوار. وتصور أركان في الادارة ان الدعوة للحوار ليست أكثر من مظهر لصراع القوى الايراني حول هيكل الحكم في طهران. وبالتالي سارع كلينتون نفسه الى الاعلان ردا على أولى دعوات الحوار من خاتمي بقوله: «ليس هناك ما يسعدني أكثر من الحوار بين الدول».

ورد خاتمي ثانية حين اتفق مع شبكة تلفزيون «سي إن إن» الأميركية لبث مقابلة معها يوم الاثنين أو الثلاثاء المقبل ليخاطب فيها الشعب الاميركي. وفعل خاتمي ذلك رغم ان قطاعات ايرانية شتى مازالت تتحفظ على فكرة الحوار الشعبي أو الرسمي.

في هذا الاطار عبر مسؤول أميركي بارز عن ورطة الادارة امام خاتمي بقوله: ان الولايات المتحدة تتطلع الى مزيد من التوضيح حول نوع الحوار الذي تقترحه ايران مع واشنطن في حديث خاتمي مع سي ان ان. ويشير المسؤولون الأميركيون الى تصريحات ذات نغمة تصالحية صدرت من طهران في الاسابيع الماضية املا في تحسين الجو بين البلدين بعد عداء استمر لنحو عقدين من الزمن.

ولكن المسؤولين يقولون ان المفاتحات الايرانية لا تزال حتى الآن غامضة تعكس صراعا داخليا للقوى في طهران. كما ابلغت مصادر دبلوماسية وكالة رويترز ان ايران لا تزال تنفذ برنامج صواريخ يشكل تهديدا كبيرا لاميركا واسرائيل.

وأكدت المصادر التي طلبت الامتناع عن كشف هوياتها تقريرا لصحيفة «واشنطن بوست» افاد ان طهران جربت في وقت سابق من الشهر الماضي محرك جيل جديد من صواريخ تستطيع حمل رؤوس حربية زنة ألف كيلوجرام للراس ولمدى 1280 كيلومترا. وهكذا أدت الاشارات الصادرة من طهران الى تعقيد النقاش الدائر في ادارة الرئيس الأميركي حول كيفية التعامل مع النهج الايراني.

وقال مسؤول أميركي بارز لرويترز انه يوجد في الادارة الاميركية جو من حب الاستطلاع حول المدى الذي ستذهب اليه ايران في الحوار مع واشنطن وما نوع هذا الحوار. وأضاف المسؤول: ان خاتمي «تحدث عن حوار بمعنى عريض غير محدد. حوار بين حضارات وثقافات. اننا في حاجة الى مفهوم اوضح».

واشار الى ان «الولايات المتحدة أبدت استعدادها لاجراء حوار مع ايران منذ وقت طويل بافتراض الاتفاق مقدما على مجالات هذا الحوار وايجاد درجة من الثقة ليستحق اجراؤه». ورفض المسؤول مناقشة رد فعل واشنطن لاي اقتراح مباشر من خاتمي لاجراء محادثات بين واشنطن وطهران.

وكرر المسؤول القول ان الادارة الاميركية تشعر «بقدر كبير من الفضول لمعرفة مدى استعداد ايران لاجراء حوار وما هو نوع الحوار المطروح بين الحضارات والثقافات». واضاف قوله «نحن بحاجة لان نحصل على فكرة افضل عما هم مستعدون له».

ويقال ان مسؤولين في واشنطن وصلوا الى طريق مسدود حول ما اذا كان يجب توقيع عقوبات على شركة توتال الفرنسية لابرامها صفقة غاز مع ايران قيمتها مليارا دولار وكيفية التعامل مع اتهامات بأن موسكو ساعدت طهران الى حد كبير في تطوير برنامجها لانتاج الصواريخ.

ويعتزم اعضاء في الكونجرس تشديد الضغط على الادارة الاميركية بشأن العقوبات على ايران في العام الجديد وخاصة في ما يتعلق بموضوع الصواريخ. ويخشى مسؤولون أميركيون ان تؤثر هذه المسألة في العلاقات بين واشنطن وموسكو.

ولتجنب حدوث شيء من هذا القبيل اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ليلة أمس انها سترسل دبلوماسيا اميركيا مخضرما هو فرانك ويزنر الى موسكو لاجراء مزيد من المحادثات مع المسؤولين الروس. وقال جيمس فولي نائب المتحدث باسم الوزارة ان الروس يعترفون بحدوث نوع من التعاون مع ايران في مجال الصواريخ. ورفض الكشف عن تفاصيل. لكنه قال انه اذا اتضح ان مؤسسات روسية مارست نشاطا يستوجب عقوبات «فاننا سنطبق القانون».

اجمالا أثار الرئيس الايراني منذ فترة تكهنات عن تقارب مع واشنطن عندما أعلن انه يحترم «شعب الولايات المتحدة العظيم». وقال وقتئذ انه سيضيف الى تصريحه في وقت لاحق قائلا ان لديه الكثير ليقوله خلال حديثه التلفزيوني. واول من أمس اعلنت شبكة «سي ان ان» الاميركية انها تعتزم بث حديث مع خاتمي، وقالت مصادر في الشبكة لرويترز أن موعد اذاعة الحديث هو السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وينكر ان الادارة الاميركية أمضت وقتا طويلا في اعداد ردود فعل يمكن ان تؤدي الى تحسن تدريجي في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران. وكان تقرير لصحيفة «لوس انجليس تايمز» قد ذكر اول من أمس ان ادارة الرئيس الاميركي ستكون جاهزة بردود فعل قد تؤدي بالتدريج الى تحسن العلاقات.

لكن المسؤول الاميركي الذي تحدث الى رويترز رفض مناقشة اي رد فعل اميركي محتمل ردا على اي اقتراح من جانب خاتمي لاجراء محادثات. وكانت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد قطعت بعد ان احتجز طلبة ايرانيون الرهائن الاميركيين في سفارة الولايات المتحدة في طهران عام 79/1980 لمدة 444 يوما.

في طهران، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «القدس» الايرانية المحافظة أمس رفضها لاي حوار رسمي مع الولايات المتحدة او اي تطبيع للعلاقات بينها وبين ايران.

وقالت الصحيفة المتحدثة باسم مؤسسة «رضوي» الواسعة النفوذ المكلفة بادارة الاماكن الشيعية المقدسة ان «حوارا مع الشعب الاميركي لا يعني بالتأكيد بدء مفاوضات مع الحكومة الاميركية». واضافت الصحيفة ان الرئيس خاتمي «سيتحرك طبقا للخط السياسي الذي حدده مرشد الجمهورية علي خامنئي وطبقا لارادة الشعب ولشعاراته (خاتمي) الانتخابية».

ورأت ان «لا وجود في الواقع لأي دليل على تغيير في مواقف قيادة البلاد والشعب الايراني في شأن العلاقات مع الولايات المتحدة» منتقدة «تكهنات الاوساط السياسية في ايران ووسائل الاعلام» الأجنبية حول هذا الموضوع.

حكومة خاتمي لا تعارض استقبال موفد أميركي

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مقربة من الحكومة الايرانية «ان حكومة الرئيس محمد خاتمي لا تعارض استقبال موفد اميركي في طهران للاستماع الى وجهة النظر الايرانية حول السياسة الأميركية المعادية لايران والعرب والمسلمين».

وكانت المصادر تتحدث عن انباء رددت ان النائب الديمقراطي الأميركي توم لانتوس يفكر في زيارة العاصمة الايرانية لاستكشاف افاق التقريب بين البلدين. وسبق للمتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان نفى يوم الثلاثاء الماضي علم طهران بمثل هذه الزيارة.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية عن محمدي قوله «هذا الشخص (يقصد لانتوس) لم يحدث أن زار ايران وليست لدينا معلومات عن نواياه». وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد استغربت الاثنين الماضي الأنباء عن ان لانتوس النائب عن كاليفورنيا يعتزم زيارة طهران. وعبرت الوزارة الأميركية عن عدم ارتياحها لهذه الزيارة قائلة ان أي اتصال مع ايران يتعين ان يحدث عبر القنوات الرسمية المرخص لها بذلك وفي اطار علني.

وأشارت مصادر طهران امس الى ما وصفته بدهشة الحكومة الايرانية لـ«التناقض الذي ما زالت تعيشه الدوائر الأميركية تجاه ايران، فهي ترسل اشارات ايجابية من جهة بخصوص استعدادها لفتح حوار غير مشروط مع ايران، في الوقت نفسه الذي تتحدث فيه عن دعم ايران للارهاب وعن معارضة حكومة واشنطن لتصدير النفط التركماني عبر ايران الى اوروبا، الأمر الذي يجعل مصداقية الولايات المتحدة تسقط مرة اخرى أمام الامتحان»، على حد قول تلك المصادر.

خفضت الحصة التموينية للسكان مع بدء رمضان

بغداد تشكو مجددا عرقلة وصول الإمدادات الغذائية

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت الصحف العراقية الحكومية الصادرة امس ان وصول امدادات الغذاء في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين بغداد والامم المتحدة قد تأخر، مكررة القاء مسؤولية ذلك على الولايات المتحدة، بينما اكدت معلومات العاصمة العراقية ان وزارة التجارة اجرت تخفيضا جديدا في الحصة التموينية مع بدء شهر رمضان المبارك الذي يزداد فيه عادة استهلاك المواد الغذائية.

ونقلت صحيفة «القادسية» عن مصدر في وزارة التجارة قوله ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة امتنعت عن تسجيل عقود صفقات غذائية ابرمها العراق مع عدد من الشركات في اطار المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واعتبر المصدر ان هذه الممارسات تجيء نتيجة ضغوط تمارسها على اللجنة الولايات المتحدة التي تتبع سياسة «ابادة» ضد شعب العراق حسب قوله.

ونفى المصدر صحة ما تردد عن نفاد الاصول العراقية في حساب في نيويورك خصص لتمويل العقود في اطار الاتفاق وقال انه اودع في هذا الحساب نحو 300 مليون دولار.

وقال ان «مزاعم لجنة العقوبات لا اساس لها وان العراق يملك في حسابه يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي نحو 297,99 مليون دولار وهو ما يكفي لتغطية تلك العقود».

واعلن العراق يوم الاحد الماضي خفضا في حصص المواطنين من الحليب المجفف ومواد رئيسية اخرى اعتبارا من الشهر الحالي وقال ان ذلك يرجع الى عدم حصوله على امدادات كافية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وبدأت بغداد في تصدير كميات محدودة من النفط في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 في اطار الاتفاق الذي يسمح لها بتصدير نفط قيمته ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. وقال العراق ان تصدير النفط خلال المرحلتين الاولى والثانية من الاتفاق سارت بسلاسة بينما كانت هناك عرقلة في وصول الامدادات والقى دوما مسؤولية ذلك على الولايات المتحدة التي يتهمها بتعليق العقود.

ونقلت الصحف العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان ممثل الولايات المتحدة في لجنة العقوبات علق 16 عقدا في المرحلة الأولى للاتفاق و31 عقدا في المرحلة الثانية.

وفي نيويورك قال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة اول من امس ان قرار الموافقة على خطة الامدادات للمرحلة الثالثة التي بدأت الشهر الماضي قد ارجئ حتى الاسبوع المقبل.

وعلى صعيد ذي صلة اوضحت المعلومات الواردة من العاصمة العراقية ان التخفيض الذي اجري على الحصة التموينية عشية بدء شهر رمضان المبارك شمل معظم المواد الغذائية الاساسية، وبينها الأرز والسكر والشاي والزيوت والبقوليات، بينما نشطت قليلاً حركة التسوق الغذائية المستوردة وتبيعها باسعار تتجاوز احياناً بالف مرة الاسعار التي تتقاضاها السلطات الحكومية عن السلع المشمولة بالحصة التموينية.

وافادت هذه المعلومات ان اسعار المواد الغذائية المستوردة تشهد استقراراً نسبياً رغم توتر العلاقة بين السلطات العراقية ولجان التفتيش الدولية واستمرار التوقعات بحدوث ضربة عسكرية اميركية. وعزا رئيس غرفة تجارة بغداد زهير عبد الغفور ذلك الى «دور مستقر» بدأ القطاع الخاص التجاري خصوصاً يشغله في الحياة الاقتصادية داخل العراق. وأكد عبد الغفور في تصريحات نشرت في بغداد ان دور القطاع التجاري الخاص اتسع في السنوات الثلاث الأخيرة، واستطاع التجار العراقيون تأمين احتياجات اساسية لعدد من الوزارات والدوائر المهمة.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اثنى على دور القطاع الخاص التجاري واعتبر ان تجار العراق يقفون الى جانب الشعب في محافظتهم على استقرار الاسعار والتعاملات في السوق وقال: «انها المرة الاولى التي ينسجم فيها هذا القطاع مع الشعب... ففي هذه المرة لا زيادة في الاسعار ولا مضاربات للربح السريع».

وهذه هي المرة الاولى التي تشيد فيها السلطات العراقية بدور التجار في تثبيت حالة الاقتصاد والسوق سيما ان الرئيس العراقي امر باعدام 42 تاجراً عام 1993 محملا اياهم مسؤولية زعزعة الاستقرار داخل العراق برفعهم الاسعار والاضرار المباشر بقيمة الدينار العراقي وسعر صرفه مقابل الدولار.

وكان عشرات الالاف من العراقيين المقيمين في العاصمة الاردنية قد بدأوا شهر رمضان المبارك، واعينهم صوب عائلاتهم في العراق حيث كثفوا تحويلاتهم المالية الى داخل بلادهم واشار صاحب مكتب للتحويلات المالية التي نشطت في السنوات الاخيرة، الى ان مئات العراقيين حولوا خلال الاسبوعين الماضيين عشرات الالاف من الدولارات عن طريق مكتبه الذي يتقاضى عمولة عن ذلك بنسبة 1,5%.

واشنطن تطالب بتحقيق دولي في تقارير عن إعدامات بالعراق

واشنطن ـ رويترز: اعلنت الولايات المتحدة انها تلقت تقارير يعتد بها عن حدوث اعدامات جماعية بغير محاكمة لسجناء سياسيين في العراق خلال الاسابيع الاخيرة، ودعت بغداد الى السماح لمحققي الامم المتحدة بدخول السجون.

وقالت وزارة الخارجية انها لا تستطيع تأكيد هذه التقارير ولكنها تأخذها بجدية وتدعو الى اجراء تحقيق كامل. وأوضح المتحدث باسم الوزارة جيمس فولي في لقاء مع الصحافيين اول من امس انه في بعض الحالات الوارد ذكرها في التقارير تلقت اسر الضحايا جثثهم وعليها علامات واضحة على التعرض للتعذيب.

وقال المتحدث «خلال الاسابيع الماضية تلقينا عددا من التقارير التي نعتقد انها قابلة للتصديق عن ان النظام العراقي امر دون محاكمة باعدام المئات ان لم يكن الآلاف من المعتقلين السياسيين في سجن ابو غريب ومعسكر الرضوانية للاعتقال قرب بغداد».

واضاف: «وطبقا لهذه التقارير فان العديد ممن قتلوا كانوا من المحكوم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين 15 و20 عاما عن جرائم مثل اهانة النظام او عضوية حزب سياسي معارض».

وكانت عدة فصائل عراقية معارضة قد اكدت وقوع الاعدامات ونشرت اسماء المئات منهم وعناوين سكنهم والتهم التي اعدموا بسببها وتواريخ وامكنة اعدامهم. ولم يصدر حتى الآن اي نفي من الحكومة العراقية لذلك.

وقال فولي ان الولايات المتحدة تحاول التحقق من صحة هذه التقارير ولكن هذا صعب لان العراق لن يسمح لمفتشين مستقلين بدخول السجون. واضاف قائلا ان «التقارير من الفظاعة بحيث تفرض اجراء تحقيق».

ومضى المتحدث الاميركي يقول ان الولايات المتحدة تعتقد ان ماكس فان دير شتويل محقق الامم المتحدة الخاص لحقوق الانسان في العراق وبكري والي ندياي محقق الامم المتحدة الخاص بالاعدامات بلا محاكمة «ينبغي ان تكون لديهما الفرصة للتحقيق في هذه الاتهامات.. التحقيق على الارض والقاء ضوء الحقيقة عليها».

واعتبر فولي ان السبب الوحيد الذي يمكن ان يتصوره لمثل هذه الموجة من الاعدامات هو ان يكون الرئيس العراقي صدام حسين يستشعر توترا داخل البلاد.

وقال «ربما كان صدام حسين يشعر مرة اخرى انه مضغوط والوضع في العراق بالتأكيد لم يتحسن منذ حربه العدوانية على الكويت. ومحنة الشعب العراقي لم تتحسن اثناء هذه الفترة. لا بد ان هناك معارضة متزايدة».

موجز

اعتقال أكراد عراقيين مهاجرين إلى اليونان

● أعلنت الشرطة اليونانية انها اعتقلت فجر امس 24 مهاجرا من الاكراد العراقيين بعد وصولهم سرا الى جزيرة ساموس (شرق بحر ايجه) قادمين من الشواطئ التركية المجاورة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المهاجرين، وبينهم اربع نساء، قولهم ان مهربين اتراكا نقلوهم الى الجزيرة على دفعتين وان العديد من مواطنيهم ما زالوا ينتظرون على الشواطئ التركية لبحر ايجه. ونقلت السلطات اليونانية المهاجرين الى مركز استقبال في الجزيرة في انتظار التحقق من طلبات اللجوء السياسي التي قدموها.

العراق يؤكد تحقيق زيادة في إنتاجه الزراعي

● اعلنت وزارة الزراعة العراقية عن زيادة في انتاج الموسم الحالي للعديد من المحاصيل. وقال وزير الزراعة عبد الاله حميد في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة عمان ان زيادة تحققت في محصول الذرة الصفراء بنسبة 18% عن انتاج العام الماضي، بينما زاد انتاج القطن بنسبة 119% عن العام الماضي، وزيادة اخرى في محصول الرز لم يحدد نسبتها.

بعد أن كان مقررا اعتمادها في اجتماع وزراء الداخلية بعد غد بتونس

إعادة النظر في مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

اوصى الاجتماع التحضيري للدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب باعادة النظر في مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتي كان من المقرر ان يعتمدها وزراء الداخلية العرب في دورتهم التي تبدأ اعمالها في تونس بعد غد.

وكان الاجتماع التحضيري الذي اختتم اعماله امس في تونس بعد مناقشات استمرت اربعة ايام قد اوصى باعادة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الى الدول العربية لابداء ملاحظاتها على الجانب الأمني في الاتفاقية. كما اوصى الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بالتنسيق مع الامانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب بشأن عقد اجتماع بينهما لوضع الاتفاقية في صيغتها النهائية ليتم عرضها على الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في بداية شهر يناير (كانون الثاني) 1999.

وكانت لجنة من مجلس وزراء الداخلية العرب ولجنة مماثلة من مجلس وزراء العدل العرب قد اجتمعتا في القاهرة في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي وتوصلتا الى صيغة موحدة لمشروع الاتفاقية احيلت الى المجلسين المعنيين. وناقش مجلس وزراء العدل العرب في الدورة الثالثة عشرة الاخيرة التي عقدها في القاهرة يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب واتخذ قرارا يقضي بعقد دورة استثنائية له خلال الفترة ما بين 4 و6 يناير (كانون الثاني) الحالي بمقر الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس للتنسيق مع مجلس وزراء الداخلية العرب بشأن اعتماد مشروع هذه الاتفاقية.

وجاء تحديد موعد اجتماع الدورة الاستثنائية متزامنا مع موعد انعقاد الدورة 15 لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان عقد هذه الدورة الاستثنائية بين مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب تأجلت الى موعد لاحق، ومما يؤكد صحة هذه المعلومات ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب اصدرت اخيراً بيانا تعلن فيه انعقاد اعمال الدورة 15 لمجلس وزراء الداخلية العرب في موعدها المقرر وهو بعد غد.

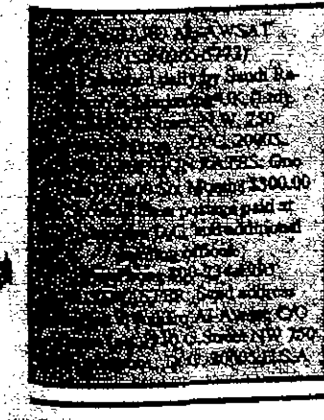
في السياق نفسه اوصى ممثلو وزارات الداخلية في الدول العربية في الاجتماع التحضيري للدورة 15 باقرار عدد من البنود المدرجة على جدول اعمال وزراء الداخلية العرب وفي مقدمتها مشروع الخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اعتمدت في مطلع عام 1997.

وتتضمن هذه الخطة مجموعة من البرامج التنفيذية التي تتولاها كل من الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب واكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية على مدى 3 سنوات وترمي هذه الخطة الى تدعيم الحفاظ على امن واستقرار الوطن العربي وحمايته من الارهاب.

ومن البنود الاخرى التي اوصى الاجتماع التحضيري باقرارها مشروع الخطة الامنية العربية الثالثة. وتتضمن هذه الخطة التي حددت مدتها بخمس سنوات مجموعة من البرامج التنفيذية.. وكذلك اقرار مشروع الخطة الاعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة.

وبخصوص الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية التي ستبدأ اعمالها بعد غد في تونس برئاسة وزير الداخلية القطري الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني فقد بدأ وزراء الداخلية في الوصول الى تونس للمشاركة فيها. وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير الداخلية العراقي وصل امس الى تونس ومن المنتظر ان يصل اليوم وزير الداخلية السوداني العميد الركن بكري حسن صالح وكذلك وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين بينما ينتظر وصول بقية الوزراء تباعا.

ومن المقرر ان يقدم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي تقريرا بصفته رئيس مجلس ادارة اكاديمية نايف للعلوم الامنية عن ما قامت به الاكاديمية من انجازات علمية امنية بين دورتي المجلس 14 و15 بالاضافة الى تقرير الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب عن نشاط الامانة خلال عام 1997.



قبيل اللقاء بين نتنياهو وكلينتون

إسرائيل تضع شروطا أمنية للانسحابات من الضفة

تل ابيب - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تستعد اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية للقاءات المقررة في واشنطن في وقت لاحق من يناير (كانون الثاني) الحالي. وتقوم اسرائيل باعداد ما تسميه بوثيقة تتضمن قائمة من المطالب الامنية من الفلسطينيين التي ستقرنها بخطتها المرتقبة للانسحاب من مناطق في الضفة الغربية من اهم نقاطها نزع اسلحة «حماس» و«الجهاد» والعمل على تفكيك شبكات تمويلها والامتناع عن اي «تحريض على العنف».

ويقول مسؤول اسرائيلي ان الوثيقة الجديدة ستكون بديلا لخطة التعاون الامني التي اعدتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية وجرى التوقيع عليها بالاحرف الاولى من الاسرائيليين والاميركيين لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضها.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال الشهر الحالي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو كلا على حدة. وسيعقب اللقاءين لقاء بين عرفات ونتنياهو برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان مكتب نتنياهو يعكف على اعداد وثيقة تقع في ما بين 10 و12 صفحة تتناول بالتفصيل الاتفاقات التي تتهم اسرائيل الفلسطينيين بعدم احترامها.

ونقلت «هارتس» عن مسؤول رفيع لم تشر الى اسمه قوله ان الوثيقة التي سيناقشها مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد غد ربما معدة لتكون لائحة شروط لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي المزمعة في الضفة الغربية.

عمليتان في أول أيام العام الجديد

إصابة مستوطنة يهودية بالرصاص قرب قلقيلية وإلقاء قنبلة حارقة على مستعمرة بمنطقة رام الله

القدس المحتلة - رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ العام الجديد في الضفة الغربية بهجوم مسلح على سيارة اسرائيلية والقاء قنبلة حارقة على شاحنة اخرى قرب مستعمرتين إسرائيليتين في الضفة الغربية.

ووقع الهجوم الاول ضد سيارة اسرائيلية كانت تسير قرب مستعمرة الي زاهاف القريبة من مدينة قلقيلية الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية شمال الضفة الغربية. وادى الهجوم الى اصابة امراة بجروح خطيرة في الراس والعنق، بينما لم يصب صديقها الذي كان يقود السيارة. واصيبت السيارة بعشر رصاصات، ولاذ المهاجمون بالفرار.

اما الهجوم الثاني فقد وقع، كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، ضد شاحنة صغيرة من مستعمرة عفرا قرب رام الله وسط الضفة، واشتعلت النيران في الشاحنة. لكن الهجوم لم يسفر عن اي اصابات.

وكان عام 1997 قد بدا بهجوم ارهابي شنه جندي اسرائيلي على متسوقين فلسطينيين في سوق يقع في قلب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقد اسفر الهجوم عن جرح 7 فلسطينيين قبل ان يعتقل الجندي الذي اعتبر مجنونا.

وابلغت اسرائيل السلطة الوطنية الفلسطينية بهجوم امس. ورفض المسؤولون الفلسطينيون التعليق على الحادث.

من جانبها فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على القرى الفلسطينية المجاورة خاصة قريتي اديك وبرقين القريبتين، اللتين يعتقد ان المهاجمين لجاوا اليهما، وقامت بحملة تفتيش واسعة واعتقالات.

وهذا اول هجوم ضد اسرائيليين منذ العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في القدس الغربية في سبتمبر (ايلول) الماضي التي قتل فيها 7 اسرائيليين وجرح اكثر من 150 آخرين.


مسلحون من «فتح» يطلقون النار في الهواء اثناء حرق علم اسرائيلي في مسيرة لحتفالية في غزة امس بمناسبة الذكرى الـ33 لانطلاقة الحركة التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (رويترز)

ولم يعلن اي تنظيم فلسطيني مسؤوليته عن هذا الحادث الذي وقع في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية من شمال الضفة الغربية، بعد ساعة ونصف تقريبا من بداية العام الجديد حسب التوقيت المحلي في فلسطين.

لكن ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سارع الى توجيه اصبع الاتهام الى الفلسطينيين وتحميلهم مسؤولية الهجوم. وقال معلقا «انه بالتاكيد هجوم ارهابي فلسطيني مخطط له بشكل جيد في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية ضد مدنيين رجل وامراة».

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان شخصا او اكثر نصبوا مكمنا على جانب احدى الطرق قرب مستعمرة الي زاهاف واطلقوا النار من سلاح رشاش على السيارة فاصابوا اسرائيلية كانت داخلها بجروح خطرة في العنق. واشار الأطباء الى أن الاسرائيلية البالغة الخامسة والعشرين اصيبت بجروح بالغة في العنق وكانت لا تزال في غرفة العمليات في احد مستشفيات تل أبيب بعد ساعات من الهجوم.

ووقع الهجوم على السيارة على مشارف قرية برقين وعلى بعد عشرة كيلومترات من الحدود مع اسرائيل. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان السيارة اصيبت بعشر رصاصات. وفرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول على القرى الفلسطينية في هذه المنطقة التي تقع شمال غرب الضفة الغربية قرب الخط الاخضر بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

ولفت الجيش الى ان السيارة كانت متوجهة من مستوطنة اربيل اليهودية الى اسرائيل، والى أن المراة المصابة من سكان حيفا في شمال اسرائيل. ولم يشر المتحدث العسكري او الاذاعة الى هوية المراة. وقال مرافق المراة المصابة الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية من المستشفى حيث اجريت لصديقته (25 عاما) جراحة «ان سيارة كانت تنتظر على جانب الطريق فتحت وابلا من النيران اثناء مرورنا بجوارها».

واضاف: «بعد 50 او 60 مترا صرخت مناديا ايلي (المراة المصابة) وادركت انها لا ترد.. نظرت اليها وادركت انها اصيبت في الراس والعنق». واستطرد قائلا: «ضغطت بيد على الجرح لاوقف النزيف وقدت السيارة بالاخرى حتى مستوطنة الي زاهاف.. وواصلت اسعافها». وتابع القول: «بحثت عن مخرج الرصاصة واوقفت النزيف منه ايضا وذلك هو الذي انقذ حياتها».

وقال بار ايلان لوكالة رويترز «المفترض في هذه المرحلة ان الارهابيين وجدوا ملاذا في احدى قريتين فلسطينيتين في المنطقة فرض عليهما حظر تجول».

... ومصر

... حفرا تحت الحدود بين مصر ... المتحدث باسم الجيش ... ت منذ مطلع العام الماضي بلغ ... فرنسية عن المتحدث باسم ... الاسلحة والمخدرات والبضائع

ع...
الم...

● ال... ن عدم رضاه عن العام الماض... طينيين، لكنه اكد انه لا يزال متفائ... ن امام مكتبه بمناسبة العام الجدي... تطبيق ما اتفقنا عليه بشكل امين... الجديد قال عرفات «الاس... تنا وعاصمتها القدس». واضا... انا متفائل دوما».

60 ج...
على...

● نكرت ... 60 جنديا اسرائيليا اضربوا ... ضا ممارسة التدريبات العسكري... بها قائدهم. واوضحت الصحيفة ... دهم يمنعهم من النوم جيدا ويمدهم ب... ل احد التدريبات الشاقة في قاعدت... لكل من يقترب منهم «لن تتدرب وان... نود بالقائهم في السجن ووصفهم ... اللواء وافق الجنود على استئناف ...

نتنياهو ... ضان

● نكرت ال... رائيلي بنيامين نتنياهو قدم في اتصال ... لسطيني ياسر عرفات بمناسبة حل... تبادلا في اتصال هاتفي يوم الجمعة ... ار ورمضان.

أوروبا تح... حايا الانتفاضة

● لحتج سن... مشروع قانون من المنتظر سنه ... الذين اصيبوا برصاص الجنود الاس... عويضات. ونكرت الاذاعة الا... ارة الخارجية الاسرائيلية ... لقانون الدولي وانتهاكا لحقوق الانس... ت الشكوى، مؤكدة ان مشروع القا... ن بل الى تنظيم التعويضات...

واشنطن تجدد انتقادها للاستعمار اليهودي بالضفة

● كررت وزارة الخارجية الأميركية الليلة قبل الماضية انتقادها مواصلة اسرائيل الاستيطان الاستعماري اليهودي في الضفة الغربية، وذلك بعد ان وضع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي حجر الأساس لحي جديد من مستعمرة بيت ايل القريبة من رام الله. واعتبر الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس فولي وفق وكالة الصحافة الفرنسية، ان «تزايد المستوطنات لا يخلق مناخا مواتيا لتعزيز الثقة بين الفريقين» الاسرائيلي والفلسطيني. ويبدأ العمل في الحي الجديد بعد عشرة اشهر ببناء 40 وحدة سكنية في مرحلة أولى. وسيضم الحي بعد انجاز جميع مراحل المشروع 100 وحدة سكنية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مردخاي قوله ان بناء الحي يستجيب لسياسة الحكومة اليمينية.

عرفات يعلن التعديل الوزاري بعد لقاء كلينتون واستعدادات في المجلس التشريعي لتشكيل تكتل مستقل

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يعد عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني العدة للاعلان عن تشكيل كتلة برلمانية مستقلة. في غضون ذلك اعلنت مصادر مطلعة في حركة فتح «ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعلن عن تعديله الوزاري بعد لقائه مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في يناير (كانون الثاني) الحالي».

واكد عضو المجلس التشريعي المتنقل الدكتور حسن خريشة لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة من اعضاء المجلس التشريعي - من غير المحسوبين على حركة فتح - يسعون الى تشكيل اطار برلماني فلسطيني مستقل.

وقال خريشة «ان المجلس التشريعي، وبعد عامين من عمله، يحتضر. فالمجلس لم يعد بمفهومه القديم الذي املنا. فكل ما يحدث في هذا المجلس هو حالة من الانتظار والوعود. ان جوهر الازمة في عدم وجود دستور مكتوب وبالتالي فان جوهر الأزمة هو غياب المؤسسة ولوائحها الداخلية التي تنظم عمل الجميع».

وتساءل خريشة عن سبب عدم التزام السلطة الفلسطينية بالاعلان عن وجود فساد في اجهزتها ووزاراتها، وأضاف ان مجموع الشعب الفلسطيني متضرر من هذه الأزمة.

وحول سبب السعي لتشكيل هذا الاطار البرلماني الان قال خريشة «ان جميع الاستطلاعات تشير الى ان قوة حركة فتح في الشارع الفلسطيني هي 30 في المائة، وان قوة حركة حماس هي 15 في المائة. وهذا الاطار سيمثل البقية الباقية ممن لم يتم اسماع صوتهم في المجلس التشريعي».

وقال خريشة ان التحضير لتشكيل هذه الكتلة بدأ منذ فترة وعلى اساس اعتماد الوحدة الجغرافية للضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث يطلع جميع ابناء الشعب الفلسطيني على ما يحدث، وايضا يتم التعامل مع قضايا وهموم المواطن الفلسطيني اينما كان.

وستضم هذه الكتلة الدكتور كمال الشرافي ورافت النجار وراوية الشوا وموسى الزعبوط من قطاع غزة، وحسن خريشة وفخري التركمان والدكتور علي ابو الريش والدكتور معاوية المصري من الضفة الغربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذه المجموعة التقت عناصر من التنظيمات والقوى الفلسطينية المستقلة، ومجموعات من الأكاديميين الفلسطينيين غير الممثلة في اطار المجلس التشريعي سياسيا.

الى ذلك اكد اعضاء في المجلس التشريعي من المحسوبين على حركة فتح ان الرئيس عرفات اكد لهم ان الاستقالات من 16 وزيرا في مجلس السلطة الفلسطينية موجودة وانهم يقومون بعملهم بشكل مؤقت. وكان اعضاء حركة «فتح» قد طالبوا عرفات ليس فقط باجراء تغيير وزاري وانما ايضا اقرار القانون الاساسي وقانون الخدمة المدنية. (تجدر الاشارة هنا الى ان اقرار قانون الخدمة المدنية سيكلف السلطة الفلسطينية مبلغ 300 مليون دولار. وأكد ذلك رئيس المجلس احمد القريع (ابو علاء) الذي قال ان الرئيس عرفات سيعلن التعديل الوزاري قريبا. وأضاف قريع ان الهدف من التعديل هو الاصلاح الاداري وليس مجرد التعديل. وتابع القول «ان المطلوب هو سلسلة من الاجراءات الاصلاحية التي بدات بناء على توصيات وقرارات المجلس، لكن ابو علاء قال ان المجلس ناقش عددا من القضايا الرئيسية مثل علاقة المجلس بالسلطة التنفيذية ومشروع قانون الميزانية للسلطة الفلسطينية وتقرير هيئة الرقابة العامة.

ومع أن تصريح قريع يهدف الى التقليل من حجم الفجوة في العلاقة بين المجلس والسلطة التنفيذية، الا ان العديد من المراقبين يؤكدون ان هذه الفجوة آخذة في الاتساع، ولعل السبب الرئيسي في ذلك عدم اجابة السلطة الفلسطينية بخطوات عملية على تقرير لجنة الرقابة الفلسطينية حول وجود فساد في اجهزة السلطة.

وحسب عضو المجلس التشريعي الدكتور زياد ابو عمر فان جوهر الخلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية يعود بشكل اساسي الى عدم تطبيق القرارات الصادرة عن السلطة التشريعية من قبل الجهاز التنفيذي.

اما عضو المجلس عن حركة فتح، رفيق النتشة، فقد اعتبر ان الية عمل العلاقة بين السلطتين غائبة، «وبالتالي فان الاجابات والوعود الشفوية التي نستمر بتلقيها على لسان الرئيس عرفات من قبل رئيس المجلس التشريعي، غير كافية».

من ناحية ثانية اكد نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، ابراهيم ابو النجا والذي كان قد اجتمع مع الرئيس الفلسطيني، ان الرئيس عرفات اكد ان استقالة مجلس السلطة الفلسطينية موجود في جيبه، وان لا حاجة بالمجلس التشريعي للاعلان عن حجب الثقة.

وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث لـ «الشرق الأوسط»

نعد ورقة فلسطينية - مصرية قبل لقاء عرفات - كلينتون ونرفض التعامل مع الخرائط التي تبحثها إسرائيل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان هناك اتفاقا مصريا - فلسطينيا لاعداد ورقة عمل مشتركة قبل لقاء القمة في واشنطن بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون نظرا لأهمية هذا اللقاء في مسيرة عملية السلام.

وحذر شعث من الخريطة الامنية الاسرائيلية التي اعدها وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون والمستعمرات التي تعتزم اسرائيل اقامتها على نهر الاردن. ونفى وجود خلاف بين المجلس التشريعي وعرفات. وقال ان الهدف من التعديل الوزاري هو تحقيق نسبة التمثيل في الوزارة لاعضاء المجلس بحيث تصل الى 80 في المائة. ودعا الى تجنب الحديث عن اي خلافات داخلية في المرحلة الراهنة. وقال ان عملية فساد الوزراء كانت مجرد شائعة. واعتبر ان المسالة تعود الى ان بعض اعضاء المجلس يريدون تولي مناصب وزارية. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل زيارتك لمصر تتعلق بالاعداد للقاء عرفات - كلينتون المقرر انعقاده في واشنطن؟

- نعم نحن نسعى لاعداد ورقة مصرية - فلسطينية مشتركة بشأن الاجتماعات المقبلة بين الرئيس عرفات والرئيس كلينتون، ونرى ان هذا الاجتماع سيكون حاسما. الامر الثاني انني عرضت على مصر التوقيع على اتفاقية تعاون تجاري واقتصادي خاصة بعد حصولنا على موافقة من اسرائيل بتوسيع نطاق السلع التي نستوردها وهي نسبة معقولة تشمل 280 سلعة.

● كيف ترون للمرحلة الراهنة، هل هناك امل في احراز تقدم حقيقي بعد لقاء واشنطن؟

- نحن في مرحلة صعبة لأن اسرائيل تحاول تجاوز المرحلة الانتقالية بالتركيز على الحل النهائي ولكننا حددنا مطالبنا بالنسبة للانسحاب من الضفة المسمى باعادة الانتشار، على ثلاث مراحل، والمعروف باتفاق الخليل، ولم تنفذ اي مرحلة. ومفروض ان المرحلة الثالثة تتم في 7 مارس (آذار) على الا تتعدى 30 يونيو (حزيران) المقبل وبالتالي هناك محاولات لتنفيذ هذه المراحل حتى تبقى بعد ذلك قضايا المرحلة النهائية وهي المستوطنات، القدس، المواقع العسكرية.

● هل تلمس جدية في المواقف الاميركية للمساعدة في تحريك الموقف ودفع اسرائيل للتنفيذ؟

- الرئيس كلينتون رفض لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهذا في حد ذاته كان عاملا ضاغطا، وكذلك فشل مؤتمر الدوحة ولقاءات مادلين اولبرايت الثلاثة الاخيرة مع نتنياهو، دفعته لأن يتحدث عن انسحاب نسبته من 6 الى 8 في المائة ولكنه عاد ليربط التنفيذ بمدى نجاح الجانب الفلسطيني وصدقه في الاجراءات الامنية، لكن اميركا رفضت ذلك كما رفضه الطرف الفلسطيني.

● لكن ما هو تفسيرك السياسي للجولات التي يقوم بها نتنياهو في الضفة الغربية، هل تعبر عن نية انسحاب ام مجرد تمثيلية؟

- هناك ضغط اميركي بأن تلتزم اسرائيل بتجميد الاستيطان وان تنفذ الانسحابات قبل اواخر يونيو، لكن اسرائيل عادت وفتحت جبهة جديدة وهي الخريطة النهائية وأمن اسرائيل. ووضع شارون خريطته التي ذهب وعرضها على ولي العهد الاردني الامير الحسن، واصبحت مجال نقاش في اسرائيل. وهذه الخريطة لن نتعامل معها ولسنا بصدد البحث في خرائط لأن الحل النهائي موجود في خريطة 4 يونيو 1967. وهي الخريطة الوحيدة التي تمثل شعار الارض مقابل السلام الذي اضافت اليه سورية كل الارض مقابل كل السلام، كذلك نحن نريد نفس السلام الذي وقعته اسرائيل مع كل من مصر والاردن وستوقعه مع سورية ولبنان، وبالتالي لا يمكن ان يتنازل الطرف الفلسطيني وسنرفض كل الخرائط ونجد ان الخطر هو الادعاء بأن أمن اسرائيل في المرحلة النهائية لا يتحقق الا بمزيد من احتلال الارض الفلسطينية لأن هذا معناه الغاء كل عملية السلام.

● ما هو موقف مصر من هذه الخرائط؟

- مصر والاردن وفلسطين يرفضون تماما هذه الخرائط. والجانب الفلسطيني عرض بالنسبة لمسالة الامن دعوة قوات دولية او اجنبية كما هو في سيناء.

● لكن اسرائيل رفضت مسألة القوات الاجنبية؟

- الاكثر من ذلك انها رفضت الاتفاق الامني الثلاثي الذي وقع معها وبمشاركة اميركية بالاحرف الاولى - منذ فترة - وهذا دليل على ان اسرائيل لا تريد الامن وانما ذريعة امن.

● هل حدد اتفاق الخليل النسب التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل؟

- اتفاق الخليل الذي وقع عليه نتنياهو محدد بمفهوم المخالفة اي انسحاب اسرائيل من كل فلسطين المحتلة عام 1967 ما عدا القدس والمستوطنات والمواقع العسكرية على اساس ان هذه المواقع الثلاثة سوف يتم التفاوض عليها في المرحلة النهائية. واليوم نفذت اسرائيل 30 في المائة فقط من الاتفاق الانتقالي وما تبقى هو 70 في المائة.

● ما هو اقصى ما يمكن ان تعطيه اسرائيل للطرف الفلسطيني على ضوء مسالة الخرائط الامنية؟

- الخريطة التي تعدها اسرائيل جريمة ومن الخطأ ان ننطق بها ونطالب اسرائيل بالوفاء بتعهداتها والانسحاب من 70 في المائة على ثلاث مراحل كما نرفض ما تعد له اسرائيل حاليا وهو الاحتفاظ بـ20 كيلومترا مربعا على غرب نهر الاردن لجعلها منطقة عازلة مع الاردن حتى لا تكون هناك حدود بين الشعبين الفلسطيني والاردني ويتم عزلهما بالمستوطنات بحجة ان هذا يخدم امن الاردن وبمحاولة اغراء الاردنيين. ولكن نحن نرفض ذلك وامن الاردن مهدد بالمستوطنات الاسرائيلية وليس بالدولة الفلسطينية، ونرى انه لو تم حصول اسرائيل على هذه المساحة على نهر الاردن فما اسهل الانتقال الى الضفة الشرقية، بمعنى انتقال المستوطنين الى الاردن. وهذا ما نحذر منه نحن ومصر وندرك تماما خطورته.

● ما هي حقيقة الخلاف بين المجلس التشريعي والرئاسة؟

- من حق الرئيس عرفات في اي وقت ان يشكل حكومته، ومعظم الوزراء من اعضاء المجلس التشريعي. فانا ممثل في المجلس ويمكن ان اعود اليه لانه لا يستطيع احد ان يبقى في الوزارة الى الأبد لكن اعتقد ان جزءا من الصراع الداخلي يجب ان يجمد في هذه المرحلة واي حديث في هذا الاتجاه يعد خطأ كبيرا.

● ما هو الخلاف تحديدا، هل له علاقة بقضية الفساد؟

- المسالة تتعلق بان بعض اعضاء المجلس يرغبون في تولي مناصب وزارية وهذا حق. اما بالنسبة لقضية فساد الوزراء فهذه شائعة وانتهت والتقرير الاول الذي تحدث عن الفساد اثبت بالدليل القاطع عدم وجود اي قضية فساد. وان مسالة التعديل الوزاري مرتبطة بامرين:

1 - حتى يشمل التعديل عددا اكبر من اعضاء المجلس.

2 - استكمال الوزارة خاصة ان هناك اربعة وزراء غير موجودين في اعمالهم حاليا وهم وزير الصناعة بشير البرغوثي، حيث اصيب بجلطة في المخ وهو غير قادر على العمل، ووزير السياحة (استقال)، ووزارة الاعلام شاغرة يديرها ياسر عبد ربه بجوار ادارته لوزارة الثقافة. وبالتالي هناك اعادة تشكيل للوزارة ويمكن اضافة عدد من الوزراء مع تعديل مهام البعض من الوزراء. ومن حق اي عضو مجلس ان تكون له مطامح وزارية لكن من الخطأ التركيز على وجود مشاكل بين عرفات والمجلس في الوقت الحالي.

● هل تشكيل الوزارة بعد عودة الرئيس عرفات مرتبط بتوجهات اميركية؟

- هذا خطأ وسمعته ولكنه ليس صحيحا ان يشكل عرفات الوزارة على اساس اميركي. هذا كلام مرفوض والمسالة تتعلق باولويات، فهناك ملفات يتم اعدادها للترتيب لزيارة عرفات الى واشنطن.

● المجلس التشريعي يمثل في الوزارة بنسبة كم في المائة؟

- النسبة الموجودة بالنسبة للوزراء الذين يمثلون في المجلس التشريعي لا تتعدى 40 في المائة والمجلس يطالب بأن ترتفع النسبة لتصل الى 80 في المائة.

مصادر الحزب الحاكم تفسر خطوات الحليف السابق بـ«الغضب» من دمج المعاهد العلمية بوزارة التربية

الإصلاح يتآلف مع الاشتراكي والمعارضة اليمنية نقابيا ومؤشرات على انتهاء الهدنة مع «المؤتمر الشعبي»

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن في صنعاء امس عن توصل حزب التجمع اليمني للاصلاح، وهو الحزب الثاني من حيث عدد النواب في البرلمان بعد الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) الى اتفاق مبادئ مع 5 من احزاب المعارضة بينها الحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي قاطع الانتخابات الماضية، حول انشطة وتكوين النقابات والمنظمات الجماهيرية.

وبررت هذه الاحزاب توقيعها الاتفاق الذي كان مفاجأة للأوساط السياسية اليمنية بدأهمية دورها في بناء وتطوير المجتمع الحديث باعتبار ان النقابات والمنظمات احد اركانه الأساسية». وقالت الاحزاب ان توقيع الاتفاق جاء استشعاراً منها للمخاطر التي تتعرض لها هذه النقابات والمنظمات ما وصفته بالممارسات او التشريعات التي تنتقص من حقوقها، وذلك في اشارة الى الحزب الحاكم (الشعبي) الذي تتهمه المعارضة بانه يحاول احتواء النقابات والمنظمات.

وقالت مصادر سياسية في صنعاء انه يبدو ان الاتفاقية بداية تقارب بين حزب الاصلاح مع احزاب المعارضة بقيادة الحزب الاشتراكي بعد ان ظل الاصلاح متمسكاً بتحالفه مع حزب المؤتمر الشعبي العام رغم خروجه من الحكومة بعد الانتخابات قبل 7 اشهر. لكن مصادر المؤتمر الشعبي العام رات ان الخطوة الاصلاحية هذه وما سبقها من معارضة ورفض لمشروع الميزانية ترتبط بقضية دمج ميزانية المعاهد العلمية التي كانت تدار من قبل حزب الاصلاح منذ انشائها في السبعينات ادارة ومنهجاً ومالاً بوزارة التربية والتعليم.

وكان موضوع المعاهد العلمية احد اسباب التوتر الشديد بين حزبي المؤتمر الشعبي والاصلاح عندما كانا شريكين في الحكومة قبل مايو (ايار) الماضي. ويشارك في اتفاق المبادئ الخاص بالنقابات اضافة الى حزبي الاصلاح والاشتراكي، التجمع الوحدوي الناصري، وحزب الحق وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي، واتحاد القوى الشعبية. ويؤكد الاتفاق التزام هذه الأحزاب «بالعمل على تجسيد المبادئ الدستورية المؤكدة لحق المواطنين اليمنيين في تنظيم انفسهم مهنياً ونقابياً وضمان تطبيق مضامين هذه الوثيقة نصاً وروحاً ونقابياً واتخاذ الوسائل المشروعة لحماية مبادئ الاتفاقية من الانتهاك.

كما التزمت الأحزاب الستة «باحترام حرية واستقلالية النقابات والمنظمات غير الحكومية والوقوف في وجه اية محاولات للمساس بحريتها واستقلالها او تجيير وتسخير نشاطها لصالح اية جهة رسمية او حزبية بما لا يخدم اغراض المنظمة او النقابة واهدافها التي نشات من أجلها».

واكدت الوثيقة الحزبية «على تسيير المنظمات الجماهيرية والنقابات المهنية بالطرق الديمقراطية وبالانتماء الطوعي اليها، ورفض اية تكوينات تخالف هذا النهج، والدفاع عن حقوق المنتسبين بالطرق السلمية المشروعة مثل الاضرابات والاعتصامات والتوقف عن العمل او بالتهديد بالتوقف عنه.

وكذلك حقها في اصدار النشرات والصحف المعبرة عنها ورفض اية تشريعات او قرارات او اجراءات تلغي هذا الحق او تنتقص منه باعتبار ذلك مخالفاً لدستور وروح الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

واعتبرت الوثيقة الهيئات القانونية والنظامية للنقابات والمنظمات الجماهيرية هي المسؤولة عن مراقبة وتقويم ادائها وان القضاء هو الحكم في اية خلافات او مخالفات تنشأ بين اعضائها وتكويناتها.

واقتصار دور الجهات الرسمية على تسجيلها والاطلاع على بياناتها، والوقوف ضد اي استخدام للمخصصات المالية القانونية بغرض التدخل في شؤونها الداخلية.

ووقع هذه الاتفاقية سالم المصري عضو الهيئة لحزب الاصلاح ويحيى الشامي رئيس الدائرة التنظيمية في الحزب الاشتراكي وعضو المكتب السياسي ومحمد المقالح الأمين العام لحزب الحق وعلي سيف حسن عضو الهيئة التنفيذية للوحدوي الناصري وعبد الواحد هواش الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي.

ورغم ان اتحاد القوى الشعبية لم يشارك في توقيع الوثيقة إلا ان قيادته اكدت التزامها بالاتفاق كما قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط».

ويذكر ان احزاب مجلس التنسيق المعارض ومنها هذه الأحزاب الخمسة قد مرت بتجربة مع حزب الاصلاح فيما عرف باحزاب اللقاء المشترك والذي اثمر في الوصول الى اتفاقية اغسطس (آب) 1996 وتركزت حول الشأن الانتخابي برمجة اساسية وهو الأمر الذي كان محط خلاف بين الاصلاح والشعبي عندما كانا في الحكم سوياً، إلا ان «الاصلاح» ما لبث ان دخل في حوار منفرد مع المؤتمر الشعبي العام اسفر عن اتفاق ديسمبر (كانون الأول) من عام 1997 تضمن استجابة المؤتمر الشعبي العام لبعض المطالب الاصلاحية الأمر الذي أقنع «الاصلاح» باتخاذ قرار المشاركة في تلك الانتخابات مما أدى الى تلاشي الاتفاق الذي جمع بين الاصلاح واحزاب مجلس التنسيق الأعلى المعارض ووأد ذلك التنسيق.

ولا يخلو اتفاق امس من مغزى سياسي حتى تؤخذ بشكل الانتصار لقضايا نقابية وجماهيرية خاصة بعد ان برز الخلاف الحاد والعلني بين الحزبين الحليفين. وينظر الى هذا التوجه الجديد لحزب الاصلاح على انه مؤشر لقرار ربما ان الاصلاح قد اتخذه لممارسة دور مؤثر في المعارضة، وان قيادة الاصلاح قد وصلت الى شبه اقتناع بضرورة التخلي عن سياسة عدم المشاركة في السلطة وفي المعارضة وهو ما اصطلح عليه «بالمنزلة بين المنزلتين».

وجاء توقيع الوثيقة في اليوم التالي لانتقاد كتلة الاصلاح في البرلمان بشكل حاد السياسات الاقتصادية التي تتبناها حكومة المؤتمر الشعبي العام ورفض الكتلة للموازنة العامة من خلال المقاطعة لجلسة الاقرار يوم الأحد الماضي.

بعد يوم من ترحيب الرئيس سكالفارو باللاجئين السياسيين

700 مهاجر كردي يصلون إلى إيطاليا في سفينة دون قبطان

روما - باري - وكالات الأنباء: اعترض خفر السواحل الايطالي امس سفينة لم يكن قبطانها عليها وتحمل 700 كردي امام سواحل ايطاليا الجنوبية الشرقية بعد يوم من اعلان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ان ايطاليا مفتوحة الذراعين للمهاجرين الساعين للحصول على اللجوء السياسي. وقالت قيادة حرس السواحل في روما ان السفينة «كوميتا» التي كانت ترفع علم بنما اعترضت على مسافة 3,34 كيلومتر واصطحبت الى ميناء اوترانتو.

واكد متحدث رسمي صحة التقارير الاعلامية عن ان السفينة كانت دون قبطان وان التيارات المائية كانت تجرفها. ولم يتضح بعد المكان الذي بدأت منه «كوميتا» رحلتها لكن تقارير اعلامية قالت انها ابحرت من تركيا. وافاد بيان لحرس السواحل انه «بعد التفتيش الاولي السريع يبدو ان هناك نحو 700 مهاجر يفترض انهم اكراد على السفينة».

وكانت الشرطة الايطالية قد ذكرت في وقت سابق امس انها حددت موقع سفينة قادمة من تركيا تقل على الارجح مئات المهاجرين بطريقة غير مشروعة وخصوصا من اصل كردي قبالة سواحل اوترانتي (جنوب ايطاليا) وان عددا من الزوارق وطائرات الهليكوبتر وصل الى موقع السفينة «كوميتا».

وافادت معلومات اولية ان السفينة جنحت في عرض البحر وان طاقم قيادتها ليس على متنها. ونقلت السفينة الى مكان يبعد حوالي 500 متر عن رأس اوترانتي بانتظار سفينة قاطرة بينما جرت استعدادات لاستقبال الركاب. وسبق للصحف التركية ان ذكرت اول من امس ان سفينتين تقلان حوالي الفي شخص معظمهم من اصل كردي على وشك الوصول الى السواحل اليونانية او الايطالية. وكانت سفينة اخرى تقل 825 مهاجرا اغلبهم من تركيا والعراق قد وصلت قبل نحو اسبوع الى سواحل جنوب ايطاليا واضطرت السلطات الى نقل المهاجرين بعد ان جنحت السفينة.

وفي كلمة عشية العام الجديد اوضح سكالفارو ان ايطاليا ستقدم الملجأ للمهاجرين الذين يفرون من الاضطهاد وحث الاتحاد الاوروبي على الاستمرار في الحوار حتى مع الدول ذات السجل المتداعي في مجال حقوق الانسان. وقال سكالفارو «اذا كان الناس يأتون لانهم يعيشون رهن الاضطهاد فيجب ان تبقى الابواب مفتوحة على مصراعيها». واضاف «لكن تنبهوا الى انواع معينة من السياسات التي تقترح العزل من اجل معاقبة دول متهمة بعدم احترام حقوق الانسان .. لا اعتقد انه سيكون من الطيب ان يفكر الاتحاد الاوروبي بهذه الطريقة.. دعونا لا نوقف الحوار».

وكان نحو 16 الف الباني قد فروا الى ايطاليا العام الماضي بسبب الاضطرابات الداخلية في بلادهم. وقدمت لهم ايطاليا مأوى مؤقت قبل ان تعيدهم الى وطنهم. وعقدت حكومة يسار الوسط في ايطاليا وحلفاؤها في البرلمان اجتماعا استمر ساعتين في وقت سابق هذا الاسبوع لبحث استراتيجية التعامل مع المهاجرين.

وابلغ وزير الداخلية جورجيو نابوليتانو الصحافيين في وقت لاحق ان ايطاليا ستتبنى «موقفا ايجابيا» تجاه طالبي اللجوء السياسي وخاصة الاكراد. وقال «لا شك ان اضطهاد الاكراد موجود في العراق ومناطق معينة من تركيا وقررنا ان نطرح قضية حقوق الشعب الكردي امام الهيئات الدولية».

ويبدي بعض شركاء ايطاليا في الاتحاد الاوروبي قلقا من ان يتسرب اليهم بعض اللاجئين عبر الحدود.

اتهم الحكومة السودانية «بزرع التمييز والفتنة»

الميرغني يشن هجوما عنيفا على الحكم ويتمسك بقرار رفض المصالحة

لندن: «الشرق الأوسط»

شن السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني المعارض، وزعيم الحزب «الاتحادي الديمقراطي» هجوماً عنيفاً على الحكم السوداني واتهمه بالخروج على اجماع الشعب السوداني، واقامة نظام ارهابي، وزرع التمييز والفتنة بين ابناء الوطن، والعمل على تمزيق وحدة البلاد بشعارات جوفاء تستند على القهر والتضليل، وحرمان الغالبية العظمى من السودانيين من حقوقهم السياسية والانسانية».

واعلن الميرغني رفضه المصالحة مع الحكم قائلاً «ان قرار عدم الدخول مع نظام الجبهة الترابية في مصالحة او وفاق هو موقف مبدئي، اتخذته هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في اجتماعها الاخير». وعزا تلك الى «الادراك العميق لاهداف هذا النظام ومخاطره على وحدة البلاد، واستقرار المنطقة، علاوة على ان نظام الجبهة الترابية المتجبر بتركيبته الشمولية وطبيعته القمعية، نظام لا يمكن اصلاحه بل تجب ازالته بكل الوسائل المتاحة بهدف تحقيق السلام والديمقراطية واحترام حقوق الانسان، وفق مقررات مؤتمر القضايا المصيرية باسمرة عام 1995». وقال الميرغني في خطاب وجهه بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لاستقلال السودان التي صادفت امس «ان نظام الجبهة الترابية افرغ الاستقلال من معناه الوطني، ومحتواه الانساني».

وهاجم التجنيد القسري للشباب والطلاب «والخروج بهم في ميادين الحرب قسراً ودون قناعة منهم او رغبة». كما انتقد قيام السلطات بجلد النساء اللائي تظاهرن ضد تجنيد ابنائهن. واتهم الحكومة «بتصنيع وانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لابادة المواطنين». ودعا «الحركة النقابية والطلابية وسائر جماهير الشعب السوداني للمزيد من التماسك والتلاحم من اجل خوض المعركة الكبرى لاستعادة الديمقراطية والتعددية وهزيمة الاستبداد الترابي». وحول احاديث الوفاق التي تتردد اخيراً قال الميرغني: «لقد اخذ نظام الجبهة يردد الحديث عن وفاق ومصالحة وطنية بمزاعم باطلة لا اساس لها من الصحة، وانما هي مجرد حيلة من الحيل العديدة التي لجأ اليها النظام المهزوم سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ودبلوماسياً من اجل التقاط الانفاس وكسب الوقت لتدبير المزيد من مكائد التضليل والخداع ليصرف الناس عن التفكير الجاد في منازلته والاطاحة به».

واضاف: «ان قرار عدم الدخول مع نظام الجبهة الترابية في مصالحة او وفاق هو موقف مبدئي اتخذته هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في اجتماعها الاخير».

وتابع: «ومن هنا نؤكد لجماهير شعبنا الوفية، ان هذا هو موقفنا الواضح القاطع، والا مجال سوى الاستمرار بكل العزم والاقدام في المواجهة الشرسة، مهما كانت التحديات وعظمت التضحيات للقضاء على هذا النظام الشرير واجتثاثه من جذوره».

واشار الى ان «النضال الوطني بلغ مرحلة متقدمة، وتسلم التجمع الوطني الديمقراطي زمام المبادرة في مختلف المجالات، ففي داخل الوطن حاصرت الجماهير النظام وفضحت ضعفه وقلة حيلته. وفي المجال العسكري، فان قوات التجمع الوطني الديمقراطي في الجبهة الشرقية والوسطى والجنوبية، والتحرك الشعبي في كردفان ودارفور، ينزلان الهزيمة تلو الهزيمة بعناصر الجبهة الترابية. وبالرغم من الجهود التي يبذلها النظام فان ذلك لن يغير من حقيقة الوضع العسكري».

واختتم الميرغني خطابه قائلاً: «ونحن نستعيد ذكرى الاستقلال المجيد، فان الأمل يملأ نفوسنا باقتراب فجر الانعتاق من حكم الجبهة الترابية واقامة البديل الديمقراطي التعددي وفق مقررات اسمرة. ومن هنا فاننا نناشد كافة فئات الشعب السوداني في - الداخل والخارج - في الاحزاب والنقابات والقوات المسلحة، تشديد النضال، ونتوجه بالنداء الى كل الابناء والشباب والطلاب بالافلات من معسكرات النظام والانخراط في صفوف المقاومة السودانية. وفي الختام نحيي فيكم روح الكفاح الوطني النبيل من اجل ازالة نظام الجبهة الترابية المتجبر واقتلاعه من جذوره وتحقيق الديمقراطية والحرية تحت رايات السلام والوحدة».



السودان يؤكد انفراج الوضع في مثلث حلايب

الخرطوم - آ.ف.ب: اكد حاكم ولاية البحر الاحمر ابو علي المجذوب ان منطقة حلايب المتنازع عليها بين مصر والسودان تشهد انفراجا في الوقت الحالي. وقال ابو علي في تصريح نقلته صحيفة «الجمهورية» السودانية الحكومية امس ان هذا الوضع هو نتيجة «الجهود التي بذلت للتوصل الى حل عادل للنزاع على المثلث» والذي كاد يتحول الى مواجهة مسلحة في عام 1995.

ومن بين مظاهر الانفراج التي عددها المسؤول السوداني عودة الخدمات الى المواطنين السودانيين الذين يعيشون في هذه المنطقة كتزويدهم بالمياه. وكان السودان قد اتهم السلطات المصرية بقطع المياه ومنع وصول قوافل الاغذية الى المدنيين والعسكريين السودانيين الموجودين في حلايب. وقال حاكم ولاية البحر الاحمر انه سيتوجه قريبا الى حلايب، معتبرا ان التدابير التي اتخذتها مصر اخيرا والتي لم يحددها تؤكد «رغبة مصر الصادقة في تطبيع العلاقات» مع السودان.

انصار الرئيس الكيني دانييل اراب موي يقتنعون بالكراسي انصار منافسه في انتخابات الرئاسة مواكي كيباكي بعد اعلان فوز الأخير في دائرة غرب نيروبي امس (رويترز)

المهدي: لغة السلطات في الخرطوم تغيرت

القاهرة - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض، الصادق المهدي استعداده لاجراء حوار مشروط مع الحكم السوداني مطالبا بضمانات ولا سيما احداث تغييرات في توجهات الخرطوم. وقال ان «هناك مناخا سياسيا جديدا في السودان وهو مناخ ايجابي بالنسبة للحديث عن الحوار الوطني».

واضاف المهدي «اتضح تماما خلال العام 1997 ان النظام (السوداني) بدأ يتبع اسلوبا آخر، انا اعترف ان اللغة تغيرت والمناخ تغير، هذا التغير في اللغة يعكس بداية التفكير في خيار آخر ولكن هذه البداية لم تبلغ بعد الدرجة اللازمة من الجدية والصدقية ليقتنع بها الآخرون».

وقال زعيم حزب الامة «بعض (اقطاب المعارضة) يعتقد ان النظام يلجأ الى تقية ثانية بعد التقية الاولى التي لجأ اليها عقب انقلاب (1989). انا لا اعتقد انها تقية ثانية لان هناك عوامل اوجبت هذا التغيير لكنه لم يبلغ الدرجة الكافية لتطمين الاطراف المعنية ان هناك درجة من الجدية والجدوى في هذه التحولات. ولكن قد يحدث هذا».

وردا على سؤال حول ما اعلنه مبعوث المنظمة الشعبية للحوار (يرأسها وزير الخارجية السابق حسين سليمان ابو صالح وتسعى للتقريب بين المعارضة والنظام) عادل سيد احمد خليفة في الخرطوم الاثنين الماضي حول استعداده للقاء صهره الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والرئيس عمر البشير، قال المهدي «زارني عادل سيد احمد وسلمني مظروفا يتضمن المبادرة (التي تقوم بها المنظمة من اجل المصالحة بين النظام والمعارضة) وسالوني ان كنت مستعدا لمقابلة مسؤولين سودانيين وكان جوابي اني اوافق ضمن ضوابط معينة وآليات تضمن تحقيق تطلعات الشعب السوداني وهي تحقيق التعددية الديمقراطية والسلام العادل وعلاقات حسن الجوار وحكومة انتقالية قومية ضمن آلية دستورية جديدة يتفق عليها».

وقال المهدي ان المطلوب هو «وضع اسس دستورية وقانونية لاحترام التعددية واجراء انتخابات حرة نزيهة تتنافس فيها كل القوى السياسية».

ورداً على سؤال حول مشكلة الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ 1983 قال المهدي ان هذه المشكلة «يمكن ان تحل ضمن الاحتكام للشعب ايضا ففكرة تقرير المصير تنطلق من هذا المبدأ».

واضاف «لا مجال لحلول جزئية تعالج قضية الحكم ولا تعالج قضية السلام ولا مجال لحلول ثنائية يتم فيها اتفاق بين النظام وافراد منا، نتحدث عن حلول شاملة وكاملة».

وحذر المهدي النظام السوداني من الافراط في التفاؤل حيال امكانية فك عزلته في اطار تحسن العلاقات مع مصر في حين اتخذت الولايات المتحدة موقفا اكثر تشددا ازاء الحكم في الخرطوم تمثل في فرض حظر اقتصادي كامل في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال «هناك تطورات في المناخ الخارجي ذات مؤشرات متضاربة. مثلما هناك اقتراب بين النظام ومصر، وهناك ايضا مناخ جديد في العلاقة بين المعارضة والجماهيرية الليبية. وهناك تطور جديد في الموقف الاميركي، كما ان التطورات المعتدلة في ايران من شأنها ان تخفف التحالف الراديكالي بين ايران والسودان».

أردني يقاضي كلينتون ما لم يغير اسم كلبه

عمان - أ.ف.ب: صرح الشيخ بادي رشيد آل يحيى بن صخر امس بانه قرر رفع دعوى قضائية على الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليرغمه على تغيير اسم كلبه «بادي».

ويقول الشيخ، وهو عمدة قرية بزايليا الصغيرة التي تقع على بعد 30 كيلومتر من العاصمة الأردنية عمان: «منذ اطلاق هذا الاسم على هذا الكلب النجس يشير الي افراد قبيلتي بالبنان ويقولون عني اني كلب كلينتون».

واضاف قائلا «اني اتعامل في تجارة الخراف ولكنني لم اعد استطيع الخروج من منزلي. لا استطيع حتى الذهاب الى المسجد. واريد تعويض هذه الخسائر. ومبلغ اربعة او خمسة ملايين دولار يعتبر تعويضا كافيا.

الاردني، الشيخ بادي، الذي يريد مقاضاة كلينتون بسبب اسم كلبه (أ.ف.ب)

الرئيس المصري أراد تأكيدات وخرازي تحدث عن «افتقاد الارادة السياسية»

تصريحات مبارك ووزير خارجية إيران تثير تساؤلات حول احتمالات زيارتين متبادلتين بين القاهرة وطهران

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعتقد الاوساط السياسية في القاهرة ان زيارة وفد ايراني رفيع المستوى، كان مقررا لها ان تجري خلال الأيام القليلة المقبلة، اصبحت مجهولة المصير، خاصة بعد تصريحات متبادلة صدرت عن كل من القاهرة وطهران، أعادت السحب والغيوم الى اجواء العلاقات بين البلدين، والى خطوات التقارب التي اتخذت على مدى الاسابيع الماضية، وظهر في الافق ما يؤثر على الجهود الدبلوماسية الكبيرة، التي بذلت لتطبيع العلاقات بينهما.

وكان مقررا ان يزور القاهرة وفد ايراني برئاسة مدير مكتب الرئيس الايراني محمد خاتمي، يضم شخصيات رفيعة المستوى من وزارتي الخارجية والاقتصاد وديوان عام الرئاسة الايرانية. وتقول مصادر دبلوماسية مصرية ان «مهمة الوفد كانت تهدف للترتيب لاتخاذ قرار بعودة العلاقات بين القاهرة وطهران» غير ان مصير زيارة الوفد، وبالتالي مثل هذا القرار باتا غامضين، في ظل ما طرا على العلاقات من تداعيات وغيوم، بعد التصريحات الأخيرة، التي صدرت على أعلى مستوى.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد ذكر - في حديثه لبرنامج «صباح الخير يا مصر» قبل يومين - انه «لا يريد اقامة علاقات مع ايران تستخدم لتجنيد عناصر من دول مختلفة، تؤدي الى زعزعة في الداخل» ثم استطرد قائلا «حتى تعود العلاقات بين البلدين، لا بد ان يطمئن قلبي الى انها لن تستخدم للمناورات».

واثارت هذه التصريحات غضب ايران، مما دفع بوزير خارجيتها الدكتور كمال خرازي لان يبادر بالرد بعد ساعة واحدة، معلنا اسفه لتصريحات الرئيس مبارك، وقال «ما زال القادة في مصر يفتقدون الارادة السياسية اللازمة لتطوير العلاقات مع ايران». واشار خرازي الى ان الأرضية غير مناسبة لتطبيع فوري للعلاقات بين البلدين بقوله «ان مصر ما زالت تحتاج لمزيد من الوقت، كي تخطو خطوات تجاه الجمهورية الاسلامية»، واشار الى اسفه لان «مصر تعلق مشكلاتها الداخلية على شماعة دول اجنبية».

وبالرغم من هذه الغيوم والسحب، التي عادت الى العلاقات المصرية - الايرانية، وجهود التقارب، إلا ان مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى تؤكد ان «هناك امالا ما زالت قائمة»، وان «هذا لا يعني انتكاس جهود التقارب، او اغلاق الباب امام هذه الجهود»، ولم تستبعد ان تكون «تخوفات امنية، او تقارير بعض الجهات داخل مصر، وقفت وراء نسف جهود التقارب، سواء لأسباب محددة او تحت مبررات امنية، استنادا الى اسباب اخرى لا تتضح معالمها سوى للقيادة السياسية، ولم تستثن عدم ارتياح اطراف خارجية وقوى كبرى تجاه تطبيع العلاقات بين القاهرة وطهران».

ويذكر في هذا السياق ان هناك ارتياحا في ايران لتوجهات عمرو موسى وزير الخارجية المصري، الذي ترى طهران انه يتبنى خطا معتدلا تجاه تطبيع العلاقات المصرية - الايرانية، ولمحت الى انها «لا تستبعد ان ياتي نسف جهود التقارب من مناوئين له، ولجهوده داخل الحكومة المصرية». وكان موسى قد اعتبر السعي لعودة واقامة علاقات سوية في المنطقة، تشارك فيها ايران، احد اهم «الملامح الايجابية وثمار عام 1997» المنتهي، وقال ذلك في سياق تقويمه لاحداث العام.

وعلم ان مباحثات مهمة اجراها موسى في طهران - خلال مشاركته (رئيسا لوفد مصر) في القمة الاسلامية - تناولت مختلف جوانب العلاقات بين البلدين، وسبل تطويرها، واتخاذ خطوات محددة لهذا الغرض مستقبلا. وكان مقررا ايضا ان يقوم وفد مصري كبير، يضم نحو 50 من كبار رجال الأعمال واتحاد الصناعات والغرف التجارية - بزيارة لطهران، وكان سيترأس هذا الوفد رئيس اتحاد الصناعات المصرية الدكتور عبد المنعم سعودي، إلا انه لا يعرف الآن ما اذا كانت الزيارة ستتم أم لا؟ وكان هدف هذه الزيارة هو بدء خطوات التعاون، ودعم العلاقات التجارية بين البلدين، كاحد محصلات الجهود الدبلوماسية التي بذلت خلال الاشهر القليلة الماضية، وتوجت بالمشاركة المصرية النشطة في قمة طهران، التي لاقت ارتياحا وترحيبا ايرانيا على جميع المستويات الرسمية والشعبية.

وأبدت المصادر الدبلوماسية اسفها من تراجع هذه العلاقات وخطوات التقارب، خاصة في توقيت تعد هذه العلاقات ومصلحة البلدين والامة الاسلامية في اشد الحاجة الى علاقات قوية وطبيعية بين القاهرة وطهران، وكذلك في ظل تقارب وخطوات سريعة تشهدها علاقات ايران مع دول الخليج، لدعم التعاون في جميع المجالات.

سفير مصر في تل أبيب:

احتمال تأجيل محادثات كلينتون مع عرفات ونتنياهو إلى فبراير

تل ابيب - رويترز: قال السفير المصري لدى اسرائيل محمود بسيوني امس ان اجتماعات الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المقررة في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي ربما تتأخر اذا فشل عرفات ونتنياهو في اجتياز الهوة الفاصلة بين موقفيهما في عملية السلام.

واضاف بسيوني اثناء محاضرة في تل ابيب ان دينيس روس المبعوث الاميركي بشأن السلام في الشرق الاوسط سيصل الى المنطقة في 5 يناير للاعداد للقاءات كلينتون المنفصلة مع كل من الرئيس عرفات ونتنياهو.

وقال: «إذا وجد روس ان (عقد) اللقاءات في منتصف الشهر الحالي سيكون مثمرا فسوف تتم اللقاءات في منتصف يناير وإلا فسوف يواصل جهوده لمحاولة سد الفجوات للوصول الى تفاهم وبالتالي لن تكون المقابلات في منتصف يناير بالضرورة. وربما تكون في فبراير».

واشار الى ان روس سيحاول التوصل الى تفاهم بين الجانبين بشأن اتفاق طرحته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الشهر الماضي.

وتريد واشنطن ان تجمد اسرائيل توسيع المستوطنات وان تنفذ الانسحاب المتأخر لقواتها من الضفة الغربية. وتضغط واشنطن ايضا على عرفات لشن حملة على المتشددين الاسلاميين وتعزيز التعاون الامني مع إسرائيل.

وكانت اولبرايت قد اوصت كلينتون عقب محادثات اجرتها مع عرفات ونتنياهو في اوروبا قبل نحو اسبوعين بعقد لقاءات منفصلة معهما في واشنطن.

غالي تسلم مهامه كأمين للفرانكوفونية ولكنه ما زال يبحث عن مقر لموظفيه

باريس - أ.ف.ب: تسلم الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، الذي اختاره رؤساء دول وحكومات خمسين دولة عقدوا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في هانوي قمتهم السابعة امينا عاما للمجموعة الفرانكوفونية العالمية، مهامه رسميا امس لكنه لم يجد بعد مقرا لفريقه.

وتستضيف منظمة اليونسكو بطرس غالي بصفة مؤقتة في ساحة فونتينوي بباريس. وترد سكرتيرته الخاصة على الاتصالات الهاتفية بالقول ان الدكتور غالي المتغيب عن باريس في مناسبة الاعياد ينتظر ايجاد مقر في العاصمة الفرنسية.

وتفيد معلومات الاوساط الفرنكوفونية ان الدكتور غالي قد يستقر قريبا في مبنى بشارع بورجونيو في الدائرة السابعة بباريس في حي يضم الجمعية الوطنية الفرنسية وبضع وزارات. وسيكون الدكتور غالي (75 عاما) ابتداء من اليوم ولفترة اربعة اعوام صوت وصورة الفرنكوفونية التي تضم 500 مليون شخص يتحدث نصفهم تقريبا اللغة الفرنسية في القارات الخمس.

تفقد قوات حفظ السلام في جنوب لبنان

وزير الدفاع الفرنسي يؤكد دور أوروبا في «إعادة التوازن» إلى الشرق الأوسط

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفقد وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار، امس قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في جنوب لبنان، وتوقع ان يشهد العام الجديد المزيد من التحسن في اوضاع المنطقة. وشدد على دور فرنسا والاتحاد الأوروبي في «اعادة التوازن» الى الشرق الاوسط، وعلى «لعب دور بناء في تقريب وجهات النظر بين كافة الفرقاء».

ولم تستمر زيارة وزير الدفاع الفرنسي الى لبنان سوى بضع ساعات التقى خلالها رئيس الحكومة رفيق الحريري ثم وزير الدفاع محسن دلول، وبحث مع كل منهما الاوضاع في الجنوب والشرق الاوسط والعلاقات الثنائية اللبنانية - الفرنسية.

ولدى وصوله الى مطار بيروت قبل ظهر امس قال الوزير ريشار «ان فرنسا تبذل جهدها لاحراز تقدم في ما يتعلق باستعادة لبنان لكامل سيادته على اراضيه» مضيفاً «ان هذا الامر يشكل جزءا كبيراً من المشكلة التي نعاني منها».

واشار ريشار الى ان بلاده «عملت كثيرا من اجل اقناع شركائها الاوروبيين بأن يصبحوا شريكا كاملاً وفاعلا لجهة اعادة التوازن الى الشرق الاوسط».

وتوقع الوزير الفرنسي «ان يتحقق تقدم في هذا المجال». وقال: «ان العام 1998 سيشهد بالتاكيد مشاركة اوروبية اكثر قوة وتأثيراً من العام الماضي في مسيرة السلام». واضاف «ان فرنسا عملت وستعمل مع شركائها الاوروبيين من اجل لعب دور بناء في تقريب وجهات النظر بين كافة الفرقاء».

واعتبر ريشار «ان خيارات الحكومة الاسرائيلية اليوم لا تسمح بتحقيق تقدم سريع» لكنه قال: «ان فرنسا ستواصل جهدها في هذا الاطار».

واشار ريشار الى ان فرنسا «باعت معدات عسكرية مهمة للجيش اللبناني وستواصل العمل على تعزيز قدراته». وانتقل ريشار على متن طائرة هليكوبتر تابعة للامم المتحدة الى بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية حيث مقر «اليونفيل». والتقى قائدها جيريمي كونروتي وكبار قادة الكتائب العاملة في قوات القبعات الزرق، ثم استعرض ثلة من الكتيبة الفرنسية العاملة في هذه القوات وهنأ افرادها بالعام الجديد.

وشكر القائد العام لـ«اليونفيل» فرنسا لمساهمتها في عمليات حفظ السلام ولدعمها «اليونفيل» منذ قيامها في العام 1978 حتى اليوم.

والجدير ذكره ان تعداد الكتيبة الفرنسية المشاركة في قوات الامم المتحدة في الجنوب اللبناني يبلغ 247 جنديا وضابطا يقدمون خدمات ميدانية لقطاعات «اليونفيل».

صفير يحث على العدالة وعودة يحذر من طغيان السلطة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير «ان بناء السلام والعدالة هو واجب جميع الناس» في حين حذر مطران بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة من «ان القانون قد يصبح اداة للطغيان في يد السلطة التي تضعه».

كلام البطريرك صفير والمطران عودة جاء في عظتين منفصلتين القاهما صفير في كنيسة بكركي وعودة في كنيسة سيدة النجاح في بيروت لمناسبة بدء العام 1998.

ولخص البطريرك صفير في عظته الرسالة التي وجهها البابا يوحنا بولس الثاني (اول من امس) لمناسبة يوم السلام العالمي الحادي والثلاثين. وبعد القداس التقى صفير زوار بكركي المهنئين بالعيد ومنهم النائب اللبناني نبيل البستاني الذي أعرب عن أمله في «ان تتحقق عودة المهاجرين الى ارزاقهم وديارهم وان يغلق هذا الملف الشائك». وقال ان على الدولة اعطاء الأولوية لعودة المهجرين.

وقال النائب البستاني «ان الاجواء الدولية والاقليمية والمحلية توحي بأن الانتخابات الرئاسية والبلدية في لبنان ستحصل في مواعيدها».

من جهة ثانية، تمنى المطران عودة «ان يعود جميع المهجرين الى بيوتهم وديارهم ويعتق من الأسر جميع المأسورين».

وتحدث عودة عن القوانين فقال «ان الذي يضع القانون يتسلط فيصبح القانون اداة في يديه للسلطة والطغيان. ولكن ان امتثل بتواضع راسما الطريق يتحول القانون الى رباط محبة للمجتمع الذي يشتهي الطمأنينة والسلام».

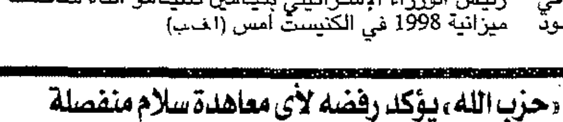
وأضاف المطران عودة ان القوانين قد تكون ملهاة والعمل الحقيقي يكون في المنزل والوطن والعالم كله ويقضي بتعليم الانسان ان يلتفت الى داخله» وقال: «اذا شئنا وطننا بلدا متقدما منتفضا على كل تأخر يجب علينا الاهتمام بالطفولة وبالآخرين».

وفي حين شهدت الكنائس والأديرة في مختلف المناطق اللبنانية احتفالات لمناسبة بدء العام الجديد، شلت الحركة في انحاء لبنان نظرا لأن الأول من يناير (كانون الثاني) هو يوم عطلة رسمية في كل المؤسسات الرسمية والخاصة وفي الأسواق والقطاعات الاقتصادية والتجارية.



وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي يتهم نتنياهو في مؤتمر صحافي في القدس امس بنكث كل الوعود والتعهدات (رويترز)





رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء مناقشة ميزانية 1998 في الكنيست امس (اف ب)

«بانوراما» السياسة اللبنانية

الحكومة تعاني من أزمات مع نفسها ومع المجلس النيابي ومع المعارضة

بيروت: من محمد سلمان

بدا من خلال جلسة الاستجواب التي خضعت لها الحكومة اللبنانية في البرلمان انها تواجه ثلاث أزمات متداخلة الاسباب هي: ازمتها مع نفسها، وازمتها مع المجلس النيابي، وازمتها مع الشعب.

وفي المقابل يبدو تحرك المعارضة النيابية منطلقاً في ثلاثة اتجاهات هي:

اولاً: توسيع قاعدتها البرلمانية.

ثانياً: «اصطياد» الحكومة بسلاح الوثائق والاحصائيات والمعلومات للتدليل على التخبط الحكومي في اقرار المشاريع وفي تنفيذها.

ثالثاً: استمالة الناس الى جانبها.

ويعاني الشعب من ثلاث حالات هي:

1 - التباطؤ الرسمي في حل معضلاته المعيشية والاقتصادية.

2 - التواطؤ بين بعض الحكومة وبعض المجلس النيابي على تمرير صفقات وتبرير سياسات ضارة بمصلحته حاضراً ومستقبلاً.

3 - التضييق على حرياته الاعلامية والنقابية والسياسية.

وتحت سقف هذه الازمات والاتجاهات والحالات، تدور او يدار استجواب النواب للحكومة حول «خليط» من الخلاف على صحة ووقائع وارقام الموازنة العامة، وعلى أولويات برامج الانماء والاعمار وخططها، وما الى ذلك من مسائل خلافية مستحكمة ومتحكمة بجملة امور منها: التداخل في الصلاحيات بين الوزراء و«التشابك» الحاصل بين اختصاص وحدود الصلاحيات المعطاة لكل سلطة من السلطات الثلاث وافتقار مجلس الوزراء الى نظام داخلي ينظم ويوثق مناقشاته وجلساته.

ونتيجة ذلك كله، دوران الحكومة حول نفسها، ونمطية في العمل النيابي، ورتابة في حركة المعارضة، ووصول الناس الى حافة الهاوية معيشياً، والى حدود الافلاس الذي يحمل مخاطر التضخم واتساع رقعة البطالة، وانخفاض في مداخيل الصادرات، وارتفاع المديونية العامة وما يرافقها من ضرائب وفوائد عالية، تضيف الى الازمة الاقتصادية الراهنة ازمات مقبلة واشد خطورة على قيمة النقد الوطني.

وسألت «الشرق الاوسط» عدداً من خبراء المال والاقتصاد حول مسار الاقتصاد اللبناني والتوقعات المستقبلية في شأنه، فأدلوا بالمعلومات الآتية:

1 - من المتوقع ان يرتفع الدين الداخلي في نهاية العام الحالي الى 18 الف مليار ليرة.

2 - ازدياد كلفة الدين مقدار 3600 مليار ليرة اي ما يعادل مليارين واربعمئة مليون دولار للعام 1997.

3 - تشير التقديرات والاحصاءات المالية الى ان بنود الموازنة العامة لسنة 1998 ستكلف الدولة سبعة مليارات وستمائة مليون دولار، وذلك على صعيد كلفة الدين العام.

والخروج من نفق العجز المالي والاقتصادي العام، يتطلب - حسبما يرى الخبراء - وقف الهدر الذي تتسبب به مشاريع غير منتجة، والاقلال من حجم القروض والاستدانة الخارجية، وتشجيع قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة التي تؤمن دخلاً قومياً يخفف من اعباء الخزينة، وتوفر فرص العمل لأصحاب الاختصاص والخبرة في هذه القطاعات، وتحقق الامن الغذائي الذي لا ينفصل عن الامن السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

هل يتحقق ذلك في المدى المنظور والقريب، أم انه سيبقى حبيس الانتظار لمدة أطول؟

الواقع يدل على ان المعالجة الوضعية والصائبة للمسائل الاقتصادية المطروحة، ما تزال في حالة غياب او تغييب، والسبب يعود الى نظرتين رسميتين متناقضتين هما:

اولاً: نظرية حكومية تقول: ان الحملة السياسية والاعلامية التي تعتمدها المعارضة النيابية ضد الحكومة، هي المسؤولة عما اصاب ويصيب الاقتصاد من «انكماش» في المداخيل والاستثمارات المالية.

ثانياً: نظرية نيابية تقول: ان اخفاق الحكومة في الحقل المالي والاقتصادي والانمائي، مضافاً اليه جدول الديون الخارجية وفوائدها، هو المتسبب في كل ما تمر به البلاد من ازمات واختناقات وشلل على الصعد كافة.

وبين هاتين النظرتين، يقف المواطنون حائرين وفي حال من المشاهدة المأساوية لما يجري من «مناوشات» و«مناكفات» بين أهل السلطة السياسية، وعلى ما يصيب سمعة لبنان من مضار معنوية دبلوماسية واقتصادية: عربياً ودولياً. حيث بات حل الخلافات بين اهل الحكم - وكما يقول النائب المعارض محمد يوسف بيضون - من اولويات عمل الدولة الغائبة عن اولويات النهوض الحقيقي بمصالح الناس.

ولا يخفي وزير الخارجية فارس بويز قلقه من فشل الحكومة في سياستها المالية والادارية والاعلامية وانعكاس هذا الفشل على علاقة المواطنين بالحاكمين، وعلى الحياة اليومية لهؤلاء المواطنين الذين يدفعون ضريبة الصراعات الرسمية، وضريبة الديون المتراكمة على الخزينة العامة، وكذلك ضريبة عدم الضروريات التي اثقلت كاهل الخزينة بتكاليف ومصاريف عمرانية لا جدوى منها في الوقت الحاضر.

اذن، ليس في الافق من اشارات سياسية تنبئ بالخروج قريباً من أنفاق الازمة المتعددة الوجوه والاسباب والنتائج، مما يدفع الى الاعتقاد بأن عنوان المرحلة الراهنة وتوابعها الكثيرة، هو: اقامة التعايش الالزامي بين ازمات ومشكلات تبحث عن حلول لها، وبين حاضر يبحث عن غد ضائع حتى اشعار آخر.

«حزب الله» يؤكد رفضه لأي معاهدة سلام منفصلة

قصف إسرائيلي لقرى جنوب لبنان والمقاومة تهاجم دوريتين وموقعا للاحتلال

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعرضت قرى القطاع الغربي والاوسط في جنوب لبنان لقصف مدفعي اسرائيلي امس، تركز بوجه خاص على قرى ياطر، زبقين، صديقين، حاريص وحداثا. في المقابل اعلن «حزب الله» ان مقاتليه شنوا هجوما صاروخيا على دورية القوات الاسرائيلية في موقع الصالحاني داخل المنطقة الحدودية المحتلة «واوقعوا اصابات محققة في عناصرها».

واعلنت المقاومة في بيان لها ان احدى مجموعاتها فجر صباح امس عبوة ناسفة في دورية مشاة اسرائيلية قرب موقع باسيل في القطاع الغربي «مما ادى الى سقوط جميع افراد الدورية بين قتيل وجريح»، وقصفت وحدة الاسناد الناري منطقة العملية مستهدفة قوات نجدة للدورية».

واضاف البيان ان وحدة الاسناد الناري استهدفت ايضا موقع بلاط الاسرائيلي بالاسلحة المناسبة «وحققت في صفوف حاميته اصابات مباشرة».

من جهة ثانية، اعتبر رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» عضو البرلمان اللبناني محمد رعد التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي حول استعداد حكومته لتنفيذ القرار الدولي 425 والانسحاب من جنوب لبنان «انجازا كبيرا من انجازات المقاومة الحقيقية والفاعلة التي انطلقت من لبنان اثر الاجتياح الاسرائيلي عام 1982».

وقال رعد: للاو المازق الذي تورط فيه الصهاينة نتيجة عمليات المقاومة والمطاردة اليومية لقوات الاحتلال لما اضطر العدو في هذه المرحلة لاعلان استعداده للانسحاب من جنوب لبنان. واضاف: الا اننا لا نزال نعتبر ان هذا الاستعداد للانسحاب مشوب بشروط يجب ان يعزف عنها العدو الصهيوني فلا معاهدة سلام منفردة نقبل بها ولا اشتراط ترتيبات اولية تحول لبنان الى شرطي حماية لامن العدو الصهيونية تلقى موافقة من شعبنا المقاوم واذا كان لا بد من دور للولايات المتحدة الاميركية فلتبحث عن دور لها لا يكون على حساب امننا ومصالحنا كلبنانيين. ولتمارس ضغوطها على الاحتلال الصهيوني كي يخرج من ارضنا خاسئا دون اي قيد او شرط بدل ان يبقى شريكا منحازا لمصلحة «الاسرائيليين» على حساب مصالح اللبنانيين جميعا.

بعد تزايد اعتداءات اليهود المتطرفين على الدبلوماسيين والموظفين

مذكرة احتجاج أردنية لإسرائيل تدعوها لتكثيف الحماية لسفارة عمان في تل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

بعثت المملكة الاردنية بمذكرة الى الحكومة الاسرائيلية احتجاجا على المضايقات التي يتعرض لها دبلوماسيون اردنيون في اسرائيل. جاء ذلك بعد الاعتداء الذي استهدف سيارة احد العاملين في السفارة الاردنية في تل ابيب.

واوضحت الحكومة في مذكرتها التي سلمت عن طريق السفارة الاردنية في تل ابيب ان متطرفين يهودا يتعرضون لبعض العاملين في السفارة الاردنية في تل ابيب، وان اعضاء السفارة هناك بحاجة الى المزيد من الحراسات والحماية اضافة الى مضايقات من جانب قوى الامن الاسرائيلية ايضا لهم.

وطالبت اسرائيل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الدبلوماسيين الاردنيين هناك، وتمكينهم من ممارسة اعمالهم، تنفيذا لاتفاقية اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، التي ابرمت بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

ويتعرض الدبلوماسيون الاردنيون في اسرائيل لمضايقات عديدة سواء من بعض قوى الامن او من سكان يهود متطرفين وخاصة لدى تنقلاتهم عبر الحواجز بين اسرائيل والضفة الغربية او لدى تنقلاتهم في تل ابيب حيث يقيمون.

ودأب يهود متطرفون على مضايقة بعض اعضاء السفارة الاردنية في تل ابيب منذ فترة من دبلوماسيين وموظفين اداريين اكثر من مرة. كما اوقفت الدوريات العسكرية في المراكز الحدودية بين الضفة الغربية واسرائيل عددا من الدبلوماسيين الاردنيين لساعات طويلة. وكان الحادث الاخير استهدف سيارة موظف في السفارة بتل ابيب ذكر ان هدفه السرقة.

وكان المتحدث الرسمي باسم السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد قد اعلن ان حادث الاعتداء على سيارة احد موظفي السفارة الاردنية في تل ابيب ليس سياسياً، وانه حادث جنائي اجرامي.

وقال ان المعلومات الأولية التي رشحت من التحقيق تفيد ان الفاعل كسر نافذة سيارة الموظف الاداري في السفارة الاردنية فراس ارفيفة، وحاول العبث بمفتاح تشغيل السيارة. واضاف جلعاد: إنني اميل للاعتقاد بانها عملية سطو وسرقة للسيارة، خاصة ان سيارة سرقت منذ اكثر من سنة ونصف السنة من امام منزله في تل ابيب.

وأكد ان قوات الشرطة والاجهزة الامنية الاسرائيلية تقوم باعمال التحقيق لكشف الفاعل وتقديمه للقضاء.

وردا على سؤال حول عدد افراد الشرطة الذين يتولون حراسة مبنى السفارة الاردنية في تل ابيب نفى جلعاد علمه بالعدد، وقال: يمكن التأكد من السفير الاردني عمر الرفاعي، ولكن اعتقد انها كافية ولا تستطيع ان توفر لكل سيارة شرطياً او شخصاً يتولى حراسة شخص آخر.

واعرب جلعاد عن اعتقاده ان الحراسة الامنية على السفارة الاسرائيلية في عمان جيدة وممتازة وانها مكثفة.

خلال زيارة الأمير حسن لطهران

الرئيس الإيراني يقبل دعوة لزيارة الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الرئيس الايراني محمد خاتمي قبل دعوة لزيارة الأردن على ان يحدد موعدها في ضوء الاتصالات التي تجري بين البلدين.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال هو الذي وجه تلك الدعوة خلال وجوده في طهران لحضور القمة الاسلامية. كما وجه وزير خارجية الاردن الدكتور فايز الطراونة دعوة الى نظيره الايراني كمال خرازي لزيارة عمان، ووعد بتلبية الزيارة في وقت لاحق من العام الحالي.

وقالت المصادر نفسها ان زيارة الرئيس الايراني للاردن ستعطي زخماً جديداً للعلاقات الثنائية التي تشهد تنامياً ملحوظا في مختلف المجالات بغية تعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعمل الاسلامي بين البلدين، مشيرة الى ان الاردن يرحب بزيادة التعاون مع ايران في جميع المجالات.

وكانت ايران قد افرجت عن اسيرين اردنيين شاركا مع القوات العراقية في القتال ضد ايران، وعادا الى عمان مع الامير حسن، كما وعدت السلطات الايرانية ببحث موضوع الافراج عن مواطنين اردنيين في آخرين في السجون الايرانية شاركوا في الحرب ضد ايران.

وتتوقع المصادر الاردنية ان تعود العلاقات الاردنية - الايرانية الى سابق عهدها خاصة في ضوء التحسن الذي طرأ على علاقات ايران مع بعض الدول الخليجية، والاتصالات التي جرت بين البلدين اخيراً.

في جردة لحوادث العنف في لبنان عام 1997

90 غارة جوية و266 قتيلا بينهم 39 جنديا إسرائيليا في الجنوب

بيروت - رويترز: بلغ عدد ضحايا العنف في لبنان خلال عام 1997 الماضي 266 قتيلا منهم 179 قتلوا في المواجهة الدائرة في الجنوب بين القوات الاسرائيلية المحتلة والميليشيا المتحالفة معها من جهة وبين المقاومة من جهة ثانية.

والعدد الاجمالي لقتلى عام 1997 هو اقل عدد قتلى يسقطون في لبنان في عام واحد منذ 22 عاما على الاقل ومنذ توقف الحرب في لبنان عام 1990. وبين قتلى الجنوب اللبناني 39 من الجيش الاسرائيلي قتلوا على يد رجال المقاومة وهو اعلى عدد قتلى لجنود اسرائيليين يسقطون في عام واحد في جنوب لبنان منذ عام 1985 عندما قتل 37 من الجيش الاسرائيلي في العام الذي سحب معظم قواته من الجنوب.

وفي عملية واحدة العام الماضي قتل 11 جنديا اسرائيليا في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما احبط المقاومون عملية انزال اسرائيلية.

كما قتل رجال المقاومة ايضا العام الماضي 22 عنصرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل بينما سجل عام 1996 الذي سبقه مقتل 19 من افراد تلك الميليشيا. وخسرت المقاومة العام الماضي وأبرزها «حزب الله» 65 من افرادها في مواجهات مع الاسرائيليين بينما فقدت العام الذي سبقه 54 فردا.

وكان نجل الامين العام لـ«حزب الله» هادي حسن نصر الله بين الذين قتلوا العام الماضي في عملية ضد الاسرائيليين في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وما زالت جثته محتجزة لدى الاسرائيليين. وقتل العام الماضي ستة من افراد الجيش اللبناني عندما اغارت طائرة هليكوبتر حربية اسرائيلية على موقعهم في جنوب لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وسجل العام الماضي اغارة الطيران الحربي الاسرائيلي 90 مرة على مناطق في جنوب لبنان ووادي البقاع شرق لبنان وجنوب بيروت.

وضمن الصراع في جنوب لبنان قتل العام الماضي 47 مدنيا بينما قتل في العام الذي سبقه 255 بينهم 200 قتلوا في هجوم اسرائيل المدفعي والجوي الواسع في ابريل (نيسان) والذي توقف بعد التوصل الى «تفاهم» رعته الولايات المتحدة وسورية وفرنسا والتزم به لبنان واسرائيل ويدعو الى عدم التعرض للمدنيين خلال عمليات المقاومة او القصف الاسرائيلي.

لكن هذا التفاهم سمح للمقاومة بشن عمليات ضد الاسرائيليين والميليشيا التابعة لها في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان. ولم يلتزم كليا بهذا التفاهم حيث ادى قتل المدنيين الى سلسلة شكاوى كانت ترفع الى اجتماعات دول «تفاهم ابريل - نيسان» احتجاجا على عمليات خرق. وبين قتلى عام 1997 ستة افراد من الفدائيين الفلسطينيين قتلوا ضمن الصراع الفلسطيني - الفلسطيني في بيروت ومدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

اما بقية قتلى العام الماضي وعددهم 81 فقد قتلوا بجرائم غير سياسية لاسباب مختلفة في عدة مناطق لبنانية. وكان قد قتل عام 1996 في جرائم غير سياسية في لبنان 132 شخصا.

في اجتماع طارئ يعقده الاثنين في أديس أبابا

مجلس الإنقاذ الصومالي يعيد النظر في اتفاق القاهرة

أديس ابابا - لندن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

يجتمع الاثنين المقبل في اديس ابابا ممثلو 26 فصيلا يؤلفون مجلس الانقاذ الصومالي بهدف اعادة النظر في الاتفاق الذي وقع في القاهرة في 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، حسبما اكدت مصادر في العاصمة الاثيوبية امس.

واوضح عوض عشرة المتحدث باسم المجلس الوطني للانقاذ الذي يضم هذه الفصائل انه كان من المتوقع وصول الوفود القادمة من نيروبي وجيبوتي الى العاصمة الاثيوبية اعتباراً من يوم امس على ان تصل الوفود القادمة من مقديشو غدا. واستنادا لمصادر صومالية فان عملية مصالحة بين قيادات مجلس الانقاذ الصومالي قد تمت بعد لقاء مطول لجراه اول من امس علي مهدي محمد رئيس المجلس مع سيوم مسفن وزير الخارجية الاثيوبي.

واوضحت المصادر ذاتها ان المصالحة الصومالية حققت خطوات هامة نحو احتواء الخلاف الذي نشب بين اعضاء مجلس الرئاسة الصومالي الخمسة بالقاهرة حيث انسحب عضواه الجنرالان عدن عبد الله نور وعبد الله يوسف في حين وقع على اتفاقية القاهرة عن المجلس علي مهدي وعثمان عاتو وعبدالقادر محمد ادم. واضافت ان اعضاء المجلس الرئاسي عقدوا اول اجتماع في اديس ابابا اول من امس.

ووصف عوض عشرة لقاء قيادات مجلس الرئاسة مع وزير الخارجية الاثيوبي بانه لقاء هام ومثمر، وقال ان نتائجه الايجابية انعكست على المصالحة التي تمت بين اعضاء المجلس سواء الذين وقعوا على اتفاقية القاهرة او الذين لم يوقعوا. واضاف ان الجانبين اتفقا على حل جميع الخلافات القائمة بينهم وطالبوا مصر واثيوبيا بمواصلة الجهود لارساء دعائم الاستقرار والسلام في الصومال.

يذكر ان اثيوبيا انتقدت اتفاق القاهرة مثلما انتقدته اريتريا بدعوى انه تم على حساب فصائل خارج مقديشو الخاضع شطرها الجنوبي لسيطرة حسين عيديد والشمالي لسيطرة علي مهدي. والمعروف ان مجلس الانقاذ لا يضم فصيل عيديد و بالتالي ليس واضحا ما إذا كان سيوافق على تغيير بنود اتفاق القاهرة الذي يعتبر من ابرز الموقعين عليه.

من ناحية ثانية اعتبر عيديد ان الحادث الذي وقع أول من أمس في هودر بجنوب الصومال وادى الى مقتل 25 واصابة 34 من بينهم 20 من رجاله وانصاره حادثا عابرا وطبيعيا ولا يعكس اي مخاوف او قلق تجاه الأوضاع. وأكد انه ليس قلقا على اتفاق القاهرة معتبرا ان الحوادث التي وقعت حديثا ليس موجهة ضده ولن تنال منه.

وينتظر ان يغادر عيديد القاهرة خلال ايام متوجها الى الصومال للترتيب لعقد مؤتمر المصالحة المزمع عقده منتصف الشهر المقبل. وكان عيديد قد اجرى مباحثات هامة مع المسؤولين بوزارة الخارجية المصرية لمتابعة تنفيذ اتفاق القاهرة والعمل على اقناع بقية الفصائل بالانضمام اليه.

بعد انشقاقات في أوساط «الجماعة» أوضحتها حرب البيانات

«مجموعة ليمان طرة» تطالب قياديا مقيما في أفغانستان بالدعوة لوقف العنف في مصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين

طالبت «مجموعة ليمان طرة» - التي تقضي في سجن طرة (المعروف باسم ليمان طرة) عقوبة السجن المؤبد في قضية اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات - رفاعي احمد طه المسؤول العام عن الجماعات الاصولية في مصر والخارج والمقيم في افغانستان، باصدار بيان للمجموعات التي تمارس العنف المسلح داخل مصر، بان توقف كل العمليات وقفا شاملا، وان يفي بكل التزاماته تجاه الاسلام والمسلمين.

جاء ذلك في بيان صدر في القاهرة ظهر امس، بعد بيانات سابقة متبادلة بين «مجموعة ليمان طرة» وياسر السري المقيم في لندن. ومعروف أن رفاعي طه كان متهما في قضية اغتيال الرئيس السادات و«تنظيم الجهاد»، وصدر ضده حكم بالسجن 5 سنوات، وبعد خروجه من السجن عام 1986 سافر الى افغانستان واستقر بها، وفي اعقاب سجن الشيخ عمر عبد الرحمن في اميركا اختير رفاعي طه مسؤولاً عاما عن الجماعات الاسلامية في الداخل والخارج، باعتباره اقدم اعضاء مجلس الشورى بعد الشيخ عمر عبد الرحمن. وحول طبيعة حرب البيانات هذه، والهدف منها، اوضح منتصر الزيات محامي الجماعات الأصولية ان «سبب هذه البيانات مواقف ياسر السري المقيم في لندن، خاصة ان «مجموعة ليمان طرة» اطلقت عليه اسم «ياسر طلائع الفاكس» باعتبار انه لا يملك غير جهاز فاكس، وليس وراءه اي شيء» وحذرته الجماعة من الحديث باسمها او التدخل في شؤونها، او الزعم بان هناك وساطة بينه وبين الدولة، وهو الأمر الذي ترتب عليه وجود مناخ غير مريح من الدولة ضد اعضاء الجماعة».

واضافت الجماعة - في رسالة تحذيرية الى ياسر السري - انه «ما لم يكف عن هذه الامور، فسوف يسمع منها ما يكره».

بعد هذا البيان اصدر ياسر السري بيانا للرد، اتهم فيه المسؤول الذي القى البيان ضده، بانه «غير ملتزم». وقال ان «البيان يصب في مصلحة النظام» وانه (ياسر السري) «لم يتدخل في شؤون الجماعة، وان رفاعي احمد طه هو المسؤول عن الجماعة الاسلامية حاليا». وطلب منه «ان ينفي بيان وقف استهداف السياحة».

ولم تسكت «مجموعة ليمان طرة» على ما اعلنه ياسر السري في بيانه، الذي القى فيه المسؤولية على رفاعي احمد، فاصدرت بيانا اكدت فيه ان كل البيانات السابقة التي انتقدت فيها ياسر السري صادرة منهم بالفعل، وان اعضاءها مصرون على موقفهم خاصة في ما يتعلق بوقف العنف، واعتبروا ان هذه المبادرة «دفاعا عن الاسلام وليست دفاعا عن النظام»، واكدت «مجموعة طرة» انه «ليس من مصلحة الاسلام الاصوات العالية او التهديدات الجوفاء».

واوضح منتصر الزيات ان «ادانة الجماعات الاسلامية لحادث الاقصر، والمطالبة بوقف العنف، ليست رسالة موجهة للدولة، وانما للجماعات التي تمارس العنف المسلح، وللاسف لم يتجاوبوا معها، وبلغ بهم الامر تجاهل دعوة الشيخ عمر عبد الرحمن المؤيد لمبادرة وقف العنف». واضاف الزيات قوله ان اتجاه «مجموعة ليمان طرة» الثابت، هو وقف العنف، لأن ذلك في مصلحة الاسلام والمسلمين في مصر». وافاد بان كرم زهدي وعاصم عبد الماجد بين القيادات الستة الذين اطلقوا مبادرة وقف العنف في يوليو (تموز) الماضي، وطالبوا فيها كل الجماعات في الخارج والداخل بضرورة اعلان قبول المبادرة دون شرط، ووقف جميع العمليات المسلحة.

واوضح الزيات ان «الكرة الآن اصبحت في ملعب القيادات الموجودة في الخارج، الذين اصبحوا في موقف حرج، خاصة ان هناك اجماعا في اوساط الجماعات على ضرورة وقف العنف».

وكشف النقاب عن «رفض احزاب المعارضة المصرية اي اتصال مع الجماعات المتطرفة، حتى يتم التوقف عن كل عمليات العنف». وقال ان «كل طرق الحوار وصلت الى طريق مسدود مع كل القوى السياسية وغير السياسية في مصر، بسبب قلة تحاول التمسك بموقفها بالنسبة لضرب هذه السياسة، وعدم التجاوب مع مبادرة الحوار، وتفضيل العنف المسلح وهو ما يرفضه الاسلام وجموع الجماعات الاسلامية في مصر».

وثائق سرية بريطانية عن حرب 1967 تكشف:

«بي بي سي» رفضت ضغوط وزير الخارجية للإساءة لسمعة عبد الناصر بعد حرب يونيو

لندن - ق.ن.ا: كشفت اوراق رسمية رفع ستار السرية عنها في لندن اخيرا عن ان جورج براون وزير الخارجية البريطاني عام 1967 حاول ان يفرض نفوذه على القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية بخصوص تغطية حرب الايام الستة بين مصر واسرائيل. وذكر راديو لندن صباح امس ان براون اراد من القسم العربي ان يتخذ موقفا متشددا ضد الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، غير ان موظفي وزارة الخارجية عارضوه مؤكدين له ان الهيئة سترفض الانصياع لمطلبه.

وتكشف مستندات حكومية ازيح الستار عنها اخيرا بعد مضي ثلاثين سنة هي المهلة التي يحددها قانون السرية عن ان براون بدا انه مستعد للوصول الى درجة التهديد بتخفيض ميزانية القسم العربي ان لم يشارك في حملة تهدف الى الاساءة الى سمعة الرئيس عبدالناصر في اعقاب هزيمة الجيوش العربية في حرب يونيو (حزيران) 1967. وكتب براون مذكرة الى رئيس الوزراء هارولد ويلسون يقول فيها: ابلغت وزارة الخارجية أن علينا ان نستخدم كل فرصة متوفرة لدينا لدعم وجهة النظر القائلة ان ناصر تخلى عن اصدقائه وفشل في كل اعماله وقيل لي ان الـ«بي بي سي» لا تنوي ان تفعل ذلك.

ومضى براون يقول انه اذا كان ذلك صحيحا فانه سيعيد النظر في الاموال التي تخصص للبرامج العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية ومنها برامج القسم العربي. واشار الراديو الى ان ويلسون وافق على انه من الضروري الاساءة الى سمعة عبدالناصر، لكنه حذر وزير خارجيته من التورط في مواجهة مع الـ«بي بي سي».

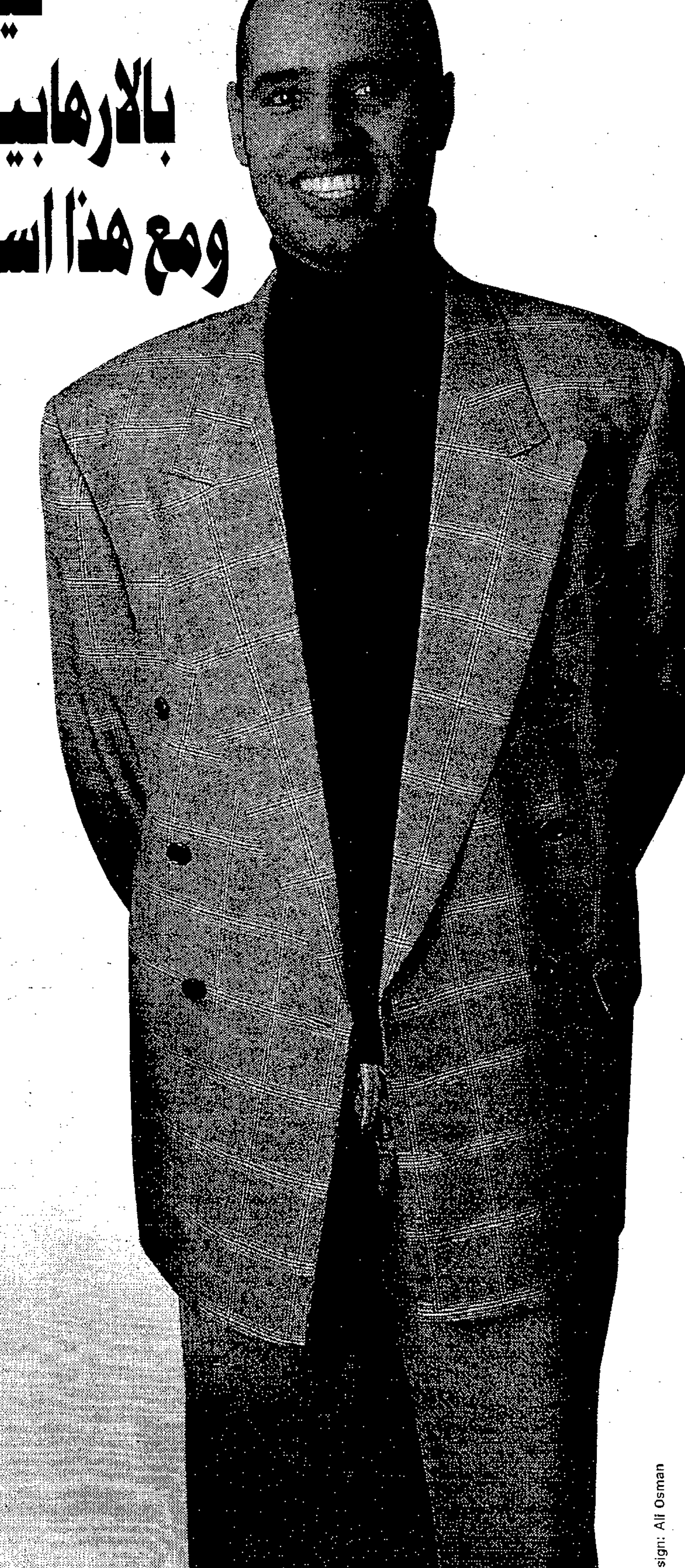
وكتب ويلسون مذكرة الى سكرتيره الخاص قال فيها ان علينا ان نثير وجهة نظر في الدول العربية بان ناصر قد اضر بهم لكن علينا ان لا نظهر باننا نحاول الاطاحة بالرئيس المصري.

وكشف الراديو ايضا عن ان بريطانيا زودت اسرائيل سرا بالاسلحة في الايام التي سبقت الحرب، وان المعدات استمرت في الوصول الى اسرائيل من قاعدة جوية في جنوب شرق انجلترا رغم الحياد البريطاني المعلن في تلك الحرب. ورغم ان الشحنات كانت قانونية الا انها كانت محرجة عندما تسربت انباء عنها، وامر ويلسون باجراء تحقيق في كيفية تسربها. كما كشف الراديو ان الرئيس الاميركي في ذلك الوقت، ليندون جونسون رفض الاجتماع بويلسون بناء على طلب الاخير لبحث وقف الانخفاض في قيمة الجنيه الاسترليني.



قضية ابن الرئيس ونمريه البنغاليين

ابن القذافي محتجاً: فيينا مليئة بالارهابيين العرب ومع هذا استهدفوني بالملاحقة



تفاصيل جديدة عن كارلوس الثائر المزيف الذي لم ينفذ عملية واحدة ضد اسرائيل

الاقباط المصريون الذين يهاجمون بلدهم في امريكا

د. ميخائيل: هاجمت الاسلام ردا على الذين يهاجمون المسيحية

حقيقة تاريخية مغلوطة: عام ألفين انتهى هذا الاسبوع وليس بعد عامين

مقال عبد الرحمن الراشد: العراقيون في رعاية رغدة وجيرينوفسكي



«المجلة» تدخل سجن نبراسكا وتحاور العريسين العراقيين: الشرطة الامريكية قبضت علي بتهمة اغتصاب زوجتي

ابرة واحدة تقيك شر الانفلونزا طوال العام



Design: Ali Osman

تارار يؤدي اليمين الدستورية رئيسا لباكستان ويواجه القضاء

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

ادى الرئيس الباكستاني المنتخب محمد رفيق تارار اليمين الدستورية في قصر الرئاسة امس بعد يوم من انتخابه رئيسا جديداً للبلاد خلفا للرئيس المطاح فاروق ليغاري.

وكان تارار، وهو مرشح حكومة نواز شريف قد حصل على 374 صوتا من اصوات البرلمان الفيدرالي الى برلمانات الاقاليم الباكستانية الاربعة فيما حصل مرشح المعارضة افتاب شعبان ميراني على 58 صوتا فقط.

وغابت عن حفل التنصيب امس زعيمة المعارضة بي نظير بوتو التي سافرت وزوجها اصف زرداري الى كراتشي بعيد انتخاب الرئيس الجديد مباشرة. وبينما يحتفل الحزب الحاكم بنشوة انتصاره في فرض مرشحه في منصب الرئاسة استقبل الشارع الباكستاني انتخاب الرئيس الجديد بشيء من اللامبالاة، خاصة وان الوعود التي طرحها نواز شريف في برنامجه الانتخابي لم يتحقق منها شيء بعد.

كما ان الاتهامات الموجهة ضد الرئيس الجديد وما زالت المحاكم تنظر فيها تشكل هاجساً للحزب الحاكم الذي يخشى اصدار حكم بادانة الرئيس المنتخب مما يفقده منصبه الرئاسي ويحرمه من المشاركة في الحياة السياسية لعدة سنوات مقبلة.

المعارضة الباكستانية بدات ايضا شن حملة اعلانية ضد الرئيس الجديد. وكتب المستشار الاعلامي لرئيسة الوزراء السابقة بوتو مقالة في جريدة «مسلم» المعارضة اتهم فيها الرئيس الجديد بتلقي قطع أراض كرشوة من نواز شريف مقابل خدمات قدمها له اثناء توليه القضاء في البنجاب.

كما ذكر مستشار بوتو ان تارار كان من الذين لفقوا الاستفتاء المشبوه الذي تولى بموجبه الرئيس الاسبق ضياء الحق الحكم بشكل رسمي بعد انقلابه العسكري.

وتحدثت صحف المعارضة ايضا عن هيمنة اقليم البنجاب مع بقية الاقاليم وحرمان الاقاليم الصغيرة من تمثيلها في مناصب الدولة العليا مما يثير مخاوف من حدوث نزاعات اقليمية داخل باكستان.

لكن الحكومة سعت لتبديد مثل هذه المخاوف بالقول ان الاصلاحات التي ستدخلها الآن ستمكن الاقتصاد من النهوض وتجعل البلاد مستقرة سياسياً، ولا خطر من هيمنة بنجابية او تحول الحكم في عهد شريف لحكم دكتاتوري كما تزعم المعارضة.

من هو الرئيس الجديد؟

الرئيس الباكستاني الجديد، الذي يطلق لحية رمادية طويلة ويرتدي الزي الوطني التقليدي، هو اول باكستاني من الوسط القضائي يتبوأ سدة الرئاسة منذ قيام باكستان قبل 50 عاما، تبعا لما اوردته وكالة الأنباء الفرنسية.

ولد تارار في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1929في بلدة غوجرانوالا من عائلة بنجابية. تلقى علومه الابتدائية في مسقط رأسه قبل ان ينتقل الى جامعة البنجاب في لاهور حيث درس الحقوق وزاول المحاماة من عام 1951. وبعد 15 عاما دخل سلك القضاء وارتقى فيه الى أن عين رئيسا لمحكمة البنجاب العليا عام 1989 ومنها الى رئاسة المحكمة العليا الاتحادية الباكستانية عام 1991. وبقي في هذا المنصب الى أن أحيل على التقاعد عام 1994.

وفي مارس (آذار) 1997 ترشح تارار للانتخابات التشريعية تحت لواء «حزب الرابطة الاسلامية» بزعامة نواز شريف، ففاز بمقعد في مجلس الشيوخ وانتخب رئيسا للجنة الثقافة والرياضة والسياحة فيه. ويصفه المقربون منه بأنه «مسلم متعبد وضليع في الفقه الاسلامي ومثقف متعمق في الحقوق، قانونا واجتهادا، وفي البيانات الأخرى المنتشرة في العالم». وقد شارك في حلقات دراسية ودينية خارج باكستان وأدى فريضة الحج ومناسك العمرة عدة مرات.

ورغم الانتقادات الحادة التي واجهها ترشيحه، حظي تارار بدعم نواب الرابطة الاسلامية وحلفائها. وقد انتخبه للرئاسة نواب البرلمان الاتحادي والمجالس المحلية الأربعة. وشكل اختيار نواز شريف هذا القاضي المتقاعد والمغمور شعبيا ليكون مرشح حزبه للانتخابات مفاجأة. وتارار صديق شخصي لشريف وعائلته. ويذكر ان هذا الأخير ايضا من اقليم البنجاب الذي يضم 60 في المائة من سكان باكستان البالغ عددهم 140 مليونا.

الرئيس الباكستاني الجديد رفيق تارار (اقصى اليمين) يردد القسم الدستوري بعد رئيس القضاة أجمل ميان (اقصى اليسار) ورئيس الوزراء نواز شريف (يمين تارار) يتابع المراسم امس (أ.ف.ب)

كينيث كاوندا قضى ليلة رأس السنة معزولا عن العالم

لوساكا - رويترز: قضى رئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا ليلة رأس السنة الميلادية معزولا عن اسرته واصدقائه بعد ان اخرجته السلطات الحاكمة من السجن أول من امس وحددت اقامته في منزله. وقال كاويتشي الابن الاصغر لكاوندا امس أن قوات الامن قطعت اسلاك الهاتف في مقر الرئيس السابق وطلبت من افراد اسرته، باستثناء زوجته بيتي، مغادرة المنزل.

واعلن رئيس زامبيا فردريك تشيلوبا اول من امس الافراج عن كاوندا، الذي وضع في السجن عشية عيد الميلاد لكنه امر بوضعه رهن الاعتقال في منزله للاشتباه في تورطه في التخطيط لمحاولة انقلاب فاشلة قادها صغار الضباط في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. كما منع تشيلوبا خصمه السياسي السابق (73 عاما) من الاشتغال بالسياسة او الاتصال بالصحافة. وهدد رئيس زامبيا بإلقاء القبض على كل من يقترب من منزل كاوندا لمسافة 100 متر.

وقال كاويتشي لوكالة «رويترز» للأنباء امام منزل والده الذي طوقته الشرطة: «قطعت قوات الأمن اسلاك الهاتف الليلة (قبل) الماضية وامرتنا بمغادرة المنزل». وسمحت الشرطة، رغم ذلك، لدانييل ليسولو، محامي الرئيس السابق، بزيارته في ساعة مبكرة من صباح امس. وسيمثل اليوم امام المحكمة للمرة الثانية للطعن في قرار احتجازه طبقا لقانون الطوارئ. ومثل كاوندا امام المحكمة يوم الاثنين الماضي وارجئت الجلسة حتى اليوم بعد ان انهار رئيس هيئة الدفاع عن كاوندا خلال الجلسة.

وحكم كاوندا زامبيا منذ استقلالها عام 1964 حتى عام 1991 عندما اطاحه تشيلوبا في الانتخابات. وقد نفى تورطه في محاولة الانقلاب الفاشلة قائلا انه كان خارج البلاد وقت وقوع المحاولة. واعتقلت السلطات 90 شخصا معظمهم من القوات المسلحة لصلتهم بمحاولة الانقلاب ولم توجه الى اي منهم تهمة رسمية بعد.

وقال تشيلوبا اول من امس انه سيفرج عن كاوندا بعد وساطة دبلوماسية قام بها الزعيم التنزاني السابق جوليوس نيريري وهو صديق وثيق لكاوندا وروبرت موجابي رئيس زامبيا والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وكانت الولايات المتحدة من بين عدة دول دعت تشيلوبا للافراج عن كاوندا وحثت زامبيا على ان تكشف علنا ادلة تورط كاوندا في محاولة الانقلاب. وقال جيمس فولي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان حكومة زامبيا «لم تقدم اي ادلة على تورط الرئيس السابق كاوندا في التخطيط للانقلاب».

واعرب تشيلوبا عن استيائه من الضغوط الدبلوماسية لكنه قال انه فكر في الافراج عن كاوندا استجابة لنداء نيريري، الذي حكم تنزانيا منذ عام استقلالها عام 1961 حتى تنحيه طوعا عن السلطة عام 1985.

مرشحو المعارضة الكينية مستعدون لتشكيل حكومة وحدة وطنية

نيروبي - وكالات الأنباء: اعلن مرشحو المعارضة الثلاثة للانتخابات الرئاسية الكينية امس عزمهم على تشكيل حكومة وحدة وطنية اذا حقق اي منهم الفوز.

وقال المرشحون الثلاثة مواي كيباكي ورايلا اودينجا ومايكل كيجانا وامالوا: «نتعهد اليوم كما دائما العمل معاً لتأمين انتقال حكومي سلس».

واوضح المرشحون الثلاثة ان حكومة وحدة وطنية كهذه لن تضم «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» الذي يتزعمه الرئيس الحالي دانيال اراب موي المرشح الارجح لولاية جديدة. ووصف المرشحون الثلاثة النظام القائم الذي يتولاه حزب موي بانه «فاسد وغير اخلاقي».

واظهرت النتائج الجزئية للانتخابات بعد فرز اوراق الاقتراع في قرابة نصف الدوائر ان موي يتصدر المرشحين برصيد 1355866 صوتا يليه كيباكي برصيد 1007323 صوتا.

اما اودينجا، مرشح الحزب الوطني للتنمية، فيحتل المرتبة الثالثة اذ جمع الى الآن 440165 صوتا، يتبعه وامالوا من منتدى اقرار الديمقراطية وقد نال 218488 صوتا تبعا للنتائج الجزئية.

وقال الثلاثة انهم لن يقبلوا بـ«انتخابات مزورة». لكنهم رفضوا ان يوضحوا ما ان كانوا يعتبرون ان عملية الاقتراع التي شابتها حوادث ومخالفات تستحق هذه الصفة.

نائب المندوب السامي للبوسنة حاكما لمدينة موستار «الصعبة»

زغرب: من نور الدين صالح

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر دبلوماسي ان الجنرال الاميركي المتقاعد الذي يشغل الآن منصب نائب المندوب السامي للبوسنة تسلم امس منصب الحاكم الدولي لمدينة موستار، وهو اليوم الذي وافق تبديل بالقوات الدولية العاملة في المدينة.

واكد هذا المصدر ان قرار تسليم كلاين منصب الحاكم الدولي لمدينة موستار جاء بتوجيهات من البيت الأبيض، اذ تعتبر الادارة الأميركية ان مدينة موستار هي اصعب ما يواجهه الاتفاق الفيدرالي بين المسلمين والكروات وان توحيد المدينة واعادتها متعددة القوميات «هي القاعدة الأساسية التي سيرتكز عليها تطبيق بنود اتفاق دايتون».

فالبيت الأبيض يرى، كما اكد الرئيس الأميركي في زيارته الأخيرة للبوسنة، ان الانطلاق من توحيد مدينة موستار سيساعد في حل الأزمات التي تواجه اتفاق دايتون في الكيان الصربي ايضا. وقد استبدلت امس بالوحدة الاسبانية العاملة ضمن القوات الدولية في موستار وحدة اميركية بسبب التقارب الذي تم بين الوحدة الاسبانية وسكان موستار الكروات في الجزء الغربي من المدينة مما جعل مواقفهم في بعض الأحيان «متحيزة» حسب رأي المراقبين في المنطقة وهذا ما يثير غضب البوسنيين في الجزء الشرقي.

ومن المقرر ان يقيم الجنرال كلاين طعام الافطار الصباحي على الجسر المؤقت الذي نصب عوضا عن جسر موستار القديم الذي هدمه الكروات عام 1993 خلال فترة القتال بين المسلمين والكروات في موستار وتم تحديد موعد الافطار يومي الثاني والثالث من شهر فبراير المقبل. وهذا تاريخ مهم للولايات المتحدة التي تحتفل به كيوم المصالحة بين القوميات المختلفة التي تعيش في اميركا.

ويعتبر المراقبون ان الاهتمام الأميركي لمدينة موستار يكمن ايضا في الاهتمام بالممر الدولي رقم 5 الذي يصل العاصمة المجرية بودابست بميناء بلوتشة الكرواتي مارا عبر سراييفو وموستار لأن المجر انضمت الى عضوية حلف شمال الأطلسي وتريد الولايات المتحدة تأمين مخرج بحري لها. ولذلك ربط الكروات الاهتمام الأميركي باستئجار البوسنة لميناء لمدة 99 عاما ليبقى هذا الميناء خارج عن السيطرة الكرواتية مما يسهل استخدامه من قبل قوات الأطلسي.

وتم اختيار جاك كلاين لهذا المنصب بسبب نجاحه في مهمته في منطقة سلافونيا الشرقية في كرواتيا والتي تمكن فيها من اعادة هذه المنطقة الى كرواتيا بعد سبع سنوات من تمرد الصرب فيها ومحاولتهم لفصل هذه المنطقة عن كرواتيا وهذا ما جعل الكروات ينظرون اليه باحترام ومودة وخاصة الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان مما سيسهل عليه مهمته في موستار لأن الكروات في موستار «يتلقون الأوامر من زغرب».

وكانت وحدة استطلاع اميركية قد وصلت الى موستار لتحديد المواقع المهمة التي ستتمركز فيها القوات الأميركية، وحتى الآن لا يعرف احد الى اين ستنتقل الوحدة الاسبانية المستبعدة.

كابيلا يعلن إجراء انتخابات مطلع 1999 في الكونغو

كينشاسا - وكالات الأنباء: أعلن لوران - ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ان انتخابات عامة ستجرى عام 1999تنفيذا لتعهداته التي قطعها لدى توليه السلطة في مايو (ايار) الماضي.

وفي «رسالة الى الأمة» بثها التلفزيون الرسمي بمناسبة العام الجديد الليلة قبل الماضية قال كابيلا ان عام 1997 «كان عاما عظيما شهد قيام شعب زائير سابقا بوضع نهاية للذل والعبودية وسيدرج في سجلات التاريخ باعتباره عام التحرير». واضاف ان اعادة بناء البلاد ستكون المهمة الرئيسية عام 1998.

ومضى قائلا: «بناء كيان وطني وتحقيق الاعتماد المتبادل بين جميع اقاليم البلاد والقضاء على البطالة سواء في الريف او الحضر سيكون ممكنا بالتأكيد وسيسهل كثيرا اجراء تعداد للسكان وانتخابات اوائل عام 1999. عام 1998 سيكون عام تصحيح المسار الوطني وبداية اعادة اعمار البلاد من خلال ترميم الطرق وبسط الامن». وقال ان هذا «سيتيح للمستثمرين ان يجوبوا جميع مناطق بلادنا الجميلة»، مشيرا الى ان رؤوس الاموال الاجنبية لا بد منها لنمو البلاد.

مقتل 30 من الهوتو المتمردين و100 مدني

بوجمبورا - أ.ف.ب: أعلن مصدر عسكري مسؤول في الجيش البوروندي ان عسكريا و30 متمردا قتلوا في هجوم ليل الاربعاء - الخميس على مطار بوجمبورا. واكد المصدر نفسه ان الجيش صد هجوم المتمردين وان الهدوء عاد صباح امس.

واوضح المصدر ان «المهاجمين»، وهي كلمة تستخدم للاشارة الى المتمردين الهوتو، هاجموا المطار في الخامسة فجرا بالتوقيت المحلي (الثالثة بتوقيت جرينتش)، وان الجيش سيطر على الوضع في الثامنة صباحا.

وفي بوجمبورا الواقعة على بعد نحو 10 كيلومترات من المطار، سمعت خلال الهجوم اصداء انفجارات قذائف الاسلحة الثقيلة. واشار المصدر الى ان المهاجمين اتوا من مقاطعة بوبانزا في الشمال الشرقي. وذكر مصدر عسكري آخر ان المتمردين هاجموا كذلك معسكر غاكومبو التابع للجيش والمكلف امن المطار. وهذه المرة الاولى، منذ عامين، التي يشن فيها المتمردون هجوما على هدف عسكري في بوجمبورا. وينشط المتمردون خصوصا في مقاطعتي بوبانزا وسيبيتوك في الشمال الغربي.

ومنذ اغتيال الرئيس الهوتو المنتخب ميلشيور نداداي خلال محاولة انقلاب في اكتوبر (تشرين الاول) 1993، ادت الحرب الاهلية والمجازر الى مقتل نحو 200 الف شخص معظمهم من المدنيين.

لكن الميجر بول بويويا، الذي استولى على السلطة بعد انقلاب نفذه في 25 يوليو (تموز) 1996، شدد في رسالته الى الشعب البوروندي مساء أول من امس بمناسبة رأس السنة على ان الوضع «تحسن في البلاد»، قائلا ان الشعب «يبتعد اكثر فأكثر عن المتمردين».

وفي وقت لاحق امس قالت الاذاعة الوطنية البوروندية ان 100 مدني قتلوا خلال انسحاب المتمردين، لكنها لم توضح الاذاعة مصدر هذه الحصيلة. واكتفى المتحدث باسم الجيش بالقول ان الخسائر البشرية «كبيرة جدا»، موضحا ان معظم الضحايا من النساء والاطفال.

وقالت الاذاعة ان الضحايا المدنيين سقطوا خصوصا في قرية روكارامو على الطريق الى جيهانغا، شمال العاصمة بوجمبورا..

الرئيس الأميركي يؤجل زيارتيه للهند وباكستان

هيلتون هيد (ساوث كارولينا) - وكالات الأنباء: قال مسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون لن يزور الهند وباكستان في فبراير (شباط) كما كان مقررا، بسبب عدم الاستقرار السياسي في البلدين».

وقال المسؤولون، الذين تحدثوا شريطة حجب هوياتهم ان كلينتون مازال يعتزم القيام بجولة في جنوب اسيا يزور فيها البلدين في وقت لاحق من العام الجديد وان الجولة ربما تشمل ايضا بنغلاديش. واضافوا ان كلينتون ربما يقرن تلك الجولة مع زيارته لماليزيا في نوفمبر (تشرين الثاني) لدى حضوره اجتماع القمة السنوي لمنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي.

الرئيس عرفات مطالب بتوجيه ضربة قاضية لحملة إسرائيل ضد السلطة تحت عنوان الفساد

بسام أبو شريف

منذ تسلم حكومة الائتلاف اليميني زمام الامور في اسرائيل اتبعت تكتيكا متدرجا نقلت فيه الموقف الحكومي الاسرائيلي من موقع المعرقل لعملية السلام وتطبيق الاتفاقات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية الى موقع المعادي للسلطة الفلسطينية.

وهذا ما سبق ان تحدثنا عنه تحت عنوان شن الحرب على الفلسطينيين وتوسيع رقعتها لتصبح حربا ضد السلطة الفلسطينية وليس فقط حربا على الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وفي هذا الاطار ركزت حكومة الائتلاف اليميني ورئيسها بنيامين نتنياهو تركيزا شديدا وما زالت على الرئيس ياسر عرفات شخصيا.

والسبب الرئيسي وراء هذا التركيز على الرئيس عرفات هو ان السياسيين الاسرائيليين (من اليمين والوسط وبعض اليسار) اكتشفوا ان عرفات جاد في السعي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وبما ان حكومة الائتلاف اليميني تعتبر ان الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من اسرائيل ان لها الحق بمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات الجديدة في اي موقع في الضفة الغربية وتوسيع اي مستوطنة من المستوطنات القائمة فانها تعتبر عرفات عدوها اللدود وتضعه على راس قائمة اهداف حربها ضد الفلسطينيين.

وتركيز حكومة الائتلاف اليميني على عرفات لا يقتصر على تلك المعارك التي يشنها وزراء الائتلاف ضد عرفات سياسيا، بل تعدت ذلك بتوسيع حربهم ضده باتهامات مباشرة بانه وراء الارهاب وانه يشجع الارهاب.

والمراقبون الذين يتتبعون الامور في الشرق الاوسط وفي اسرائيل تحديدا لا شك يرون هذه المعارك وافرازاتها بوضوح كما يرون الاهداف من ورائها.

فقد شنت حكومة الائتلاف اليميني الحرب وما زالت على الرئيس عرفات وعلى السلطة الفلسطينية ليس لانها تعارض الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فقط بل لانها تريد للسلطة الفلسطينية ان تنهار وتريد لعرفات ان يفشل وان يسقط فهذا الامر يعني سقوط الحلم الفلسطيني وفكرة الدولة الفلسطينية المستقلة التي يرمز لها عرفات. والصراع الذي يخوضه الرئيس عرفات هو صراع مرير، فهو يصارع الوحش في عقر داره ويتحمل هو والشعب الفلسطيني الامرين في سبيل انجاز المهام الوطنية الفلسطينية لكنها حرب لا هوادة فيها وفلسطين هي آخر المطاف ولا مجال للتراجع خطوة واحدة.

وبلغت حرب حكومة الائتلاف اليميني ذروة خطيرة عندما فرضت حصارا شاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة شهرين وحرمت الفلسطينيين خلاله من الغذاء والدواء والعمل والتجارة وتصدير المنتجات الفلسطينية.

وبطبيعة الحال هذه الاجراءات كانت عقابا جماعيا للشعب الفلسطيني لكن الامر لا يقف عند هذا الحد بالرغم من همجية القرار الاسرائيلي. فقد اعتقدت حكومة الائتلاف اليميني ان هذه الاجراءات ستضع السلطة الفلسطينية في موقع حرج وصعب حيال الشعب الفلسطيني وستضع ياسر عرفات في موقع لا يحسد عليه.

ومع صمود الشعب الفلسطيني صعدت حكومة الائتلاف اليميني حربها باجراء لم يسبق لسلطة استعمارية ان تجرات على القيام به. فقد قررت حرمان الفلسطينيين والسلطة من اموالهم. واصدرت امرا للبنوك الاسرائيلية بعدم تحويل اموال السلطة وتجميدها. وكان الهدف احراج عرفات ووضعه في موضع حرج تجاه الفلسطينيين وافلاس السلطة وعدم تمكينها من دفع رواتب العاملين في مؤسساتها المدنية والامنية وعدم الوفاء بالتزاماتها المالية.

ونستطيع في هذا الاطار ان نشير الى عشرات الحروب التي يشنها الائتلاف الحكومي الاسرائيلي ضد عرفات، لكن ما نريد التركيز عليه هنا هو تلك الحرب التي يشنها هذا الائتلاف ضد ياسر عرفات في الولايات المتحدة تحديدا وفي دول الغرب بشكل كبير عام.

اثناء وجودي في الولايات المتحدة دعيت لتقديم شرح حول التطورات السياسية في الشرق الاوسط والجمود في عملية السلام لطلبة من جامعة غرينزبورو في ولاية فرجينيا. وبعد ان قدمت شرحا لما آلت اليه امور عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب مواقف وسياسات حكومة الائتلاف اليميني في اسرائيل وبنيامين نتنياهو، افسح المجال للطلبة لطرح اسئلة استيضاحية وفوجئت بان اسئلة الطلبة (دون استثناء) تركزت على موضوع واحد بعيد كل البعد عن اسباب جمود عملية السلام الحقيقية والتي كنت قد شرحتها لهم قبل دقائق.

فقد تركزت اسئلتهم حول فساد السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات شخصيا!!!

بطبيعة الحال انبريت شارحا ومدافعا بشكل عام وحاولت ان افسر للطلبة الفجوات الادارية والتنظيمية والقانونية التي ترافق عملية تاسيس المؤسسات وحاولت ان اشرح لهم كيف يتصرف الاسرائيليون خلال ثلاثين عاما من الاحتلال تجاه فلسطين والفلسطينيين، وركزت على نمط الحياة المتواضع الذي يعيشه عرفات ثم ذكرت لهم ان هناك حالات محددة كما هي الامور في اي بلد اخر تم التحقيق حولها وسيتخذ الرئيس عرفات بشأنها اجراءات مناسبة.

واثناء توجهي من القاعة نحو مدخل الجامعة بعد انتهاء الندوة سار الى جانبي عدد من الطلبة فسالت احدهم عن مصدر تلك المعلومات حول فساد السلطة وفساد الرئيس عرفات شخصيا فاجابني: بشكل طبيعي جدا ان الطلبة يستمعون لشروح بشكل اسبوعي لضيوف يدعون للجامعة وانه خلال الاشهر الستة الماضية استمعوا لثلاثة ضيوف يتحدثون حول هذا الامر وان الخلاصة كانت ان على الولايات المتحدة التوقف عن دفع الاموال للفلسطينيين لانها تسرق ولا تصل للشعب.

كم هم حريصون على الشعب الفلسطيني رجالات نتنياهو؟!

بعد ذلك باسبوع بث برنامج «ستون دقيقة» المشهود والذي يقدمه مايك والاس الشهير تقريرا مفصلا حول الفساد في السلطة الوطنية الفلسطينية. البرنامج كان مليئا بالمبالغات. وعندما اتصلت بمايك والاس، وهو صديق قديم ليس لي شخصيا فقط بل هو صديق للرئيس ياسر عرفات وعائلته، اجابني ان فريقه كان في غزة والضفة وان معلوماته هي من فلسطينيين!! فسالته عما اذا كانوا اتصلوا بالجهات المسؤولة في السلطة او بمكتب الرئيس اجابني: مرارا وتكرارا لكنهم لم يجدوا اي تجاوب او حتى رد على طلبهم لاجراء لقاءات مع المسؤولين. وقال لي معتذرا: لا يوجد احد يستطيع الاتصال به ليعلق على معلوماتنا او الرد عليها!!

وسالت احد اصدقائي في واشنطن عن هذه الحملة الموجهة ضد عرفات فابتسم وقال ان كل اجهزة المنظمات اليهودية الامريكية تعمل بهذا الاتجاه وهذا ما طلبه منهم بنيامين نتنياهو. ان الهدف هو اظهار عدم «صلاحية عرفات لانشاء وقيادة دولة» طبعا هم يريدون الغاء فكرة الدولة لكن تكتيتهم يبدأ هكذا.

اين نحن من هذا؟

اذا كان الوعي الفلسطيني الواقعي يدرك اهمية الولايات المتحدة ودورها في عملية السلام، فلماذا لا يدرك حتى الان اهمية العمل الدؤوب والمثابر في الولايات المتحدة لتوضيح الموقف الفلسطيني وشرح ابعاد ما تقوم به اسرائيل والرد على حملات التشويه وبناء علاقات تؤثر في القرار الامريكي.

وهذا سؤال موجه للرئيس ياسر عرفات الذي يعرف اكثر من اي شخص آخر اهمية هذا العمل.

ان معركتنا مع الحكومة الاسرائيلية طويلة ولا شك عندي اننا سننال حقوقنا وسنقيم دولتنا المستقلة. لكن القيام بذلك في وقت اقصر يعتمد على فاعليتنا وكفاءتنا وكيف نعمل بشكل دؤوب في مواقع التاثير على القرار النافذ في الشرق الاوسط.

والرئيس عرفات الذي يعتز الفلسطينيون بمواقفه ووقفاته الحكيمة والشجاعة مطالب من الذين يعزونه ويحترمونه ويرون فيه رمز الحرية والاستقلال ان يوجه الضربة القاضية لهذه الحملة الدنيئة وذلك باتخاذ اجراءات حاسمة وعلنية ضد حالات الفساد وان يتوجه للقاء الرئيس كلينتون مسلحا بوضع داخلي قوي وبضربة قاضية على الحملة الاسرائيلية الموجهة ضد السلطة الوطنية الفلسطينية وضده شخصيا.

على الأرجح أنه عام مقاومة في فلسطين

عبد الجبار عدوان

سيكون النصف الثاني من الشهر الحالي حاسماً في تحديد مصير مسيرة السلام سلباً او ايجاباً، إذ من المقرر اجتماع الرئيس كلينتون مع كل من الرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتنياهو في واشنطن، وربما اجتماع الثلاثة لاعلان الاتفاق على تنشيط المسار الفلسطيني - الاسرائيلي... واذا لم يجتمعوا، سيكون ذلك بمثابة الاعلان المبكر عن الفشل.

اهمية الاجتماعات ليس في عقدها فقط، ولكن كونها تاتي بعد استعدادات من كل الأطراف، وتحديد الرؤية لاستكمال الحلول المرحلية وخطوات الحل النهائي، كما تاتي هذه الاجتماعات بعد فشل الجهود السابقة، واعتبار الطرف الفلسطيني ان واشنطن والرئيس كلينتون هو المرجعية الأهم للحل والاتفاقيات الموقعة. فاذا رفض كلينتون دور المرجعية الحاسمة ولم يتوصل بشكل او آخر لاقناع نتنياهو باستكمال المسيرة او بفرض الحل عليه، فان التدهور هو مصير المنطقة المنتظر، إذ من المستحيل ان يرضخ الطرف الفلسطيني الرسمي او الشعبي لأطروحات نتنياهو حتى لو تبناها الرئيس كلينتون.

ستكون الاجتماعات حاسمة لأن فترة طويلة من الزمن قد اهدرت بفعل اسرائيلي، ولأن الصبر الفلسطيني له حدود وبدأت تضيق بسرعة من جراء نوعية التطبيق الاسرائيلي للقليل من البنود التي اتفق حولها، والتي لم تشعر الفلسطيني بأن حلاً مقيداً قيد الاعداد يستحق المزيد من الصبر. فالنتيجة لسنوات الانتظار منذ بداية المسيرة السلمية في مطلع هذا العقد حتى الان لم تغير من واقع الاحتلال، ولم تحسن الوضع اليومي للفلسطينيين، بل زادته تعاسة وتعقيداً... كما ان الأرض والحقوق تسحب من تحت الأقدام الفلسطينية باستمرار. ولن يكون من المعقول ان يطول الصبر الفلسطيني في هذه الاجواء خصوصاً اذا فشلت واشنطن في تقمص دور المرجعية وفرض الحل على نتنياهو.

> ينفد الصبر الفلسطيني بسرعة تحت ضغط السياسات الاسرائيلية، وسيعرف قريباً اذا كانت اجتماعات واشنطن الشهر الحالي ستؤدي الى تجديد مخزون الصبر، او اعلان نفاده والعودة للمقاومة

طبعاً لا مجال هنا للتملص من الاعتراف بانحياز واشنطن لاسرائيل ورغبتها في اخذ المزيد من التنازلات الفلسطينية، وسيكون على الرئيس عرفات التمسك بروح ونصوص اتفاقيات اوسلو التي وقعت عليها واشنطن ايضاً واحتوت تنازلات جمة في الموقف الفلسطيني الأصلي، أي تنازلات رسمية فلسطينية جديدة ستجعل الانفجار الشعبي موجهاً للداخل، اي ضد السلطة والحل سوياً.

بينما التمسك بتطبيق ما اتفق عليه، حتى وان رفض من واشنطن واسرائيل، سيكون اهون على السلطة الفلسطينية وسيوجه الانفجار الشعبي ضد الاحتلال والسياسة الأميركية عموماً.

نصوص وروح اتفاقيات اوسلو واضحة جلية وتعتبر قرارات الامم المتحدة ومبدأ مقايضة الأرض المحتلة عام 1967 بالسلام أساسها، على اعتبار ان اسرائيل كانت تطالب بالسلام والاعتراف بها من العرب الذين يطالبون باستعادة الأرض.

والاتفاقيات الموقعة واضحة في اعادة 90% من الضفة والقطاع للسلطة الفلسطينية اثناء الحل المرحلي ثم الدخول للحل النهائي للتفاوض على بقية الأرض وعلى حل القضايا المركزية الأخرى مثل عودة اللاجئين وتعويضهم، وحل قضية القدس، وحقوق المياه، واقامة دولة فلسطينية. وكان الهدف المتفق عليه من تقسيم الحل الى مرحلي ونهائي هو اثبات حسن النوايا اثناء التطبيق المرحلي تمهيداً للحل النهائي. النتيجة كما نرى ونعرف مخالفة للاتفاقيات، ويخطط نتنياهو للانسحاب من حوالي 10% فقط والدخول فوراً في الحل النهائي بينما الأرض تحت الاحتلال والهيمنة ليقايض بعض الأرض بالقضايا المركزية.. وبمعنى آخر يريد نتنياهو كنتيجة للحل النهائي الانسحاب فقط من اجمالي نصف الأرض المحتلة عام 1967 في مقابل تنازل فلسطيني عن حقوق عودة اللاجئين الى ديارهم في فلسطين المحتلة عام 1948، والتنازل عن حقوق المياه او بعضها، والتنازل الفلسطيني عن السيادة في القدس، ووضع الشروط على الدولة الفلسطينية، ومنها السيطرة على الحدود والمعابر، والتدخل الأمني الاسرائيلي في هذه الدولة الفلسطينية.

هذا هو موجز الحل الذي اتفق عليه نتنياهو مع اليمين في اسرائيل ويحمله الى واشنطن لاقناع الرئيس كلينتون به ودفعه للضغط على الرئيس عرفات لتقبله. وهناك تفاصيل أخرى او شروط يريدها نتنياهو مقابل هذا الحل، ومنها ملاحقة السلطة للمعارضة الفلسطينية التي يسميها «الارهاب»، والكف عن تأليب العالم ضد اسرائيل، والموافقة الفلسطينية على الغاء القرارات الدولية التي تضمن الحقوق الفلسطينية.

القيادة الفلسطينية من جانبها تواصل الاصرار على مواقفها المعلنة والتمسك بتطبيق اتفاقيات اوسلو، وهذا ما سيحمله الرئيس عرفات الى واشنطن لاقناع الرئيس كلينتون بضرورة واهمية تطبيق ما تم التوقيع عليه. واعل يضاً ان عرفات يحمل معه حلولاً جوهرية لبعض المطالب - الذرائع - الاسرائيلية المخالفة للاتفاقيات.

مثلاً على صعيد الأمن ومطاردة المتطرفين، قيل ان الرئيس عرفات سيتمسك بمذكرة التفاهم الأمني التي تم التوصل اليها بين الاسرائيليين والفلسطينيين بمشاركة ورعاية وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، والتي عانت اسرائيل لرفضها كونها - المذكرة - تقر مبدأ التبادلية. أي يحق لاسرائيل المطالبة باعتقال من تعتقد انهم من الارهابيين الفلسطينيين، مقابل حق السلطة المطالبة باعتقال من تعتقد انهم من الارهابيين اليهود. وهذا فعلاً ما اقرته المذكرة وعانت اسرائيل لتتنصل منها بحجة انه لا يعقل تشبيه السلطة باسرائيل.

وفي مواجهة مطالب اسرائيل الاحتفاظ بنصف الأرض المحتلة عام 1967 لدواعي امنية ومنع هجمات عربية مفاجئة عبر نهر الأردن، او تمركز قوات اجنبية في الضفة - الدولة الفلسطينية - لاحقاً. في مواجهة هذا الادعاء سيحمل عرفات معه لاجتماعات واشنطن استعداداً لتقبل فلسطيني بتموضع قوات دولية في تلك المناطق تعمل على حماية الأمن ومنع الهجمات... أي ازالة مخاوف اسرائيل اذا كانت فعلاً تخاف من تلك الفرضيات ولا تتذرع بها فقط للسيطرة على الأرض ومخالفة الاتفاقيات الموقعة.

كما سيحمل الرئيس الفلسطيني معه للاجتماعات تفاصيل خطة للانسحاب الاسرائيلي وتطبيق بنود الاتفاقيات ووضع آليات ملزمة للتنفيذ.

الموقف الفلسطيني باختصار ما زال متمسكاً بتطبيق الاتفاقيات والتجاوب مع مطالب الأمن الاسرائيلية بما لا يضيع الأرض. فاذا ظنت اسرائيل ان قيام دولة فلسطينية يعرضها للخطر، يمكن تأجيل قيام هذه الدولة، واذا ظنت ان اعادة كل الأرض ستجلب الجيوش العربية للضفة، يمكن تموضع قوات دولية لمنع ذلك.. ولكن لا بد من الانسحاب من كل الأرض والالتزام بما اتفق وسيتفق عليه، ورفض المقايضات المسبقة على قضايا الحل النهائي الذي يمكن ان يبدأ التفاوض عليه بشكل مواز لتطبيق الحل المرحلي.

اذا كان نتنياهو ملتزماً بالفعل بتطبيق ما وقعت عليه اسرائيل رسمياً في السابق، فان الموقف الفلسطيني يقدم له الحلول لكل المخاوف وبمشاركة اميركية سواء في الأمن الداخلي عبر دور وكالة الاستخبارات المركزية، او في الحل الخارجي عبر مشاركة قوات اميركية في القوات الدولية الممكن تموضعها في الدولة الفلسطينية، اما اذا كان نتنياهو يستخدم قضايا الأمن كذريعة للتملص من الاتفاقيات وتدميرها، ويهدف للاحتفاظ بنصف الأرض المحتلة والهيمنة الأمنية والاقتصادية والسياسية على نصفها الآخر، وضمان التنازل الفلسطيني عن الحقوق في القضايا المركزية للحل النهائي، فتلك قضية اخرى ولن يقبل بها الطرف الفلسطيني وستفشل اجتماعات واشنطن تمهيداً للعودة الى نقطة الصفر والاقرار بالاحتلال الاسرائيلي وضرورة مقاومته حسب الشرائع الدولية والانسانية.

ان ما يعيق الشعب الفلسطيني عن العودة لمقاومة الاحتلال في السنوات القليلة الماضية وللآن هو الالتزام بمبدأ المفاوضات السلمية المتفق عليه، وتوكيل السلطة الفلسطينية القيام بتلك المفاوضات. ومع القناعة الشعبية بأن اسرائيل غير ملتزمة عملياً بمبدأ المفاوضات وانما تفرض الأمر الواقع وتعزز الاحتلال، فان الشارع الفلسطيني ينتظر الاعلان النهائي من السلطة بفشل مبدأ التفاوض، وهذا ما يجب تحديده على ضوء مفاوضات واشنطن.

لقد قيل في الماضي ان المفاوضات السلمية ستنقذ ما يمكن انقاذه، اي الأرض المحتلة عام 1967، والنتيجة ان التدهور استمر دون قاع مما يوجب القول ان المقاومة الشعبية للاحتلال عادت ضرورية لانقاذ ما يمكن انقاذه وتصعيد المطالب في كل فلسطين.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

دورات العنف المتجددة بين الأطراف الكردية

● من رشيد عقراوي - هولندا:

تعليقا على التقارير التي تنشرها «الشرق الأوسط» حول الصراعات الكردية - الكردية اود تقديم هذه الاضاءة على خلفية الصراعات المذكورة.

كما هو معلوم ان الهدنة الاولى بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1996، وذلك بعد احداث اغسطس (آب) 1996 والتي بموجبها تمكنت قوات البارتي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وبدعم من قوات عراقية من بسط نفوذها على اربيل واستردادها من ايدي قوات الاتحاد.

وخلال الفترة التي فصلت بين الهدنة الاولى والثالثة سجلت العديد من الخروقات والاشتباكات المتقطعة... كان لعناصر P.K.K المتحالفة مع قوات الاتحاد دور بارز في تاجيج الصراع الدموي.

والجدير بالذكر انه جرت خلال نفس الفترة محاولات ومبادرات من جهات عدة بقصد وضع حد للصراع الدامي واعادة الامور الى سابق عهدها في كردستان العراق قبل اندلاع حوادث العنف للمرة الاولى في مارس (آذار) 1994، ومنها اجتماعات انقرة ولندن ومبادرة السيد عزيز محمد (سكرتير سابق للحزب الشيوعي العراقي) ولكن مع الاسف لم تفلح تلك الجهود باستثناء تمديد الهدنة الى فترة اخرى.

المهم.. لم يحالف الحظ الكرد هذه المرة كسابقاتها ومن الطبيعي، حينما تفشل المبادرات والمفاوضات، يكون العنف سيد الموقف.

وهكذا فقد شنت قوات الاتحاد ومعها عناصر P.K.K ليلة 12 - 1997/10/13 هجوما واسعا وعلى عدة محاور على مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني وتمكن المهاجمون من الاستيلاء على مناطق واسعة خاضعة للبارتي.. ومنها مواقع استراتيجية.

وكتحصيل حاصل عمدت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني وبدعم من قوات تركية الى شن هجوم مقابل وتمكنت خلال فترة قصيرة من دحر المهاجمين واعادتهم الى خطوط الهدنة الاولى وبعد ذلك اصدر حزب البارتي بيانا اعلن فيه وقف اطلاق نار جديد ولكنه مشروط، واعتبارا من 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 وبعد ذلك بيوم واحد وافق الاتحاد على وقف اطلاق النار المذكور وبذلك دخل الطرفان المتناحران في هدنة جديدة، وهكذا تؤكد الاحداث مرة تلو الاخرى ان خيار الحسم العسكري خيار عقيم وان الحكم الاخير سيكون لقرار (لا غالب ولا مغلوب) بين قوات الحزبين في حين ان المغلوب الاوحد هو الشعب الكردي.

ان الحالة الكردية الراهنة بعد الهدنة الثانية تتعدى مستوى تسجيل الخروقات والهجمات المتقطعة بل هي مرشحة الى ان تتحول الى وضع انشطاري لا يختزن بين طياته كل عوامل الدراما الافغانية وحسب بل اعتقد ان مستوى الصراع الحالي اخذ يلامس اكثر الحروب الاهلية دموية في العالم.

للحقيقة اقول ان الخيرين في الحزبين لعبوا طوال السنوات التي اعقبت اندلاع دوامة العنف الدموي دورا بارزا من اجل وضع حد للحالة المأساوية، وذلك من خلال محاولاتهم المباشرة وغير المباشرة، ولكنني اعتقد ان جهات كردية اخرى كانت تحاول اجهاض كل مبادرة تستهدف التقارب والتآلف بين الحزبين الكرديين الوطنيين الكبيرين في كردستان العراق.

ولكن حينما ادرك البارتي ان محاولات التودد التي كانت الجهة المقابلة، او على الأقل (حمائم الاتحاد) تقوم بها دون جدوى، لذلك اضطر للخروج من خندق الدفاع خاصة بعد الهجوم الواسع الذي شن على قوات البارتي ليلة 12 - 97/10/13، وذلك بعد ان وصلت مجريات الامور الى مستوى ينذر بعواقب وخيمة وزلازل حربية. ومن المعلوم ان البارتي تلقى في هجومه دعما مباشرا من القوات التركية وهو دعم اقتضته مصلحة الطرفين.

اعتقد ان اهم الاسباب الكامنة وراء الهجوم الواسع على قوات البارتي ورغم تخطيطه المتقن وتنفيذه المحكم باتفاق المراقبين العسكريين يعود الى:

1 - انهم لم يحسبوا حسابا دقيقا لخارطة السياسة في المنطقة، وكون البارتي قد اضحى رقما صعبا في المعادلة السياسية فيها.

2 - لجوء قيادة الاتحاد الى العقاب الجماعي لسكان مدينة اربيل (عاصمة الاقليم) من خلال قطع التيار الكهربائي عن مليون كردي من ابناء العاصمة وفي زمهرير الشتاء الامر الذي ولد استياء شعبيا عارما.

ومما لا شك فيه ان نتائج معارك الهجوم الواسع تلك كانت هائلة على الارض للاسباب التالية:

1 - تعمق في اقليم كردستان العراق ايقاعان سياسيان وحكومتان ورؤيتان هما:

شطر جلال - ايران - سورية - الولايات المتحدة.. وشطر مسعود - العراق - تركيا - الولايات المتحدة.

وفي قراءة تاريخية في خلفيات هذه التحالفات وخفاياها واهدافها فانها ليست مصادفة مجانية ان تتسارع وتائر هذه التحالفات وفي الحالة الكردية الراهنة في تصحيح الاستراتيجيات ومهما قيل في تفسير هذه التحالفات فانها لا تخرج عن نطاق الاستراتيجية الامريكية من اجل خلق مثلث تشكل اضلاعه كردستان العراق - تركيا - الولايات المتحدة.

2 - يعمل البارتي بحذر ودهاء ويستند الى احتياطي من تحالفات الاحزاب المشاركة في الحكومة الاقليمية في اربيل وتحت مظلة البارتي، في حين ان تحالفات الاتحاد الوطني مع الاحزاب الاخرى صغيرة محاولا ان يستعجل المعركة الفاصلة.

ولكنني اعتقد ان المعارك اذا ما اندلعت هذه المرة في كردستان العراق فانها ستشكل منعطفا خطيرا على مستقبل القوى الوطنية الكردية وسوف يترتب عليها نتائج وخيمة يصعب على ادق المراقبين التكهن بنتائجها المستقبلية.

3 - انها رسخت عدم الثقة بين الحزبين بحيث جعلت اولويات مفاتيح الوضع الراهن ليست في تصور الاحزاب، بل في ازمة الثقة العميقة بين الحزبين الامر الذي جعل للفترة الراهنة ميزة مفادها:

ان اقليم كردستان العراق لا يحتاج الى تعدد الاحزاب بقدر حاجته الى ديمقراطية الاحزاب من جهة والى بدء التفكير بثاقب بصيرة وبنظرة مبدعة بحيث يؤدي في النهاية الى رسم خارطة الفسيفساء السياسية في كردستان العراق، فمفتاح حل الاوضاع الراهنة يكمن في مصالحة وطنية وليست مصالحة مؤسسات.

فالميزة التي اصبحت احدى خصائص الوضع السياسي هي خيار الاقصاء السياسي عن طريق انتخابات حرة ونزيهة وليس الاقصاء العسكري.

ومن جهة اخرى فانه من اجل انجاح اية محاولة للمصالحة الوطنية لا بد ان نركز بادئ ذي بدء على مبادئ عديدة من اهمها:

1 - مبدأ احتواء الازمة.

2 - مبدأ اعادة الثقة. اعلم ان اعادة الثقة لا تتم بين يوم وآخر بعد صفحات المآسي الطويلة، ولكن المهم ان نخطو الخطوة الاولى فالطريق ما زال طويلا من اجل عودة السلام الى كردستان العراق.

3 - العمل على انجاح جهود الحكومات الصديقة في السلام لأن دعم تلك الجهود يعني تخفيف آلام الشعب الكردي.

لذلك على الاوساط الخيرة ان تكرس جهودها من اجل توظيف الهدنة الحالية الى سلام دائم، وهذا يعني بالضرورة ميلاد جديد للشعب الكردي.

صحيح انه من الصعب التوازن بين الكثير من العناصر المتناقضة بين الاحزاب الكردستانية وخاصة الرئيسية ولكن التوازن فقط هو الذي سوف يمكن بواسطته المحافظة على عدم غرق سفينة الكرد، لذلك على كافة اصحاب القرار ان يفكروا مرتين قبل ان يخسروا هذه اللحظات التاريخية.

ومما يجدر ذكره ان عنصر التوازن هذا لا يتم الا من خلال الاتفاق على الحدود الدنيا من الاتفاق على المصلحة العليا للشعب الكردي، ومن ثم احترام خصوصية كل حزب والمناطق الخاضعة له كمرحلة مؤقتة ولحين تطبيع الاوضاع نهائيا. ونظرا لتشابك المصالح الاقليمية والدولية بخصوص هذه القضية المعقدة اصلا لذلك على الاحزاب الكردستانية ان تقف موقفا تعتمد فيه الذات الكردية حتى لا تتضخم ملفات الاجتماعات في انقرة وغيرها من العواصم، وتصبح اكثر ثقلا من تلك الملفات الحالية.

• • •

تأملات في حدث سياسي

● من عبد السلام عبد الله النعيم - حايل عسير - السعودية:

نقلت الينا جريدة «الشرق الأوسط» اللقاء الذي تم بين وزيرة الخارجية الأميركية وقيادات من المعارضة السودانية بتاريخ 1997/12/10 في مدينة كمبالا بيوغندا، وعليه أقول: اللقاء الذي تمّ بين وزيرة الخارجية الأميركية والمعارضة السودانية في كمبالا حول ترتيبات النظام البديل «في الخرطوم برعاية الرئيس الأوغندي يوري موسفيني يصب في خانة المؤامرة الأميركية التي أسفرت عن وجهها تجاه السودان ارضاً وشعباً وثروة، غير ان المعارضة السودانية الخارجية اصبحت لا تفرق بين مركب وآخر في وصولها الى مبتغاها. ولو ان أهل السودان وازالة معاناتهم كانت في اجندة المؤتمرين في كمبالا لخرج المؤتمرون بقرار يقضي بازاحة كابوس الحرب واستمرارها غير المبرر والتي قضت على مقدرات السودان ووضعته في ذيل القائمة ولكن سياسيي السودان منبهرون بالسلطة ويصعب لديهم تصور النزوع عنها.

وليس ببعيد عن تاريخ الأحزاب السودانية وتجربتها في الحكم وخصوصاً الفترة بين 85 - 1989م التي انفرط فيها عقد الأمن داخل البلاد وعم فيها الغلاء وانتشرت فيها الحاجة مما أغرى شريحة من ضباط القوات المسلحة لاحداث انقلاب يونيو 1989. وليس سراً ان جموع أهل السودان بفعالياته المختلفة رحب به في حينه لما آل اليه حال السودان اواخر الفترة الديمقراطية الآنفة الذكر.

ان ما يحز في النفس ويبعث التساؤل والحيرة أن العقيد جون قرنق هذا الذي احتضنه التجمع الديمقراطي وتسابق على خطب وده هو عينه الذي وصف اقطاب النظام الديمقراطي الحاكم بأنهم «جنرالات من نوع آخر» مواصلاً استفزازاته العسكرية مما أدى الى سقوط مدينة الكرمك في اقصى الجنوب الشرقي للبلاد مما أدى بدوره الى خلخلة النظام انذاك وسقوط حكومة الائتلاف.

تبرعات واستفسارات

● من هشام بن غلبون - مانشستر، بريطانيا:

سلمت مندوبة «الجماهيرية» لدى جامعة الدول العربية سلمى راشد تبرعاً قيمته 100 ألف دولار أميركي الى الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية («الشرق الأوسط» 29 ديسمبر /كانون الأول 1997)، مؤكدة بأن هذه المساعدة هي من العقيد معمر القذافي شخصياً، أي ليس من الشعب الليبي، ويبدو ان سلمى راشد نسيت ان العقيد القذافي لا يملك مثل هذا المبلغ، فهو، بحسب اعترافه الشخصي، يعيش على مرتبه كضابط في القوات المسلحة لا غير، كذلك فقد نسيت المندوبة ان العقيد لا يملك صفة رسمية تخوله بتقديم هبات وتبرعات من خزينة الدولة الليبية مثلما يفعل سائر رؤساء الدول والملوك والأمراء.

اللهم إلا ان كان هناك نظام مالي «جماهيري جديد يفهمه» الثوريون فقط ويستعصي استيعابه على غيرهم من امثالي يخول العقيد ببعثرة ثروة الشعب الليبي، باسمه الشخصي، على قرقان وأمثاله ويمول بموجبه هوايات ابنائه باصطحاب نمورهم للفضلة في رحلاتهم «العلمية» الى الخارج.

او ربما تكمن الاجابة على هذه الاستفسارات جميعها في ما صرح به العقيد القذافي بنفسه عندما سبب تبرع ابنه الساعدي بمبلغ مليوني دولار امريكي لناديه المفضل «جيوفينتس» الايطالي قبل اكثر من عام دهشة الليبيين - الثوريين والشعب على حد السواء - فجلّى الغموض بالاعتراف بانه لا يجب التدخل في شؤون ابنائه الخاصة، مضيفاً بأن المبلغ الذي تبرع به ابنه هو «من بيعه لحصته في الابل التي ورثها عن جده المرحوم بومنيار القذافي»!.

وما زال الليبيون يتندرون بأنه بعملية حسابية بسيطة في تقسيم ذلك الإرث فان حصة الساعدي في جده قيمتها (بعد وفاة ابيه) سدس عدد تلك الابل وذلك بعد خصم ثمن امه وحصة اخته عائشة، فان قيمة ما تركه المرحوم بومنيار القذافي من ابل يفوق 15 مليون دولار، أي اكثر من الابل الموجودة في شمال افريقيا باكملها.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com | المقر الرئيسي

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

محمود كحيل



قراءات في العام الجديد

أحمد عباس صالح

العالم لا يتغير من عام الى عام، فالتغير يحدث عادة في شكل موجة كبيرة لا تزال تتسع حتى تغطي على الموجات السابقة تماما. وقد بدأ التغير الذي يشهده عالمنا منذ عدة عقود في النصف الثاني من القرن المنقضي. ولعل ابرز علامات هذا التغير هو القفزات التي حدثت في التكنولوجيا الناشئة عن سباق التسلح من ناحية والتكنولوجيا التي اخذت مداها في الدولتين اللتين كانتا ممنوعتين من دخول سباق التسلح وهما اليابان والمانيا من ناحية اخرى الى جانب الدول الاوروبية التي وضعت امنها النووي بصفة خاصة بين ايدي الولايات المتحدة في المواجهة مع الاتحاد السوفياتي السابق. فلقد تفرغت اليابان والمانيا للانجازات المدنية وطورتا في هذا السبيل ادوات الانتاج تطويرا هائلا وتخصصتا في صناعات جديدة وكان امامهما الطريق سالكا ومفتوحا بحيث سخرتا اموالاً كثيرة لتطوير تكنولوجيا تخص الانتاج المدني. وفي وقت من الاوقات ومنذ سنوات قليلة كانت السيارات الاجنبية المصنوعة في اليابان او المانيا التي تسير على الطرق الامريكية تصل الى ستين بالمائة من مجموع السيارات التي تسير على هذه الطرق وقس على ذلك مجالات صناعية اخرى. على ان مثل هذا الحديث فيه شيء من التضليل، فالواقع ان الاموال المستثمرة في اليابان او المانيا وغيرهما من الدول الجزء الكبير منها اموال امريكية وقد كانت من هنا البداية نحو «عولمة» الاقتصاد واستشراء الشركات المتجاوزة للقارات وبداية افول الدولة القومية وانفتاح الحدود الجغرافية امام حركة رأس المال ثم اعقب ذلك انهيار الحدود الثقافية امام ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي راحت تقفز بسرعة الى ان هيمنت على كوكب الارض جميعا.

وفي هذه الحركة العارمة ونتيجة لها حدثت تغييرات جوهرية اهمها سقوط المعسكر الاشتراكي وفشل التجربة الاشتراكية وتفكك الاتحاد السوفياتي الذي كان يشكل القطب الثاني في العالم القديم. ولم يحدث هذا السقوط نتيجة ثورة اجتماعية بل بسبب عجز النظام وتفككه من الداخل وقد تأكدت بسبب ذلك فكرة ان عامل التطور في المجتمعات الانسانية يرجع اساسا الى التطور العلمي والتكنولوجي اكثر من اي عنصر آخر مثل الصراع الطبقي الذي كانت تسند اليه النظرية الماركسية مهمة تغيير النظم. وكان هناك كتاب كثيرون يعتقدون بصحة هذه الفكرة ويشيرون الى بعض نتائجها التي كانت ترى داخل المجتمعات الاوروبية منذ الستينات من القرن المنقضي.

على ان الاحداث الكبرى التي وقعت الى العام الماضي ساعدت على انتشار الشك في جدوى التخطيط البشري في الاقتصاد، والرجوع الى افكار قديمة تمتد جذورها الى آدم سميث. وصار اقتصاد السوق على اية حال هو المرجع الاول والصحيح من وجهة نظر الغالبية العظمى. ومرة اخرى اصبح المعيار الذي يقاس به نجاح المشروعات هو معيار الربح وما من مشروع مهما يكن بعيدا عن التجارة الا ويقاس نجاحه بعائداته من الربح سواء كان ذلك في الطب والدواء او في التعليم او في الفنون والآداب. واذا استمرت الاوضاع على هذه الصورة، ومن الواضح انها ستستمر لفترة غير قصيرة، فان الكثير من الاصلاحات سينحى من اجندة الحكومات او الشركات المهيمنة. وقد ظهر بالفعل جنوح الحكومات والاحزاب السياسية ذات الاتجاهات اليسارية الى التخلص من فكرة دولة الرفاهية والالتزام بمساعدة العناصر الضعيفة بما في ذلك المعوقون الذين اصبحوا على حافة الخطر. بل امتد هذا الموقف الى احتمال اباحة القتل بواسطة الطبيب للمريض الميؤوس من شفائه تحت حجة النفقات المبذولة بغير جدوى. واذا سارت الامور على هذا النحو فان هذا النوع من الموت سيكون شائعا في الايام القادمة وبعض المرضى يتجه بالفعل الى الانتحار في ظاهرة غير مسبوقة حيث ظهر طبيب امريكي يساعد المرضى الميؤوس من شفائهم على التخلص من حياتهم.

هذا النوع من القسوة ناشئ عن معيار الربح او العوائد المالية باعتباره المخبار الاوحد لصحة وشرعية القرارات. ويكتسب معيار الربح سلطة منطقية وعقلانية تصل الى درجة الموضوعية التي لا تحتمل الجدل. ولا شك ان روحا اسبرطية جديدة تسيطر على الثقافة المعاصرة التي تعتبر النجاح الاقتصادي هو مصدر القوة الوحيد وتنفر نفورا شديدا من اي ضعف انساني او غير انساني وترحب بسقوطه وانتهائه. ونتيجة تطور حركة الاقتصاد العالمية الى ما يسمى بالعولمة ظهرت شركات جديدة ذات نشاط فريد في نوعه وهو استخدام المعلومات في توجيه النصح للبنوك والشركات ووضع الانظمة المختلفة التي تحتاجها تلك الانشطة واحيانا القيام بالاستثمار بالنيابة عن الشركات او الافراد وفي اقالة الشركات الخاسرة من عثراتها. ولا تخاطر هذه الشركات الجديدة اي مخاطرات مالية وتحقق ارباحا خرافية ظهرت آثارها في الاحتفالات التي اقيمت في حي المال بمدينة لندن منذ اسابيع قليلة بمناسبة توزيع مكافآت آخر العام وقيل ان هذه المكافآت بلغت حوالي مليار من الجنيهات الاسترلينية وبعض الموظفين تناول مكافأة وصلت الى خمسة ملايين جنيه استرليني.

ان المؤشرات تشير الى ان نشاط هذه الشركات سيزداد اتساعا في العام الجديد وان سيطرتها على الاقتصاد العالمي ستتأكد يوما بعد يوم. وهي تختار موظفيها من بين الشباب الذي يتميز بالتفوق العقلي والتكنولوجي والمعلوماتي بطبيعة الحال. ويبدو انه لم يسبق في كل التاريخ البشري ان كوفئ التفوق العقلي والمعلوماتي بمثل هذا القدر او بذلك الاتساع مما يساعد على ظهور شريحة اجتماعية ذات نوعية خاصة تكاد تسيطر بشكل كامل على النشاط الاقتصادي العالمي. ومن الواضح ان هناك نظاما جديدا لتقسيم العمل غير مسبوق يدور اغلبه في المجال المالي والمعلوماتي. وهو نظام ينتج اخلاقياته الخاصة القائمة على ارستقراطية عقلية قد تكون اشد قسوة من كل الارستقراطيات القديمة.

على ان العام الجديد يأتي في منتصف الطريق حيث ينتقل العالم من نظام الى نظام. وفيه سوف تحدث بالتأكيد قلاقل متعددة في اكثر من موقع. فكل القوى القائمة تحاول ان تطوع النظام الدولي الجديد لمصالحها وابهتها الاقتصادية والسياسية واذا امكن الافلات من اصطدام القوى الكبرى بعضها بالبعض الآخر فان صدامات اخرى سوف تحدث على المستويات الاقليمية التي تتصارع حولها القوى الكبرى. وفي مقدمة هذه المواقع الشرق الاوسط المعد بحكم ظروف عديدة لان يكون نقطة خلاف بالغة التعقيد بين قوى مختلفة. فالى اليوم لم تتحقق مشروعات السلام بل تزداد تعقيدا ولم تستطع الولايات المتحدة ان تتخلص من انحيازها الى الجانب الاسرائيلي ولعلها من اجل ان تجعل هذا الانحياز مبررا راحت تتبنى استراتيجية تلعب فيها اسرائيل دورا رئيسيا لتأمين المصالح الامريكية. وبذلك انشأت الحلف التركي الاسرائيلي وجعلته حلفا عسكريا استراتيجيا على حد اوصافهم هم واشتركت معهما في الترتيبات والمناورات العسكرية. بينما راحت تواصل الضغط على ايران حتى يمكن ترويضها بعد عزلها. ولكن من الواضح ان هذه الاستراتيجية لكونها انحيازية وعاطفية وغير موضوعية بدأت في التمزق. ومن الواضح انه منذ مؤتمر الدوحة الذي قوطع من الدول العربية الرئيسية على الرغم من الضغوط الكبرى التي مارستها الولايات المتحدة ثم المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخرا في طهران والذي اخرج ايران من عزلتها بسبب توجهات ايران المعتدلة المنعكسة من ارادة شعبية ايرانية اتت بهذا التيار الى السلطة، وهي رغبة كامنة من الصعب التنبؤ بانكسارها على يد القوى المغالية التي تتمتع بسلطات قوية ولكنها تفتقر الى الشعبية والى الرؤية العصرية. ومن المتوقع لهذا السبب ان يكون العام الجديد حاسما بين التيارين، فالحوادث تجري بسرعة وقد اصبحت ايران اكثر اهمية عن اي وقت مضى بسبب تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وظهور احتياطيات بترولية هائلة في الجمهوريات الاسلامية الجديدة والتي تجد منفذا لاحتياطياتها البترولية للعالم عن طريق ايران.

ولقد اتى رد الفعل العربي على التحالف الاسرائيلي التركي قويا وسريعا، وهو الامر الذي لم يتوقعه منظمو السياسة الامريكية الذين تحكمهم العاطفة والانحياز اكثر من المنطق. واصبح من الواضح ان هناك استراتيجية اقليمية لها ركائز من الجغرافيا والتاريخ يصعب تجاوزها او قمعها. وصار من الواضح ان الخطر التركي الاسرائيلي لا بد من احتوائه وعزله. ولعله لهذا السبب بدأت العلاقات في التحسن فيما بين الدول العربية وايران فضلا عن المصالحات المختلفة سواء في القرن الافريقي والسودان او في غيرهما من المواقع التي لم تزل الخلافات فيها قائمة. وعلى الرغم من عوامل الانشقاق العربية الكثيرة وقدرة الولايات المتحدة واسرائيل على اثارتها الا ان الخطر التركي الاسرائيلي اقوى من هذه الانشقاقات ومن الصعب استمرارها او توسيعها في ظله.

ومن المؤكد ان الولايات المتحدة اذا استمرت على التزامها لهذه السياسة المنحازة لاسرائيل سوف تثير الكثير من القلاقل سواء عن طريق اسرائيل او عن طريق الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية، وقد تغير موقفها بعد ان ظهر فساد هذه السياسة بما يعود بالمنطقة الى الاستقرار والسلام وهذا يقتضي انهاء الحلف الاسرائيلي التركي وانهاء مشروعات السلام في فلسطين وتنقية المنطقة من الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية بما يحقق للعالم السلام وتوفير الطاقة وازدهار الصناعات.

لذلك فالعام الجديد بالغ الاهمية خاصة بالنسبة للشرق الاوسط الذي اصبح دون منازع موضع احتياطيات العالم من الطاقة بلا منازع بعد انضمام الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق الى منطقة الشرق الاوسط والتي تشمل في الحقيقة الدولة التركية على الرغم من تلهف جماعاتها العلمانية الغريب لأن تكون جزءا من العالم الاوروبي الذي يرفضها لأسباب عديدة. ومن المؤكد انها تجد تشجيعا من اسرائيل ومن الولايات المتحدة لكي تخرج من موقعها الاقليمي الطبيعي بل وتصبح قوة مضادة.

الحماقات لم تزل موجودة والخلافات بين الدول الكبرى تزداد توترا يوما بعد يوم.

وليس من المستبعد ان ينفجر الموقف بعدوان عسكري في المنطقة وتصطدم المصالح صداما قد تكون آثاره بالغة الخطورة على مستقبل المنطقة والعالم.

لا شك ان العام الجديد من الاعوام القلقة ولعله من اكثر اعوام العقد المنقضي خطورة فهنا صدام استراتيجية لدولة كبرى وحليفتها لم تلتزم الموضوعية والرؤية الحيادية الصحيحة مع انها تستطيع ان تحقق مصالحها ومصالح المنطقة دون اسالة اي دماء او تدمير اي قوى.

وكما انه عام خطر من الممكن ان يكون عام السلام والاستقرار والازدهار الاقتصادي والحضاري، وهو امر لا يمكن ان يغيب عن القوى الاجتماعية المختلفة داخل المنطقة بصفة خاصة.

العرب والعولمة (2)

سوق بلا حدود ولا قيود

كريم بقرادوني

شكلت الندوة التي دعا اليها في بيروت مركز دراسات الوحدة العربية حول «العولمة والعرب» فرصة ممتعة ومفيدة لتلتقي مجموعة من المثقفين العرب ولتفكر سوية في موضوع العولمة بكل ابعادها، لا سيما في بعديها الاقتصادي والثقافي.

وتصدر البعد الاقتصادي قائمة النقاشات فتقدم الخبيران العربيان انطوان زحلان ونبيل علي ببحثين قيمين حول العولمة والتطور التقاني او التكنولوجي، وعرض اسماعيل صبري عبد الله موضوع العولمة والاقتصاد والتنمية العربية.

شدد انطوان زحلان على ثلاثة امور: اولها ان ثورة التكنولوجيا والعلم هي التي اتاحت الفرصة للعولمة كي تغزو العالم، وثانيها انه من المستحيل تطبيق التكنولوجيا والعلوم في بلد ما من دون التأسيس «لمنظومة العلوم والتقانة» تكون متكاملة ومتفاعلة، وثالثها ان الهوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية بما فيها الدول العربية ما برحت تتسع. ويبدي قلقه من ان اقتصاديات الدول العربية لا تظهر اي اشارة الى ان «هناك في الطريق تغييرا» بل تعكس وجود «بيروقراطيات حكومية غير كفوءة». ويتوقع ان تلعب العولمة «دورا استراتيجيا في نقل البطالة من بلد الى بلد وتصدير البطالة الى البلدان ذات المستويات المنخفضة في الاستثمار في المواد البشرية». ويقدر جاريمي رفكين ان عدد العاطلين عن العمل في العالم بلغ 800 مليون شخص، وتشير الاحصاءات إلى ان الانفاق على البحث والتطوير في العالم يتخطى حدود 500 مليار دولار سنويا.

ويورد انطوان زحلان مجموعة من الارقام تدل على ان البلدان العربية، لو اجتمعت او اتحدت، قادرة على ان تواجه تحديات العولمة وان تقدم فرصا واقعية لتطبيق التكنولوجيا. فالوطن العربي يملك «بنية تحتية فكرية كبيرة يمكن البناء عليها». فقد ناهز تعداد القوة العاملة العربية عام 1997، 84 مليوناً وتشمل عشرة ملايين من الخريجين الجامعيين، وارتفع عدد الجامعات العربية من 10 في العام 1950 الى 175 في العام 1995، وضمت الجامعات العربية في العام الدراسي الماضي 3,200,000 طالب، وازداد الانفاق على التعليم العالي من 4 مليارات في العام 1991 الى 6,9 مليار في العام 1996. ويخلص زحلان الى القول ان الامكانات البشرية متوافرة لكنه يقتضي عدم تركها اشلاء وربطها بما يعرف «بمنظومة العلوم والتقانة». ويرى في هذا المضمار ان البلدان العربية لم تخصص سوى 750 مليون دولار اي حوالي 0,2 في المئة من ناتجها الوطني للبحث العلمي، في حين تخصص البلدان المصنعة الجديدة من 1 الى 3 في المئة من هذا الناتج.

لفتني في بحث انطوان زحلان ثلاث اشارات تأملت فيها مليا. تتعلق الاشارة الأولى بمضمار الهندسة، اذ ان مليوني مهندس غير عربي يعملون في الخدمات الهندسية العربية نصفهم في قطاعي النفط والغاز في حين يهاجر سنويا مليون مهندس عربي الى خارج اوطانهم بحثا عن العمل. وتتناول الاشارة الثانية مضمار الانشاءات، اذ تنفق الدول العربية سنويا نحو 130 مليار دولار ينصب 70 في المئة منها خارج الاقتصادات العربية، وبمقدور العرب اذا ما احسنوا ادارة امكاناتهم البشرية ان يوفروا 70 الى 80 مليار دولار سنويا وخلق 7 ملايين وظيفة جديدة. والاشارة الثالثة تعود الى القطاع الزراعي حيث يمكن توفير 25 مليار دولار سنويا في حال جرى «استخدام منظومة علوم وتقانة فاعلة». انها ارقام مدهشة تستحق التوقف عندها طويلا. وقد يكون من المفيد ان نتذكر ما طرحته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العام 1989 بانه لا يمكن بناء تعاون اقليمي عربي من دون تطوير منظومات وطنية للعلوم والتقانة.

ويسهب رئيس البحث والتطوير في الشركة العالمية للحاسبات نبيل علي في عرض تكنولوجيا المعلومات وتاريخها والمواد المستعملة فيها ووسائل انتاجها والشقين المادي والذهني فيها اضافة الى منتجات تكنولوجيا المعلومات وشبكة الانترنيت. ويعرض ما يعرف بنظرية «الحتمية التكنولوجية» التي تفترض بان التقدم التكنولوجي المستمر متغير مستقل عن المجتمع الذي اصبح تابعا له. ويلخص اهل «الحتمية التكنولوجية» تصورهم في رباعية هي: «على العلم ان يكتشف، وعلى التكنولوجيا ان تطبق، وعلى الانسان ان يتكيف، وعلى البيئة ان ترضخ».

ويعدد نبيل علي ستة «تحديات عظمى» تهدد العرب. التحدي الاول ثقافي ويدفع باتجاه التكامل العربي لوقف «الغزو الثقافي والاستشراق الجديد». والتحدي الثاني سياسي - اقتصادي ويتضمن ادراك مغزى المتغير المعلوماتي واستخدامه في الصراع مع اسرائيل وفي مشاكل المياه والديمقراطية والتنمية. والتحدي الثالث تربوي ويقضي باشعال «فتيل الثورة في نظم تعليمنا المتهالكة». والتحدي الرابع لغوي ويفترض ان نعوض تخلفنا اللغوي بتطوير معاجمنا ومصطلحاتنا وطرق تعليم وتعلم اللغة العربية والاهتمام بنظم الترجمة الآلية. والتحدي الخامس علمي وتكنولوجي ويقوم على استثمار العقل العربي ووقف نزيف العقول العربية الى الخارج وزيادة القدرة على توطين التكنولوجيا وحماية الملكية الادبية والعلمية. والتحدي الاخير ذو طبيعة تنظيمية ويوجب ان تعدل مؤسساتنا الوطنية والاقليمية في اساليبها وادائها بحيث تتحقق لها المرونة فتتكيف مع المتغيرات الحادة وتوصل الشباب الى مواقع القيادة.

وبعد ان ذكر رئيس منتدى العالم الثالث اسماعيل صبري عبد الله رفضه كلمة «العولمة» وتفضيله كلمة «الكوكبة» يتبنى النظرية القائلة بان العولمة هي «احدث مرحلة» وصلت اليها الراسمالية التي تنحو الى المزيد من «تركز» الرأس مال وسيطرته «وتهميش» العالم الثالث. ويشير الى ظاهرة استغناء الشركات المتعددة الجنسيات التدريجي عن الدول القومية التي نشأت الراسمالية في كنفها، والى انتشار «ايديولوجية السوق» وتمجيد مبدأ «دعه يعمل ودعه يمر» الذي يحول العالم الى سوق بلا حدود وبلا قيود.

ويصنف الدول العربية في ثلاث فئات وفق «تقرير التنمية لعام 1997» الصادر عن البنك الدولي. ثلاث دول عربية هي الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر تحتل موقعا مرموقا بين الخمس عشرة دولة العالية الدخل في العالم اي اكثر من 9000 دولار في السنة، علما ان عدد سكان هذه الدول الثلاث لا يتعدى 5 ملايين نسمة من مجموع سكان الدول العربية التي تجاوز 250 مليونا في العام 1995. وخمس دول عربية هي ليبيا والعراق والسودان والصومال وجيبوتي لا تملك بيانات كافية للتعرف على حجم الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي تحديد متوسط الدخل، علما ان موريتانيا واليمن مصنفان بين الدول الاقل دخلا في العالم اي اقل من 770 دولاراً في السنة، ويقدر متوسط الدخل في اليمن بـ 260 دولاراً، وفي موريتانيا بـ 460. وتقع بقية الدول العربية في مجموعة الدخل المتوسط الذي يتفاوت بين 790 دولاراً في مصر و7040 دولاراً في السعودية، وهكذا يظهر ان الدول العربية «تتفاوت في الفقر اكثر مما تتفاوت في الثراء».

ويحث اسماعيل صبري عبد الله العرب على اتباع سياسة «التنمية المستقلة، وامتلاك القدرة العلمية والتكنولوجية وقيام «دولة ديمقراطية» تضمن الاستقرار السياسي. ويرى على المستوى العربي ان «التوحد ضرورة بقاء» و«قصة نجاح متوقع». ويميز بين «التوحيد» الذي يحمل في طياته شيئا من القسرية و«التوحد» الذي يعني «مشاركة العربي كافراد وجماعات واحزاب وحكومات ورجال اعمال واكاديميين ومثقفين في العمل الايجابي بهدف تحقيق الوحدة».

وكان من الطبيعي ان تتعدد التعقيبات وتتداخل وتتضارب. ويتساءل الاستاذ في جامعة القاهرة اسامة الخولي «لماذا وقفنا عند التشخيص وعقد المقارنات ولم ينجح جيلي في حفز الرأي العام واصحاب القرار لاتخاذ اي من الاجراءات؟» ويتخوف من انه وجيله كانوا يخاطبون «فئات في المجتمع ليست هي صاحبة المصلحة في الخروج من مرحلة التخلف هذا».

ويتبعه المستشار الاقليمي في الاتصالات وتقنية المعلومات في الاسكوا عبد الاله الديوه جي فيؤكد على ضرورة «معرفة قدرات ورغبات واتجاهات الفرد العربي» والعمل على اكتشاف وسائل العولمة وعددها التي تجعلنا «نتفاعل تجاهها وليس بالضرورة معها من دون فقدان لغتنا وثقافتنا وهويتنا».

ويعلق رئيس قسم العلوم في جريدة «الحياة» محمد عارف على ان المؤسسات الاعلامية العربية كـ«الشرق الاوسط» و«العرب» و«القدس» و«تلفزيون الشرق الاوسط» اضافة الى «الحياة» وغيرها تشكل امثلة ظاهرة للعيان عن عولمة العالم العربي. ويقدم مثلا يحتذى هو تجربة «مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية» التي اصبحت بعد عشرين عاما على تأسيسها اكاديمية علوم ووزارة تكنولوجيا ومركزا قوميا للابحاث والمعلومات ومركزا وطنيا للاستشعار عن بعد ومرصدا فلكيا ووكالة للطاقة النووية ومحطة سعودية مركزية للطاقة الشمسية. انه نموذج لما يجب ان تكون عليه مؤسسات الغد.

ويعقب استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة محمود عبد الفضيل، فيعدد التحولات التي انتجتها الاتصالات والمعلومات وكيفية مواجهتها. ويلحظ ان «الفجوة التقانية» آخذة في الازدياد «بين البلدان العربية والبلدان الاسيوية لا سيما على مستوى التنافسية». فلم تعد التنافسية تقاس بمجرد «الزيادة في الانتاجية» بل اصبحت تقاس «بزيادة القدرة على الابداع والتجديد والابتكار».

ويلفت رئيس قسم الصناعة في اسكوا بيروت حسن الشريف الى ان التحدي الحقيقي ليس في مواجهة عولمة «الادوات التقنية للمعلومات» وانما في مواجهة «عولمة المضمون المتداول في هذه الادوات»، فالمواجهة «حضارية شاملة» الى جانب كونها تقنية واقتصادية».

ويختلف الامين التنفيذي في الاسكوا حازم الببلاوي مع منطلقات اسماعيل صبري عبد الله الاشتراكية والماركسية ويتبنى المنظور الليبرالي لفهم العولمة. ولا يكفي من وجهة نظره ان «نلعن هذا العالم الجديد... وهو قطعا يستحق اللعنة لكن لا بد ان يصاحب ذلك عمل». ويستعرض ثلاثة لاعبين اساسيين وهم الدولة والسوق والمجتمع المدني، ويرى انه لا مناص من وجودهم علما ان كل واحد منهم يضع الحدود للآخر، ويضيف: «اما السياسة فاداتها الرئيسية هي الدولة، واما المصالح الخاصة فان السوق هي الكفيلة بتوفيرها، واما القيم فان المجتمع المدني هو الامين عليها».

ويتوقف اخيرا استاذ الاقتصاد بالجامعة الاميركية في بيروت سمير المقدسي حول مسألة اساسية وهي ان العولمة تسير بسرعة بينما الوحدة الاقتصادية العربية لا تبدو ممكنة في المدى القريب. ويؤكد انه لو بدأت الوحدة منذ اليوم فان نتائجها لن تظهر الا في المدى البعيد. ويطرح السؤال: ما هي الاستراتيجية الاقتصادية التي يجب اتباعها في المرحلة الانتقالية للعبور من اقتصادات عربية مستقلة الى اقتصادات متكاملة؟

واحلى ما في هذه البحوث والتعقيبات والمداخلات انها اثارت الكثير من الاسئلة ولم تعط الا القليل من الاجوبة، وقد تحولت الاسئلة الى تساؤلات فلسفية ومصيرية عندما دار النقاش حول تقييم ممارسات العولمة في المجال الثقافي، وهذه وقفة لا بد منها.

واشنطن بين سلامين

في نهاية عام لم يتحقق فيه سلام الشرق الأوسط ولم يتبلور فيه سلام البوسنة ايضا يجوز التساؤل عما حل بآلية القرار الدولي حتى اصبح تطبيقه متعثرا - وربما متعذرا - الى هذا الحد؟

يوم طرح الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، شعار «النظام العالمي الجديد» في اعقاب التحول الجذري في موازين القوى الدولية بفعل انهيار الامبراطورية السوفياتية.. اكتسى شعاره بعض المصداقية بعد نجاح «دول التحالف» في تحرير الكويت من الاحتلال بقرار دولي حاسم. آنذاك كانت حسابات المتفائلين ببزوغ فجر نظام جديد في العالم تنطلق من فرضية افرزتها نهاية الحرب الباردة: الأزمات الدولية اصبحت «وديعة» الأمم المتحدة، وما على الأمم المتحدة إلا ان تدين «المعتدي» لتهب الولايات المتحدة الى النجدة، مدعومة بروسيا المتعاونة في مجال ترسيخ اسس النظام الدولي الجديد، ومؤيدة من الأسرة الدولية المتعاطفة مع «الضحية».

إلا ان شيئا من هذا السيناريو لم يتحقق منذ حرب تحرير الكويت.

وبعد انقضاء ثماني سنوات على انهيار جدار برلين وطي صفحة نظام الاستقطاب الثنائي - او نظام توازن الرعب النووي - يبدو القرار الدولي مكبلا بأحادية الزعامة الدولية اكثر مما هو ميسراً بحكم تراجع التنافس الدولي على مناطق النفوذ في العالم.

هل كان نظام الثنائية الدولية، مع ما يحمله من احتمالات استغلال طرف دولي فاعل لنزاع ما، اكثر ملاءمة لتسوية المشاكل الدولية من نظام الزعامة الأحادية او على الأقل، حافزا اكبر لتسريع تسوية هذه المشاكل... ام ان تراجع احتمالات المواجهة النووية - خصوصا بعد اتفاقات حظر انتشار الأسلحة النووية - فرض وتيرة تباطؤ يمكن وصفها بالبيروقراطية على اي مسعى دولي لتسوية مشاكل العالم العالقة؟

سواء على صعيد سلام البوسنة أم على صعيد سلام الشرق الأوسط لا يزال غير المسوى منهما اكبر بكثير من المنجز. فسلام الكبار وضع مشاكل الصغار في غرفة انتظار، وانهيار نظام الاستقطاب الثنائي للعالم فرض سلام الأمر الواقع على أزماته بانتظار قرار اميركي لتسويتها.

بالنسبة لسلام البوسنة، قد يكون الدافع الأساسي للمبادرة الأميركية رغبة واشنطن في اظهار عجز اوروبا عن تسوية المشاكل الناشبة في عقر دارها بمعزل عن «الراعي» الأميركي، حتى بعد زوال الخطر السوفياتي عنها. اما الدافع العملي لانجاز هذا السلام فلا يزال حسابات الموازنة الأميركية بين اوروبا الأطلسية واوروبا السلافية.

أما بالنسبة لسلام الشرق الأوسط، فالصورة اكثر تعقيدا.

في الشرق الأوسط لم يعد استقرار المنطقة يرتكز على الاعتبارات التقليدية لتوازن القوى العسكرية بقدر ما يرتكز على القيود الدولية المفروضة على تسلح دولها، من جهة، وعلى قرارها العسكري، من جهة ثانية، الأمر الذي يترك هامشا محدودا لاستقلالية القرار الاقليمي لهذه الدول بل يخضعه، عمليا، لحسابات واشنطن الدولية.

إلا ان ما يزيد حسابات السلام تعقيدا في الشرق الأوسط كون القرار الأميركي حيالها يتأثر بضغوط أحد اطراف المشكلة - خلافا للوضع في البوسنة - مما يفرض المزيد من التباطؤ على المسعى الأميركي للتسوية خصوصا انها لن تكون في مطلق الحالات، لصالح الطرف المؤثر على القرار الأميركي.

في ضوء هذه المعطيات قد يكون من الواقعية بمكان الاستنتاج بأن قدرة «الراعي» الأميركي على تحقيق تسوية نهائية لمشكلة البوسنة افضل بكثير من قدرته على تحقيق تسوية مماثلة في الشرق الأوسط... ما لم تعمل واشنطن نفسها بالنصيحة التي اسدتها لفريقي النزاع ولا تزال - أي لاتخاذ «القرار الشجاع» بالخروج على الاعتبارات السياسية الضيقة والمشاركة في صياغة هذا السلام كطرف اساسي في استقرار منطقة الشرق الأوسط.

«الشرق الأوسط»

عام... بأية حال؟

دخلنا امس العام 1998 من دون ان يتغير اي شيء في خريطة السياسة الدولية. الولايات المتحدة لا تزال الدولة العظمى الوحيدة، وروسيا تستمر في التدهور السياسي والاقتصادي، والصين تقفز الى مرتبة الدولة الثانية في العالم. اما الدول التي استعجلت الدخول الى «نادي الكبار» فانها لم تتقدم خطوة واحدة في هذا الاتجاه بما فيها اليابان المرشح الافضل، والمانيا المرشح الاقوى.

وفي العالم العربي كان الحدث الاهم هو اللاحدث، لولا عودة العنف الارهابي الى مصر، ووصول عملية السلام الى الهاوية، وزيادة التشرذم بسبب مؤتمر الدوحة. وفي لبنان دخلت الهجمة على الحريات مرحلة خطيرة، الا ان عودة الخلافات بين اطراف «الترويكا» طغت كعادتها على اي حدث اخر، وامتصت النقمة الشعبية ضد الارتفاع الفاحش في الاسعار. وفي لبنان بالذات نادراً ما يكون التغيير الحكومي تعبيراً عن اي تغيير خارج الحالات الشخصية، الا ان مجيء الحريري الى الحكم كان وعداً كبيراً في بلد تبخرت فيه كل الوعود.

وفي الاردن يحدث عادة العكس، فالتغيير في رئاسة الحكومة غالبا ما يكون رسالة الى الآخرين. فقد كان مجيء الشريف زيد بن شاكر دليلاً على سياسة التصلب مع الفلسطينيين، وكان مجيء زيد الرفاعي في الغالب دليلاً على الانفتاح مع سورية، وجاء عبد السلام المجالي الى الحكم مباشرة من طاولة المفاوضات، اما عبد الكريم الكباريتي فقد يكون الوحيد الذي خرج لسبب شخصي يتعلق بأسلوبه في العمل.

والتغيير الحكومي الآخر في العام الماضي كان في طرابلس، حيث صار لليبيا رئيس وزراء جديد هو الدكتور محمد احمد المنقوش ليصبح اول تكنوقراطي يتولى مثل هذه المسؤولية. وفي المغرب جاءت نتائج الانتخابات النيابية بمفاجآت كثيرة عكس الجزائر التي لم تعد تتفاجأ بشيء وظلت تحترق وتبدل نفسها بلا جدوى. اما موريتانيا فبقيت على حالها لان 90 في المائة من الموريتانيين لا يعترفون الا بمعاوية ولد الطايع رئيساً لهم.

وفي الخليج لم ينته العام الا بحدثين كبيرين، الاول قمة الكويت التي استعملت لغة جديدة في الكلمات والتصريحات وصياغة البيانات الختامية، والثاني هو التغيير الوزاري والهيكلي الذي حصل في سلطنة عمان، والذي دخل بموجبه 4 وزراء جدد في الحكومة وعينت 4 نساء في مجلس الدولة الجديد الذي يضم 41 شخصاً. وابرز ما في التعديل ايضاً تعزيز صلاحيات وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله الذي اصبح علامة مميزة في العمل الدبلوماسي الخليجي. وفي الاحداث البارزة ايضاً الانفتاح الخليجي الواسع على ايران في ظل التغييرات التي احدثها دخول محمد خاتمي الى السلطة. وكذلك استمرار التعاون الوثيق بين تركيا واسرائيل رغم المعارضة القوية من الدول العربية والاسلامية.

وفي عالم السلام استمر الجدل حول صحة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فيما هو يلف عواصم العالم طولاً وعرضاً. وقفز محمود عباس الى موقع الرجل الثاني، اقله الآن.

اما رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي فبقي في تونس بانتظار ان يعود الزمن خطوة الى الوراء.

وفي العراق، بقي الحصار عاماً جديداً بسقوط الرهان على الانقسامات العربية والدولية، وبقيت معه الشعارات والمظاهرات وصرخات الاستنكار، وتحولت المشكلة من مشكلة خبز ودواء الى مشكلة قصور رئاسية.

قبل ان ينصرم العام الماضي ايضاً كان الفصل الاخير يكتب نفسه في حبر محزن. الاميرة ديانا داخل سيارة الموت مع عماد الفايد والعالم في الخارج يبكي كما لم يبك من قبل.

وداعاً 1997. وداعاً ايها الحزن!

وفائي دياب

في الحاجة إلى «المعنى»

سنة ابن رشد (2)

محمد عابد الجابري

لا يمكن تحديد حاجتنا الى ابن رشد دون معرفة ما عند ابن رشد. غير انه لا يكفي ان نعرف ما عنده حتى نحدد نوع حاجتنا اليه، بل لا بد من تحديد نوع الشيء الذي نحن في حاجة اليه، والذي نجده عند ابن رشد. لننطلق من القاء نظرة على المعطيات الراهنة المعاصرة لنا التي تحدد حاجاتنا، ومنها حاجتنا الى ابن رشد.

حاجاتنا اليوم كثيرة، ولكن يمكن ان نجملها بلغة الفلسفة، لغة ابن رشد، في كلمة واحدة فنقول: حاجتنا، وحاجة عصرنا، هي الحاجة الى «المعنى»، وبعبارة اخرى ما نفتقده اليوم هو ما نعبر عنه بـ«غياب المعنى».

لقد عرف العالم في السنوات العشر الأخيرة احداثا وضعت «المعنى» في ازمة، او على الأصح وضعت الفكر البشري في ازمة المعنى. احداث لم يعط لها العقل الانساني الراهن بعد معنى، لا لأسبابها ولا لنتائجها الراهنة ولا لما سيؤول اليه الامر من بعدها:

احداث مثل:

1 - انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك الكتلة الشيوعية، ومن وراء ذلك كله سقوط الشيوعية التي كانت تشكل في وقت من الأوقات امل المحرومين في التحرر والانعتاق واسترجاع الكرامة البشرية الخ.. فأي معنى يمكن اعطاؤه لهذا الحدث الذي لم يدخل ابدا في مجال التوقع، بل ولا في مجال التكهن.

2 - الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك، وما مورس هناك مما عبر عنه بـ«التطهير العرقي»، نعم: «التطهير العرقي» شعار رفع في اواخر القرن العشرين ليتحدى كل ما بشرت به اوروبا الأنوار من قيم التحرر والاخاء وهي القيم التي قامت عليها النزعة الانسانية في العصر الحديث. فأي معنى يمكن اعطاؤه لهذا التنكر الصارخ لأسس الحداثة الأوروبية، وفي اقطار رفعت شعارات العدالة الاجتماعية والاشتراكية والأممية.

3 - الحرب في افغانستان التي قامت باسم الاسلام ضد الاحتلال السوفياتي والشيوعية، فانقلبت الى اسلام يحارب اسلاما آخر، لا بل الى صراعات قبلية تمارس باسم الاسلام. فأي معنى إسلامي، أو غير إسلامي، يمكن اعطاؤه لما جرى ويجري في افغانستان؟

4 - والتسوية السلمية مع اسرائيل، وتراجع الحكومة الاسرائيلية الحالية عن الالتزامات التي التزمت بها الحكومة السابقة لها، ما معناه؟ اي معنى يمكن اعطاؤه لتصرفات دولة التزمت حكومتها السابقة بأمور ترفض الحكومة الحالية تنفيذها؟ وأي معنى يمكن اعطاؤه لكلمة «التطبيع» التي يروج لها في العالم العربي، بينما نعرف ان كل شيء غير طبيعي في المنطقة العربية انما تمارسه اسرائيل. فالتطبيع يعني العودة الى الوضع الطبيعي، والذي يعتدي على الوضع الطبيعي ولا يحترمه هو اسرائيل، وليس العرب. فما معنى ان يرفع بعض العرب شعار «التطبيع» وهم يعنون به تطويع الوضع العربي مع ما هو غير طبيعي، مع وضع فرضته اسرائيل.

5 - والعولمة التي اصبحت اليوم على كل لسان، والاختراق الثقافي الذي يرافقها، ثم حاجتنا الى الغرب، على الأقل كحاجة العبد الى السيد، ثم حاجتنا الى التحرر منه كحاجة العبد للتحرر من سيده، كيف نجد لها - اعني للعولمة - معنى في هذا الاطار؟ هل يمكن ان نجد للعولمة معنى آخر غير تكريس هيمنة السيد على عبيده؟

6 - وأخيرا وليس اخرا، ما جرى في الأقصر بمصر قبل اسابيع، وما يجري يوميا في الجزائر، وكل ذلك يجري باسم الاسلام، فهل له فعلا معنى ما في الاسلام؟

نحن إذن نعيش في عصر يتميز عربيا، ودوليا، بغياب المعنى، فكيف نعطي معنى لهذا الغياب، ثم كيف نضع المعنى مكان اللامعنى في كل ذلك؟

غياب المعنى يعني عدم القدرة على تفسير شيء من الأشياء، الشيء الذي نفتقد معناه. غياب المعنى يطرح مسألة الفهم، والفهم لا يأتي ولا يتأتى إلا بعد الفحص والنقد. ان الذي يعطي المعنى للأشياء هو العقل. العقل في اللغات الأوروبية مرتبط بالحساب، بالضبط والتنظيم، ويرتبط في اللغة العربية بالامساك بالشيء، بالتحكم فيه الخ. حاجتنا الى المعنى هي في نهاية التحليل الحاجة الى العقل الذي يعطي معنى للأشياء.

من هنا حاجتنا الى ابن رشد. ذلك انه اذا ذكر ابن رشد، سواء في اوروبا أو في العالم العربي، فان اول شيء يخطر بالبال هو «اعمال العقل» هو فحص الأمور ونقدها، هو العقلانية.

ليس هذا وحده هو ما يجعل حاجتنا الى ابن رشد قائمة، ففي كل وقت وفي كل زمان، كان هناك عقل وكانت هناك نزعة عقلية. فما هي الامور الخاصة التي تضفي الخصوصية على حاجتنا الى ابن رشد في هذا الوقت بالذات؟

اعتقد ان الجواب عن هذا السؤال يتطلب منا ان نقترب من ابن رشد اكثر لنرى فيه اكثر من كونه ذلك الفيلسوف المعروف بنزعته العقلانية. ذلك ان ما يهمنا وما نحن في حاجة اليه ليس النزعة العقلانية باطلاق، بل نحن في حاجة الى «اعمال العقل» في امور نعيشها وكان ابن رشد يواجه بل ويعيش ما يشابهها. وإذا شئنا اختصار الكلام قلنا ان فيلسوف قرطبة كان هو ايضا يعاني في عصره من غياب المعنى في كثير من جوانب الحياة، في كثير من مناحي الفكر والثقافة في عصره.

وفي الحلقة القادمة امثلة.

اعتمدها التركي في شهر ذي القعدة

وزارة الشؤون الإسلامية تنظم المسابقة المحلية العشرين لتحفيظ القرآن الكريم

الرياض: من سعد السهيمي

اعلن الامين العام لمسابقة القرآن الكريم عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين ان موعد اقامة المسابقة المحلية العشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، التي ستنظمها الوزارة بمشيئة الله في مدينة الرياض، سيكون اعتبارا من يوم 1418/11/23هـ وحتى يوم الاربعاء 1418/11/27هـ. وقال السبيهين ان الاعلان عن موعدها تم بعد اعتمادها من قبل الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

واشار السبيهين الى ان المسابقة المحلية العشرين تتكون من خمسة فروع هي: الفرع الاول: حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد والترتيل وتفسير الجزء السادس منه باللغة العربية الفصحى. الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد. الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءا مع التلاوة والتجويد. الفرع الرابع: حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد. الفرع الخامس: حفظ خمسة اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة.

وأوضح السبيهين انه يُشترط لقبول الراغب في الاشتراك ان يكون سعودي الجنسية وان لا يزيد عمره عن 25 عاما بموجب بطاقة هويته مع ارفاق صورة منها او بموجب دفتر عائلة ولي امره اذا كان مضافا به، وان يتعهد المتسابق بتمثيل المملكة العربية السعودية في المسابقة الدولية العشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره في حال فوزه في المسابقة المحلية.

وبين السبيهين ان المسابقة المحلية يشترط فيها ان لا يكون المشترك قد شارك في المسابقة الدولية الماضية التي اقامتها الوزارة، ولا يحق لمن شارك في المسابقات المحلية الماضية المشاركة مرة اخرى بالفرع نفسه ولا في فرع ادنى منه باستثناء المشاركين الذين لم يوفقوا في الفرعين الاول والثاني فقط فيحق لهم المشاركة مرة اخرى في احد الفرعين، ويجب ان يكون المرشح قد فاز في المسابقة التي اجريت على مستوى المنطقة.. كما يحق للجهات المرشحة التقدم بمرشحين اثنين في كل فرع ما عدا الفرع الخامس فيرشح متسابق واحد.

ومضى يقول ان وزارة الشؤون الاسلامية ستستضيف جميع المتسابقين والمرافقين وتتحمل قيمة تذاكر السفر بالطائرة للمتسابق فقط قدوما ورجوعا بعد قبول الترشيح ووصول الاستبانات على ان يتحمل المرافق قيمة التذكرة. علما انه لا يجوز للجهة المرشحة بعث اكثر من مرافق. كما اوضح ان آخر موعد لتسليم استبانات طلبات القبول هو يوم السبت السادس عشر من شهر ذي القعدة المقبل 1418هـ. واشار الى ان لجنة تحكيم المسابقة تتكون من كل من الشيخ ابراهيم بن الاخضر علي القيم والشيخ محمد مكي هداية الله عبد التواب والشيخ ابراهيم بن سليمان الهويمل والشيخ عبد الله بن علي بصفر والشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم.

وقال ان اللجان الفرعية العاملة في المسابقة المحلية هي اللجنة الادارية والمالية برئاسة الامين العام للمسابقة، ولجنة العلاقات العامة والاعلام برئاسة سلمان بن محمد العمري، ولجنة المسابقات وشؤون التحكيم برئاسة سعد بن صالح اليحيى.

وبين انه تم اعتماد تقديم مكافأة مالية قدرها 500 ريال الى جانب الهدايا الرمزية وهي عبارة عن حقيبة تحمل شعار المسابقة وبداخلها مصحف جيب من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مع مجموعة مختارة من الكتيبات والرسائل المتنوعة.

واشاد السبيهين بالجهود والمتابعة التي يقوم وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي لدعم مناشط قطاعات الوزارة بعامة ومناشط الامانة العامة للمسابقة المحلية والمسابقة الدولية السنوية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره بخاصة لتخرج بالمظهر المشرف واللائق بها تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني الذين لا يدخرون جهدا في تقديم كل ما من شأنه انجاح المسابقتين لتحققا اهدافهما وغاياتهما الساميتين. وا ختتم السبيهين تصريحه بالدعاء الى الله العلي القدير ان يوفق ولاة الامر في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الذين يولون جل اهتمامهم لخدمة الاسلام والمسلمين والعناية بكتاب الله الكريم وبحفظه، وأن يجزيهم خير الجزاء، وان يكتب حسنات ذلك في موازين اعمالهم، وان يديم على هذه البلاد المباركة نعمة الامن والامان والاستقرار.

وتجدر الاشارة الى ان الوزارة عممت على جميع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مناطق المملكة وفروعها في المحافظات باقامة المسابقات المحلية على مستوى المحافظات ثم المناطق.. كما تمت مخاطبة الجهات التعليمية ذات العلاقة للتنسيق مع الجمعيات للاشتراك في هذه المسابقات. وذلك تمهيدا لإقامة المسابقة المحلية العشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره على مستوى المملكة.

مجموعة من سكان العاصمة البنغلاديشية دكا يقبلون على شراء حاجياتهم الرمضانية قبيل مدفع الافطار امس (أ.ف.ب)

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

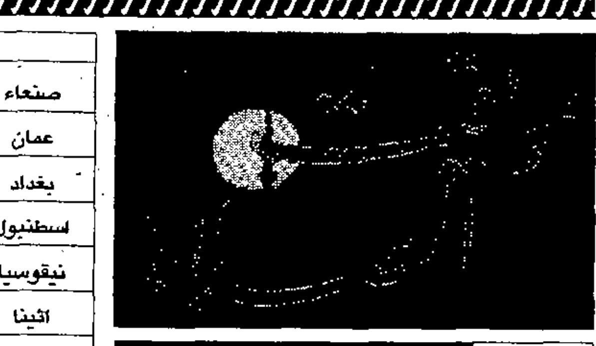
آل عمران/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بآسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.35	6.59	12.24	3.29	5.51	7.21
المدينة المنورة	5.40	7.05	12.25	3.25	5.46	7.46
القدس الشريف	5.12	6.38	2.31	3.26	5.47	7.17
الرياض	5.12	6.37	11.57	2.56	5.17	7.17
القاهرة	5.18	6.51	11.57	2.56	5.17	6.47
الخرطوم	4.38	6.08	11.57	2.48	5.07	6.30
الرباط	5.58	7.30	11.39	2.51	5.21	6.30
تونس	6.00	7.32	12.36	3.12	5.34	7.04
الكويت	5.18	6.43	12.30	2.56	5.16	6.47
ابوظبي	5.50	7.10	11.52	2.43	5.01	6.24
المنامة	5.03	6.25	12.23	3.33	5.48	7.18
الدوحة	4.50	6.20	11.42	2.38	4.58	6.17
مسقط	5.28	6.48	11.48	12.46	4.59	6.29

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.17	6.27	12.14	3.10	5.37	7.02
عمان	5.10	6.38	12.19	3.19	5.57	6.57
بغداد	5.36	7.06	11.38	2.22	4.40	6.07
اسطنبول	6.50	8.28	12.13	2.41	5.11	6.31
نيقوسيا	5.24	6.54	6.10	3.31	5.50	7.22
اثينا	6.07	7.40	11.52	2.29	4.48	6.13
لندن	6.36	8.06	12.06	2.08	4.05	5.35
باريس	6.54	5.42	12.31	3.00	5.19	6.47
روما	5.57	7.37	12.56	2.49	5.08	6.51
بروكسل	6.35	8.43	12.16	2.34	5.53	6.26
مدريد	7.00	8.37	12.48	2.33	4.51	6.35
جينيف	6.31	8.17	1.20	3.43	6.02	7.33
فيينا	5.56	7.44	12.41	2.44	5.03	6.30
برلين	6.23	8.15	12.00	1.56	4.14	5.56
فرانكفورت	6.33	8.33	12.12	1.49	4.07	5.53
ستوكهولم	6.38	8.41	12.19	2.15	4.34	6.16
كوبنهاجن	6.40	8.37	12.15	1.35	3.51	5.41
امستردام	6.56	8.49	11.58	2.39	4.58	6.21
نيويورك	5.42	7.19	12.31	2.30	4.49	6.30
واشنطن	5.51	7.26	12.01	2.23	4.42	6.14

من قصص التراث

أهزل الناس وأعذبهم

روى ابن هرمة عن أبيه قال: كان أبان بن عثمان، من اهزل الناس وأعبثهم، وبلغ من عبثه انه كان يجيء بالليل، إلى منزل رجل في أعلى المدينة، له لقب يغضب منه، فيقول له: أنا فلان بن فلان ثم يهتف بلقبه. فيشتمه أقبح شتم، وأبان يضحك.

فبينا نحن ذات يوم عنده، وعنده أشعب، إذ أقبل أعرابي ومعه جمل له، والأعرابي أشقر أزرق، أزعر غضوب، يتلظى كأنه أفعى، وتبين الشر في وجهه، ما يدنو منه أحد إلاّ شتمه ونهره.

فقال أشعب لأبان: هذا والله من البادية ادعوه.

فدعي وقيل له: إن الأمير ابان بن عثمان يدعوك، فأتاه فسلم عليه، فسأله أبان عن نسبه، فانتسب له، فقال: حياك الله يا خالي، حبيب ازداد حباً، فجلس فقال له: إني في طلب جمل مثل جملك هذا منذ زمان، فلم أجده كما اشتهي بهذه الصفة، وهذه القامة واللون والصدر والوركين والأخفاف، فالحمد لله الذي جعل ظفري به من عند من أحبه، اتبيعه؟

فقال: نعم أيها الأمير!

فقال: إني قد بذلت لك به مائة دينار - وكان الجمل يساوي عشرة دنانير - فطمع الأعرابي وسر وانتفخ وبان السرور والطمع في وجهه.

فأقبل أبان على اشعب، ثم قال له: ويلك يا أشعب، إن خالي هذا من أهلك واقاربك - يعني الطمع - فأوسع له مما عندك.

فقال له: نعم! بأبي أنت وزيادة.

فقال أبان: يا خالي، إنما زدتك في الثمن على بصيرة، وإنما الجمل يساوي ستين ديناراً، ولكن بذلت لك مائة لقلة النقد عندنا. وإني لعطيك به عروضاً تساوي مائة.

فزاد طمع الأعرابي وقال: قبلت ذلك أيها الأمير.

فأسر إلى أشعب، فأخرج شيئاً مغطى، فقال له: اخرج ما جئت به.

فأخرج جرد عمامة خز خلق تساوي أربعة دراهم، فقال له: قومها يا أشعب.

فقال له: عمامة الأمير تعرف به، ويشهد فيها الاعياد والجمع، ويلقى فيها الخلفاء، خمسون ديناراً.

فقال: ضعها بين يديك، وقال لابن زبنج: اثبت قيمتها.

فكتب ذلك ووضعت العمامة بين يدي الأعرابي.

فكاد يدخل بعضه في بعض غيظاً، ولم يقدر على الكلام.

ثم قال: هات قلنسوتي.

فأخرج قلنسوة طويلة، خلقة قد علاها الوسخ والدهن، وتخرقت، تساوي نصف درهم، فقال: قوم.

فقال: قلنسوة الأمير تعلو هامته، ويصلي فيها الصلوات الخمس، ويجلس للحكم، ثلاثون ديناراً.

قال: اثبت. فأثبت ذلك، ووضعت القلنسوة بين يدي الأعرابي.

فتربد وجهه وجحظت عيناه، وهم بالوثوب، ثم تماسك وهو متقلقل.

ثم قال لأشعب: هات ما عندك.

فأخرج خفين خلقين، قد نقبا وتقشرا وتفتتا، فقال له: قوّم.

فقال: خفا الأمير، يطأ بهما الروضة، ويعلو بهما منبر النبي صلى الله عليه وسلم، أربعون ديناراً.

فقال: ضعهما بين يديه، فوضعهما، ثم قال للأعرابي، اضمم إليك متاعك. وقال لبعض الأعوان: اذهب فخذ الجمل. وقال للآخر: امض مع الأعرابي فاقبض منه ما بقي لنا عليه من ثمن المتاع، وهو عشرون ديناراً.

فوثب الأعرابي، فأخذ القماش، فضرب وجوه القوم، لا يألو في شدة الرمي به، ثم قال: اتدري أصلحك الله من أي شيء أموت؟!

قال: لا!

قال: لم أدرك أباك عثمان، فأشترك والله في دمه، إذ ولد مثلك. ثم نهض مثل المجنون، حتى أخذ برأس بعيره.

وضحك أبان حتى سقط وضحك كل من كان معه. وكان الأعرابي بعد ذلك، إذ لقي اشعب يقول له: هلم إلي يا ابن الخبيثة حتى أكافئك على تقويمك المتاع يوم قوم. فيهرب أشعب منه.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الجفالي وزينل نائبين للرئيس في غرفة جدة

جدة: من مجدي وعدو

اختار مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية الجديد في جدة مساء امس الاول رجلي الاعمال عبدالله زينل ووليد الجفالي نائبين لرئيس مجلس الادارة الشيخ اسماعيل ابو داود. وعين المجلس الدكتور ماجد القصبي امينا للغرفة للدورة المقبلة والدكتور مازن بليلة نائبا للامين وعبدالعزيز النويصر كممثل الغرفة التجارية لدى مجلس الغرف السعودية.

وناقش اعضاء مجلس ادارة الغرفة في اجتماعهم الاول عددا من المواضيع المتعلقة بدور غرفة جدة في الحياة التجارية فيها يشار الى ان انتخابات الغرفة التي جرت الشهر الماضي قد افرزت فوز كل من وليد الجفالي، عبدالله زينل، محمد عبداللطيف جميل، غسان السليمان، عمر الدباغ، عبدالله صالح كامل، محمد العيساني، محمد بن زقر، صالح بن لادن، محمد الفضل، وابراهيم الجميح وعبدالرحمن بن محفوظ بعد ان كان وزير التجارة السعودي قد اصدر قراره اولا بتعيين خمسة اعضاء اخرين هم عبدالعزيز النويصر، محمد العنقري، عادل بشناق وعادل فقيه اضافة الى الشيخ اسماعيل ابو داود.

إيراداتها تراجعت 60 مليون دولار لانخفاض قيمة حقوق السحب

قناة السويس تدرس منح السفن السياحية خصم 25 في المائة على رسوم العبور وتلغي الرسوم الإضافية على الحاويات

القاهرة: من يوسف شاكر

تدرس هيئة قناة السويس خفض رسوم العبور على السفن السياحية بنسبة 25 في المائة لتشجيع السياحة الوافدة خلال الاسبوع الحالي، والغاء الرسوم الاضافية (6 في المائة) المفروضة على سفن الحاويات الفارغة ومعاملة سفن الدحرجة بنفس نظام سفن الحاويات التي تحمل حاويات فوق السطح من حيث تطبيق النسب الاضافية، والغاء الرسوم الاضافية المفروضة على السفن الفارغة التي تحمل صنادل فقط في العنابر والتي كانت تبلغ نسبتها 6 في المائة والرسوم الاضافية على سفن البضائع العامة الفارغة.

وقال رئيس الهيئة الفريق احمد فاضل لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة قررت زيادة الخصم على مرو ناقلات الغاز الطبيعي العاملة القادمة من الجنوب الى الشمال فارغة بنسبة 10 في المائة ليصل اجمالي الخصم الممنوح الى 35 في المائة ويتساوى مع نظيره المطبق على الناقلات القادمة من الشمال للجنوب.

وعلل الفريق فاضل تراجع ايرادات القناة العام الحالي بنحو 60 مليون دولار وانخفاضها الى مليار و822 مليون دولار مقابل مليار و882 مليون دولار عام 1996 بنسبة 3 في المائة بانخفاض قيمة وحدة حقوق السحب الخاصة التي تحصل بها هيئة قناة السويس رسوم العبور بنسبة 5,7 في المائة نتيجة الاضطرابات التي لحقت باسواق المال العالمية، مشيرا الى ان وحدة حقوق السحب تضم مجموعة من العملات هي الدولار والمارك والفرنك والجنيه الاسترليني والين، موضحا ان التراجع ليس خطيرا، وان وحدة حقوق السحب تحقق حماية وتوازنا للايرادات وكانت سببا في عدم تاثرها بالاحداث الاقليمية التي المت بالمنطقة في السنوات الماضية غير انه توقع استمرار انخفاض قيمة وحدة حقوق السحب.

واشار الى ان الهيئة قررت تثبيت باقي الرسوم بنفس قيمتها دون تغير خلال عام 1998 مع منح تيسيرات ومزايا لاجتذاب اكبر كم من السفن لعبور القناة، موضحا ان التعاون بين هيئة القناة وسوميد اتاح للاولى دخلا جديدا تجاوز 4,2 مليون دولار بعد عبور 7 ناقلات نفط بحمولة 250 الف طن بعد تفريغ 70 الف طن في الخط العربي بمدينة العين السخنة على البحر الأحمر واعادة شحنها ثانية في سيدي كرير على البحر المتوسط.

واعترف فاضل بان مشروع شمال خليج السويس قد يقلل من ايرادات القناة غير انه يصب في النهاية داخل الاقتصاد الوطني ويزيد الايرادات في قطاعات اخرى، مشيرا الى ان مشروع شرق التفريعة سيضاعف من امكانات مصر في مجال تجارة الترانزيت وزيادة حجم التجارة العابرة للقناة بدلا من التخزين في دول مجاورة بحوض البحر المتوسط.

ورفض الافصاح عن اسباب هروب السفينة التركية «او بوانجن» وعلى متنها 8 بحارة مصريين الى تركيا، مشددا على ان الهيئة اتخذت تدابير واجراءات وقائية مضادة للحيلولة دون تكرار هذه الحادثة، التي تعد الأولى من نوعها في تاريخ القناة، مستقبلا.

وألمح فاضل الى امكان منح ناقلات الغاز الطبيعي القطري المسال العابرة للقناة خصما جديدا، الا انه كشف ان المباحثات المصرية القطرية في هذا الصدد توقفت لاسباب فنية. وأنه بمجرد الانتهاء من المباحثات سيتم اتخاذ اللازم وتنفيذه دون انتظار اعلان التعريفة العام المقبل.

قطاع البنوك قاد العمليات والرياض في المقدمة

62 مليار ريال القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة في السعودية خلال عام 1997

الرياض: من محمد البسام

بلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة في سوق الاسهم السعودية نحو 62 مليار ريال خلال عام 1997 مقابل 25 مليار خلال عام 1996، محققة نسبة ارتفاع بلغت 144 في المائة. وبلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة خلال العام 97، 314 مليون سهم مقابل 138 مليون سهم خلال 1996، محققة نسبة ارتفاع بلغت 128 في المائة. اما اجمالي عدد الصفقات المنفذة خلال عام 97 فقد بلغ نحو 460 الف صفقة مقابل 284 الف صفقة لعام 1996 محققة نسبة ارتفاع مقدارها 62 في المائة.

واشار التقرير السنوي لنشاط تداول الاسهم المحلية لعام 97 الصادر من مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، ان معدلات التداول اليومية لعام 97 بلغت 208,3 مليون ريال مقابل 85,2 مليون ريال في العام السابق 1996، بنسبة ارتفاع 144 في المائة. كما بلغ المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداول نحو 1053,6 الف سهم مقابل 462,5 الف سهم في العام السابق 96، وبنسبة ارتفاع بلغت 128 في المائة. وكذلك بلغ المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة خلال عام 1997 نحو 1,544 صفقة مقابل 952 صفقة في العام السابق بنسبة ارتفاع بلغت 62 في المائة.

واوضح التقرير ان قطاع البنوك كان انشط القطاعات تداولا خلال العام من حيث قيمة الاسهم المتداولة حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة لشركات قطاع البنوك نحو 29,3 مليار ريال وذلك بنسبة 47,2 من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة خلال عام 97، اما انشط القطاعات تداولا من حيث عدد الاسهم فهو قطاع الخدمات الذي بلغ عدد اسهمه المتداولة نحو 124,1 مليون سهم مشكلة بذلك نسبة 39,5 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المنفذة خلال عام 97، اما انشط القطاعات تداولا من حيث عدد الصفقات المتداولة فهو قطاع البنوك الذي بلغ عدد الصفقات المتداولة لشركاته نحو 139,9 الف صفقة، اي ما نسبته 30,4 في المائة من اجمالي عدد الصفقات المتداولة خلال عام 1997.

وحول نشاط الشركات المتداولة اسهمها لعام 97، فقد احتل بنك الرياض المركز الأول من حيث عدد الصفقات المنفذة، اذ بلغت 55 الف صفقة، تلته «سابك» بنحو 25,3 الف صفقة، ثم «مكة للانشاء والتعمير» بنحو 25,1 الف صفقة، اما من حيث عدد الاسهم المتداولة، فقد احتل ايضا بنك الرياض المركز الأول، حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة له حوالي 48,3 مليون سهم، تلته شركة الرياض للتعمير بنحو 24,9 مليون سهم ثم «مبرد» بنحو 17,1 مليون سهم. ومن حيث قيمة الاسهم المتداولة، فقد احتل ايضا بنك الرياض المركز الأول حيث بلغت القيمة المتداولة لاسهمه نحو 15 مليار ريال، تلته «سابك» بنحو 5,5 مليار ريال، ثم «الراجحي المصرفية للاستثمار» بنحو 5,2 مليار ريال.

وفي ما يتعلق بالقيمة السوقية للاسهم المصدرة في نهاية عام 1997 فقد بلغت 223 مليار ريال، وذلك بارتفاع بلغت نسبته 29 في المائة مقارنة مع ما كانت عليه في نهاية العام السابق 1996 عندما بلغت 172 مليار ريال.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية 195,78 نقطة في يوم 97/12/31 محققا بذلك نسبة ارتفاع بلغت 28 في المائة مقارنة بما كان عليه المؤشر في يوم 1996/12/31 عندما بلغ 153,10 نقطة.

التزام بالذهب

موظفون من شركة سامسونج الكورية يقومون بالتبرع بالذهب الذي يملكونه وذلك في اطار الاستجابة للحملة الوطنية التي اطلقت لجمع مبالغ مالية تمكن الحكومة من الوفاء بالتزاماتها تجاه صندوق النقد الدولي (أ.ب)

حرب أسعار بين 30 شركة تأمين خليجية تخفض التأمين على أجسام السفن إلى النصف

الكويت: من فادية الزعبي

ادت حرب اسعار نشبت بين 30 شركة تامين خليجية للفوز بعقد تامين على اجسام سفن شركة الملاحة العربية المتحدة الى تخفيض قسط التامين لعام 1998 الى النصف.

فقد أعلن مدير عام شركة الكويت للتامين على حمد البحر ان حرب الاسعار بين الشركات الثلاثين التي ابرمت مجتمعة عقد التامين مع شركة الملاحة العربية قد خفض قسط التامين السنوي الى 953120 دولاراً مقابل 1,843 مليون دولار عام 1997 اي الى نحو نصف المبلغ. واضاف البحر في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان معدل الخسارة الفني الذي ستتحمله شركات التامين سيصل الى ضعف قسط التامين المحدد بالعقد الجديد. ودعا شركات التامين الخليجية الى الاتفاق مستقبلا لحفظ مصالح جميع اطراف العقد. وقال ان شركات التامين كانت قبل ثلاث أو اربع سنوات تحقق ارباحا جيدة في مجال التامين على اجسام السفن إلا ان السنوات الأخيرة التي اعقبتها شهدت خسائر فنية تحملتها شركات التامين.

واشار البحر الى ان معظم ارباح شركته تتحقق حاليا من خلال استثمار اموال الشركة في مجالات مختلفة، فقد حققت الشركة ارباحا لعام 1996 بلغت 11 مليون دينار منها 6,5 مليون دينار من استثمارات اموال الشركة والباقي من مجالات التامين المتعددة. وتوقع ان تحقق الشركة ارباحا طيبة عام 1997 تعادل ارباح السنة السابقة.

يذكر ان عقد التامين على اجسام سفن شركة الملاحة العربية المتحدة سيتم سنويا من خلال تجمع شركات تامين خليجية، وكان يقود هذا التجمع شركة الخليج للتامين، ولكن عقد التامين الجديد لعام 1998 قادته شركة قطر للتامين. كما ان عملية التامين على اجسام السفن لا تشمل البضائع المحملة عليها حيث يرتبط تامينها برغبة التاجر الناقل للبضاعة.

على صعيد آخر كلفت شركة الملاحة العربية المتحدة امس الأول بنك الخليج الدولي لترتيب قرض لها قيمته 250 مليون دولار، ومدته سبع سنوات.

ويقوم البنك بترتيب هذا القرض بدعم من كل من المؤسسة العربية المصرفية، وبنك الكويت الوطني. وسيستخدم لتمويل جزء من عقد شركة الملاحة العربية المتحدة لشراء عشر سفن حاويات جديدة تبلغ تكلفتها الاجمالية 660 مليون دولار.

الأسهم الكويتية تنهي 1997 مرتفعة 39.2 في المائة

الكويت ـ «رويترز»: اظهرت ارقام رسمية نشرت امس الخميس ان مؤشر بورصة الاسهم الكويتية انهى عام 1997 مرتفعا 39,2 في المائة بعد صعوده بنسبة 1,6 في المائة في الاسبوع الاخير من العام الماضي. وزاد المؤشر 40,5 نقطة خلال الاسبوع المنتهي اول من امس ليغلق على 2651,8 نقطة بزيادة 39,2 في المائة عن اغلاقه نهاية عام 1996.

والمؤشر الذي ارتفع بنسبة 40 في المائة في عام 1996 سجل مستوى قياسيا بلغ 2836,9 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وارتفعت قيمة التداول خلال الاسبوع الى 142,81 مليون دينار (266,6 مليون دولار) وبلغ المتوسط اليومي 28,44 مليون دينار بالمقارنة مع 13,67 مليون دينار الاسبوع الماضي. وجرى تداول ما اجماليه 359 مليون سهم خلال الاسبوع وبلغ المتوسط اليومي 71 مليون سهم تقريبا بالمقارنة مع 40 مليون سهم في الاسبوع الماضي.

وهيمنت البنوك على التعامل وبلغ اجمالي قيمة تعاملاتها 32,83 مليون دينار بعد تداول 60,88 مليون من اسهمها. وتلتها شركات قطاع الاستثمار وبلغ اجمالي قيمة تعاملاتها 23,36 مليون دينار بعد تداول 96,24 مليون سهم.

يذكر ان هناك 73 سهما مدرجة على مؤشر بورصة الكويت قيمتها الاسمية 30 مليار دولار تقريبا وبلغ متوسط تعاملاتها اليومية نحو 40 مليون دينار خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي.

58.7 مليار دولار حجم الإنفاق

اللجنة المالية في البرلمان الإسرائيلي تقر ميزانية 1998

تل ابيب ـ رويترز: وافقت اللجنة المالية بالبرلمان الاسرائيلي امس الخميس على مشروع ميزانية عام 1998 التي ستحال بذلك الى البرلمان للتصويت عليها.

ولم يعرف بعد متى سيبدا التصويت. ويتطلب الامر اجراء مناقشات تستمر ست ساعات كحد ادنى قبل بدء الاقتراع.

وتجاوزت الحكومة موعدا نهائيا كان محددا في منتصف الليلة قبل الماضية لتمرير الميزانية، اذ واصل بعض اعضاء الائتلاف الحاكم الامتناع عن تاييد برنامج الانفاق الذي تشمله ميزانية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وليس هناك اي خطر وشيك لاغلاق الادارات الحكومية لان الاطار العام لميزانية 1997 سيبقى ساريا لثلاثة اشهر اخرى.

وواجهت حكومة نتنياهو معارضة قوية لبنود مهمة في الميزانية التي يبلغ مجمل الانفاق فيها 207 مليارات شيقل (58,7 مليار دولار) مما اضطره الى التراجع عن اصلاحات وعقد صفقات مع نواب الائتلاف.

ويصر وزير المالية يعقوب نيمان على ان الحكومة ستحقق المستوى المستهدف لعجز الميزانية الذي يبلغ 2,4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال نيمان «سيتم الابقاء على اطار عمل الميزانية وهو ما يعني انه لن تكون هناك زيادة في الانفاق تتجاوز المنصوص عليه بالفعل في الميزانية. ولن تكون هناك ضرائب جديدة».

وسيشرح الوزير لاعضاء البرلمان في وقت لاحق (امس) التغيرات التي ستطرا على الميزانية وعرض اي اتفاقات مكتوبة تم توقيعها بين الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم.

ولم يتراجع حزب جيشر الذي ينتمي له وزير الخارجية بيقيد ليفي عن تهديداته بترك الائتلاف اذا لم تلب مطالبه بشأن الرعاية الاجتماعية وتطوير المدن والاصلاحات الصحية.

وقال شقيقه والعضو بنفس الحزب مكسيم ليفي انه لم يتم احراز اي تقدم. وأضاف ان مقترحات اصلاح نظام الرعاية الصحية ما هي الا زيادة غير مباشرة في الضريبة، اذ انها ستضطر المشتركين في التامين الصحي لدفع المزيد من المال مقابل الاستشارات الطبية.

واضاف «الاغنياء سيتلقون خدمات افضل الاطباء وافضل الفحوص وافضل رعاية صحية».

ويهدد التيار اليميني في الائتلاف كذلك بمعارضة الميزانية من اجل الحصول على تنازلات من نتنياهو بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وتضغط الولايات المتحدة على اسرائيل من اجل تنفيذ اعادة الانتشار المنصوص عليه في اتفاق السلام المؤقت الموقع عام 1995. وعلى الرغم من اعتراضات بعض اعضاء الائتلاف الا ان نتنياهو واثق من حصول ميزانيته على موافقة البرلمان في نهاية الامر. وابلغ نتنياهو الصحافيين في البرلمان «ستمرر الميزانية باغلبية حاسمة».

باستثمارات 30 مليون جنيه

«البابطين السعودية» تدشن أول مشروعاتها في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة البابطين السعودية تنفيذ مشروع صناعي بمدينة السادس من اكتوبر المصرية يتعلق بانتاج ابراج نقل الطاقة والاتصالات وأعمدة الانارة والأعمدة الكهربائية.

وقال مدير عام البابطين للتجارة وعضو مجلس ادارة المجموعة عبد الكريم البابطين ان استثمارات المشروع تبلغ 30 مليون جنيه وانه جرى تاسيس شركة لهذا الغرض اكتملت اجراءات تاسيسها مشيرا الى انه سيتم البدء في اتخاذ الخطوات الفعلية للتنفيذ خلال الأشهر القليلة المقبلة.

واضاف انه من المقرر تخصيص 50 في المائة من الانتاج للتصدير وطرح الـ50 في المائة الأخرى لتغطية احتياجات السوق المصرية في هذا المجال، وانه سيتم الاستعانة بالعمالة المصرية في تنفيذ المشروع الذي يوفر 500 فرصة عمل جديدة.

وأعلن نائب مدير عام شركة البابطين للتجارة ماجد النوتو انه بحث مع مجموعة جي ام سي خطوات تنفيذ عقود التصدير التي تمت بين الشركتين ويقضي بتصدير مجموعة جي ام سي لأجهزة كهربائية تامة الصنع تضم غسالات وبوتوجازات وثلاجات وسخانات بقيمة 20 مليون دولار الى الأسواق السعودية خلال 1998 على ان تصدر في مرحلة ثانية المكونات لتجميعها في خطوط انتاج بالسعودية.

يذكر ان الاستثمارات السعودية في مصر زادت بنحو 1,8 مليار جنيه خلال عام 1997 وبلغت 4 مليارات و186 مليون جنيه موزعة على 411 مشروعا تبلغ رؤوس اموالها حوالي 12 مليار جنيه وتكاليفها الاستثمارية 19,7 مليار جنيه.

رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة صدق لـ «الشرق الأوسط»

الشركة لن توزع أرباحا قبل 1999 واخترقنا سوق الخزف المصرية واللبنانية

جدة: من مجدي وعدو

توقع رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» صالح التركي ان تبدأ «صدق» بتوزيع ارباح على مساهميها الذين يصل عددهم الى 185 الفاً في عام 1999. وقال التركي ان الشركة تسعى لاستثمار كامل رأسمالها البالغ 400 مليون ريال قبل نهاية العام الحالي بالدخول في مشروع صناعي قائم حاليا بعد ان كانت قد استثمرت 86 في المائة من رأسمالها في مشاريع سابقة.

«الشرق الاوسط» التقت التركي في جدة الاسبوع الماضي فتحدث عن النتائج المالية لـ«صدق» وعن الارباح وعن استثماراتها فكان هذا الحوار:

● نتائجكم المالية في الثلاثة ارباع الماضية من سنة 1997 لم تكن جيدة.. لماذا؟

- لأن رأسمال الشركة كان مستثمرا في السنوات الماضية في سندات التنمية التي تعطينا عائداً. فقد كنا مستثمرين 400 مليون ريال وكانت تعطينا عائداً معيناً لكن كلما استثمرنا في مشروع يخف الدخل الذي كان يأتينا. وللتوضيح اكثر فقد كان رأس المال هو الذي يعطينا الدخل لكن هدفنا الحالي هو استثمار رأس المال في مشاريع تعطينا عوائد وكان من الطبيعي ان ينخفض الدخل في المرحلة الاولى ثم يعود للارتفاع مرة اخرى عندما تعمل مشاريعنا وعموما ستكون نتائجنا في نهاية هذه السنة جيدة مقارنة برأس المال المستثمر. لكن هدفنا الرئيسي هو استخدام كامل رأس المال في صناعة تعطينا دخلاً وهي النقطة التي ركزنا عليها كثيرا وابلغنا المساهمين بها. وعليه فإن هذا الانخفاض طبيعي ومتوقع.

● يشتكي مساهمو شركتكم من عدم تسلم ارباح.. لماذا؟

- عندنا حوالي 44 مليون ريال مجمعة كارباح حتى نهاية الربع الثالث من عام 1997 وعموما في 1999 سنوزع من الارباح المجمعة. لكن لن نوزع ارباحاً الا اذا ضمنا اننا سنستمر في توزيع الارباح في عام 1999 والاعوام التي تليه، وحاليا نحن نسير ضمن الخطط التي رسمناها اي اننا ستوزع حوالي 5 في المائة.

● لماذا لم تبدأ مشاريعكم الصناعية حتى الان؟

- لا، نحن بدأنا. فمصنع سليب هاي ومصنع الخزف ينتجان. الاول انتاجه تجاري والثاني انتاجه تجريبي وسيبدأ في يناير (كانون الثاني) الانتاج التجاري ومصنع الشركة العربية للقلويات «الصودا الكاوية» سيبدأ انتاجه التجاري في الربع الاول من العام المقبل، ومصنع ابن رشد ينتج في مرحلته الاولى «البوليستر»، وهذا يوضح ان كل مصانعنا التي نملكها او نشارك فيها بحصة تنتج او ستكون جاهزة للانتاج التجاري في عام 1998 باستثناء مصنع الصاج المدهون الذي نشترك في ملكيته مع شركة عطية فسيكون جاهزاً للانتاج في نهاية 1998.

● هذا يعني ان عام 1998 سيكون افضل من الناحية المالية بالنسبة لكم؟

- لا، سيكون اسوأ من ناحية النتائج المالية المباشرة.

● لماذا؟

- لأن مصنع الصاج المدهون لن يكون فيه توزيع ارباح، ابن رشد لن يوزع ارباحاً، الصودا الكاوية لا يوجد لديه ارباح، وكذلك الامر بالنسبة لمصنع الخزف الذي يجب ان نخترق السوق السعودي اولا وهذا الامر يحتاج لسنتين او ثلاثة. وعموما دعني اوضح لك نقطة هامة وهي ان سنة 1998 ستكون سنة تشغيل اي سنة انطلاقة لا سنة ارباح اي لن تغطي الربحية اليومية لكن مع الوقت ستتحسن الامور.

● لكن هل يعلم مساهمو الشركة بهذه النقطة؟

- انا لم اقل قط انني ساوزع ارباحاً قبل 1999 وفي كل اجتماع مع المساهمين كنت اقول ان الشركة لن تستطيع توزيع ارباح قبل 1999 لانه في تلك السنة سيكون عندنا دخل من المشاريع.

● عودة لموضوع مصنع الخزف.. تقول انكم تحتاجون ثلاث سنوات لاختراق السوق، هل هذه المدة كانت من ضمن دراساتكم؟

- نعم موجودة واي مشروع صناعي يحتاج فترة دراسة وفترة تنفيذ وفترة تقنع المستهلك بما تنتج.

● ما هي خطتكم التسويقية بالنسبة للخزف.. هل ستكون في السعودية فقط؟

- نأمل في شركة صدق ان يكون السوق السعودية هو النقطة التي ننطلق منها لحجم السوق السعودي الكبير وتطوره. وعموما نحن صدرنا الى مصر علما بأن صناعة الخزف مزدهرة في مصر لكن هذا لا يعني ان سوقنا سيكون كبيرا في مصر، كما ان تركيزنا حاليا على لبنان وعندنا فيها وكيل جيد. وانا اعتقد ان هذين البلدين هما اللذان نستطيع الوصول اليهما في الوقت الحاضر.

● كم النسبة التي تريدون تسويقها في السوق السعودي وكم ستصدرون؟

- نريد ان نسوق في السوق المحلي 80 في المائة على الاقل من انتاجنا لأن السوق المحلي سوق كبير ومتطور.

● لو نجحتم في اختراق السوق كم الحصة التي تريدون الحصول عليها من سوق الخزف السعودي؟

- 25 في المائة.

● وهل هذه النسبة مرضية لكم؟

- اذا اردنا حصة اكبر من الـ 25 في المائة فيجب ان نضخ استثمارات اخرى. وعموما اذا انتجنا بكامل طاقتنا الانتاجية وهي 400 الف وحدة خزف سنحصل على 20 في المائة من السوق.

● هل تستطيعون في عام 1998 العمل بالطاقة القصوى لمصنع الخزف؟

- بإمكاننا انتاج طاقتنا القصوى لكن ليس ذلك في خطتنا في الوقت الحاضر الا اذا تغيرت عوامل السوق.

● لماذا استثمرت الشركة في شركة سليب هاي؟

- لاننا في «صدق» نريد الربح السريع ونحن نريد الدخول في اي مشروع نراه ناجحا وسليب هاي في رأيي وفي رأي مجلس الادارة مشروع صناعي ناجح ورائد في حقله اضافة لعوائده الاستثمارية الجيدة ويحقق لنا نحن في «صدق» ارباحاً من السنة الاولى لوجودنا فيه.

● كم عوائدكم المالية من سليب هاي؟

- سياسة رئيس مجلس المديرين تتحفظ على اعلان هذه العوائد قبل التحقق منها، لكن الذي اود الحديث عنه اننا في سليب هاي مقبلون على تطور كبير ومن نواح كثيرة. وعودة إلى سؤالك اجيبك بالقول ان نسبة عوائدنا جيدة جدا تفوق الـ 10 في المائة على استثمارنا الذي استثمرناه في سليب هاي الذي اعتبره مشروعاً ناجحاً جدا جدا.

● هل اكتفيتم بالمشاريع التي دخلتم فيها ام ان هناك مشاريع اخرى؟

لا لم نكتفه فنحن استثمرنا 86 في المائة من راسمالنا لكننا في الوقت نفسه لا نريد ان نركض هنا وهناك، فنحن نريد التاكد اولا من ان مشاريعنا بدأت في العمل وهي فعلا بدأت، الامر الذي يشجعنا في الوقت الحاضر على استثمار راسمالنا بنسبة مائة في المائة ونحن الان نسعى لايجاد فرصة استثمارية جديدة.

● هل سيكون مشروعاً صناعياً مثل السابق؟

- نعم. فكل استثماراتنا صناعية لكننا لا نفرق بين مشروع صناعي قائم مثل سليب هاي ومشروع صناعي جديد.

● لكن ما هي الصيغة المفضلة لكم؟

- بالنسبة لـ«صدق» ان نجد فرصة في مشروع قائم يحتاج لدعم من «صدق» سواء كان هذا الدعم ماديا او معنويا. وندرس حاليا عدداً من هذه الفرص وبالتحديد اربع فرص نفكر في واحدة او اثنتين.

● هل هذه الفرصة قائمة ام مشروع جديد؟

- هو مصنع قائم. وعموما الاستثمار في المصانع القائمة توجه عالمي لكننا في «صدق» نريد الاستثمار المتجانس بين المصانع التي نستثمر فيها.

● هل ستستثمرون كامل رأس مال «صدق» قبل نهاية عام 1997؟

- انا شخصيا اسعى لانهائها قبل نهاية العام لأن مهام مجلس الادارة الحالي ستنتهي فترته بنهاية العام وكان من ضمن مهام هذا المجلس استثمار رأس المال بالكامل حتى يأتي المجلس المقبل الذي سيكون من ضمنه اهدافه متابعة الربحية التي ستتحق - انشاء الله - اثناء عمل مشاريعنا.

«عقارات الكويت» تبيع حصتها في «المالية الكويتية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

باعت شركة عقارات الكويت حصتها البالغة 50 في المائة في شركة المجموعة المالية الكويتية. وقال بيان صادر امس عن سوق الكويت للاوراق المالية «البورصة» ان قيمة الصفقة بلغت 47,6 مليون دولار اميركي. ويذكر ان «عقارات الكويت» التي يتم تداول اسهمها في البورصة الكويتية وزعت ارباحا نقدية بنسبة 5 في المائة واسهم منحة بنسبة 5 في المائة من راس المال المدفوع عن السنة المنتهية في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الكويت تخفض أسعار البروبان والبوتان لشهر يناير

الكويت - رويترز: قالت مؤسسة البترول الكويتية أول من امس انها ستخفض اسعارها لغاز البترول المسال لشهر يناير (كانون الثاني) عام 1998 الى 180 دولارا للطن للبروبان والبوتان كليهما من 238 دولارا للطن من البروبان و215 دولارا لطن البوتان في ديسمبر (كانون الاول).

المغرب يستثمر 200 مليون دولار لإنشاء منطقة صناعية في الدار البيضاء

الرباط - رويترز: اتفقت الحكومة ومستثمرون من القطاع الخاص امس على استثمار ما يصل الى 200 مليون دولار في انشاء مناطق صناعية في الدار البيضاء وفي اقليم طنجة الشمالي. ووقع الاتفاق وزير المالية ادريس جطو وفاضل لاهلو رئيس الشركة الوطنية للاستثمار القابضة.

وقال مسؤول بوزارة المالية «ستخصص هيئات الحكومة المغربية ومستثمرون من القطاع الخاص نحو 200 مليون دولار لانشاء منطقة صناعية خارجية في طنجة ومنطقة صناعية في نواصير قرب مطار الدار البيضاء». ستشغل المنطقتان الصناعيتان مساحة مجملها ستة ملايين متر مربع اكثر من نصفها للمنطقة التي ستقام في طنجة. ومن المتوقع بناؤهما في فترة تمتد ثلاث سنوات بدءا من مارس (اذار) عام 1998. وقال المسؤول «هذه الخطوة تهدف الى جذب المستثمرين المحليين والاجانب ولاسيما الاوروبيين وتعزيز الاعمال في المنطقتين كلتيهما». واضاف قوله ان اونا اكبر مجموعة قابضة في المغرب والبنك التجاري المغربي مهتمان بالمشاركة في هذه المشروعات. واضاف قوله ان مجموعات دولية اجنبية مثل بنك التنمية الافريقي ومؤسسة التمويل الدولية وبروباركو الفرنسية التابعة للهيئة الفرنسية للتنمية التابعة للدولة اعربت عن اهتمامها بهذه المشروعات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	362	365	362	365	57190	364	365	28080	29085
بنك الجزيرة	206	0	0	0	0	205	206	5400	3815
بنك الاستثمار	333	334	333	334	5000	334	335	10	6900
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	681	744	200	500
البنك الفرنسي	370	370	370	370	1747	368	371	1570	1250
البنك البريطاني	781	0	0	0	0	782	787	165	8
البنك العربي	586	586	586	586	430	585	587	250	500
البنك الاميركي	760	0	0	0	0	756	760	1200	649
الراجحي	1505	1512	1506	1506	91	1527	1510	410	500
البنك المتحد	372	372	372	372	5806	370	373	2000	838
سابك	480	481	480	480	2100	480	482	4068	6653
الاسمدة	650	650	649	650	2700	648	651	100	2500
المصافي	370	0	0	0	0	0	388	0	500
الخزف	218	0	0	0	0	215	230	190	200
صافولا	569	0	0	0	0	569	570	1503	23
التصنيع	84	0	0	0	0	83	84	26460	500
الدوائية	196	197	197	197	200	196	197	1100	2543
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	153	156	160	380
الجبس	410	0	0	0	0	373	450	1980	516
الغذائية	107	109	107	107	4017	107	108	500	1675
الكابلات	122	0	0	0	0	119	122	1154	490
المتطورة	73	76	73	76	3791	72	76	1000	209
صدق	93	93	93	93	29	93	94	4114	5761
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	111	114	443	1541
زجاج	161	0	0	0	0	154	0	266	0
اميانتيت	124	127	124	126	2105	124	126	2129	400
اللجين	119	0	0	0	0	118	120	3750	700
الاسمنت العربية	149	149	148	149	300	148	149	6192	502
اسمنت اليمامة	385	385	385	385	20	383	385	125	1530
اسمنت السعودية	214	0	0	0	0	213	214	4750	770
اسمنت القصيم	390	390	390	390	154	389	390	5900	1883
اسمنت الجنوبية	362	0	0	0	0	361	363	65	500
اسمنت ينبع	255	255	255	255	2491	255	256	809	1000
اسمنت الشرقية	380	0	0	0	0	379	382	210	500
اسمنت تبوك	140	141	141	141	235	140	141	5700	8184
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	152	155	2940	1318
العقارية	142	0	0	0	0	141	145	963	38
النقل البحري	64	64	63	63	3863	63	64	45414	24168
النقل الجماعي	115	115	115	115	350	115	116	1441	3340
خدمات السيارات	42	0	0	0	0	41	42	20500	15212
مواشي مكيرش 100	83	83	83	83	1000	83	84	27145	40346
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	72	1730	1000
عسير	78	79	78	79	1200	78	79	2400	16338
طيبة للاستثمار	48	0	0	0	0	46	48	66830	50978
مكة للانشاء	269	0	0	0	0	267	269	463	2596
مبرد	72	0	0	0	0	71	72	2041	26047
العزيزية بندة	141	0	0	0	0	141	142	600	538
الباحة	69	0	0	0	0	69	70	5830	5005
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	200	1077
التعمير	89	90	89	89	3150	88	89	31950	500
ثمار	64	0	0	0	0	65	0	1000	0
كهرباء الوسطى	112	0	0	0	0	112	113	18312	1000
كهرباء الغربية	113	113	113	113	1000	112	113	13000	1000
كهرباء الشرقية	114	0	0	0	0	113	115	3000	1843
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	102	0	1000	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	108	0	0	0	0	108	110	7250	12995
القصيم الزراعية	22	22	22	22	2455	22	23	25844	24962
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	64	8230	3141
تبوك الزراعية	106	106	106	106	29	106	107	3721	502
الأسماك	210	0	0	0	0	201	210	136	150
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	7488	64719
الجوف الزراعية	73	73	73	73	3000	72	74	13940	12405
بيشة الزراعية	76	78	74	78	1484	74	79	742	500
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	14000	15799

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

«الاسكوا» تنظم اجتماع خبراء لتقييم وترويج البحث في بيروت

السنيورة: الاستراتيجية التنموية ضرورية لإحداث التغيير المطلوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة ان الدول العربية لا يمكنها مواجهة التحديات الا بإحداث تغيير أساسي في البنية التربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، معتبراً ان عملية الاستثمار في الانسان هي سر نجاح اية عملية تنمية وهي المدخل الحق للنهوض العلمي والاقتصادي والاجتماعي. وقال السنيورة، خلال افتتاحه اجتماع فريق الخبراء حول تقويم وترويج البحث والتطوير في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) الذي يقام في بيروت حالياً لمدة ثلاثة أيام بالتعاون مع المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان: «انه يجب ان تكون لكل دولة استراتيجية تنموية لاحداث التغيير المطلوب ولمواكبة تطور العصر والتقدم العلمي».

ويهدف هذا الاجتماع - وهو النشاط الاول بعد عودة «الاسكوا» الى بيروت - الى مراجعة الدراسات الاخيرة التي صدرت عن «الاسكوا» حول تقييم القدرات والطاقات في مجال البحث والتطوير في الدول الاعضاء في «الاسكوا» ويركز على إحداث شبكات البحث والتطوير والتعاون بين المؤسسات المعنية في هذا المضمار. كما يركز على تحديد الاجراءات المعنية بترويج البحث والتطوير في بعض المجالات ذات الآليات الكفيلة بتنفيذها.

وسيعمل هذا الاجتماع على إطلاق مبادرات تهدف الى تأسيس شبكات اقليمية لربط المؤسسات المعنية بالبحث والتطوير، مع الاشارة الى أن عدد المشاركين فيه يبلغ 45 موفداً من الدول الاعضاء في «الاسكوا»، اضافة الى خبراء لبنانيين واختصاصيين من «الاسكوا»، وممثلين عن المكتب الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا في الدول العربية، وفي معهد جامعة الامم المتحدة للتكنولوجيا الحديثة.

ولفت السنيورة في كلمة الافتتاح الى وجود تحديات تواجه الدول العربية، مؤكداً انه ليس من اليسير مواجهتها الا بإحداث تغيير اساسي في البنية التربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية واعطاء قدر كاف من الاهتمام لتنمية الموارد البشرية التي تشكل الركيزة الاساسية في عملية التغيير المطلوبة، ذلك أن عملية الاستثمار في الانسان هي سر نجاح أية عملية تنمية وهي المدخل الحق للنهوض العلمي والاقتصادي والاجتماعي.

وشدد السنيورة على أهمية البحث العلمي في الدول النامية ومنها دول غرب آسيا لتكون القاعدة الاساس لمخططات التنمية ولكي تسهم تلك الابحاث والدراسات العلمية في تحديث وتطوير استراتيجيات التنمية في البلدان العربية، معتبراً أنه لا بد لأن يكون لكل دولة استراتيجية تنموية لاحداث التغيير المطلوب ولمواكبة تطور العصر والتقدم العلمي.

واذا لفت الى الجهود التي قامت بها الحكومة اللبنانية لتعزيز دور المجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان، قال ان هناك ضرورة لتوجيه المزيد من الجهود والامكانات ليتمكن هذا المجلس من تعزيز حركة البحث العلمي في لبنان. واضاف «ان كل ما تقوم به الحكومة اللبنانية يهدف الى استعادة دور لبنان المتعدد الجوانب في محيطه العربي والدولي، موضحاً اننا يجب ان نكون متنبهين عند الرجوع الى البحوث وان نعمد الى تكييفها على اوضاعنا الخاصة لما يمكن ان نستفيد منه مجتمعاتنا واقتصاداتنا».

ولفت الى اننا في لبنان ما نزال نزود الدول العربية بطاقات بشرية عالية قادرة على أن تنافس خريجي جامعات العالم داعياً الى الاندفاع اكثر في هذا الاتجاه لرفع مستويات مؤسساتنا التعليمية.

واكد ان الدراسات العلمية هي الركيزة في يد الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص لاتخاذ القرارات الصائبة.

وكيل الامين العام للامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» الدكتور حازم الببلاوي الذي أشار الى أن هذا الاجتماع هو الاول الذي تعقده «الاسكوا» بعد عودتها الى بيروت، شدد على اهمية القضايا التي ستطرح خلال الاجتماع والتي ستكون في صلب التنمية المستديمة خلال السنوات القادمة ومنها القدرة على انتاج مدخلات تكنولوجية محلية مهمة بالنسبة للتنمية في المناخ السائد اليوم والذي يتسم بتشجيع التنافس وازالة الحواجز.

وتحدث الببلاوي عن اثر العولمة على الاسواق ومرافق الانتاج، وقال ان العولمة تؤثر بشكل اساسي على الطرق والاتجاهات التي تخلق وتنقل بها المعرفة التكنولوجية وكذلك مختلف تطبيقاتها لحل المشاكل المستمرة في الانتاج والبيئة والرفاهية البشرية.

واضاف: ولكن في المقابل لا ينبغي ان يفوتنا ان بعض التكنولوجيات ستتفاعل بنجاح اكبر وعلى نحو مثمر مع عملية العولمة الجارية. وبالفعل فإن التطورات الاخيرة في تكنولوجيا المعلومات والتقدم التكنولوجي في بعض فروع الصناعة التحويلية قد مهدت السبيل للعولمة ومكنتها من بلوغ المرحلة التي بلغتها حالياً. واعتبر الببلاوي أن العولمة لم تؤثر على كيفية تطوير التكنولوجيات في مجال الانتاج وفي قطاع الخدمات وعلى كيفية بيعها بل ادت كذلك الى اشكال جديدة من التعاون والشراكة في ما بين مطوري المعرفة العلمية والتكنولوجية وموردها ومستخدميها. وقال ان الوقت حان للبدء بالعمل من اجل التنسيق الاقليمي في مجالات البحث والتطوير على الاقل في فروع ذات اولوية.

عبد المجيد مناصرة وزير الصناعة الجزائري لـ «الشرق الأوسط»

الشراكة الجزائرية ـ العربية في بداياتها والتخصيص يفتح فرصا أمام الاستثمار الأجنبي

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

التقت «الشرق الأوسط» على هامش ندوة الصناعة الجزائرية التي انعقدت اخيراً بجنان الميثاق في العاصمة الجزائرية عبد المجيد مناصرة وزير الصناعة واعادة الهيكلة، وحاورته حول هدف هذه الندوة وآفاق الانتعاش الصناعي ودور القطاع الخاص المحلي والدولي في هذا الانتعاش الذي تعلق عليه السلطات الجزائرية اهمية خاصة في تحريك عملية الاقتصاد المحلي بصفة عامة. وفي ما يلي نص الحديث:

● نظمت وزارتكم اخيراً باقامة جنان الميثاق ندوة حول الصناعة هل يمكن ان تعرف أهم النتائج التي توصلتم اليها من خلال هذه الندوة؟

- كان هدفنا من تنظيم هذه الأيام الدراسية حول الصناعة هو رسم ملامح سياسة تصنيع مرنة على مدى متجدد بناء على آخر المستجدات، مثل فتح السوق الداخلية، وآفاق الشراكة الجزائرية الأوروبية وانضمام الجزائر الى منظمة التجارة العالمية.

والمطلوب في هذا الصدد هو تقديم اجوبة محددة لأسئلة ملحة مثل: أية صناعة نريد؟ واي مستقبل نختار لهذه الصناعة؟

ويتواصل عمل الأيام الدراسية لتحقيق هذا الغرض في شكل أفواج عمل مكلفة بايجاد اجوبة قطاعية عن الأسئلة المطروحة.

ان اختيار قطاعات صناعية معينة اصبح ضرورياً، لأننا باختصار لا نستطيع المناقشة في مختلف الصناعات. لذا ينبغي ان نختار بناء على معرفة دقيقة بقدراتنا التنافسية وامكانات تطويرها. وهذا ما نحاول الوصول اليه في احسن الأحوال.

● تشرف وزارتكم على عملية التخصيص في قطاع الصناعة هل حددتم المؤسسات التي يمكن تخصيصها - جزئياً او كلياً - وتلك التي تنوون الاحتفاظ بها ضمن القطاع العام؟

- من أهداف السياسة الصناعية التي نجتهد في تطبيقها رفع مساهمة القطاع الخاص التي لا تتعدى الآن نسبة 15% في اطار بناء اقتصاد متوازن، تحركه ديناميكية المنافسة الداخلية.

وبخصوص القطاع العام الصناعي يمكن القول ان هناك نوعين من المؤسسات، الأولى تعاني ازمة انتاج عميقة، ومن الصعب ان نفتح امامها آفاق نمو حقيقية بامكاناتنا الخاصة وحدها، وهذا شأن الصناعات الميكانيكية والالكترونية على وجه الخصوص. ورغم ان لدينا قاعدة صناعية مهمة في هذا المجال.. غير ان هذه الصناعات تعرف عبر العالم تطوراً تكنولوجياً سريعاً ليس بامكاننا مسايرته، كما تعرف منافسة حادة بين مجمعات دولية كبرى تحتل مواقع راسخة في الأسواق العالمية، ليس بمقدورنا اقتحامها بقدراتنا الذاتية فقط.

ولتطوير هذه الصناعات لا بد من استثمارات ضخمة، فتجديد تجهيزات مؤسسة السيارات الصناعية وحدها يستلزم انفاق 220 مليون دولار على الأقل.

وعلى صعيد آخر ونظراً لضيق السوق المحلية فان طاقاتنا الانتاجية الضخمة لا تستغل منها سوى نسبة تتراوح ما بين 30 إلى 40%. هذه الوضعية تفرض علينا الاسراع بالتخصيص والشراكة في هذه الصناعات لانقاذها بفتح آفاق جديدة امامها.

الصنف الثاني نحرص على حمايته لأنه يسجل نمواً ايجابياً، وبامكاننا تطويره في نفس الوقت.. وهذه حال الصناعات الكيماوية والصيدلانية ومواد البناء والمواد الغذائية والأسمدة.. الخ، وهي صناعات لديها اسواق محلية وتعيش تطوراً تدريجياً مقبولاً.

والشراكة هنا ايضاً ضرورية بهدف تطوير قدرات الانتاج.. لكنها ليست في نفس الدرجة من الالحاح قياساً بالصنف الأول.

●وتشهد الشراكة مع بلدان شرق آسيا تطوراً ملحوظاً، هل يمكن ان تعرف واقع هذه الشراكة وآفاقها؟

- السوق الجزائرية اصبحت مفتوحة أمام مختلف اشكال الاستثمار الخارجي، واعتقد ان الشروط المواتية لذلك اصبحت متوفرة الآن وأهمها:

1 - الاستقرار الاقتصادي الكلي.. فقد حققت البلاد حداً معقولاً من التوازنات المالية، في ظل استقرار ملحوظ في سعر العملة المحلية واحتياطي مهم من العملة الصعبة، فضلاً عن نسبة تضخم في حدود 6%.

مثل هذه الشروط من شأنها ان تجعل السوق الجزائرية اكثر جاذبية للرساميل الخارجية.

ب - تكيف القوانين التي تحكم مجال الاستثمار مع متطلبات اقتصاد السوق.

ج - استكمال الشروط التنظيمية عبر شبكة من الهيئات الفاعلة في هذا الحقل ومختلف الآليات المكملة لها.

د - توفر الاستقرار السياسي بعد استكمال بناء المؤسسات المنتخبة التي ينص عليها الدستور واخرها مجلس الأمة الذي انتخب في 25 ديسمبر الجاري.

طبعاً هذه الشروط في حاجة الى مناخ خاص داخل البلاد وتحرك خارجي فعال.. وهذا ما يتعين على الديبلوماسية الجزائرية القيام به اسوة بالمتعاملين الاقتصاديين، بهدف خلق فرص للشراكة وتجسيدها في مشاريع مشتركة.

ان الجزائر تتوفر على قاعدة صناعية واسعة تشكل عامل جذب اضافي، إذن ان الشريك الأجنبي لا ينطلق من الصفر بل يجد الأرضية مهيأة، تدعمها يد عاملة مدربة ومتخصصة، وكوادر ذات خبرة عالية.

لكن ما ينقصنا هو التكنولوجيا الحديثة والرساميل الأجنبية وكذلك الأسواق الخارجية للمنتوجات المصنعة في بلادنا.

لذا نحن نرحب بأي شريك قادر على توفير هذه الحاجات الثلاث.. وما يترتب على توفيرها من دفع جديد للاقتصاد الوطني.

ويمكن القول أن السوق الجزائرية بدأت تستقطب اهتمام المستثمرين الآسيويين نسبياً ولها قدرة استهلاكية مرتفعة، فضلاً عن قربها من السوق الأوروبية واعتبارها واحدة من بوابات افريقيا.

● في هذا السياق الى أين وصلت المحادثات الجزائرية الأوروبية حول اتفاق الشراكة؟

- المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي مستمرة.. واذا كان هناك تباطؤ فمرده حرص الجانب الجزائري على انضاج المشروع اكثر فأكثر، بهدف الوصول الى اتفاق متكافئ يخدم مصالح الطرفين.

ونحن نحاول في هذا الصدد الاستفادة من تجارب البلدان التي سبقتنا في التعاقد مع الاتحاد.

وسيقضي الاتفاق الى رفع تدريجي للحواجز الجمركية أمام السلع الأوروبية اساساً، لأن ما ستصدره الجزائر بموجب هذا الاتفاق يبدو ضئيلاً مقابل ما تستورد من اوروبا.

هذا الاختلال يتطلب القيام في احسن الأحوال بأمرين:

أولاً: ضرورة اختيار اقدر الصناعات على المنافسة فندعمها ونطورها، حتى يصبح لدينا ما يمكن تصديره الى اقطار الاتحاد، أي المنتوجات القادرة على المقاومة داخلياً والمنافسة في الأسواق الخارجية.

ثانياً: الاستفادة من الاتفاق كعامل جذب واستقطاب للاستثمارات غير الأوروبية في الجزائر.

فالمستثمر الآسيوي بالجزائر مثلاً سيجد السوق الأوروبية واسعة أمامه، وهي فرصة لا تتاح له في بلده او انطلاقاً من بلدان لا تربطها بالاتحاد الأوروبي اتفاقات مماثلة.

والملاحظ ان الأوروبيين الآن لا يبدون حماساً كبيراً للاستثمار في الجزائر، ونراهم يفضلون التجارة على أي شيء آخر.

هناك طبعاً مشاريع شراكة مع مستثمرين أوروبيين.. لكنها ليست من الأهمية بحيث يمكن ان تعطي دفعاً حقيقياً للاقتصاد الوطني.

لذا أصبحنا نشترط احياناً على بعض المصدرين الى الجزائر الاستثمار في بعض القطاعات مقابل الاستمرار في استيراد منتوجاتهم وهذا ما فعلناه مثلاً مع مؤسسة «رون بولانك» الفرنسية المختصة في الصناعات الصيدلانية.

لكن الرهان الرئيسي يظل يتمثل في محاولة استقطاب الرساميل غير الأوروبية.

● من هو تقييمكم لتجربة الشراكة مع مستثمرين من كوريا الجنوبية؟

- لقد لمسنا لدى «مجموعة دايوو» رغبة جادة في الاستثمار بعدة قطاعات مثل:

1 - الخدمات السياحية حيث اصبحت المجموعة المساهم الوحيد في فندق الجزائر الدولي (هيلتون سابقاً) وتحاول المشاركة في رأسمال فندق الأوراسي احد اهم فنادق الجزائر العاصمة.

2 - صناعة السيارات والخاصة بموجب بروتوكول اتفاق ابرم في أغسطس الماضي، يقضي بمشاركة المجموعة في رأسمال مركب الرويبة التابع لمؤسسة انتاج السيارات الصناعية.

3 - صناعة مواد البناء والأسمدة، فضلاً عن قطاعي النسيج والبنوك. والى جانب «مجموعة دايوو» هناك شركة «سامسونغ» لصناعة أجهزة التلفزيون التي أبرمت اتفاقاً للشراكة مع أحد رجال الأعمال.

ومن الشركات الكورية الجنوبية المهتمة بالاستثمار في الجزائر «هيونداي» و«ل. ج» غولدستار لصناعة أجهزة التلفزيون.

وهناك بداية شراكة جزائرية صينية في مجالات مختلفة لكنها ما تزال متواضعة.

● وأين وصلت الشراكة الجزائرية مع بعض الأقطار العربية؟

- الشراكة الجزائرية العربية ما تزال في بدايتها، وتدل زيارات الرئيس الأمين زروال لبعض الأقطار العربية والخليجية خاصة عن نية واضحة واكيدة في تفعيل مختلف اشكال المبادلات وتيسير فرص الاستثمار والشراكة للرساميل العربية بدون تحفظ.

وتحاول الجزائر تعريف المستثمرين العرب بهذه الفرص من خلال تبادل الوفود الاقتصادية واقامة المعارض كما حدث في بعض دول الخليج.

ويشهد قطاع النقل البحري والجوي تطوراً ملحوظاً وقد تم ابرام اتفاقات ثنائية مع بعض الأقطار الشقيقة لالغاء ازدواجية الضرائب والحقوق الجمركية على المبادلات.

وكل هذه المؤشرات تجعلنا نتوقع تطوراً سريعاً في العلاقات الاقتصادية الجزائرية العربية.

الجزائر الآن بصدد تجاوز ازمتها الاقتصادية والسياسية مما يساعد على استئناف حركة النمو السريع الذي يؤهلها لأن تصبح قطباً اقتصادياً في الاتجاهين الافريقي والعربي.

● القطاع الصناعي ما زال شبه معطل ويكاد يدور حول نفسه بدون تحسن ملموس، فمتى تتحرك الآلة الصناعية؟

- نحن نتوقع استئناف النمو في القطاع الصناعي بدءاً من العام الجديد.. وهناك عوامل مختلفة تؤيد ما نطمح اليه مثل:

أ - ان العلاقات المباشرة بين البنوك والمؤسسات الصناعية منذ ربيع 1997، بدأت تؤتي ثمارها، ونتوقع ان يتحسن أداؤها اكثر خلال 1998.

ب - فتح اسواق جديدة امام المؤسسات المحلية، بفضل انطلاق برنامج الاشغال الكبرى في ميادين السكن والري خاصة.

ج - استئناف الاستثمار الكثيف في ميدان الطاقة المقدر بـ 20 مليار دولار خلال السنوات الأربع القادمة وستكون لهذا الاستثمار اثار ايجابية على المحيط حتماً من خلال فتح سوق واسعة امام المؤسسات الصناعية.

د - انطلاق برنامج التأهيل الصناعي الذي يرمي خلال خمس سنوات الى تحقيق أمرين:

1 - اختيار بعض الصناعات ودعمها تكنولوجياً بواسطة الشراكة، بهدف تحسين مواصفات ونوعية منتوجها وفتح الأسواق الخارجية امامها.

2 - تطوير خدمات الاسناد.. بما يضمن توفير اكثر من 200 الف منصب شغل.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان هناك اختلالاً كبيراً في بلادنا بين قدرات التشغيل في كل من قطاع الانتاج والخدمات الصناعية، بينما هناك شبه توازن بين القطاعين في البلدان المتطورة.

كل هذه العوامل السياسية والاقتصادية والتنظيمية تجعلنا على مستوى «وزارة الصناعة واعادة الهيكلة» نستقبل عام 1998 بتفاؤل مشروع.



مصنع الرويبة لصناعة وتركيب السيارات والحافلات في الجزائر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من أمس

خبراء اقتصاديون يشكون في إمكانية تنفيذ المنطقة الحرة العربية بحلول 2007

القاهرة: من يوسف شاكر

شكك بعض خبراء الاقتصاد ورجال الأعمال في تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وبينما اعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مصادقة 18 دولة عربية على البرنامج الزمني للمنطقة، كشف الخبراء ان الواقع سيكون مخالفا للتوقعات وان هناك طابورا خامسا يحاول افشال كل المشاريع الاقتصادية.

وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشرة ان بعض الدول في اتفاقيات لتنفيذ مناطق تجارة حرة مع مصر طالبت بان تكون الفترة الانتقالية 12 سنة بينما لا تزيد هذه الفترة عن 10 سنوات وفقا للبرنامج الزمني لمنطقة التجارة الحرة العربية، الأمر الذي يثير الشكوك والهواجس بشأن مدى الالتزام بتنفيذ مقررات اتفاقية اقامة منطقة التجارة.

واوضح ان المفاوضات التي جرت في اطار اقامة مناطق تجارة حرة بين مصر ودول عربية كشفت عن وقائع تثير الشبهات والقلق حيال تنفيذ المنطقة التي باتت مسألة حتمية وضرورية لكل الدول العربية لمواجهة التحديات التي تحيط بها من كل جانب.

ووصف عشرة المباحثات التي جرت بين دول اعلان دمشق في القاهرة بهذا الخصوص بانها جيدة خاصة ان الخبراء الذين اجتمعوا على مدار يومين اتفقوا على التجارة في ما بينهم خلال فترة انتقالية تتراوح بين 5 سنوات وعشر سنوات.

واعرب عشرة عن استغرابه من لجوء بعض الدول العربية لاقامة مناطق تجارة حرة في ما بينها بشكل ثنائي او اكثر بينما من المفترض انها جميعا منضمة لاتفاقية تيسير وتنمية مبادلات تجارية عربية وملتزمة ببرنامج زمني يحرر التجارة بينها خلال 10 سنوات بدأت من أمس الخميس وتنتهي عام 2007.

ورصد الخبراء مخاوفهم من تعثر تنفيذ الاتفاقية في 3 عوامل اساسية، هي نشوب اية خلافات سياسية مؤقتة تنعكس على هذه الاتفاقية الاقتصادية العامة وتعرقل خطوات تنفيذها بصدور قرارات لا تتعلق بالرسوم الجمركية وانما تحول دون تحرير التجارة البينية بالاسلوب الوارد في الاتفاقية، والثانية تتمثل في محاولة اصحاب المصالح المستفيدين من اجراءات الحماية عرقل الاتفاقية باعتبارها تتعارض مع احتكارهم لاسواقهم الوطنية، والأخيرة مسألة المواسم الزراعية.

ومن جهته قال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية عبد الرحمن السحيباني ان مشروع منطقة التجارة الحرة يتماشى مع اوضاع واحتياجات الدول العربية واحكام منظمة التجارة العالمية حيث اعتمد البرنامج التنفيذي للاحكام الواردة في اتفاقيات الجات الخاص بتحرير قواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس واشتراطات الرقابة الصحية والأمنية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل ومبدأ الشفافية وتبادل المعلومات والبيانات والاجراءات واللوائح الخاصة بالتبادل التجاري والاتفاقيات التجارية، مشددا على تزايد القناعة بتعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية لا سيما على ضوء المتغيرات الاقتصادية التي شهدتها الساحة الدولية ونتج عنها انشاء منظمة تجارة عالمية لتخلق نظاما تجاريا دوليا يهدف لتحرير التجارة العالمية من كافة القيود الجمركية وغير الجمركية، وباتت قدرة الدول على الدخول للاسواق العالمية تعتمد على قدرة سلعها على التنافس من حيث الجودة والسعر.

واضاف انه تزامن مع انشاء منظمة التجارة العالمية WTO، بروز تكتلات اقتصادية تعمل على تعزيز التعاون بين اعضائها وحماية مصالحهم بحيث اصبح لا مجال لاتفاقات ثنائية. وتابع السحيباني ان فرص نجاح منطقة التجارة الحرة العربية عديدة ومنها التقارب في نظم الادارة الاقتصادية واعتناق معظم الدول العربية لمبدأ الاقتصاد الحر وتنفيذها لبرامج اصلاح اقتصادي ادى الى تحقيق استقرار في السياسات النقدية والمالية واتاحت للقطاع الخاص دورا اكبر، كما ان وجود مؤسسات مالية تدعم تنمية المبادلات التجارية وتوافر المعلومات والبيانات وتدفقها بين المصدرين والمستوردين ستساهم في تفعيل الاتفاقية والتزام الدول بها، موضحا ان انشاء المنطقة جاء بقرار من القمة العربية الامر الذي يمنحها قوة لم تكن متوفرة لغيرها من الاتفاقات السابقة.

وقدر السحيباني حجم التجارة البينية العربية بنحو 28,5 مليار دولار، مشيرا الى ان السعودية تصدرت قائمة الدول العربية المصدرة للتجارة على النطاق المتبادل بنسبة 40 في المائة مقابل 13 في المائة للامارات وان دولة الامارات اكبر الدول من حيث الواردات بين الدول العربية، موضحا ان حجم الواردات العربية البينية يبلغ نحو 14,9 مليار دولار وان الواردات بين الاسواق العربية تنمو بمعدلات افضل من نظيرتها مع الاسواق الخارجية حيث زادت من 2,4 في المائة عام 1994 الى نحو 11,4 في المائة عام 1996.

ويتضمن البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي اقره وزراء الاقتصاد والمالية العرب خلال اجتماعات الدورة 59 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في فبراير (شباط) الماضي 9 قواعد واسس رئيسية علاوة على 8 بنود اخرى تتعلق بتحرير التبادل التجاري بين الدول الأطراف والقيود غير الجمركية وقواعد المنشأ وتبادل المعلومات والبيانات وتسوية المنازعات والمعاملة الخاصة للدول العربية الأقل نموا وآلية المتابعة والتنفيذ وفض المنازعات.

وتنص القواعد الاساسية للبرنامج على اعتباره اطارا لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، وان تلتزم الدول العربية الأطراف في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري باستكمال انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال عشر سنوات تنتهي في يناير (كانون الثاني) عام 2007 وان تتم مراجعة نصف سنوية لتطبيق هذا البرنامج من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وان تعامل السلع العربية التي تدخل التبادل وفقا لهذا البرنامج معاملة السلع الوطنية في الدول الاطراف في ما يتعلق بقواعد المنشأ والمواصفات والمقاييس واشتراطات الوقاية الصحية والأمنية والرسوم والضرائب المحلية، ومراعاة الاحكام والقواعد الدولية في ما يتعلق بالأسس الفنية لاجراءات الوقاية ومواجهة حالات الدعم واجراءات معالجة خلل ميزان المدفوعات الناجم عن تطبيق هذا البرنامج.

يأمل الكوريون أن يتجاوزوا الازمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد في النصف الثاني من العام الماضي (أ ب)

ارتفاع تداولات الأوراق المالية في البورصة المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

على عكس المتوقع سجلت حركة تعاملات الاوراق المالية داخل البورصة المصرية نشاطا ملحوظا الاسبوع الماضي اسفر عن تحسن في حركة الاسعار وارتفاع في حجم التداول. وعلل مراقبون ماليون وخبراء في شركات السمسرة النشاط غير المتوقع رغم فترة الاعياد والاجازات بعدة عوامل منها ارتفاع القوة الشرائية داخل السوق بعد مباشرة الصندوق المصري العالمي لنشاطه الامر الذي رفع حجم الطلبات على الاوراق المالية وساهم في خلق توازن بين العرض والطلب، وطرح بعض العروض من مستثمرين كبار ـ شركتا «ايديال» و«النساجون الشرقيون» ـ لعروض بيع بعد الاطمئنان لوجود قوة شرائية بالاضافة الى ارتفاع حجم تعاملات الاجانب بنحو 9 في المائة.

ونفى المحلل المالي عصام مصطفى تأثر البورصة بارجاء الغاء نسبة الـ5 في المائة المعمول بها، مشيرا الى ان المتعاملين اعتبروا بقاء هذه النسبة حماية لمنع اية ارتفاعات غير حقيقية في الاسعار، علاوة على ان افتقاد البورصة آلية توقيف للتداول حال اكتشاف اي صعود غير حقيقي للاسعار حال دون الغاء هذه النسبة مشيرا الى ان سوق المال المصري شهد الاسبوع الماضي 3629 صفقة تعلقت بنحو 2,6 مليون سهم قيمتها 201,4 مليون جنيه بالاضافة الى ارتفاع غير منتظر في تعاملات الاجانب وان كانت المبيعات اكثر من المشتريات بنحو 10 ملايين جنيه الا ان التعامل الاجنبي بلغ 46 في المائة من الاجمالي.

واشار الى ان قيام البعض ممن يملكون الحصة الاكبر في الشركات التي تم تخصيصها او طرح جزء من اسهم رأسمالها للاكتتاب ببيع جزء كبير من حصصهم ساهم في ارتفاع حجم التعامل. وكان مؤشر سوق المال المصري سجل ارتفاعا وبلغ 254,2 نقطة مقابل 349,18 نقطة في بداية الاسبوع كما سجل مؤشر شركات الاكتتاب العام ارتفاعا بلغ 10,67 نقطة بنسبة 10في المائة ليصل الى 488,3 نقطة مقابل 477,7 نقطة.

وشهدت معظم قطاعات التداول النشطة ارتفاعا في قيمة مؤشراتها حيث ارتفاع مؤشر قطاع التمويل والتأمين والعقارات بنحو 11,37 نقطة ليصل الى 502,4 نقطة وتحسنت معظم الاوراق وارتفعت اسعارها بعد انخفاضات متوالية الاسابيع الماضية.

حملة لتشديد الرقابة على وكالات الأسفار في المغرب

المغرب يستهدف 4 ملايين سائح بحلول عام 2000

الرباط: من أمنية الوردي

في إطار سياسة انعاش وترويج المنتوج السياحي بالمغرب قررت وزارة السياحة تنفيذ حملة تطهيرية واسعة تطال وكالات الاسفار والملحقات التابعة لها. وترتكز هذه الحملة التي ستنطلق قريبا في المرحلة الأولى على المدن السياحية الكبرى.

وقد طرح المهتمون بالقطاع هذا الاقتراح نظرا لتزايد المشاكل التي تسببها بعض الوكالات غير الرسمية والتي لا تتوفر على خبرات في الميدان وكذلك للارتقاء بمستوى خدمات الوكالات التي تلعب دورا مهما في ترويج المنتوج السياحي.

وتتكون اللجنة التي ستقوم باحصاء وكالات الاسفار والملحقات التابعة لها من موظفين من مديرية الشركات والأنشطة السياحية، وممثلي الجهات السياحية والجمعية الجهوية لوكالات الاسفار والسياحة.

وتهدف هذه الحملة الى تنظيم ومراقبة الملفات التقنية لوكالات الاسفار وشطب الوكالات الغير القانونية واوضح ناطق من الجمعية الجهوية لوكالات الاسفار "إنها حملة مباركة تمكن الوزارة من معرفة المهنيين وغير المهنيين في القطاع وكذلك تمكن من تصحيح وضع الوكالات بالمغرب.

وقد شرعت الوزارة خلال السنوات الأخيرة في ادخال عدة اصلاحات جذرية من اجل اخراج القطاع السياحي الذي يجلب حوالي 12 مليار دولار كايرادات سياحية من ازمته حيث تم مؤخرا تنفيذ حملة لاعادة تصنيف الفنادق والمطاعم المغربية وفقا لمواصفات عالمية جديدة. كما تقوم وزارة السياحية والمالية ومؤسسة القرض العقاري والسياحي في تنفيذ حملة اخرى على ارباب الفنادق الفخمة التي تختنقهم الديون المتراكمة وبعد استنفاد كل الوسائل الممكنة التجات الوزارات الوصية (السياحية والمالية) لانقاذها من الافلاس الى مجموعات سياحية كبرى مثل مجموعة «اكور». واكدت الوزارة أنها تبحث منذ مدة على طرق ناجحة لتفادي اللجوء الى الوسائل القضائية لتصفية ملف الديون ومن هذه الطرق اقتراح تسهيلات في الاستثمار لفائدة المجموعات السياحية الاجنبية.

وتستهدف الوزارة من خلال المخطط الخماسي (1995 ـ 2000) تحقيق رواج سياحي يمكن المغرب من جلب 4 ملايين سائح سنويا وتطوير عدد الفنادق.

7 ملايين دولار مساعدات هولندية لليمن

صنعاء: من عادل السعيد

وقعت بوزارة التخطيط والتنمية بصنعاء اخيرا ثلاث اتفاقيات منح لتمويل ثلاثة مشروعات في اطار التعاون بين اليمن وهولندا. وتبلغ قيمة المنح 14 مليون جلدر هولندي (7 مليون دولار) قيمة الأولى، وهي مخصصة لاعادة تأهيل المتحف الوطني بصنعاء، 5 ملايين جلدر، والثانية خاصة بدعم مشروع تنمية المشروعات الصغيرة، بقيمة 4 مليون ونصف المليون جلدر، فيما خصصت المنحة الثالثة لتمويل مشروع التدريب الاقليمي بما قيمته 4,5 مليون جلدر.

وأوضح بيان صادر عن السفارة الهولندية بصنعاء ان الحكومة الهولندية ستقوم خلال العامين القادمين بتمويل عدد من مشروعات الكهرباء والمياه والصرف الصحي في عدد من المحافظات اليمنية، بما قيمته 15 مليون جلدر هولندي، اضافة الى شراء مواد ومعدات وقطع غيار لعدد من فروع المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بهدف تطوير وترقية الاداء واجراء دراسات استراتيجية لخدمات المياه والصرف الصحي لعدد من المدن اليمنية بالاضافة الى تنمية القوى والكوادر البشرية العاملة في مجالات الصيانة والتشغيل.

أعدت بالتعاون مع غرفة صناعة عمان

الأردن يضع خطة لتنمية الصناعة تستند الى الحوسبة وبناء قاعدة معلوماتية

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير اصدرته وزارة الصناعة والتجارة الأردنية ان الوزارة واصلت تنفيذ السياسات الكفيلة بتبسيط الاجراءات وفتح المجال لجميع الفعاليات للقيام بعمليات الاستيراد والتصدير دون الحاجة لاصدار رخص مسبقة من الوزارة على ان يتم استيفاء رسوم الاستيراد على مدى البيان الجمركي عند ورود البضاعة وذلك اختصارا للوقت وتخفيفا لعناء المصدرين والمستوردين.

وعلى الصعيد الخارجي تابعت الوزارة دورها في تنظيم العلاقات التجارية بين الأردن والدول العربية والاجنبية والتكتلات الاقتصادية العالمية وذلك باعداد الاتفاقيات التجارية الدولية والاشراف على تطبيقها والمفاوضة لتعديل القائم منها وفقا لمتطلبات الحركة التجارية والتطورات الاقتصادية العالمية. وفي هذا المجال قامت الوزارة بالمساهمة والاعداد للجان المشتركة مع كل من العراق وليبيا وفلسطين والجزائر والبحرين ومصر وقطر واليمن والسودان وإيران.

وشاركت الوزارة في الاجتماعات التي عقدت مع الجانب الاوروبي للتوصل الى الصيغة النهائية لاتفاقية الشراكة الأردنية الاوروبية، وقامت بمتابعة اجراءات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والاعداد والمشاركة في الاجتماعات واللقاءات التي تمت مع الجهات الدولية المعنية بهذه المنظمة.

وقال التقرير انه في مجال الصناعة عملت الوزارة على بلورة خطة واضحة المعالم لتنمية القطاعات الصناعية تهدف الى بناء قاعدة معلومات صناعية محسوبة تعكس التفاصيل الخاصة بالقطاع الصناعي بالتنسيق مع غرفة صناعة عمان لخدمة الصناعيين والمستثمرين واتاحة هذه المعلومات للراغبين الاستفادة منها، وتقوية الروابط بين المشاريع الصناعية القائمة للعمل على تكاملها، وتحفيز التعاون الفني وتبادل الخبرات في ما بينهما وتعزيز العلاقات بين المؤسسات الصناعية ومراكز البحث العلمي للنهوض بمستوى الصناعة وتطويرها والعمل على توطين التكنولوجيا الحديثة ومتابعة تطوراتها والاستفادة القصوى منها.

وتهدف الخطة الى مساعدة المستثمرين لحل المشاكل التي تعترضهم بعد شروعهم في تنفيذ مشاريعهم ومتابعة قضاياهم المعلقة لدى الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة وتحقيقا لهذه الغاية شكلت وحدة متخصصة داخل الوزارة لخدمة المستثمرين باشرت اعمالها في حل المشاكل التي واجهت بعض المستثمرين ولاقت ارتياحا كبيرا لديهم.

وفي ما يختص بقطاع التامين تقوم الوزارة بتنفيذ اتفاقية توأمة قطاعي التامين في كل من الأردن وايرلندا والتي ستقضي الى قيام مديرية مراقبة التامين في الأردن باتباع نفس الاجراءات المتبعة لدى الجهة المعنية بمراقبة قطاع التامين في ايرلندا.

وفي مجال حماية الملكية الصناعية ولأهمية هذا الموضوع فقد اولته الوزارة جل اهتمامها وعملت بشكل فاعل على محورين هما:

المحور الأول: اقتراح تعديل التشريعات المحلية المتعلقة بالملكية الصناعية بما يتوافق مع الاتفاقيات الدولية النافذة باعتبار ذلك متطلبا سابقا للانضمام للتكتلات العالمية ومنها منظمة التجارية العالمية مع مراعاة ان تتضمن هذه التعديلات تحقيق اقصى فائدة لصالح الاقتصاد الوطني وتخفيف السلبيات بالاستفادة من المهلات القانونية والمزايا التي تحتويها الاتفاقيات الدولية، وفي هذا السياق قامت الوزارة باستكمال اعداد معظم مشاريع القوانين النافذة والمتعلقة بالملكية الصناعية التي تمر الآن بمرحلة الاجراءات النهائية تمهيدا لمرورها عبر المراحل الدستورية.

ويتمثل المحور الثاني في التعاون مع المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية «ويبو» المعنية في هذا الموضوع وذلك للاستفادة من خبراتها الاستشارية ومساعداتها للوزارة من خلال تدريب الموظفين في مجالات الملكية الصناعية والاستفادة القصوى من المساعدات الفنية والعينية المتاحة لديها في مجال حوسبة نشاطات الملكية الصناعية، واثمر ذلك عن تدريب موظفي مكتب الملكية الصناعية لدى الوزارة ضمن برامج تدريبية خارجية مولت بالكامل من قبل «ويبو».

ووافقت هذه المنظمة على تمويل نشاطات تطوير مكتب الملكية الصناعية في الوزارة من خلال مشروع وطني خاص بالأردن بقيمة 55 الف فرنك سويسري، ومشروع عربي قيمته حوالي 600 الف دولار اميركي. ووعدت المنظمة بأن تكون للأردن حصة كبيرة منه نظرا لما ابدته الوزارة من جدية في تطوير مكتب الملكية الصناعية لديها، ومن ذلك الانتهاء من حوسبة العلامات التجارية بكلفة بلغت حوالي 30 الف دينار.

وابدت المنظمة استعدادها لتمويل انشاء مكتبة للاختراعات وتزويدها بقاعدة بيانات تحتوي في المرحلة الأولى على 2,5 مليون براءة اختراع عالمية بكافة تفاصيلها، والعمل جار على متابعة هذه الأمور.

وفي مجال تطوير اعمال الوزارة وحوسبة نشاطاتها بين التقرير انه انطلاقا من توجه الحكومة لتسهيل تقديم خدماتها للأفراد والجهات المعنية بيسر وسهولة ولاتاحة البيانات المتوفرة لديها لمتخذي القرار في الوزارة وقطاع المستفيدين من خدماتها عملت الوزارة على استكمال ادخال البيانات التاريخية المتعلقة بنشاطاتها على الحاسوب وحوسبة باقي نشاطاتها غير المحوسبة.

كما عملت على استكمال توفير البنية التحتية من اجهزة الحاسوب خاصة جهاز حاسوب الوزارة المركزي الذي وضع بالخدمة اخيرا، واجهزة الحاسوب الشخصية والطرفيات وشبكات الحاسوب واجهزة الربط التي عملت على ربط مديريات الوزارة بالجهاز المركزي ومديريات الوزارة للربط مع مكاتبها في المحافظات التي ستتم قبل نهاية هذا العام.

وفي مجال تنمية جهاز الوزارة الوظيفي عملت الوزارة على وضع خطة عمل واضحة المعالم تهدف الى اعادة تنظيم الوزارة وتصنيف الوظائف وتوصيفها وتحديد الموظفين القادرين على القيام بالمهام المناطة بهم ضمن نشاطات الوزارة وتحديدهم كما ونوعا. وقامت الوزارة بوضع خطة طموحة لتدريب واعادة تأهيل كادرها الوظيفي ضمن محورين رئيسيين هما التدريب العام والتدريب المتخصص، ويشمل التدريب العام التدريب في مجال الحاسوب واللغة الانجليزية والتدريب الاداري العام.




عاملة روسية تلصق الاسعار الجديدة على السلع وذلك بعد اصدار الروبل الجديد الذي تبلغ قيمته الف القديم (رويترز)

أزمة آسيا تؤجل الجمعية العمومية لشركة «كور» الإسرائيلية

تل ابيب ـ رويترز: قالت شركة «كور» الاسرائيلية للصناعات امس ان الازمة المالية في اسيا من بين اسباب تأجيلها اجتماعا لحملة الاسهم كانت ستجري فيه تصويتا على تملك حصة قدرها 10,66 في المائة في شركة «اي.سي.اي تليكوم» لاجهزة الاتصالات.

وكانت «كور»، وهي اكبر شركة قابضة في اسرائيل، قد قالت في بيان لبورصة تل أبيب امس الاول ان الاجتماع سيعقد في «أقرب موعد ممكن بعد اعلان التقرير السنوي لشركة اي.سي.اي عن عام 1997» وليس في العاشر من فبراير (شباط) كما كان مقررا من قبل.

وصرح جوناثان كولبر نائب رئيس «كور» امس بأن احد اسباب التأجيل هو قلق المحللين من احتمال تأثر شركة «أي.سي.اي» بالازمة الاسيوية.

واضاف في بيان «نظرا لان المحللين الاسرائيليين ابدوا قلقا من احتمال تأثير الاسعار في اسيا على «اي.سي.اي تليكوم» وجدنا ان من الانصاف اتاحة الفرصة لاعلان نتائج شركة اي.سي.اي تليكوم السنوية قبل انعقاد الجمعية العمومية».

ويقول المحللون ان دول اسيا وبخاصة الصين والفلبين تحصل على نحو 20 في المائة من مبيعات «أي.سي.اي تليكوم».

وزير الزراعة الفلسطيني يشكك في الالتزام بتطبيق القرار

إسرائيل تقرر فتح حدودها أمام المنتجات الزراعية الفلسطينية

القدس المحتلة ـ رويترز ـ أ.ف.ب: قال وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح انه «يشك» في تطبيق الاسرائيليين للاتفاق الذي يقضي بحرية دخول السلع الزراعية الفلسطينية الى اسرائيل ونقل عنه قوله «لا اعتقد ان الاسرائيليين سيلتزمون بتطبيق الاتفاق تماما كما تصرفوا ازاء الاتفاقات الاخرى» في اشارة الى عدم تطبيق اسرائيل بنود اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وقال ان الجانب الاسرائيلي «سيلجأ على الاغلب الى المعوقات الاخرى مثل التفتيش

واجراءات الامن التي عادة ما يؤدي تطبيقها الى تلف البضاعة قبل وصولها الى السوق» مشيرا الى ان قطاع الزراعة الفلسطيني تكبد خسائر تصل الى حوالي 30 مليون دولار منذ نهاية الصيف الماضي بسبب الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية.

قالت وزارة الزراعة الاسرائيلية ان اسرائيل سوف تفتح حدودها امام المنتجات الزراعية الفلسطينية ابتداء من يوم امس الخميس.

وقالت وزارة الزراعة في بيان «تدرك الوزارة المشكلة الصعبة التي ورثها وزير الزراعة الحالي من الحكومة السابقة وسوف تتصرف وفقا لذلك» والقواعد الجديدة تعتبر جزءا من اتفاق باريس الاقتصادي الذي وقعته اسرائيل عام 1994 في عهد حكومة رئيس الوزراء اسحق رابين مع السلطة الفلسطينية في اطار اتفاقات اوسلو للسلام. وكانت اسرائيل حتى الآن لا تسمح باستيراد المنتجات الزراعية الفلسطينية الا باذن خاص وبكميات محدودة. وقال نفتالي يانيف المتحدث باسم الوزارة «اليوم لا نصدر اذن استيراد الا اذا وجد نقص محلي من منتج معين. واعتبارا من الخميس فان الاستيراد مفتوح تماما».

وقال يانيف ان الوزارة ستشدد عمليات فحص المنتجات الزراعية المستوردة بدافع الحرص على السلامة. وقال «جزء كبير من خضرواتهم يزرع بمياه الصرف». وقال انه يتوقع ان يصدر الفلسطينيون خضروات طازجة وربما ايضا البيض. وحذر متحدث باسم جماعة الضغط الزراعية الاسرائيلية من ان فتح الحدود سيضر بالمزارعين الاسرائيليين الذين يتمتعون بسوق تحظى بقدر كبير من الحماية، غير ان المدير العام للوزارة دانييل كريتشمان هون من هذا التغيير.

وقال كريتشمان «انتاجهم لم ينم ولن ينمو نتيجة لفتح الحدود. ليس لديهم مياه او أراض كافية. ونحن نتوقع ان يهبط انتاجهم الزراعي». ويأتي فتح اسرائيل حدودها امام المنتجات الزراعية الفلسطينية في وقت تراجعت فيه صادراتها الى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وافاد المكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل ان صادرات اسرائيل الى السلطة الفلسطينية وهي ثاني اكبر سوق تصدير لها بعد الولايات المتحدة هبطت الى 1,550 مليار دولار عام 1997 من 1,633 مليار دولار العام الماضي. وقال المكتب انه في عام 1995 وصلت قيمة الصادرات الى 5,2 مليار دولار. وقد تضرر الاقتصاد الفلسطيني بشدة من اغلاق اسرائيل حدودها امام الايدي العاملة والسلع الفلسطينية منذ موجة تفجيرات انتحارية اوائل عام 1996.

وقال عيزرا هادار نائب المدير العام لمكتب الاحصاء ان عدد الفلسطينيين العاملين داخل اسرائيل هبط الى 44 الفا عام 1997 من 106 آلاف عام 1992. وتم استبدال عمال ضيوف اجانب بالفلسطينيين وكثير منهم يعمل في البناء والزراعة بعمال ضيوف اجانب. وقدر هادار عدد العمال الاجانب الضيوف في اسرائيل الموجودين بطريق قانوني او غير قانوني بنحو 130 الفا.

مساعد الأمين العام للشؤون الاقتصادية في دول التعاون:

تصحيح أوضاع الوافدين بدول الخليج أثر إيجابيا على مساهمة العمالة الوطنية في الصناعة

الرياض: من سعاد عامر

توقع مسؤول اقتصادي خليجي ان تؤدي الاجراءات النظامية التي شرعت بعض حكومات دول المجلس التعاون الخليجي في تطبيقها اخيرا الى تصحيح اوضاع العمالة الوافدة والى التأثير ايجابيا على زيادة مساهمة العمالة الوطنية في الصناعة.

وقال الدكتور عبد الله الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان نشاط الصناعات الكيماوية حصل على النسبة الكبرى في اجمالي حجم الاستثمارات الصناعية في دول المجلس بنسبة وصلت الى 40% يليه نشاط الصناعة التعدينية بنسبة 17,4% ونشاط الصناعات المعدنية الاساسية وبلغت نسبته 16% وبذلك حققت هذه الصناعات الثلاث وحدها اكثر من 70% من اجمالي الاستثمارات الصناعية.

اما بقية الصناعات التي احتلت مجتمعة 30% من اجمالي الاستثمارات فكان النصيب الاكبر منها لنشاط الصناعة المعدنية المصنعة وبلغت نسبة لاستثماراته 9,8% ثم نشاط الصناعات الغذائية بنسبة استثمارات 9,6% من لجمالي الاستثمارات الصناعية في دول المجلس.

واوضح الدكتور الخليفي في محاضرة القاها مؤخرا عن مسيرة التنمية الاقتصادية بدول المجلس، ان الصناعات الكيماوية حققت اعلى مستوى لانتاجية العامل الواحد (105,4 الف دولار) يليها الصناعات المعدنية الاساسية (79 الف دولار) اما بقية الصناعات الاخرى فقد تقارب فيها مستوى انتاجية العامل وتراوحت بين 15,6 الف دولار و22 الف دولار، فيما عدا صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة التي لم تتعد انتاجية العامل بها 7 آلاف دولار.

ومن حيث معدلات الاجور فقد تميزت كل من الصناعات الكيماوية والصناعات المعدنية الاساسية بدفع اعلى معدلات للاجور بلغت 16,5 الف دولار، 19,1 الف دولار على التوالي، بينما تراوحت معدلات الاجور في بقية الصناعات بين 4,3 و5,5 الف دولار، وانخفضت في صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة الى 1,5 الف دولار.

واشار الى ان عدد المنشآت الصناعية المرخصة والمنتجة في قطاع الصناعات التحويلية بدول المجلس بلغ اكثر من 6300 منشأة صناعية يبلغ عدد العاملين بها ما يزيد عن 473 الف عامل، واجمالي استثماراتها اكثر من 32 مليار دولار وبما نسبته 18% من الناتج المحلي، وقد تضاعفت حصة القيمة المضافة الصناعية في هذا الناتج من 4,6% عام 1978 الى 9,1% عام 1995.

ومن حيث تشغيل العمالة الصناعية بشكل عام في هذه الانشطة فان الصناعات المعدنية المصنعة هي اكثر الصناعات من حيث التوظيف حيث استوعبت ما يقرب من 23% من اجمالي العمالة الصناعية، تليها في الاهمية وبنسب متقاربة الصناعات الكيمياوية فالتعدينية غير المعدنية ثم المنسوجات والملابس فالصناعات الغذائية والمشروبات بنسب تراوحت بين 4,5 الى 17% اما صناعات الورق والطباعة، والخشب والاثاث، والصناعات المعدنية الاساسية فلم تتعد مساهمتها في تشغيل الايدي العاملة الصناعية اكثر من 14% مجتمعة.

وفيما يتعلق بنسبة تشغيل العمالة الوطنية، فان الصناعات المعدنية الاساسية على الرغم من كونها من اقل الانشطة اعتمادا على العمالة بوجه عام الا انها اكثر الانشطة استخداما للعمالة الوطنية يليها في ذلك الصناعات الكيماوية ثم صناعات الورق.

ورغم انخفاض نسبة العمالة الوطنية المستخدمة في قطاع الصناعات التحويلية في دول المجلس بالمقارنة بالعمالة الوافدة الا انه من المتوقع ان تؤدي الاجراءات النظامية التي شرعت بعض حكومات دول المجلس في تطبيقها مؤخرا لتصحيح اوضاع العمالة الوافدة، والى التأثير ايجابيا على زيادة مساهمة العمالة الوطنية في الصناعة ولو على الامد الطويل.

ومن خلال متابعة مسيرة التنمية الصناعية في دول مجلس التعاون فان الواقع يؤكد النمو المتواصل للقطاع الصناعي سواء من حيث زيادة حجم الاستثمارات او القيمة المضافة المحققة او زيادة العمالة الموظفة او الصادرات.

منجزات العمل الصناعي الخليجي المشترك

وعن منجزات العمل الصناعي الخليجي المشترك اشار الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون، الى انه منذ انشاء مجلس التعاون في مايو (ايار) 1981، اولت دول المجلس ممثلة في لجنة التعاون الصناعي جل اهتمامها لتنمية القطاع الصناعي باعتباره يمثل حلقة مهمة من حلقات التنمية الاقتصادية الشاملة، فقام الوزراء المعنيون بوضع الخطط ورسم السياسات واقرار الاجراءات والانظمة ومتابعة تنفيذها.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير: 0,14 — أمس 16,74 — السابق 16,60

الذهب: 0,20 — أمس 290,70 — السابق 290,50

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
483,5	7,7	27,1	52,32
15258,74	7908,25 افتتاح أمس	5139,50	4249,61

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,51	الين 215,56	الاسترليني 0,0046	الين 130,35
الدولار 0,5563	الدولار 1,6537	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6047
الاسترليني 0,3363	المارك 2,9622	المارك 0,0136	المارك 1,7977

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2510
ريال قطري	3,6405	6,0669
ريال عماني	0,3850	0,6416
درهم اماراتي	3,6730	6,1211
دينار بحريني	0,3770	0,6283
دينار كويتي	0,3045	0,5074
دينار اردني	0,7090	1,1815
جنيه مصري	3,4025	3,6703

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9600
شلن نمساوي	12,6
فرنك فرنسي	5,9950
فلورين هولندي	2,0190
ليرة ايطالية	1761,00
ايكو	1,1040
دولار كندي	1,44
بيزيتا اسبانية	151,7
فرنك سويسري	1,4530
دراخما يونانية	282,70
كرونة دنماركية	6,825

«برايس ووترهاوس» مع «كوبرز آند لايبراند» و«كي.بي.إم.جي» مع «إرنست آند يونج»

المفوضية الأوروبية تبحث عمليتي اندماج بين أكبر أربع شركات محاسبة في العالم

بروكسل: من آلان جورج

يبدو ان اضواء الإنارة في الطابقين السابع والثامن للمبنى رقم 150 في شارع دي كورتينبرغ ستتواصل لأسابيع قادمة. فالمكاتب الواقعة في هذه الطابقين بمجمع بروكسل الأوروبي، تخص لجنة الاتحاد الأوروبي المكلفة بشؤون الاندماج، والتي تتكون من نخبة من المحامين والمحاسبين الذين يقررون جدوى عمليات الدمج والاتحاد بالنسبة للمستهلك الأوروبي، كما يقررون المجالات التي يجب عدم دمجها حرصا على المنافسة.

وحاليا تناقش اللجنة واحداً من اكبر التحديات التي واجهتها ـ وهو أمر سيكون له انعكاسات مهمة مع الشرق الأوسط. فاربع شركات من بين ما يطلق عليها اكبر ست شركات محاسبة تريد الاندماج في مجموعتين. هذه الشركات هي «برايس ووترهاوس» و«كوبرز أند لايبراند» من جهة، و«كي.بي.إم.جي» و«ايرنست اند يونج» من جهة اخرى. ومصير عمليتي الاندماج هذه مرتبط بقرار هذه اللجنة الخاصة التي ترى انها تعتبر واحدة من أسخن القضايا المطروحة الآن في بروكسل. والصفقة هنا تبدو ضخمة حيث تبلغ ايرادات المجموعة الثانية على المستوى الدولي حوالي 18 مليار دولار اميركي، كما ان عدد موظفيها حوالي 158 الفا بينهم 15 الف شريك. أما المجموعة الأولى فلديها دخل يقدر بـ12 مليار دولار اميركي ويبلغ حجم طاقمها 135 الف شخص بينهم 8560 شريكا.

وجميع هذه الشركات لديها حضور قوي في الشرق الأوسط، وعليه اذا تمت عمليتا الاندماج فان ذلك قد يحدث هزة كبيرة في المنطقة. فمؤسسة «ارنست اند يونج» تعد اكبر شركة محاسبة قانونية في المملكة العربية السعودية والكويت وابوظبي. اما كي.بي.ام.جي فتتمتع بقوة في دبي وعمان ويمكن اعتبارها الاكبر في مصر حيث يعمل في مكتبها بالقاهرة 800 موظف.

وبالنسبة لجهات مكافحة الاحتكار في بروكسل ـ وكذلك الحال بالنسبة لنظرائهم الأميركيين في واشنطن ـ فان الاندماج المقترح يمثل بعض الظواهر الغريبة. فمعظم عمليات الاندماج تتم بين مجموعات شركات محدودة لديها هيكل واضح من الملكية والسيطرة. وهكذا لم يتضح ما اذا كان اندماج شركات المحاسبة ياتي ضمن ما يسمح به المختصون.

وقال ويلي هيلين الناطق باسم مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة، كارل فان ميرت، الرئيس السابق لحزب فليميش الاشتراكي البلجيكي، «لم نواجه من قبل قضية اندماج شركات تقدم خدمات متخصصة. ففي البداية اعتقد البعض ان هذا الأمر ليس مرتبطا بنا لانه يخص مجموعات من الشركاء اكثر منها شركات، ومع ذلك قررنا عكس ذلك».

وكانت مؤسستا «برايس ووترهاوس» و«كوبرز أند لايبراند» قد اعلنتا خطتهما للدمج في سبتمبر (ايلول) الماضي. وأواخر الشهر الماضي تمت المصادقة عليها بالاجماع من خلال سلسلة من جلسات التصويت التي نظمت للشركاء في انحاء العالم، ثم تقدمتا بطلب رسمي للجنة الاتحاد الأوروبي الخاصة بهذا الشأن. اما شركتا «كي.بي.ام.جي» و«ارنست اند يونج»، فما زالتا في المؤخرة، حيث اعلنتا الدمج بعد 20 يوما من اعلان «برايس ووترهاوس» و«كوبرز اند لايبراند». وكان شركاء «كي.بي.ام.جي» و«ارنست آند يونج» الأميركيون قد صوتوا على الدمج الشهر الماضي، اما الشركاء الأوروبيون فسيفعلون ذلك خلال فبراير (شباط) المقبل.

وهكذا تبدو مهمة اللجنة خطيرة، وعلى ضوء ذلك فالشركات المندمجة ستتمتع بسيطرتها على السوق بطريقة تعيق مبدأ الاختيار والمنافسة وتثير صراعا حادا على المصالح. وفيما بينها فانها ستراقب اعمال 62 في المائة من جميع الشركات العامة في الولايات المتحدة اضافة الى 22 من اكبر 25 مصرفاً. وفي المملكة المتحدة فانها ستسيطر على مراجعة حسابات حوالي 90 في المائة من اكبر مائة شركة. وستتولى «كي.بي.ام.جي» و«ارنست اند يونج» معاً مراجعة حسابات جميع المصارف الرئيسية في هولندا.

ومع ذلك فيبدو الموقف الحقيقي معقدا. فجميع الأطراف سلمت بأن هناك حصصا معينة في السوق في مناطق جغرافية معينة قد يثير الوضع التنافسي فيها اسئلة. لكنها تصر على انه في اغلب الأحيان لن تكون هناك ضرورة لاحتكار السوق. فحوالي 35 شركة تتنافس في تقديم خدمات المراجعة والحسابات للشركات البريطانية الأصغر، وعلى سبيل المثال فلا أحد يرى ان الشركات المندمجة سوف تؤثر بقوة على مبدأ الاختيار المتعلق بعرض خدمات الاستشارات الادارية أو خدمات الاستشارات الضريبية.

ولن يكون الأمر سهلا على المختصين في بروكسل أو واشنطن، وستؤدي الخلافات بين المجموعات المتنافسة الى تعقيد المسألة. فكلاهما تريد ان تحصل على الموافقة المتعلقة بخطتها فقط وان يرفض طلب المجموعة المنافسة لها.

أما الشركتان الأخريان اللتان لن تندمجا وهما «ديلوتي توش» و«اندرسون» فانهما لم ترحبا باحتمال ان تضطرا لمنافسة شركات عملاقة. وهكذا تدور محاولات ضغط هادئة لكنها شديدة ومن المؤكد انها ستشتد ضراوة كلما تعمقت تحقيقات المختصين.

ولجنة الاتحاد الأوروبي الخاصة بعمليات الدمج لديها طاقم مكون من 60 موظفا نصفهم فقط يمكن اعتبارهم مسؤولين عن القضايا المطروحة أمام اللجنة، اما البقية فعبارة عن موظفين اداريين ومساعدين. ومع زيادة معدلات النشاط المتعلق بعمليات الدمج فان هذه اللجنة تتعرض لضغوط شديدة في عملها. وقد تم تكليف فريق من ستة اشخاص ـ عشر العدد الاجمالي لطاقم اللجنة ـ بدراسة طلب ووترهاوس وكوبرز ولايبراند فقط ومن المحتمل ان يكلف نفس العدد بطلب «كي.بي.إم.جي» وارنست اند يونج الاندماج.

وبعد بحث مبدأي لشهر واحد فان لجنة الاندماج، وبتحديد أدق فان ميرت قد يوافق على عملية الدمج اذا ما تقرر انها لن تؤثر بالضرورة على المنافسة. واذا ما برزت مشاكل محتملة خلال البحث المبدأي فان عملية الدمج قد تصبح موضوع فصل ثان، اربعة أشهر من التحقيقات التي تنتهي بموافقة أو رفض المفوضية الأوروبية.

ولا احد يتوقع ان تتحرك عملية دمج شركات المحاسبة بعد شهر واحد من التحقيقات، فالموافقة قد تتم بعد عملية مساومة يطلب خلالها المختصون ويحصلون على تنازلات مثيرة. وهذه قد تتضمن اجراءات أشد من قبل السلطات الوطنية التي تعارض مثل هذه الشركات، حتى ان البعض يتوقع ان الشركات قد تطالب بالفصل بين عملياتها المحاسبية والاستشارية.

ويقول موظف اوروبي كبير ان الكثيرين من العاملين في اللجنة الخاصة بالدمج اصبحوا لا يغادرون مكاتبهم قبل الثامنة مساء. وهكذا يبدو ان عملية دمج شركات المحاسبة قد تجبرهم على البقاء في مكاتبهم لوقت متأخر عن ذلك.

زعماء آسيا متشائمون بالآفاق الاقتصادية في العام الجديد

سنغافورة ـ رويترز: وجه زعماء الدول الآسيوية التي تعاني من اضطرابات اقتصادية رسائل قاسية بمناسبة العام الجديد فحذروا من ازدياد الصعوبات والتضحيات خلال السنة.

واستمع المستهلكون من كوريا الجنوبية الى اندونيسيا الذين شهدوا في 1997 اصعب السنوات منذ عشرات السنين الى زعمائهم يقولون لهم انهم سيضطرون في 1998 الى تقبل فقدان الكثير من مزايا الثراء الذي تحقق بالجهد والعرق على مر السنين وقبول بداية عهد جديد من التقشف.

ففي سيول حذر الرئيس الكوري الجنوبي المنتخب كيم داي جونغ أمس من مزيد من الصعوبات في العام الجديد لكنه توقع ان تتمكن بلاده من الخروج عن وصاية صندوق النقد الدولي في غضون عامين. واضاف كيم في كلمة بمناسبة العام الجديد «هناك صعوبات كثيرة تنتظرنا في العام الجديد».

ومضى قائلا: ان كوريا الجنوبية تمر حاليا بأصعب مرحلة منذ الحرب الكورية في اوائل الخمسينات. وقال «سيقفز التضخم بشدة والبطالة سترتفع وشركات عديدة ستنهار». واضاف ان كوريا الجنوبية «تقف في مفترق طرق بين كارثة وميلاد جديد». وقال «لتنشيط الاقتصاد في اقرب وقت ممكن فانه يتعين علينا أن نزيل بتصميم حازم كل المظاهر الخادعة والأوهام من جميع قطاعات المجتمع وان نصحح البنيان والاوضاع الاقتصادية».

ومني اقتصاد كوريا الجنوبية بانتكاسة نجمت عن انهيار شركات كبرى في عام 1997 ووصلت الى ذروتها بأزمة مالية حادة. وتدخل صندوق النقد الدولي والدول الصناعية الكبرى لانقاذ كوريا الجنوبية في ديسمبر (كانون الاول). وكان ثمن صفقة الانقاذ التي تتضمن قروضا تقترب من 60 مليار دولار هو اعادة هيكلة واسعة للاقتصاد.

ونادى كيم داي جونغ بالفعل باصلاحات كثيرة رغم ان فترة ولايته الرسمية التي تستمر خمس سنوات لن تبدأ قبل الخامس والعشرين من فبراير (شباط). وجدد التزام كوريا الجنوبية ببرنامج اعادة الهيكلة الذي يقوده صندوق النقد الدولي والذي يفرض على البلاد التحول من الرفاهية الى التقشف. وقال «ليس هناك بديل آخر امامنا. يجب ان نتغلب على الازمة الحالية بدعم دولي وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي. يتعين ان نستغل هذه الفرصة لتنفيذ اصلاحات تأجلت بسبب مقاومة وعراقيل داخلية».

وقال الرئيس المنتخب انه واثق من ان كوريا الجنوبية ستتمكن في غضون عامين من الاستغناء عن مساعدات صندوق النقد. واضاف «اننا شعب عظيم بنينا الاقتصاد الحادي عشر بين اكبر الاقتصاديات في العالم على انقاض الحرب». وتابع «ما زالت هناك نقاط قوة في اقتصادنا تتمثل في امكانياته الكبيرة للنمو وشعب مسلح بالوطنية والعزيمة القوية».

وفي اليابان سعى رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى دعم الاقتصاد الوطني لتجنب تفاقم ازمة الديون المتعثرة وانخفاض العملات التي أدت الى انهيار المعجزة الاقتصادية الآسيوية.

وقال هاشيموتو «انا عازم كل العزم على العمل من اجل استقرار النظام المالي واعادة الاقتصاد الى مسار الانتعاش واستعادة الثقة في مستقبل الاقتصاد». واضاف انه رغم سلسلة الانهيارات المتوالية في العام الماضي بين المؤسسات المالية في البلاد فان اليابان ما زالت مسلحة باصول مالية ضخمة واحتياطيات اجنبية هائلة قيمتها 1200 تريليون ين (9,23 تريليون دولار) واصول اجنبية صافية قيمتها 800 مليار دولار واكبر احتياطيات من النقد الاجنبي في العالم تزيد على 200 مليار دولار، ولا خوف من حدوث انهيار اقتصادي. واضاف ان النظام المالي في اليابان فقد الثقة في الداخل والخارج في اعقاب سلسلة انهيارات في العام الماضي بين المؤسسات المالية في البلاد ومن بينها مؤسسة «يامايتشي» للاوراق المالية وهي احدى كبريات شركات الوساطة المالية في اليابان.

وقال ان اليابان «لن تتسبب قط في أزمات اقتصادية أو مالية» على مستوى العالم. وقال هاشيموتو انه سيمضي قدما في مجموعة اجراءات اقتصادية ومالية تتضمن خفضا للضرائب لمرة واحدة قيمته تريليونا ين (3,15 مليار دولار) واستخدام 30 تريليون ين (230 مليار دولار) من الاموال العامة لاشاعة الاستقرار في النظام المالي.

ويرجع خبراء اقتصاديون تباطؤ الاقتصاد الياباني الى زيادة في ضريبة المبيعات في البلاد بدأ تطبيقها في ابريل (نيسان) الماضي وسلسلة الانهيارات التي شهدتها مؤسسات مالية يابانية في الآونة الاخيرة والمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الدول الآسيوية الاخرى.

وفي تايلاند اول الدول التي سقط اقتصادها ضحية المضاربات وعمليات الاقراض بلا حدود في آسيا، قال الملك بوميبول ادولياديج في رسالة العام الجديد انه سيتعين على رعاياه تقبل أسلوب جديد في الحياة عام 1998. وأضاف انه ليست هناك بوادر على خروج الاقتصاد من مرحلة الازمة في 1998 وان على الشعب ان يعد نفسه لأوقات أصعب وأن يتحلى بالصبر وحسن الادراك وان يعمل بجد من اجل البلاد.

وكانت تايلاند التي كانت احتياطياتها الاجنبية تنضب اضطرت الى التوقف عن الدفاع عن عملتها المحلية منذ يوليو (تموز) الماضي مما ادى الى انهيار العملة لتبدأ سلسلة من الانهيارات المماثلة في الدول المجاورة.

وكانت تايلاند ايضا اول دولة تتجه الى صندوق النقد حيث توصلت الى اتفاق في اغسطس (آب) تحصل بمقتضاه على قروض تصل الى 17,2 مليار دولار لتدعيم اقتصادها المثقل بالديون.

وفي اندونيسيا دعا الرئيس سوهارتو في كلمة لشعبه الى العمل الجاد والوحدة الوطنية للتغلب على المشاكل الاقتصادية.

ومن أهم هذه المشاكل ارتفاع مستويات الديون المتعثرة وانخفاض الروبية التي فقدت نحو نصف قيمتها في 1997.

وحث سوهارتو الشعب على الالتزام بالبرامج التي تطبقها الحكومة لعلاج هذه المساوئ بموجب اتفاق تم التوصل اليه بقيادة صندوق النقد الدولي ويمكن ان يتجاوز حجم الاموال التي ستحصل جاكرتا بموجبه عليها 30 مليار دولار.

ومنيت اندونيسيا في العام الماضي أيضا بكارثتين جويتين وجفاف شديد اثر على الزراعة وأسهم في حرائق الغابات التي ادت الى سحابة الدخان الهائلة التي غطت اندونيسيا والدول المجاورة لها في فصل الخريف.

وفي ماليزيا دعا رئيس الوزراء مهاتير محمد مواطنيه الى التكاتف من اجل وقف انخفاض قيمة الرنجيت بعدم السعي الى تحويل مدخراتهم الى العملات الصعبة الاكثر استقرارا.

وفي كلمة امتلات بتعبيراته المعهودة المناوئة للغرب قال مهاتير امس الاول ان الضعف الاقتصادي الذي أصاب البلاد يهدد بأن تعيد استعمارها قوى اجنبية اذا فشلت في التحرك لاحتواء الازمة في 1998.

وقال «الحقيقة ان انخفاض قيمة عملتنا جعلنا افقر وعرضنا لامكانية الخضوع لسيطرة قوى اجنبية. واذا حدث ذلك فسنفقد حريتنا في ادارة اقتصاد البلاد ومعها سنفقد حريتنا السياسية ايضا. وباختصار سنتعرض لاستعمار غير مباشر». واضاف «انها مسؤوليتنا الجماعية المهمة ان نصون قيمة عملتنا. فلا أحد غيرنا سيدافع عن عملتنا».

وفي سنغافورة التي خرجت من عام 1997 سليمة نسبيا من الازمة المالية الآسيوية قال جوه تشوك تونغ رئيس الوزراء في كلمته بمناسبة السنة الجديدة ان الاقتصاد نما أسرع مما كان متوقعا في العام الماضي.

وكان الاقتصاد السنغافوري نقطة مشرقة نسبيا رغم ان البلاد اضطرت الى تحمل الدخان الخانق من حرائق الغابات التي شهدتها اندونيسيا في الخريف وسقوط طائرة في أول كارثة جوية من نوعها في البلاد في 19 ديسمبر (كانون الأول) مما أسفر عن مصرع جميع ركابها البالغ عددهم 104 اشخاص.

لكن جوه قال ان الاقتصاد قد لا يستمر على هذا المنوال في 1998 حيث يتوقع ان تتأثر سنغافورة بتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي في آسيا.

بورصات أوروبا تنهي «عام التقلبات» قرب مستوياتها القياسية والفضل لـ«وول ستريت»

فرانكفورت ـ نيويورك ـ رويترز: تبدأ معظم البورصات الاوروبية الكبرى ومعها بورصة «وول ستريت» الاميركية العام الجديد بانتعاش بعد أن نفضت عن نفسها آثار عام امتلأ بالاضطرابات.

فقد انهت معظم بورصات أوروبا عام 1997 بمستويات اقتربت من مستوياتها القياسية. وكان مؤشر بورصة البرتغال هو الفائز الاكبر من حيث النسبة المئوية اذ زاد 75 في المائة خلال 1997 في حين ارتفع كل من مؤشر بورصتي ايطاليا وسويسرا 58,7 في المائة خلال العام.

وارتفع مؤشر بورصة اثينا 57,5 في المائة عام 1997 ومؤشر داكس الالماني 47 في المائة وصعد فاينانشال تايمز البريطاني 25,7 في المائة.

ومع هذا اتسمت الاسواق ككل خلال العام بشكوك ألقت بظلالها على ميلها للصعود والارتفاع. فقد سجلت كل بورصات أوروبا معدلات نمو قوية خلال اول تسعة أشهر من العام. وكان العامل الرئيسي وراء نمو الاسواق الاوروبية هو قوة الاسواق الاميركية. اذ كسر مؤشر داو جونز الاميركي حاجز 7000 نقطة ثم 8000 نقطة في عام 1997. وحتى تصريحات الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) التي تحدث فيها عن «ارتفاع مفرط في الاسعار» لم تعرقل موجة الصعود.

وقد تحدت بورصة وول ستريت التاريخ في عام 1997 فحققت سلسلة من الارقام القياسية وشهد فيها المستثمرون تقلبات شديدة. فقبل بداية 1997 كانت أفضل توقعات معظم المحللين تشير الى ان مكاسب العام ستكون متواضعة على أحسن الفروض لكن مؤشر داو جونز الصناعي الرئيسي حقق من الارتفاع ما لم يشهده من قبل خلال السنة. لكن الانخفاضات التي شهدها المؤشر في الربيع والخريف كانت بمثابة اختبار لارادة المستثمرين ومنها يومان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مني في اولهما المؤشر باكبر خسائره في يوم واحد وحقق في اليوم التالي أكبر مكاسبه في يوم واحد.

ويذكر بروس بيتلز خبير السوق بمؤسسة «جي سي برادفورد» ان عام 1997 «كان عاما حافلا بالاحداث. لكن اتضح انه ايجابي للمستثمر العادي». فبعد ارتفاعات بلغت 33 في المائة في 1995 ثم 26 في المائة في 1996 كانت كل الشواهد والعبرات المستقاة من التاريخ ضد المضاربين على الصعود في بورصة وول ستريت. فلم يحدث من قبل في تاريخ المؤشر الذي يمتد 101 عام ان ارتفع المؤشر ثلاث سنوات متوالية بنسب تزيد على 20 في المائة.

لكن مؤشر داو جونز انخفض امس الاول 7,72 نقطة في آخر أيام السنة لينتهي العام على 7908,25 نقطة مرتفعا بنسبة 22,6 في المائة بعد ان بدأ السنة على 6448,27 نقطة.

وقد بدأت الاسهم الاميركية السنة الماضية بصعود مطرد فتجاوز مؤشر داو جونز مستوى 700 نقطة في 13 فبراير (شباط) أي بعد اربعة أشهر فقط من تجاوز مستوى 6000 نقطة.

لكن الاسهم تعثرت في الربيع بعد ان رفع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) أسعار الفائدة الدولارية ربع نقطة مئوية في 25 مارس (آذار). وبحلول منتصف ابريل انخفض مؤشر داو جونز 9,8 في المائة.

وبعد الهبوط ساد التفاؤل بين المستثمرين بشأن نمو أرباح الشركات وتدفقت الاستثمارات على السوق لتواصل ارتفاعها. وفي 16 يوليو تجاوز المؤشر مستوى 8000 نقطة. وبلغ أعلى مستويات الاغلاق عند 8259,31 نقطة في السادس من اغسطس (آب).

لكن منذ ذلك الحين واجهت البورصة صعوبات بينما عكف المستثمرون على اعادة تقييم أسعار الاسهم المرتفعة مع تدهور الوضع في أسواق العملات والاسهم في آسيا وبوادر على احتمال تباطؤ معدل نمو أرباح الشركات الاميركية. وبلغت المخاوف ذروتها في أواخر اكتوبر بعد حوالي أسبوع من مرور الذكرى السنوية العاشرة لانهيار أسواق الاسهم «يوم الاثنين الاسود» في عام 1987.

وفي 27 اكتوبر بدأ انهيار الاسواق المالية في هونغ كونغ وأسواق آسيوية أخرى مما أطلق شرارة موجة بيع كبرى على مستوى العالم. وهوى مؤشر داو 554 نقطة أي بنسبة 7,2 في المائة الى 7161 نقطة مسجلا أكبر خسائره بالنقاط في يوم واحد. وفي ذلك اليوم وللمرة الأولى بدأ تنفيذ القيود التي وضعت في اعقاب انهيار 1987 ليتوقف التداول لمدة 30 دقيقة بعد ان انخفض داو جونز 350 نقطة. وبعد ان انخفض المؤشر اكثر من 550 نقطة توقف التعامل مرة اخرى في نصف الساعة الاخيرة من جلسة التداول. وشبه البعض هذا الهبوط بانهيار 1987 لكن من حيث النسبة المئوية كان الانخفاض اقل من ثلث حجم الهبوط الذي سجل عام 1987 والذي بلغت نسبته 22,6 في المائة.

وفيما اعتبره البعض بادرة من بوادر المرونة في السوق الاميركية قادت وول ستريت بورصات العالم نحو الانتعاش في 28 أكتوبر. وارتفع مؤشر داو في ذلك اليوم 337 نقطة اي بنسبة 4,7 في المائة الى 7498 نقطة مسجلا أكبر زيادة بالنقاط في يوم واحد. وتجاوز حجم التداول في بورصة نيويورك مستوى المليار سهم للمرة الاولى ليصل في نهاية ذلك اليوم الى 1,2 مليار سهم.

على صعيد التوقعات للمستقبل يقول محللون انهم يتوقعون المزيد من التقلبات عام 1998 مما سيرغم المستثمرين على انتقاء اسهم بعينها تتمتع بالقوة الكافية للاحتفاظ بقوتها رغم اي اضطرابات في السوق.

وفي اوروبا كان من بين العوامل الايجابية التي اثرت على البورصات انخفاض التضخم وقوة الدولار الاميركي. لكن الابتهاج بهذا الصعود سرعان ما تحول الى توتر وعصبية عندما بدأ المستثمرون يعانون من آثار الارتفاعات القوية.

وتطلب الامر حركة تصحيح هبوطية لاعطاء المستثمرين مهلة يلتقطون فيها انفاسهم لكن أحدا لم يمكنه تحديد النقطة التي يمكن ان تنبعث منها هذه الحركة.

وانطلقت الشرارة الاولى من اسيا التي اصبحت شؤما على معظم المستثمرين عام 1997 ويبدو انها ستظل كذلك خلال جزء من عام 1998 على الاقل.

واثارت المخاوف بشأن استقرار العملة في نمور آسيا والمحيط الهادئ مشاكل في اسواق ماليزيا واندونيسيا.

وكانت هونغ كونغ اول بورصة عالمية كبرى تنزلق في الهوة. وفي اكتوبر انخفض مؤشر هانغ سنغ لأقل مستوياته منذ عام عندما تدنى الى 8775,88 نقطة مقارنة مع اعلى مستوى في عام 1997 وهو 16820,31 نقطة الذي بلغه في اغسطس. ودفع هذا معظم الاسواق الاوروبية للانخفاض سبعة أو ثمانية في المائة.

وبدأت تلوح علامات على أن الازمة قد تقتصر على منطقة آسيا في توقيت تزامن مع خطط لانقاذ اقتصاد كوريا الجنوبية مما ساعد الاسواق على الانتعاش تدريجيا.

ومن جهة أخرى أبدى المستثمرون رغبة في دخول السوق وشراء الاسهم التي انخفضت أسعارها. وبحلول نهاية العام كانت معظم الاسواق في أوروبا قد شهدت تحسنا وان لم يصل بها للمستويات القياسية التي بلغتها في 1997

وسجل مؤشر داكس الالماني اعلى مستوياته على الاطلاق في يوليو عندما بلغ 4459,89 نقطة لكنه انهى العام على 4249,69 نقطة. وارتفع المؤشر 47 في المائة مقارنة باغلاقه عام 1996 وقادت حركة الصعود اساسا الاسهم المرتبطة بالتصدير مستفيدة من ضعف المارك أمام الدولار.

اما مؤشر بورصة باريس فاختتم عام 1997 على 2998,91 نقطة بارتفاع 29 في المائة تقريبا عنه عند الإغلاق في العام السابق. وبلغ المؤشر مستوى قياسيا في الثالث من اكتوبر عندما وصل الى 3114 نقطة. وفي لندن انهى مؤشر فاينانشال تايمز السنة على 5135,5 نقطة وهو ما يمثل زيادة بنحو 25 في المائة عنه قبل عام. وفي الثاني من اكتوبر سجل المؤشر اعلى مستوياته على الاطلاق ببلوغه 5367,3 نقطة.

وفي اسبانيا بلغ مؤشر البورصة 7255,40 نقطة في آخر ايام عام 1997 وهو ما يزيد 42 في المائة تقريبا عنه في نهاية عام 1996. ونهض المؤشر من كبوته بعد موجة الهبوط التي احدثتها اسيا وبلغ ذروته خلال العام يوم الثلاثاء الماضي عندما سجل 7362,05 نقطة.

وارتفع مؤشر البورصة السويسرية لمستوى جديد خلال تعاملات يوم الثلاثاء عندما سجل 6298,1 نقطة بزيادة 59 في المائة عنه في نهاية 1996.

وفي ايطاليا انهى مؤشر ميبتل عام 1997 عند مستوى 16806 نقاط وهو مستوى ليس بعيدا عن اعلى مستوياته على الاطلاق وهو 16891 نقطة الذي بلغه يوم الثلاثاء الماضي. وزاد المؤشر 59 في المائة مقارنة باغلاقه في نهاية 1996 .

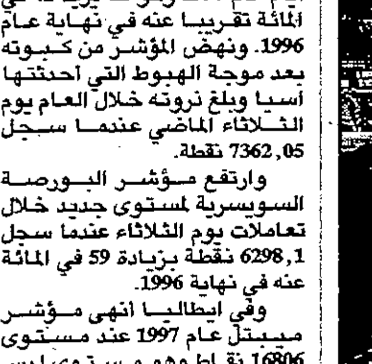
وفي امستردام انهى مؤشر البورصة تعاملات العام على 913,67 نقطة بزيادة 265,43 نقطة أو 40,9 في المائة عنه قبل عام. وسجل المؤشر أعلى مستوياته وهو 1011,62 نقطة في السابع من اغسطس. وكان قطاع التكنولوجيا المتطورة هو الافضل اداء وأبلت أيضا المؤسسات المالية اداء جيدا.

وفي النمسا زاد مؤشر الاسهم الممتازة 14 في المائة خلال عام 1997 الذي اختتمه على 1294,94 نقطة بعد أن علا الى 1485,69 نقطة في يوليو مسجلا أعلى مستوياته على الاطلاق. وكان حجم التداول أكبر حجما منذ الحرب العالمية الثانية وزادت قيمة الاسهم المتداولة 38 في المائة مقارنة بالعام السابق.

وفي بروكسل زاد مؤشر البورصة 27,6 في المائة الى 2418,42 نقطة متراجعا عن المستوى القياسي الذي سجله في يوليو عندما بلغ 2625,33 نقطة.

اما مؤشر بورصة بودابست فاغلق آخر جلسة تعامل لعام 1997 يوم الثلاثاء الماضي على 7999,10 نقطة. وزاد المؤشر 93,48 في المائة عام 1997 مقارنة بمستوى اقفاله في نهاية العام السابق على 4134,31 نقطة. ورغم هذه الزيادة الكبيرة ظل المؤشر ادنى من المستوى القياسي الذي بلغه في السابع من اغسطس عندما صعد الى 8627,95 نقطة.

وفي البرتغال اغلق المؤشر يوم الثلاثاء على مستوى قياسي هو 3788,80 نقطة قبل أن يتراجع قليلا امس الاول.



بورصة وول ستريت الأميركية شهدت في العام الماضي ادراج اسهم 275 شركة جديدة ليصل لجمالي عدد الشركات المتداولة اسهمها الى اكثر من 3 آلاف شركة (أ.ب)

مؤشرات على تباطؤ نمو الاقتصاد الأميركي في 1998

واشنطن ـ رويترز: حملت مجموعة من التقارير الاقتصادية صدرت أمس الاول دلائل على تباطؤ النمو الاقتصادي الاميركي لكنها لم تبدد التوقعات بتحركه بقدر من القوة في العام الجديد.

واعلنت مجموعة «كونفرانس بورد» للأبحاث ان مؤشر المؤشرات الاقتصادية سجل زيادة طفيفة بلغت 0,1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد ارتفاع مماثل في الشهر السابق.

أما مؤشر شيكاجولاند بيزنس الذي يقيس نشاط التصنيع في الغرب الاوسط فتراجع الى 58,1 نقطة في ديسمبر (كانون الاول) من 59,5 نقطة الشهر السابق. الا ان المؤشر ظل أعلى من مستوى 50 نقطة الذي يشير الى اتساع قطاع التصنيع.

وفي تقرير ثالث قالت وزارة العمل ان عدد طلبات الحصول على اعانات البطالة زاد 13 الف طلب الى 318 الفا في الاسبوع المنتهي في 27 ديسمبر. لكن الاقتصاديين قالوا انه يصعب استخلاص أي تفسيرات من البيانات بسبب قصر فترة تقديم الطلبات خلال اسبوع عيد الميلاد.

وقال الاقتصادي مارك فيتنر بمؤسسة فيرست يونيون «عندما ننظر لهذه المؤشرات الى جانب المؤشرات الاخرى التي رأيناها على الاقتصاد في الآونة الاخيرة فاننا نجد ان الاقتصاد لديه قوة دفع جيدة خلال عام 1998». وتوقع البعض ان تتسبب الاضطرابات المالية في آسيا في خفض النمو الاقتصادي عام 1998 بمقدار نصف نقطة مئوية.

ومن ناحية أخرى قال ايفريت ايرليك وكيل وزارة التجارة الاميركي السابق ان مثل هذه التوقعات ربما تبالغ في تقييم اثر الاضطرابات الخارجية.

وقال ايرليك الذي يرأس الآن شركة «اي.اس.سي» الاستشارية «البيانات الاخيرة لا تقدم دليلا على تباطؤ كبير».

واعلن أيضا مكتب الشؤون القومية وهو مجموعة اعلامية خاصة استطلاعا لآراء اقتصاديين توقعوا نمو الاقتصاد الاميركي بمعدل 2,3 في المائة عام 1998 بانخفاض 1,4 نقطة مئوية عن النمو المتوقع لعام 1997 وهو 3,7 في المائة.

بدء تداول الروبل الروسي الجديد في هدوء

موسكو ـ رويترز: الغت روسيا ثلاثة اصفار من قيمة الروبل القديم امس ولكن البنوك اغلقت في أول أيام السنة الميلادية فلم يجر تداول سوى القليل من العملة الجديدة.

وفي خطوة تقول الحكومة انها تمثل انتهاء عصر معدلات التضخم المرتفعة اصبح الف روبل قديم تساوي روبلا جديدا.

وفي يوم عادة ما يسترخي الروس فيه بعد صخب الليلة السابقة لم يعمل سوى عدد محدود من المؤسسات التجارية وبعضها ما زال يستخدم الروبل القديم الذي سيستمر تداوله طوال عام 1998.

وقال اندريه ايفانوف العامل بمكتب صرافة «الناس يستبدلون العملات كالمعتاد ولا يطلبون الروبل الجديد. ليس هناك فرق بين العملة الجديدة والقديمة لذلك لا يهتم الناس». ويبلغ سعر الصرف الجديد الآن نحو 6 روبلات للدولار.

وتتناقض لامبالاة الناس بتغيير العملة بشدة مع ما كان يحدث عند الاصلاح النقدي السابق. ففي عام 1993 منحت الحكومة المواطنين مهلة بضعة أيام فقط لاستبدال روبلات العهد السوفياتي فسادت البلاد حالة من الفزع. ولكن هذه المرة تقول الحكومة ان الروس سيكون من حقهم استخدام اي من العملتين حتى نهاية العام. كما سيكون بامكانهم كذلك استبدالها من بنوك معينة حتى اول يناير (كانون الثاني) عام 2002.

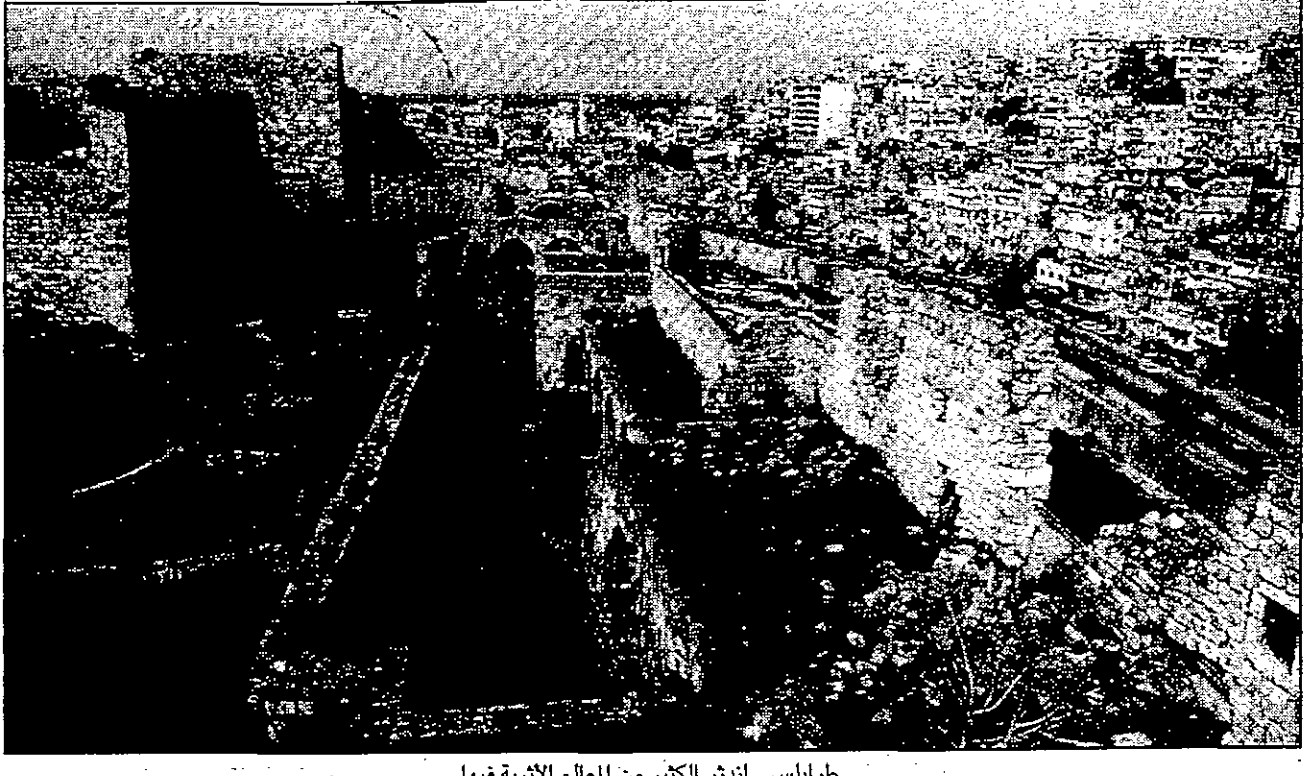
المقاهي الرمضانية في الإمارات استديوهات في الهواء الطلق

● بدأت الفنادق والنوادي الفخمة بدولة الامارات العربية المتحدة في احياء ليالي شهر رمضان المبارك، فانتشرت الخيم الرمضانية معلنة بدء سهرات يومية تبدأ بعد صلاة التراويح وتنتهي مع السحور.

ومع ان الطابع العائلي هو السمة الغالبة على مقاهي الفنادق ونوادي الدرجة الأولى الا ان الاقبال العائلي على الخيم الرمضانية سيتأخر فيما يبدو هذا العام الى ما بعد النصف الثاني من شهر رمضان المبارك وذلك بسبب امتحانات نصف العام التي تبدأ مع الايام الاولى من الشهر الفضيل وتستمر بين اسبوع واسبوعين.

لكن مصادر الفنادق تقول أن ذلك لا يعني أن الخيم الرمضانية ستواجه حالة من الركود، لان هذه الخيم كانت في السنوات الماضية تعمل بأكثر من طاقتها وكان كثيرون يضطرون للحجز مقدماً لعدم وجود اماكن كافية رغم اتساع الخيم وامتدادها على طول المساحات الخضراء التي تحيط بالفنادق.

(عالم الشرق الأوسط)



طرابلس.. اندثر الكثير من المعالم الاثرية فيها



آثار بعلبك.. المحافظة عليها لا تكفي بل المطلوب ترشيد إدارتها ايضا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

استضاف لبنان اخيرا ندوة عالمية للمحافظة على التراث الوطني وترشيد ادارته برعاية رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي وبمشاركة خبراء في الآثار والبيئة ومهندسين ورجال قانون وجمعيات محلية وعربية وعالمية. ودعت المؤسسة الوطنية للتراث التي ترأسها عقيلة رئيس الجمهورية منى الهراوي الى هذه الندوة ونظمتها طوال ثلاثة أيام في فندق البستان في بيت مري (جبل لبنان)، وهدفت المؤسسة الى توعية الرأي العام بمشاكل ادارة التراث وتحفيز اصحاب القرار ووضع خطة عمل مستقبلية. سناء الجاك في بيروت **تتناول اوراق هذه الندوة.**

في ندوة عالمية دعت إليها منى الهراوي

خبراء يطالبون لبنان بوقف التطور العشوائي لحماية الإرث المعماري

شملت الدراسات التي طرحت في الندوة العالمية للمحافظة على التراث الوطني، التي اقيمت في بيروت مؤخراً، الواقع التاريخي والتراثي في كافة المناطق اللبنانية. فعرضت رئيسة جمعية الحفاظ على المباني الاثرية في بيروت (ابساد) الليدي ايڤون سرسق كوكرن أهمية الحفاظ على الابنية الاثرية الكفيلة بتحويل بعض أحياء بيروت الى دور تحيط بها حدائق غناء، تعطي للمدينة طابعها التراثي العريق، متوقفة عند المشكلات القانونية والاقتصادية والاجتماعية.

ولحظت كوكرن ان بيروت تشكل حالة مميزة في التاريخ المعماري، لانها لبست الحضارات المتعاقبة عليها واحدة تلو الاخرى، وبدلت كثيراً من هيئة هذه الحضارات لتطل على القرن التاسع عشر نموذجاً عربياً في فن العمارة بشوارعها الضيقة واسواقها، وبيوتها المتكوكبة حول هذه الاسواق، داخل اسوارها السبعة. وكانت عماراتها تنقسم الى بيوت شعبية من عدة ادوار للعامة، ودور تحيط بها حدائق تسورها وتعزلها عن أعين الفضوليين للخاصة.

ومع التضخم السكاني خرجت بيروت السكنية من اسوارها وتوسعت طرقاتها لتكتسي طابعاً جمالياً يمنحها خصوصيتها، لا سيما في مناطق راس بيروت وعين المريسة والجميزة والرميل، وبقيت اسواقها تحافظ على طابع المدينة القيمة المعروفة في معظم العواصم والمدن العربية العريقة. واوضحت الليدي ايڤون سرسق كوكرن ان منتصف القرن العشرين وما رافقه من تضخم سكاني هائل في بيروت بدأ يحرم المدينة من طابعها العريق. ومع اندلاع الحرب في وسط العاصمة والتغيير السكاني الذي طال معظم المناطق اللبنانية، وفي غياب اي رقابة للتنظيم المرئي للمحافظة على الطابع المميز تحولت المدينة الى كتل من الاسمنت طغت على جمالية العمارة العريقة، وقضت عليها. واليوم يجب على اهالي بيروت تحاشي المزيد من عمليات تهجين المدينة، والعودة الى سلم اولويات التطور الذي لا يطيح بالحضارة والعراقة والخصوصية للابنية الاثرية.

وخلصت كوكرن الى انه يفترض بالدولة ان تتصدى لهذه المشكلة وتضع اسساً لتنظيم مديني يحول دون تحويل الاراضي التي شيدت فوقها المباني الاثرية الى استثمار تجاري للباطون المرتفع الذي سيحول هذه المدينة العريقة الى جحيم.

محيط صيدا التراثي

وتوقفت رئيسة لجنة التربية النيابية ورئيسة مؤسسة الحريري النائبة بهية الحريري في مداخلتها عند التاريخ القديم لمدينتها صيدا فذكرت أن صيدا الحالية أو صيدون القديمة البعيدة 45 كيلومترا الى الجنوب من بيروت، دمرت خلال تاريخها جزئياً او كلياً ثماني مرات، وكانت تعود عامرة بأهلها، وتعتبر اليوم واحدة من أقدم المدن على شاطىء البحر المتوسط. كما تشكل نموذجاً نادراً للمدن التاريخية التي تحمل بصمات الحضارات التي تعاقبت عليها ومعالمها من الفينيقية الى القارسية والرومانية واليونانية والبيزنطية والعربية والمملوكية والعثمانية».

وذكرت الحريري ان البلدة القديمة في صيدا تضم معظم المعالم الاثرية في المدينة وتبلغ مساحتها 200 ألف متر مربع، يقيم فيها حوالي 15 ألف نسمة، أسواقها وطرقاتها القديمة المسقوفة التي تظللها القناطر، لا تزال على حالها منذ اكثر من خمسة قرون. وتاخذ طرقاتها خطوطاً متوازية تمتد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وتتقاطع في ساحات صغيرة تدعى «مصلبيات» وتنتشر على جوانبها المحلات الصغيرة الى جانب المساجد والكنائس والسرايات والقصور والسبل والزوايا الدينية. وطرقات البلدة القديمة ممنوعة على السيارات، وكان لها ست بوابات، لم يبق منها اليوم الاّ ثلاث تعتبر مداخل لها تنفتح على صيدا الحديثة على البحر.

وتحمي صيدا القديمة قلعتان احداهما بحرية تقع على مدخل الميناء على بعد 80 متراً من الشاطىء ويربطها به جسر حجري من تسع قناطر بناها الصليبيون عام 1228، وبنى برجها الغربي سلطان المماليك صلاح الدين صالح عام 1351. والثانية قلعة برية بناها ملك فرنسا لويس التاسع اثناء اقامته في صيدا عام 1254، حجارتها رملية ضخمة تطل على المدينة من ارتفاع ثلاثين متراً. وفي صيدا القديمة خانات وحمامات وابنية اثرية متعددة.

طرابلس الأثرية

واشارت رئيسة جمعية المحافظة على آثار طرابلس وداد معن كرامي في دراسة قدمتها في الندوة إلى ان الوجه الحضاري لمدينة طرابلس في شمال لبنان، بدأ مع النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي، حين انتشرت المكتبات الاهلية في المساجد وخزائن الكتب التي وقفها اثرياء المدينة على طلبة العلم. والمدينة التي أسسها الفينيقيون قبل نحو الف عام من الميلاد كانت تتالف من ثلاثة احياء عمرانية. واحتلت مكانة اقتصادية واجتماعية وعلمية على إمتداد التاريخ، وبلغ تطورها العمراني اوجه في عهد المماليك، وفي العهد العثماني ازدادت عمراناً واتساعاً، وتضاعف عدد مساجدها ومدارسها وزواياها وتكاياها وحماماتها وخاناتها التي بلغ عددها 44 خاناً. وتلاصقت المساجد والمدارس وزاد عددها على 360 مسجداً ومدرسة. واعيد ترميم قلعتها وابراجها وبواباتها.

واوضحت كرامي أن «الحداثة أدت الى اندثار الكثير من المعالم الاثرية العريقة في المدينة. ثم جاء فيضان نهر ابو علي عام 1955 ليدمر الكثير من المعالم القديمة ويتيح بالتالي شق الطرق وتنفيذ مشاريع اعمارية لم تراع اهمية الآثار التي أزيلت معالمها».

وحددت وداد معن كرامي الاعمال التي نفذتها جمعية المحافظة على آثار طرابلس ومنها تصنيف حوالي 160 معلماً اثرياً ووضع دراسات تقنية مفصلة لحوالي 44 معلماً آخر مع ذكر الاشغال اللازمة لترميمها».

وذكرت كرامي بالمناطق الطبيعية ومواقع الآثار في شمال لبنان التي اشتهرت بكونها مراكز للاصطياف والاشتاء حيث ترتفع الجبال الى قمم غابة الارز الشهيرة التي تبلغ الالفي متر ارتفاعاً ويكسوها الثلج ويقصدها هواة التزلج، ثم تنحدر الى وادي قاديشا السحيق الذي تجثم فوقه بلدة بشري، اضافة الى بلدات اهدن وحصرون والقبيات.

التراث المعماري لجبل لبنان

في مداخلته تطرق المهندس ميشال عقل الى واقع البلدات والقرى في محافظة جبل لبنان على الصعيدين التراثي والتاريخي مستخلصاً ميزات العمارة ومكامن الجمال والفن فيها. وانطلق من مسلمة «ان البناء اللبناني لم يبتكر شيئاً، بل كان سليقياً وطبيعياً وواقعياً متصالحا مع الذات والطبيعة والمناخ والموقع والمنظر. وتتجلى هذه المفاهيم في كل عمارات جبل لبنان حتى مطلع القرن الحالي، من بيت الفلاح الى الحارة الى القصور والسرايات. والبناء اللبناني في الجبل يعكس الالتصاق بالموقع وانسجام الشكل والحجم والمواد والالوان مع الارض والمحيط كما يشرع نفسه للمدى والريح والمنظر والشمس والضوء والنور.

اما على صعيد الحيز العام للعمارة في الجبل اللبناني فيلحظ عقل انه قلما تخلو قرية او بلدة من فسحة صغيرة داخل الحي، او ميدان في وسط المنطقة السكنية او سوق مشكل من ممرات ضيقة ودكاكين. وهو مركز النشاط ونقطة التواصل واللقاء. ويضيف «ان هذا الحيز العام يعاني اليوم من الفراغ والوحشة والاهمال والاندثار، وقد تخلى عنه الناس لانهم تخلوا عن روح القرية والجماعة».

ويشير عقل الى أن أبرز مشكلات تراث جبل لبنان تتمثل بالجديد على مستوى العمارة وملحقاتها التي تشكل تناقضاً وتنافراً واعتداءً على الجمال والفن وعلى نواميس الهندسة والطبيعة والمناخ. اما ثاني المشكلات فهي في الهدم التاريخي للبيوت والحارات والمنشآت، ما يؤدي الى فقدان التوازن القائم في بعض المواقع والبلدات والى طغيان مضاعف للجديد الذي يزداد. والمشكلة الثالثة هي في اجتياح المجمعات السكنية والصناعية التي غالباً ما تعتدي بهندستها على الموقع والتراث فضلاً عن المشكلات المدنية والصحية والخدماتية التي تستجلبها.

ويتوقف ميشال عقل عند اجتياح المناطق من قبل الكسارات والمقالع والمرامل والمكبات والردميات، وكلها أحدثت خللاً بنيوياً لا يمكن العودة عنه ولا يمكن تعويضه حتى بعد التاهيل الذي يستغرق سنوات ويكلف اموالاً طائلة.

تراث بعلبك والبقاع

ورسم استاذ علم الآثار في الجامعة اللبنانية الدكتور محمود أمهز في دراسته الصورة العامة للتراث الوطني في سهل البقاع الذي اكتسى اهمية كبرى في تاريخ منطقة الشرق منذ اقدم العصور لوقوعه بين سلسلتين من جبال لبنان العالية وكان ممراً طبيعياً يصل بين مختلف الاقاليم من مصر الى فلسطين الى سورية وهضبة الاناضول. كما يصل بين مجموعة الثغور والممرات، ويصنف بالتالي منطقة حيوية تنازعت عليها مختلف القوى السياسية الكبرى في العالم القديم والوسيط، ونشأت فيها، بمحاذاة طريق القوافل المحورية مجموعة من المراكز تفاوتت اهميتها بحسب ظروف كل منها داخل السياق التاريخي العام، ومنها مدينة بعلبك التي اكتسبت اهمية خاصة في العهد الروماني.

وذكر امهز ان التلال الاثرية، اي المدن والبلدات والقرى القديمة التي تحولت انقاضها بمرور الزمن الى اكوام او تلال منسية، ما زالت تختزن في باطنها الكثير من معالم الحضارات القديمة، كما أن جزءاً كبيراً من الآثار المكتشفة في هذه التلال انتقل عبر الممرات والانفاق التجارية الى الاسواق العالمية.

ويذكر أمهز أن أهمية هذه المواقع لا تقتصر على كونها حلقات متواصلة على الطريق التجارية والعسكرية المحورية المتمثلة بسهل البقاع، فدورها الثقافي ليس أقل شأناً، وآثارها المكتشفة تعكس هذا الدور في مجال التبادل الحضاري بين مختلف البلدان المجاورة. الاّ أن منطقة البقاع، على تنوعها وغناها واتساع رقعتها، لم تنل من الاهتمام ما يستحق، فمن بين مواقعها الاثرية العديدة، اربعة فقط أجريت فيها حفريات أثرية علمية على مدى قرن من 1887 الى 1997 اقدمها حفريات البعثة الالمانية في بعلبك (1897 ـ 1917)، يليها حفريات المديرية العامة للآثار في عنجر (بدأت اواخر الخمسينات) وحفريات الجامعة الاميركية في تل الغسيل (أواخر الخمسينات وأوائل الستينات) ثم حفريات البعثة الالمانية في كامد اللوز 1963 ـ 1981.

وتوقف امهز عند الاهمال والتخريب اللذين تعرضت لهما المواقع التي تناولها البحث العلمي، وعند الروايات حول التنقيبات العشوائية التي قام بها البعض لسرقة الآثار وتهريبها واستخدام الجرافات لهذه الغاية، وتحديداً في موقع كامد اللوز، بحثاً عن كنز في قصر تاريخي، فاسفرت التنقيبات عن قلب الموقع راسا على عقب، وتدمير بقاياه المعمارية الهشة وطبقاته الستراتيغرافية ليضيع بومضة عين ما كان قد اكتشف بجهود دقيقة استغرقت ما يزيد عن العشرين سنة.

وعن اثار بعلبك اوضح الدكتور محمود امهز ان المدينة وآثارها التاريخية العظيمة في حالة يرثى لها، بعد أن تحولت، خلال الثلاثين سنة الاخيرة، من بلدة ريفية صغيرة متواضعة الى مدينة ليس لها شكل المدينة. العمران الحديث انتشر فيها، افقياً، على نطاق واسع وعشوائي وفوضوي على حساب المناطق المصنفة اثرية، وعلى حساب البساتين والجنائن التي اسهب في وصفها الرحالة العرب. وحركة العمران العشوائية هذه لا تخضع لابسط قواعد التخطيط المديني السليم والنظم الاجتماعية.

التراث وترشيد إدارته

وبعد العرض الموسع للواقع الراهن للبيئة الاثرية والهندسة المعمارية في المناطق اللبنانية، تطرق المشاركون في الندوة الى وسائل المحافظة على التراث الوطني وترشيد ادارته، فتوقف المهندس رجاء ثابت عند الجهود المرتقبة لتطوير قرارات السلطات المعنية في هذا المجال من خلال محاور متعددة تتعلق بدور الدولة المباشر والتشجيعي والتشريعي والتوعية بان التراث لا يناقض الحداثة والتطور، مشيراً الى أن مفهوم التراث المعماري في العالم بقي لفترة طويلة محصوراً في دائرة ضيقة تقتصر على الآثار القديمة والابنية ذات القيمة التاريخية المميزة. لكن الحقل النظري الذي يحيط بهذا المفهوم بدأ يتوسع تدريجياً ليطال اليوم محاور ثلاثة. يتعلق المحور الاول بالمجمعات المبنية والبيئة الطبيعية التي تشكل اطاراً تتبلور فيه العلاقة المميزة بين النتاج المعماري والانسان، بعد ان تبين ان حصر الاهتمام بالآثار القيمة والابنية التاريخية بمعزل عن الاطار الذي يحتضنها يؤدي الى تمزيق النسيج الذي تنمو فيه، والى قطع الجذور التي تربطها بقيمتها الرمزية والثقافية والجمالية. اما المحور الثاني فهو يركز على ربط التراث المعماري بالنشاطات الانسانية واخراجه من الدائرة المقفلة للمتاحف، ليصير عنصراً فاعلاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتتطور علاقته بالحاضر وبالشخصية الوطنية بابعادها ومراحلها، ويتميز المحور الثالث بتساقط الحدود الزمنية، وبنظرة متجددة الى التراث تفرض ايجاد آليات اقتصادية وسياسية تسمح للمجتمع بالتاثير على رسم حدود واضحة وكفيلة بحماية تواصل الارث التاريخي، فالذي يهدد التراث المعماري ليس تعارضه مع متطلبات الحياة الحديثة.

رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل:

أوسلو أوقفت الانتفاضة ولم توقف القمع الإسرائيلي «حماس» ليست طرفا يوجه وفق مزاج الآخرين

• أوسلو رسخت حقيقة ساطعة وهي أن إسرائيل لا تؤمن بالسلام • دعونا في كل مناسبة إلى الحوار الوطني الجاد بين كل أبناء الوطن في الداخل والخارج وتحضره كافة الفعاليات • الصراعات داخل السلطة الفلسطينية لا تقوم على أساس البرامج وإنما على أساس المكاسب والمنافع

خالد مشعل

حوار توفيق أبو بكر

هذا الحوار مع خالد مشعل: رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والشباب الذي حاولوا اغتياله وسط العاصمة الأردنية فانقلب السحر على الساحر وتحولت المحاولة الفاشلة الى فضيحة كبرى للموساد ما زالت تفاعلاتها في اوساطهم مستمرة

وفتحت الباب لاكتشاف فضائح جديدة للجهاز الذي ظننا ذات يوم انه متفوق الى حد الأسطورة

حاورناه حول قضايا «الداخل والخارج» في حماس، وما يشاع حول ذلك، وحول الوحدة الوطنية والعمليات العسكرية الاستشهادية والهدنة التي تحدثوا عنها كثيراً، واستطلعنا رأي حماس من خلاله في تطورات الأحداث والتسويات على امتداد السنوات الأربع، وأداء السلطة وما يقال حول الفساد والافساد. وكان هذا الحوار.

● الاشاعات تتحدث عن تباين في المواقف بين قيادة حماس في داخل الوطن وقياداتها في الخارج، وهذا ما تقول به السلطة الفلسطينية وترى ان العمليات العسكرية موجهة من الخارج... كيف توضح ذلك؟

- يبدو ان بعض الأطراف السياسية مصرة على العزف على وتر التباين بين الداخل والخارج في حماس رغم فشل كل مراهناتها السابقة. نعم هناك مساحة واسعة داخل حركة حماس لتعدد الآراء وتنوع الاجتهادات، لكن هذا التنوع ليس قائماً على اساس الجغرافيا بين داخل وخارج، ولكنه قائم على أساس الممارسة الشورية الديمقراطية الواسعة التي تتميز بها الحركة. ان حركة كبيرة بحجم حماس، وفي ظل ما تنتهجه من حرية الرأي والشورى والحوار الجاد، فيها متسع كبير لتنوع الآراء والاجتهادات في اطار المصلحة العامة. هناك تعدد في الآراء بين رموز الحركة في الخارج، كما ان هناك تعدداً في الآراء بين رموز الحركة في الداخل ايضاً، وهذه سمة ايجابية وظاهرة صحية. وكل من يبحث عن الحقيقة لا عن الأماني يلمس ذلك جيداً ويدرك ان التعدد في حماس ليس مرتبطاً بالجغرافيا، كما انه يدرك جيداً كذلك ان المؤسسية في حماس عالية جداً ومتينة، وان قرارات الحركة القيادية لها احترامها وهيبتها ومن ثم الالتزام بها من قبل الجميع.

وإذا كان البعض - من أصحاب الأماني والتمنيات - عاني من ظاهرة الصراعات الداخلية والانقسامات وما زال يعاني في اطار حركته او فصيله، فلا يعني ذلك ان كل الحركات - وخاصة حركة حماس - تعاني من نفس الظاهرة. سياسات الدكتاتورية والفردية والشللية القائمة على النفعية والهوى ليست موجودة في اطار حركة حماس حتى تنشأ عنها تلك الانقسامات والصراعات التي نشأت لدى البعض.

ثم ان من الأمور العجيبة والمستهجنة ان يلوى عنق الحقيقة دائماً وتبدل المعايير والموازين وفق الرغبات والمصالح عند البعض، فحين يكون هذا البعض في الخارج - كما كان في الماضي - فالقيادة حينئذ في الخارج حيث يقيم، وليس للداخل من اتباعه غير الطاعة والتنفيذ. وحين ينتقل ذلك البعض الى الداخل، ترحل راية القيادة معه، فالقيادة حيث هو لا حيث المصلحة، أما الخارج فيصبح لا وزن له.. بل حظه النسيان والتهميش. وهذا الاضطراب في المعايير يطبق اليوم للأسف على مختلف القضايا.. ومن أبرزها قضية مقاومة الاحتلال، فالمقاومة عند هذا البعض كانت في الماضي هي الحق والحقيقة ولا صوت يعلو فوق صوتها، أما اليوم فالمقاومة عندهم خيانة (خائن من يرمي حجراً كما قال أحدهم) وخدمة للاحتلال وتحالف معه، وضرب للحلم الفلسطيني، رغم ان الاحتلال لم يزل بعد، وما زال يفرض وجوده وهيمنته ويوسع رقعة الاستيطان ومصادرة الأراضي.

أما نحن في حماس فالقيادة ليست حكراً على الخارج كما انها ليست حكراً على الداخل، فالجميع له دوره في القيادة كما له دوره في تحمل التبعات والاستحقاقات، وشعبنا جميعه في الداخل والشتات وحدة واحدة له ذات الأهداف والتطلعات والمشاعر، وله ذات الحق في أرضه ووطنه، وبالتالي يتحمل الجميع معاً مسؤولية المقاومة والتحرير والسعي لانجاز الأهداف العليا لشعبنا.

أما مسألة توجيه العمليات فبحكم انفصال الجناحين السياسي والعسكري عن بعضهما البعض داخل الحركة، فان القيادة السياسية للحركة سواء في الداخل او الخارج لا علاقة لها بتوجيه العمليات العسكرية. وهذه حقيقة باتت راسخة في الميدان تعززها الوقائع والأحداث... واذا كان العدو مضطراً لترويج ادعاءاته المغلوطة حول هذه المسألة، للتغطية على عجزه وفشله في مواجهة أبطال القسام في الداخل، فانه لا مبرر للسلطة الفلسطينية لكي تردد نفس الادعاءات.

الهدنة مع اسرائيل

● أين وصلت أحاديث الهدنة مع اسرائيل، ولماذا توقفت، وهل تقبلون الحوار مع اسرائيل عن غير طريق السلطة الوطنية؟

- ما جرى من أحاديث عن الهدنة مع العدو الصهيوني جاء في معرض تناول الموضوع من الناحية النظرية وامكانيته في رؤية الحركة وبرنامجها المستقبلي. فالهدنة يمكن ان تحدث في مسيرة الصراع - حين يجنح العدو لها فعلياً - باعتبارها وقفاً للمعركة وليست معاهدة سلام، وبالتالي باعتبارها مجرد محطة على طريق التحرير الشامل وحسم الحرب مع العدو. والهدنة بهذا الاعتبار حصلت في الماضي اكثر من مرة في معارك الأمة ضد اعدائها وليست شيئاً جديداً ومستجداً.

لكن الهدنة اليوم غير ممكنة عملياً، لأنها ليست واردة في برنامج العدو الذي تسيطر عليه سياسة القمع والعدوان والإمعان في تطبيق استراتيجية التوسع والسيطرة. وفي المقابل فان موازين القوى القائمة في الأرض اليوم والمائلة لصالح العدو، لا تجبره على القبول بالهدنة المطروحة ووفق شروطها المحددة. لذلك ينبغي عدم الاستغراق في هذا الموضوع، والأولى من ذلك هو الاستعداد الجيد للمعركة ومتطلبات الصراع مع العدو، وتصعيد خيار المقاومة بشكل كبير، ليكون لانجازاتها المتراكمة وتأثيراتها الفعلية، النتيجة المطلوبة في ارهاق العدو واستنزافه، ومن ثم اجباره على التراجع الحقيقي امام الكلفة العالية لاستمراره في الاحتلال والعدوان.

أما الحوار مع اسرائيل فليس في دائرة اهتماماتنا او برنامجنا، فلتطمئن السلطة الفلسطينية فنحن لا ننافسها في مجال الاقتراب من العدو، وانما المنافسة الحقيقية التي تستهوينا ونؤمن بها، هي مقاومة العدو ومقارعته، لأنها الأنفع لشعبنا والقادرة وحدها على حماية وانجاز حقوقه الوطنية.

غياب المؤسسية في مؤسسات السلطة

● لماذا لا تدخلون مؤسسات السلطة والمنظمة وتناضلوا من داخلها ومن خارجها في الوقت نفسه؟

- الدخول في مؤسسات السلطة يصطدم بعقبتين كبيرتين، اولهما العقبة السياسية، فالسلطة وكل مؤسساتها محكومة باتفاق اوسلو الذي نعارضه ونرفضه، والذي يشكل قيداً ثقيلاً لكل من يدخل في اطاره، بحكم ضخامة إستحقاقاته، وشروطه المجحفة واملاءات العدو المتواصلة، مقابل تفاهة ما يتضمنه من انجازات ونتائج لصالح شعبنا.

أما العقبة الثانية فهي غياب المؤسسية في مؤسسات السلطة، وسيطرة الفردية والشللية، واستشراء الفساد المالي والاداري بدرجة عالية لا تجعل ثمة مجالاً للاصلاح والتغيير. ولعل تجربة الدكتور حيدر عبد الشافي التي قطعها مبكراً في المجلس التشريعي، دليل على عدم جدوى هذا الخيار، فضلاً عن الاعتبار الأول السياسي الأكثر أهمية.

أما الدخول في مؤسسات المنظمة، فاين هي المنظمة التي همشتها قيادتها المتنفذة وعطلت مؤسساتها القيادية المختلفة، من مجلس وطني ومجلس مركزي ولجنة تنفيذية؛ وأصبحت فاقدة لارادتها وباتت ملحقة بقرار السلطة! ومع ذلك فنحن مستعدون لبحث الخيار حين تتوافر ارادة جادة لغالبية الأطراف السياسية المكونة للمنظمة، ومن اجل اعادة بنائها على أسس ديمقراطية حقيقية، وتكريس النهج المؤسسي فيها، لتكون منسجمة مع تطلعات شعبنا وأهدافه ومعبرة عنها أصدق تعبير.

● كيف يمكن الحديث عن اسقاط اوسلو بعد ان اصبحت حقيقة واقعة.. ألا يتطلب الأمر تغييراً في السياسات؟

- هل تعلم كيف اصبحت اوسلو حقيقة واقعة؟ لقد رسخت اوسلو حقيقة ساطعة هي ان عدونا الصهيوني لا يؤمن بالسلام، ولم ولن يتخلى عن نزعاته العدوانية ضد المنطقة بصورة عامة وضد شعبنا بصورة خاصة، وان هذا العدو، المسكون بالعنف والارهاب والقتل وقمع الآخرين والسطو على اراضيهم ومقدراتهم بل وتاريخهم، لا يفهم إلا لغة وحيدة هي لغة القوة والمقاومة.

نعم افرزت اوسلو في سياق التطبيق العملي لها كثيراً من الحقائق ورسخت الكثير من القناعات.

اوسلو اوقفت انتفاضة شعبنا ولم توقف القمع الصهيوني.

أوسلو سجنت شعبنا في جزر معزولة، ولم تنجح في الافراج عن الآلاف من أبنائه المعتقلين في سجون الاحتلال.

أوسلو حدت من تواصل أبناء شعبنا وانتقالهم بين الضفة والقطاع وبين مناطق (أ. ب. ج) إلا تحت رسم الخطر والاعتقال، لكنها أعطت الحرية للعدو ليلاحق المجاهدين ويتعقبهم في كل مكان ويغتالهم في قلب مناطق الحكم الذاتي في وضح النهار، كما أعطت الحرية للمستوطنين ليعيثوا في الأرض فساداً وقتلاً وإستيطاناً ومصادرة للأراضي.

أوسلو وضعت شعبنا في كثير من جوانب حياته تحت رحمة العدو حيث لا رحمة، ورهنت كثيراً من تفاصيل شؤونه لقرار العدو الذي ظفر بكل الامتيازات والصلاحيات وأغرقنا في بحر من التفاصيل.

دغدغت اوسلو عواطف شعبنا في البداية ببريق الأحلام وهالة الأماني، ثم ما لبثت ان سحقت الأحلام تحت وقع ضربات الواقع الثقيلة.

فأين حق العودة، وأين القدس، وأين حرية المعتقلين، وأين السيادة والطريق الى الدولة؟!

أوسلو جاءت لمصلحة عدونا ووفق شروطه، ومع ذلك فهو اليوم لا يؤمن بها ويعطل تطبيقها، فاطماعه ليست لها حدود، وطبعه غلاب، وليس هناك من يردعه، لأن أوسلو انتزعت كل أوراق القوة من أيدي أصحابها وليس لهم إلا الترجي والانتظار!

نعم أوافقك! لم يعد ثمة معنى للحديث عن إسقاط اوسلو، لأنها تسقط نفسها بنفسها، فبذور الفشل والظلم والاجحاف كامنة فيها، فكيف يكون لها مستقبل؟!

الحوار مع الجميع

● أين وصلت قضايا الحوار الوطني؟ لماذا لا تتحركون من اجل حوار جدي يتم خارج الوطن وتحضره كافة القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الفاعلة؟

- لقد دعونا مراراً الى الحوار الوطني الجاد بين كل ابناء الوطن في الداخل والخارج وتحضره كافة القوى والفصائل والشخصيات، وذلك من اجل انقاذ الوضع الفلسطيني والبحث عن المخرج المناسب، حماية لأرضنا وشعبنا وتسديداً للمسار السياسي للقضية حتى لا توغل في المجهول والنفق المظلم.

ولقد تحاورت حماس مع الجميع في الساحة الفلسطينية، تحاورنا مع رفقائنا في القوى المعارضة في الخارج والداخل، وتحاورنا مع فتح ومع السلطة في اكثر من محطة في الخارج والداخل، وأعطينا الفرصة للحوارات مع السلطة اكثر من مرة، رغم ان ملامح الجدية كانت غائبة، ليس لشيء إلا الحرص على مصلحة هذا الشعب ووحدته الوطنية، وإفشال كل مخططات عدونا الصهيوني الرامية الى الزج بشعبنا في أتون الحرب الأهلية والصراعات الدامية. الكرة الآن كما كانت سابقاً في ملعب السلطة، فاذا كانت تملك قرار الحوار وارادة الحوار، انطلاقاً من المصلحة الفلسطينية الوطنية المحضة وبعيداً عن ضغوط اسرائيل وامريكا، فعليها ان تبادر فوراً الى طاولة الحوار الجاد داخل البيت الفلسطيني، وإلا فهي وحدها تتحمل تبعة تعطيل هذا المشروع الهام والحيوي لكل ابناء شعبنا، أعني مشروع الحوار الوطني الشامل.

● ثمة حديث عن اعادة تشكيل المجلس المركزي ودعوته لاجتماع قريب ثم الدعوة لاجتماع جديد للمجلس الوطني.. كيف تنظرون لهذا التطور.. ألا تخشون ان تضغط اسرائيل من اجل ان يجيز المجلس المركزي في اجتماعه مسألة تعديل الميثاق الوطني التي أحالها اليه المجلس الوطني؟

- في ظل الحالة التي تعيشها مؤسسات المنظمة من التهميش والتجاوز والهيمنة على قرارها وسلب ارادتها والغاء المؤسسة القيادية فيها، فان كل تطور سلبي يمكن ان يكون متوقعاً للأسف. فالخطوة التي اقدم عليها المجلس الوطني حين انعقد في الداخل نحو تعديل الميثاق قد يستكملها المجلس المركزي في دورته القادمة اذا ظل الحال على ما هو عليه الآن.

ونحن نتمنى على من بقي من العقلاء والمخلصين في هذه المؤسسات ان يستيقظوا ويضعوا حداً لهذه التراجعات والانحرافات الخطيرة التي ترتكب باسم مؤسسات المنظمة.

● ذكرت الأخبار ان مسؤولين فلسطينيين اجتمعوا بقادة من حماس داخل الوطن وحذروهم من أية عملية فدائية ضد اسرائيل في هذا التوقيت.. بماذا تعلق على ذلك.. ألا ترى انه اذا اقتضت المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني تعليق العمل المسلح يجب القيام بذلك؟

- لسنا طرفاً يؤمر ويُوجّه وفق مزاج الآخرين المتقلب، بل نحن حركة فلسطينية وطنية اسلامية تسير وتعمل وفق مصلحة وحقوق ابنائه وتطلعاتهم.

حين يسود المزاج والهوى والارتهان لضغوط العدو وشروطه باعتباره الطرف الأقوى، فان كل المواقيت والظروف الزمانية والمكانية لعمليات المقاومة عند هؤلاء ليست مناسبة. فمنذ متى كان توقيت العمليات الفدائية مناسباً لمسؤولي السلطة؟ لقد اعترضوا عليها وأدانوها ايام حزب العمل، فلما جاء الليكود كالوا الاتهامات على حماس لأنها تأخرت في القيام بالواجب، وكأن الواجب مطلوب من حماس وحدها! فلما جاءت ساعة الحقيقة مع اول عملية استشهادية في عهد الليكود انقلب القوم الى الاعتراض والشجب والادانة!!

المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني لا تقتضي تعليق المقاومة إلا اذا زال الاحتلال، لكنها في الحقيقة تقتضي تعليق مسار الانهيار والانكسار والتنازل والخضوع لاملاءات العدو وشروطه.

حين يكون الشعب تحت الاحتلال فان المقاومة ركن اساسي من اركان مصلحته الوطنية العليا، بل هي العنوان الحقيقي لهويته والضمانة لاستمرارية وجوده.

● بعد أربع سنوات من اوسلو وثلاث سنوات ونصف السنة على قيام السلطة.. كيف تقيمون الوضع الحالي.. أين اصبتم وأين أخطأتم؟ وكيف ترون أداء السلطة المتعثر.. كيف يمكن انقاذ الوضع؟

- لعل ما ورد في الاجابات السابقة يشير الى ملامح الوضع الراهن، والمزيد من الحديث عن ذلك يبعث الكثير من الألم، لأن الجراح والآلام والمآسي التي افرزتها تجربة السنوات الأربع الماضية كانت كلها في جسد شعبنا وعلى حساب حقوقه وآماله. هذه التجربة المريرة احاطت شعبنا بظلمات ثلاث بعضها فوق بعض، ظلمة اتفاق اوسلو، وظلمة انقسام الشعب بفعل اوسلو، وظلمة ممارسات السلطة وفسادها. أما ظلمة اتفاق اوسلو في التطبيق العملي فقد مضى الحديث عنها، حيث كرست الاحتلال وقننته ومزقت وحدة الشعب وجغرافيا الأرض، وضيعت حقوق الشعب، إن في الداخل سوى بعض الفتات والشكليات، او في الخارج حيث لا حقوق ولا آمال ولا عودة. فالمسار كله معاكس لاتجاه المحطات التي ينشدها شعبنا.. الحرية والعودة والقرار الحر والتحرير والسيادة والاستقلال وتقرير المصير وبناء الدولة.. بل يتجه مسار التجربة الأليمة الى عناوين أخرى، مثل القيود والضغوط والاملاءات والتعاون الأمني مع العدو، وتجزئة الحقوق وتفريغها من مضمونها، وتكريس الحكم الذاتي في أدنى صورة ليظل تابعاً وفي حالة ارتهان.

أما ظلمة انقسام الشعب، فان اوسلو فرضت الانقسام على شعبنا، جغرافياً بفعل صيغتها وخرائطها العجيبة، وسياسياً بفعل الاختلاف على الموقف السياسي من اوسلو، بينما كان الشعب موحداً في ظل الانتفاضة، وهكذا هو شعبنا لا يوحده إلا طريق المقاومة والكفاح ضد الاحتلال.

أما ظلمة ممارسات السلطة وفسادها، فلغة الأرقام والحوادث التي تجري على الأرض أبلغ من كل حديث. فالفساد المالي ضارب أطنابه، فما بين ثلث ونصف ميزانية السلطة (326 مليون دولار) هو حجم الفساد والسرقات والامتيازات الفاحشة لقلة على حساب الشعب الذي ينهش جسده الفقر والبطالة. فضلاً عن القمع والقتل بفعل التعذيب في سجون السلطة (حوالي 15 ضحية حتى الآن)، ومصادرة الحريات وتكميم أفواه الصحافة ومنظمات حقوق الانسان، والاعتداء على المساجد ولجان الزكاة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية، أي ضرب البنية التحتية لشعبنا بحجة ضرب البنية التحتية لحماس. ناهيك عن الفساد والافساد الأخلاقي المصادم لثقافة شعبنا ودينه وخلقه، وكان المطلوب القضاء على عوامل الصمود في مواجهة العدو الصهيوني لأن شعباً يرتع في الرذيلة لا يقوى على المقاومة، او ان المطلوب كذلك ترويض هذا الشعب الذي تمرد على الاحتلال طيلة العقود الثلاثة الماضية حتى تموت فيه روح التمرد والإباء.

أما نحن في حماس، فليس من حركة لا تخطئ في مسيرتها، في اجتهاداتها التفصيلية، لكننا واثقون ان مسارنا العام صحيح كل الصحة، بل ان صحته وصوابيته تتعزز وتترسخ في ضوء الأحداث والتطورات. ولذلك وبكل صراحة وثقة نقول اننا لم نخطئ حين رفضنا أوسلو جملة وتفصيلاً ولم نخطئ حين رفضنا المشاركة في مسيرتها ومؤسساتها وما ترتب او بني عليها، لأننا كنا نرى نتائج التجربة ونهايتها المتوقعة منذ الأيام الأولى.

أما انقاذ الوضع فطريقه واضح، وهو وقفة صدق مع الذات تقفها كل الأطراف والقوى في الساحة الفلسطينية، عبر لقاء حوار وطني شامل، لتصحيح المسيرة والتخلي عن خيار الوهم وخداع الذات، وتوحيد الجهود الفلسطينية في مواجهة الاحتلال، واعادة اللحمة والروح الى الوحدة الوطنية بين كل أبناء شعبنا في الداخل والخارج اولاً، ومع عمقنا العربي والاسلامي ثانياً.

التراجع في شعبية الفصائل

● كافة استطلاعات الرأي العام الفلسطيني في الداخل من كافة المراكز تؤكد مسألتين: الأولى التراجع في التنظم والتواصل في شعبية كافة الفصائل المعارضة. والثانية ازدياد نسبة المستقلين الوطنيين والاسلاميين.. ماذا استخلصتم من دروس من هذا التراجع، وهل ترون ضرورة ميلاد أحزاب سياسية، عصرية، لمواجهة متطلبات مرحلة البناء: بناء الكيان الوطني؟

- رغم علامات الاستفهام المثارة حول عدد من مراكز استطلاعات الرأي تلك، والشكوك حول مصادر تمويلها وتبنيها، فضلاً عن مدى الحيدة والموضوعية في طريقة اجرائها لاستطلاعات الرأي، إلا انني ساتجاوز ذلك الى زاوية أخرى. ان أي مراقب موضوعي لساحة الداخل الفلسطيني يدرك بصورة لا تحتاج الى تعب او كثير من تأمل الى ان استطلاعات الرأي تلك لا تعكس واقع القوى على الأرض وأوزانها الحقيقية. ففي الوقت الذي تؤكد مختلف التقارير، حتى الواردة من داخل فتح والسلطة، إتساع حجم التذمر وفقدان الثقة لدى الجماهير في عملية التسوية الجارية، لا تزال استطلاعات الرأي تعطي تأييد التسوية نسبة عالية تناقض الواقع. وفي الوقت الذي تكتسح فيه القوائم الانتخابية لحماس معظم انتخابات الجامعات والمعاهد والكليات والنقابات التي جرت منذ عام، وآخرها انتخابات جامعة النجاح والجامعة الاسلامية وهما اكبر الجامعات في فلسطين، حيث حصلت حماس على ما يصل الى 50% من الأصوات في الأولى، و77% في الثانية، لا تزال استطلاعات الرأي العتيدة تعطي حماس نسبة تدور حول 10%، وحين تتعطف في بعض الحالات توصلها الى 15%! نحن لا تعنينا استطلاعات الرأي على الورق، وانما الثقل الحقيقي على الأرض، وهو ما نثق فيه ونعرف وضعنا فيه جيداً. (وهذا الميدان يا حميدان).

غيرنا هو الذي يقلقه هاجس التراجع في التأييد والشعبية، اما نحن ولله الحمد فيشغلنا الإحساس بتعاظم المسؤولية تجاه شعبنا وقضيتنا أمام تعاظم الثقة بنا وببرنامجنا وتعليق الآمال علينا من قبل شعبنا، لا سيما في ظل تأزم الوضع العام وتصاعد السياسات الصهيونية العدوانية على ارضنا وشعبنا ومقدساتنا.

أما مسألة بناء الكيان الوطني، فان البناء الحقيقي لمجتمعنا الفلسطيني في ميادينه الاقتصادية والثقافية والسياسية والمؤسسية أمر ضروري، ولا بد ان تشترك فيه كافة القوى والجهود الفلسطينية، بشرط ان تكون جهوداً بناء في الاتجاه الصحيح لا جهود هدم وتخريب وثراء فاحش واستئثار بالامتيازات على حساب الشعب وحقوقه.

لكن شعبنا لا يزال في مرحلة المقاومة للاحتلال، فالاحتلال لم يزل بعد، وبالتالي فان بناء المجتمع يتم في ظل خيار المقاومة، خيار المقاومة وحده هو الذي يوصلنا الى بناء الكيان الفلسطيني والدولة الفلسطينية المستقلة.

● السلطة استوعبت المنظمة وكوادرها والخيمة الواحدة والموحدة للشعب في كل اماكن وجوده، تكاد تكون غير موجودة فعلياً... ما دوركم في اعادة تفعيل مؤسسات المنظمة وهيئاتها القيادية ودورها الحقيقي في أوساط الشعب الفلسطيني خارج الوطن؟ وهل تفكرون بايجاد بديل للمنظمة: اطار جديد للشعب الفلسطيني؟

- سبق ان أوضحت موقفنا ازاء هذا الموضوع في معرض الاجابة على سؤال سابق. نحن معنيون بهموم شعبنا في كل مكان، وبالتالي نحن معنيون بشعبنا في الخارج، الذي قفزت التسوية السياسية عن حقوقه وهمومه وآماله بل والتعبير السياسي عنه.

ان هذا القطاع المهم من شعبنا لا يجوز اخراجه خارج اطار المعركة، وخارج اطار العمل لقضيته. شعبنا وحدة واحدة لا تقبل تجزئته، ولا بد من تأطيره واستيعاب طاقته في برنامج العمل الوطني للقضية، سواء عبر اعادة بناء المنظمة من جديد على أسس ديمقراطية حقيقية ان امكن ذلك، او عبر اي اطار آخر يحفظ حق هذا الشعب في العمل لقضيته والإسهام في الواجب الوطني.

المعتدلون والمتشددون

● في اسرائيل توصل صقر من الليكود هو ميخائيل ايتان ومعتدل من العمل هو يوسي بيلين لخطوط حمراء تتعلق بالتسوية النهائية... لماذا لا يتوصل المعتدلون والمتشددون في الساحة الفلسطينية لخطوط حمراء مماثلة؟

- ابتداء هذا التصنيف للمواقف السياسية مرفوض، لانه ليس موضوعياً ولا يعبر عن الحقيقة. فليس هناك متشددون ومعتدلون، ولكن هناك ملتزمين بالبرنامج الوطني لشعبنا وحقوقه الثابتة، وهناك متراجعون عن هذا البرنامج. ليس عسيراً تحديد الخطوط الحمراء التي تحفظ حقوقنا ومستقبل أجيالنا، ولكن الأهم من ذلك هو وقف مسيرة التدهور والتراجع، لأنه بدون وقفها والتراجع عنها تفقد الخطوط الحمراء قيمتها وتصبح نسبية ومتحركة، وينخفض سقفها باستمرار في سياق التكيف مع ضغوط الآخرين وفي ظل فلسفة «ليس بالإمكان ابدع مما كان».

● هناك من يرون ان قضايا اللاجئين والقدس تحتاج لوفد عربي موحد لبحثها في المفاوضات النهائية، لأن الأمر يهم دولاً عربية عديدة يعيش فيها لاجئون ولا تستطيع المنظمة ان تفرض لهم حلولاً على دول أخرى ولأن القدس قضية عربية - اسلامية، كيف تنظرون لهذا الأمر؟

- المفاوضات سواء المرحلية او النهائية منها عاجزة عن حفظ حقنا في القدس، وحفظ حق العودة للملايين من ابناء شعبنا اللاجئين والنازحين، فالعلة في نهج المفاوضات، بصرف النظر عن اداة الدخول فيها أو ادارتها.

المطلوب إذن ليس الالتفات الى تحسينات الوضع على طاولة المفاوضات، ولكن تحسين وتطوير وتفعيل الوضع على الأرض، عبر تعزيز خيار الصمود والمقاومة والمواجهة مع الاحتلال لاجباره على التراجع، وعندها يكون الأمل في انجاز حقوقنا في القدس والعودة وباقي حقوقنا الثابتة والمشروعة.

● هل ترى امكانية لتقدم العملية السلمية في ظل حكومة اليمين في اسرائيل، واذا كان التقدم مستحيلاً.. الا يدفع ذلك نحو تسريع محاولات توحيد الصفوف الفلسطينية؟

- ان التقدم في طريق انجاز حقوقنا الوطنية ليس عسيراً فقط او مستحيلاً في ظل حكومة الليكود وحدها، بل هو متسحيل كذلك في ظل حكومة حزب العمل وأية حكومة صهيونية أخرى، اذا كان الموقف مبنياً على التعويل عليها. فالعقلية الصهيونية واحدة في الكليات والأساسيات، وان تباينت في الجزئيات والتفاصيل، والقوى الصهيونية بمختلف اطيافها لا تعترف بحقوقنا الحقيقية. ولعل واحداً من الأمثلة الصارخة على ذلك رفض المؤتمر العام لحزب ميرتس اليساري قبل أسابيع الموافقة على ان تكون القدس عاصمة لدولتين يهودية وفلسطينية. حقوقنا يا أخي لا تستجدى وتنتظر من اعدائنا وفق امزجتهم والمسموح به في برامجهم، ولكنها تنتزع انتزاعاً تحت ضغط المقاومة وتوحد الشعب عليها. فالاحتلال عبر التاريخ لا يرحل من طوع نفسه، ولا يتخلى عن أطماعه ونزعاته مختاراً، ولكنه يجبر على ذلك اجباراً، وبغير هذا الطريق فانه الوهم والسراب.

● ماذا عن الصراعات حول ما يسمى خلافة عرفات... ولماذا لا تتوفر آلية قانونية محكمة لتداول السلطة وقيادة المنظمة... ما دوركم لمنع شبح الاقتتال الفلسطيني اذا حدث فراغ قيادي... خاصة ان الأجهزة الأمنية الاسرائيلية تستعد لهذه الاحتمالات وتملك حسب الصحف ا لاسرائيلية سيناريوهات محددة؟ وخاصة ان لديكم تصريحات بهذا الشأن؟

- مما يؤسف له ان مجمل الصراعات والمنافسات التي نشهدها اليوم في ساحة السلطة الفلسطينية لا تقوم على أساس البرامج بقدر ما تقوم على أساس المكاسب والمغانم الفئوية والشخصية. وهذه للأسف نتيجة طبيعية لنهج الاستفراد والتسلط والافساد والشللية التي سادت مرحلة السلطة وما قبلها، فالنتائج من جنس المقدمات.

والذي نتمناه ان تستيقظ هذ الأطراف المتصارعة وتضع مصلحة شعبنا وقضيتنا فوق كل اعتبار، وان يكون التنافس الحقيقي في الخروج من أزمة اوسلو ونتائجها الوخيمة، والعودة الى خيار التمسك بحقوق شعبنا، وليس في تكريس النهج الخاطئ والمدمر الذي يقود الى مزيد من الخضوع للاملاءات الصهيونية.

نحن في حماس بكل تأكيد نرقب ما يجري ويعنينا بالدرجة الأولى ان نحافظ على وحدة شعبنا وحرمة دمائه وحمايته من أي احتراب داخلي.

آفاق طبية لعام 1998

تكنولوجيا طبية تتوافق مع قرن جديد

اوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تسير حضارة الانسان التي بناها عبر آلاف السنين وفق متوالية عددية متسارعة بشكل مذهل. وما تحققه الاجيال الحالية من انجازات وابتكارات خلال سنة او خلال ساعة من الزمن قد تعادل آلاف السنين من التطور في مرحلة ما من الزمن. فالعالم يشهد ابتكارا جديدا كل اقل من دقيقتين.

وقد فتحت الثورة التكنولوجية الحديثة آفاقا واسعة في الحقل الطبي، في جميع الاختصاصات، خاصة بعد ادخال استخدامات اشعة الليزر، وتكنولوجيا الرقائق السيليكونية، والموجات فوق الصوتية، والمجالات المغناطيسية.

وتمر حضارتنا الحالية في مرحلة انتقالية سيترتب عليها انجازات علمية ضخمة في بداية القرن المقبل. وفي بداية هذا العام وجدنا انه فرصة لطرح ما هو متوقع من تطور تكنولوجي موجود حاليا.

غرفة عمليات القرن المقبل

لا يستطيع الانسان ان يخفي مشاعر الرعب والخوف التي تنتابه اثناء دخول غرفة العمليات. لكن سرعان ما ستصبح غرف العمليات كمركبة فضائية مليئة بما افرزته التكنولوجيا. وبدلا من ان تكون مسرحا واسعا تحولت الى مقصورة صغيرة تتسع لاشخاص معدودين تحيط بهم على بعد سنتميترات متعددة كل ما يحتاجونه من معدات واجهزة. وقريبا سوف تتحول هذه الغرف الى كبسولات معدنية تتحكم فيها الاذرع الآلية والمشارط الليزرية التي تم التحكم بها عن مسافات ولا تتسع الا للمريض فقط.

وقد بدأ الاطباء البريطانيون باستخدام احدث انواع المرنان المغناطيسي في غرفة العمليات لمساعدة الجراحين على اعطاء صور دقيقة عن حالة المريض خلال اجراء العملية الجراحية. ويقول البروفيسور آرا درازي، احد الجراحين الاوائل الذين اجروا هذا النوع من العمليات في مستشفى سانت ماري في لندن، ان جهاز المرنان المغناطيسي الحديث سيكون بحد ذاته غرفة عمليات عام 2000. حيث يمكن للجهاز ان يعطي صورا ثلاثية الابعاد قريبة جدا من الطبيعية اثناء العملية الجراحية، وبذلك يكون الجراح على دراية بما يدور داخل الجسم تماما.

اضافة لذلك ساعد المرنان المغناطيسي المطور على استخدام المعدات الجراحية و اشعة الليزر والموجات الفوقية الصوتية بشكل ادق. ومن خلال الجهاز يمكن خفض الاذية والشقوق الجراحية في الجسم لاقل معدل، وابعاد الجسم عن الرض الجراحي غير الضروري.

ويعتبر الجهاز الموجود حاليا في لندن واحدا من بين عشرة اجهزة موجودة حول العالم فقط.

وصل الخلايا الدماغية مع رقائق الكومبيوتر

من اكبر انجازات هذه المرحلة هو زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية صغيرة لتشكيل «دماغا مبسطا» يمكن من خلاله دراسة كيفية عمل دماغ الانسان ودراسة مدى سهولة ربط اجهزة الكومبيوتر بالجهاز العصبي لدى الانسان.

وعقب العمل الرائد الذي قام به في هذا المجال البروفيسور الالماني بيتر فور اعلن البروفيسور الاميركي مايكل ماهر من جامعة كاليفورنيا انه تمكن من تطوير طريقة لزرع خلايا عصبية للفأر مع رقاقة من السيليكون، وهذا من شأنه ان يساعد مستقبلا في اعادة البصر او حتى التحكم في الاطراف الصناعية.

وتحتوي الرقائق على اقطاب كهربائية داخل اوعية دقيقة محفورة داخل السيليكون، وضمن المادة السيليكونية هناك شبكات متناثرة تحتوي على الخلايا العصبية التي يمكن ان تنمو استطالاتها داخل الاوعية الدقيقة لتتصل مع الخلايا الاخرى والرقائق السيليكونية. هذا التدخل المخبري قد يحل جزءا من اسرار فعاليات الدماغ الكهربائية حيث يمكن للاقطاب الكهربائية الموجودة في الرقائق كشف الذبذبات والنشاطات الكهربائية للخلية.

وقد استطاع العلماء الحصول على معلومات قيمة من هذه الفكرة الجديدة لدمج الخلايا العصبية مع الرقائق الكومبيوترية السيليكونية، وتعتبر هذه التجارب خطوة مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا الرقائق ووصلها مع الدماغ والاعصاب لانجاز مهمات معقدة، او الحفاظ على الدماغ فترة طويلة من الزمن حتى لو انتهى الجسد.

دمية ذكية للأبحاث الطبية

قام العلماء البريطانيون بتصميم دمية ذكية في وكالة الابحاث والتقييم الدفاعية (DERA).

والدمية الجديدة تحتوي على اقطاب دقيقة جدا حساسة الكترونيا وموصولة في معظم طبقات الرأس والدماغ المصنوعة من مواد مشابهة جدا للبنية البيولوجية. وهذه الاقطاب الالكترونية مشابهة جدا لتلك المستخدمة في المكوك الفضائي التي تقيس حركة كل جزء اثناء الحركة والصدمات. وتستطيع تلك الاقطاب الالكترونية تسجيل آلاف المعلومات في اجزاء قليلة من الثانية. وسوف يساعد هذا التصميم على فهم فيزيائية الرضوض، وبالتالي آلية حدوث الاذية العصبية والموت الدماغي. وبالنهاية يمكن ان تساعد العلماء على تصميم طرق وقائية ووسائل سلامة فعالة للمحافظة على ادمغة وارواح العديد من الناس اثناء رضوض السيارات او الطائرات او الرضوض العادية.

نظام ليزري لتحليل الدم بشكل فوري

ابتكر العلماء في مختبر «سانديا» الوطنية بولاية نيومكسيكو في الولايات المتحدة الاميركية جهازا ليزريا جديدا يدعى «بايوكيفتي» لتحليل الدم بشكل فوري. حيث يمكن الحصول على نتائج التحليل خلال دقائق معدودة. ويتوقع العلماء ان تصبح التحاليل الدموية الروتينية التي تحتاج الى سحب الدم من الجسم ومعايرة المواد الكيميائية التي تأخذ اياما عدة من مخلفات الماضي بعد سنوات قليلة مقبلة نظرا لتقدم التكنولوجيا.

ويعمل النظام على ليزر ذي طاقة عالية تعرف باسم «VCSELة وهذا النظام يمكن ان يصدر آلاف الحزم الليزرية الدقيقة من جهاز لا يتجاوز الطابع البريدي في الحجم. وبسبب صغر حجم هذا الجهاز فالاشعة تنعكس آلاف المرات حيث يتم تكبير اي تبدلات غير طبيعية في الخلايا الدموية.

وتعتبر هذه الطريقة للتحاليل خطوة اولى لانتاج نظام ليزري متطور لاجراء تحليل الدم بشكل فوري دون سحبه من الجسم.

علاج للصلع

يتوقع الاطباء ان تتوج معركتهم مع ظاهرة الصلع بالانتصار في السنوات القليلة المقبلة، والابحاث لا تقتصر على زراعة الشعر في معالجة الصلع، انما هناك توجهات لحل المشكلة من الجذور سواء بالمعالجات الوراثية او المعالجات الدوائية المناسبة. وسوف ينزل الى الاسواق هذا العام دواء جديد اكتشفت فوائده بالصدفة، حيث يستخدم لمعالجة ضخامة غدة البروستات. ووجد ان احد اختلاطاته السلبية هو اعادة نمو الشعر.

ووجد اثناء التجارب ان دواء «Finasteridea يزيد عدد الشعر بمعدل 100 شعرة في كل بوصة مربعة من جلد الرأس.

العقار الوحيد المتوفر حاليا في الاسواق لمعالجة الصلع يباع تحت اسم «Minoxidilة. وهو مرخص اساسا من اجل السيطرة على الامراض القلبية وارتفاع الضغط الدموي.

واصبح الآن بالامكان زيادة خيارات المعالجة باصدار الدواء الجديد في بداية هذا العام. لكن هناك سلبية وحيدة لهذا الدواء نظرا لانه يعمل على تثبيط هرمون الاندروجين وهي حدوث تراجع في الرغبة الجنسية.

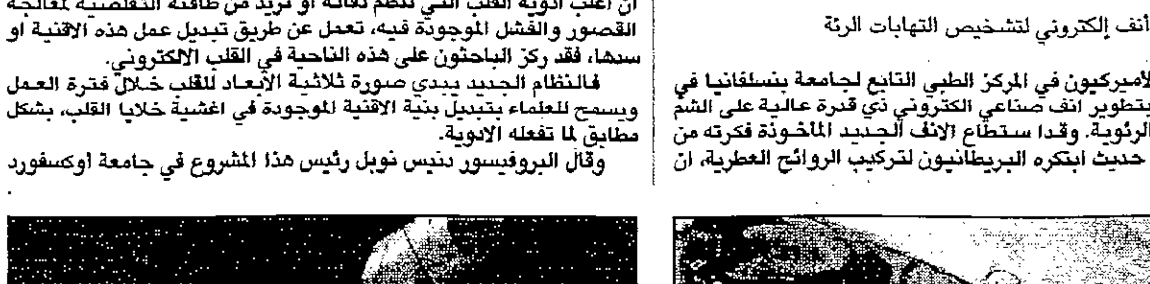
اضافة الى انه يجب ان يؤخذ طيلة الحياة للمحافظة على الشعر من التساقط.

تطور علم المناعة

يعتبر اعلان العلماء الاميركيين في جامعة ويسكنسن عن ايجاد طريقة لتدريب الجهاز المناعي للجسم على عدم رفض الاعضاء المزروعة خطوة مهمة في حل مشكلة العقاقير المثبطة للمناعة من اجل الحفاظ على الاعضاء الغريبة المزروعة.

ويقوم مبدأ العلاج الجديد على اعطاء اضداد مناعية تدرب الجسم على قبول العضو الغريب، عن طريق اشارات خاصة.

ويرى بعض العلماء ان تطوير هذه الفكرة خلال الفترة القادمة سيؤدي الى الاستغناء عن اعطاء الادوية المثبطة للمناعة، وبالتالي التخلص من الاختلاطات السمية التي تسببها تلك الادوية والتي تتراوح بين قصور الكلية والكبد ونخاع العظام والسرطانات.



غرفة عمليات القرن المقبل أشبه بمركبة فضائية آلية • رادارات كهربائية تربط بين الخلايا الدماغية والكومبيوتر لإنتاج دماغ مبسط • أنظمة ليزرية حديثة لمعالجة السرطان والتحاليل الدموية • تدريب الجسم على عدم رفض الأعضاء المزروعة • مراقبة المرضى والمسنين أينما تحركوا في المنزل عن طريق الفرش الالكتروني • قلب كومبيوتري لاختبار الأدوية والمعالجات الجراحية قبل إجرائها بشكل فعلي • إكثار النسج الخلوية في المخابر وإنتاج الأعضاء البشرية بالاستنساخ وهندسة المورثات

منزل إلكتروني لمراقبة المرضى والمسنين

تعتبر السجادة الالكترونية التي طورها مهندسو شركة «فينش» الفنلندية، بداية لانتاج منزل الكتروني لمراقبة حركة المرضى والمسنين اثناء غياب الاهل او المشرفين.

السجادة الجديدة لديها حساسية عالية للمس لدرجة انها تقيس نبض الانسان اذا وقع عليها. وتعمد السلطات البريطانية ادخال هذا النوع من الفرش الى دور العجزة والمراكز الصحية لمراقبة المرضى والمسنين.

تعمل السجادة الجديدة عن طريق شريحة فيلم الكترونية تفرش على ارضها حساسة للضغط وهي مصنوعة من فقاعات هوائية صغيرة محاطة بمجال كهربائي وعند الضغط على تلك الفقاعات ينقطع المجال الكهربائي ويقوم الجهاز الكومبيوتري المرفق بتحليل فروقات المجال الكهربائي وتحديد موقع وحركة الشخص تماما.

والجهاز الكومبيوتري المركزي موصول بجهاز التحكم عن بعد حيث يمكن حمله اينما ذهب الانسان ليبقى على اتصال بما يحدث في المنزل.

وقال كيجو كورنان من «ميسيت» ان الشريحة المستخدمة في ارضية السجادة يمكن وضعها في اي مكان في المنزل مثل ورق الجدران او ارضية الطاولات او الكراسي.. الخ.. وهذا يعني انه يمكن مراقبة المسنين بشكل دقيق اينما تحركوا داخل المنزل.

وبذلك يمكن أن لا يتعطل افراد الاسرة في مراقبة الشخص وانما يمكن الذهاب الى العمل براحة واطمئنان.

أنف إلكتروني لتشخيص التهابات الرئة

يقوم العلما الاميركيون في المركز الطبي التابع لجامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا بتطوير انف صناعي الكتروني ذي قدرة عالية على الشم لكشف الامراض الرئوية. وقد استطاع الانف الجديد المأخوذة فكرته من نظام كومبيوتري حديث ابتكره البريطانيون لتركيب الروائح العطرية، ان يشخص تسع اصابات من التهابات الرئة الجرثومية.

قام بتطوير الجهاز الجديد الدكتور ويليم هانسون الذي اعتبره عصارة خبرته وابحاثه التي يجريها منذ فترة طويلة. وقال هانسون ان هذه التقنية الجديدة ستحقق فوائد كبيرة للمرضى منها:

ان المريض ليس بحاجة للانتظار ثلاثة ايام حتى يحصل على نتيجة زرع اللعاب والهواء لتحري نوع البكتيريا. كذلك عدم تعريض المريض للصور الشعاعية المأخوذة باشعة إكس، وما يرافقها من مخاطر واختلاف في وجهات النظر لدى تحليل نتائج الصورة.

ويعتقد هانسون ان الجهاز الالكتروني المذكور يمكن استخدامه لكشف امراض اخرى في المستقبل القريب، مثل تحليل الروائح المنبعثة من الجلد والغدد وتحليل محتوياتها وما اذا كانت تحتوي على عوامل التهابية او مرضية. الجهاز ما زال قيد التطوير، لكن يتوقع هذا العام ان يستخدم في كشف الامراض التنفسية.

قلب كومبيوتري لاختبار الأدوية قبل إعطائها للإنسان

قام العلماء البريطانيون بتصميم قلب كومبيوتري يعمل على الواقع الافتراضي لاختبار الادوية القلبية، واجهزة تنظيم دقات القلب، قبل تطبيقها على الانسان.

تتم السيطرة على القلب الجديد، كما هو في الحياة الطبيعية، من خلال جملة عصبية صناعية ترسل النبضات الكهربائية الى جميع اجزاء القلب عن طريق اقنية خاصة موجودة في اغشية الخلايا القلبية تنظم حركة مرور الشوارد الكهربائية مثل الصوديوم، والبوتاسيوم، والمغنزيوم..الخ.. وطالما ان اغلب ادوية القلب التي تنظم دقاته او تزيد من طاقته التقلصية لمعالجة القصور والفشل الموجودة فيه، تعمل عن طريق تبديل عمل هذه الاقنية او سدها، فقد ركز الباحثون على هذه الناحية في القلب الالكتروني.

فالنظام الجديد يبدي صورة ثلاثية الأبعاد للقلب خلال فترة العمل ويسمح للعلماء بتبديل بنية الاقنية الموجودة في اغشية خلايا القلب، بشكل مطابق لما تفعله الادوية.

وقال البروفيسور دنيس نوبل رئيس هذا المشروع في جامعة اوكسفورد ان هذا النظام سوف يوضح الاختلاطات السلبية الناتجة عن الادوية ايضا، لانه يعمل كالقلب الحقيقي تماما موضحا انتقال الادوية من الوسط خارج الخلوي الى داخل الخلوي، وموضحا الانعكاسات الناتجة عن زيادة الجرعة والتأثيرات السمية التي يمكن ان تحدث.

وبين البروفيسور نوبل دقة هذا النظام الذي يعمل على تطويره منذ ثلاثين سنة تقريبا. وساعده على ظهوره في الوقت الحاضر وجود التقنيات العالية للكومبيوتر التي سمحت بوضع الصورة النهائية للمجسم القلبي.

وصل الأطراف الصناعية الإلكترونية بالأعصاب

طوّر العلماء الدنماركيون كمّا آليا صغيرا مصنوعا من البلاتينيوم، يمكن ان يوصل باحد الاعصاب الحسية في راحة اليد المشلولة، لكي يمكن المصابين بالشلل من التقاط الاشياء دون اسقاطها على الارض او كسرها. وهذه الذراع مبرمجة الكترونيا وتملك حساسية عالية.

ووجد العلماء ان الاعصاب الحسية تكون سليمة تماما لدى الانسان المصاب بالشلل الحركي الا انها فقدت اتصالها مع الدماغ.

ومن هذا المبدأ قام الباحث أندريس ليكل في جامعة البروج الدنماركية بتطوير الذراع الجديد الذي يعتمد في حركته على الاعصاب الحسية العائدة للدماغ للتحكم بقوة القبضة، فاذا تحرك الشيء المقبوض باليد وبدأ بالسقوط ترسل القبضة الآلية اشارة كهربائية الى العصب الحسي الذي ينقل الحركة الى جهاز التحكم الالكتروني حيث يتم شد القبضة. كذلك الجهاز حساس ليمنع زيادة قوة الضغط على القبضة التي تؤدي الى انكسار الاشياء.

دقة الجهاز عالية تسمح للمرضى بتصفح الجرائد ووضع ديسك الكومبيوتر، واطعام انفسهم واجراء الحركات الاساسية الاخرى.

إكثار النسج البشرية والاستنساخ

بدأ الانسان باكثار الخلايا البشرية بنجاح في المخابر وذلك لاستخدامها في مجالات متعددة مثل معالجة الامراض الدماغية الانهدامية او التنكسية، ولتبديل نخاع العظام، او الغضاريف المفصلية، او شبكية العين...الخ.

نجاح اكثار الخلايا البشرية في المخابر، فتح آفاقا كبيرة امام فكرة انتاج اعضاء بشرية متخصصة مثل الكبد والبنكرياس والقلب بهدف استخدامها في زراعة الاعضاء مستقبلا.

والتقدم الهائل الذي حدث في هذا المجال قد يكون اكثر مما يتصوره الناس، خاصة في ظروف الابحاث السرية على الاستنساخ التي يراعي العلماء الاحتفاظ بنتائج تجاربهم التي تمت على الكائن البشري لاسباب قانونية واخلاقية، حيث منعت معظم الحكومات تجارب الاستنساخ البشرية، لكي لا يحدث سوء استخدام لهذه التقنية.

لكن بدأت بعض المراكز الطبية باستخدام تقنية الاستنساخ لمعالجة بعض حالات العقم، والحصول على اجنة متطابقة في المرحلة الخلوية البدئية. وحاليا طورت تقنية لحفظ الاجنة المجهضة على امل اعادة متابعة نموها بزرعها بالرحم في المستقبل او لاخذ خلايا جنينية منها واستنساخها ثم زرعها في رحم الأم للحصول على اجنة متشابهة.

إنتاج الأعضاء البشرية

ويعتبر اكتشاف البروفيسور جون كيرارات في جامعة جون هوبكنز الاميركية الخطوة الاولى في انتاج اعضاء بشرية متكاملة. حيث استطاع بمساعدة زميله ميكل شامبولت اكثار الخلايا الجنينية الاصلية بطريقة يمكنها ان تعطي اي نسيج ممكن في الجسم مثل العظام والنسج العصبية والنسج القلبية.. الخ. واستطاع العالمان ابقاء هذه النسج حية لاكثر من سبعة اشهر. وشملت التجارب التي قام بها العالمان اخذ خلايا من جنين مجهض بعمر 5 الى 7 اسابيع من الحياة الرحمية، ثم اضافوا مادة السيتوكيناز التي تسيطر على العملية التطورية للخلايا. ولاحقا بدأت الخلايا بالتمايز والاختصاص، وذلك بتشكيل انواع متعددة من النسج، ولمعرفة نوع هذه النسج نقلت الى فئران مثبطة مناعتها، حيث تطورت الى شكلها النهائي المتخصص. وفي تجارب اخرى استطاع العلماء تحويل هذه النسج في القرود الى عضلات، ومفاصل وعظام، واسنان، وشعر.

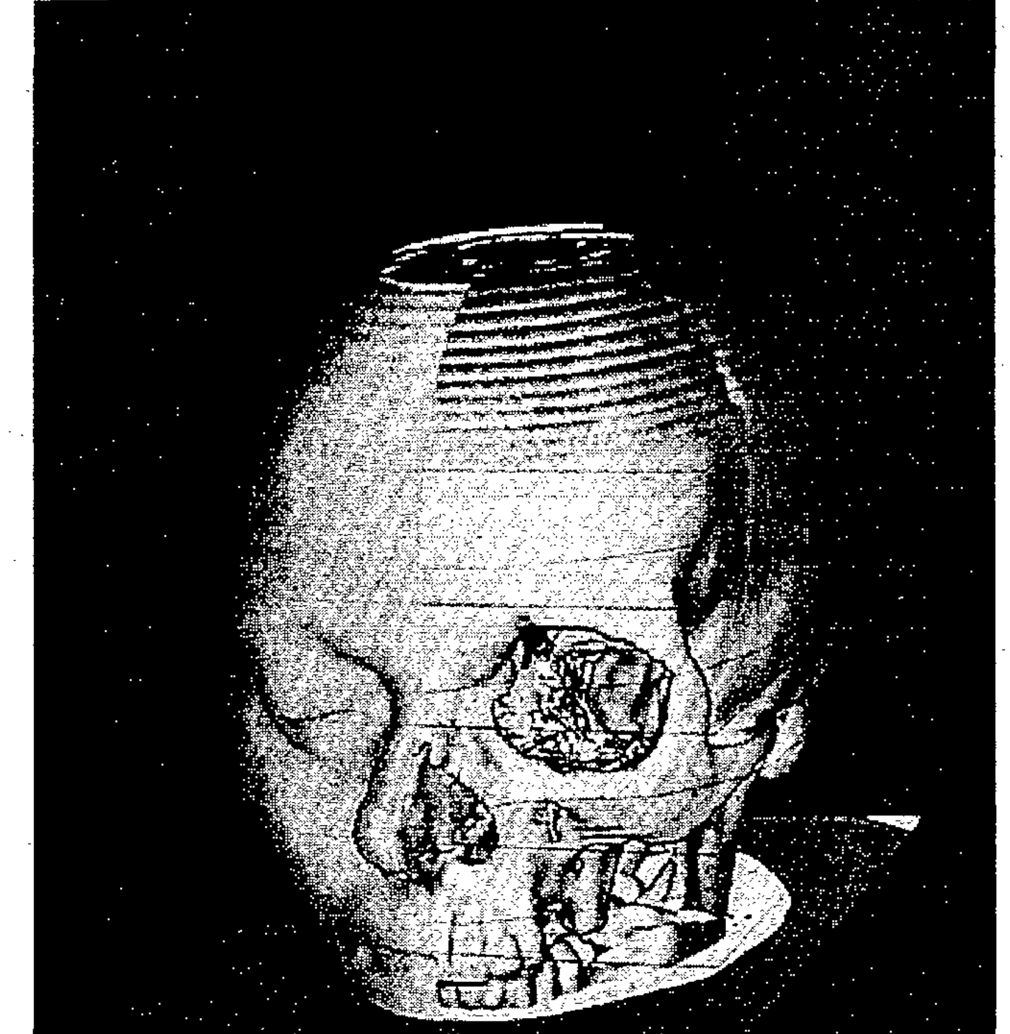
كذلك بينت البحوث الحديثة ان اكثار الخلايا الجنينية المتخصصة تلعب دورا مهما في معالجة بعض الامراض المستعصية. ففي السويد قام العلماء باكثار الخلايا العصبية وزراعتها في ادمغة المصابين بمرض باركنسون ومرض الزهايمر، ووجد ان الاعراض المرافقة للمرضين تتحسن بعد الزراعة. لكن ما زالت المشاكل الاخلاقية تقف حاجزا امام هذه التجربة في بعض الدول. وفي بريطانيا استطاع البروفيسور جيفري كراي والدكتور جون سيندن باكثار خلايا جذع الدماغ للجنين وجعلها متوفرة للجراحين من اجل زراعتها في الادمغة. وبينت التجارب على الحيوانات ان هذه الخلايا تستطيع ان تهاجر ضمن طبقات الدماغ لتحل مكان الخلايا المصابة او الميتة وبالتالي تقوم بعملها. وتعتبر زراعة الخلايا في الدماغ من افضل انواع زراعة الاعضاء لان قابلية الدماغ على الرفض قليلة. لكن زراعة الاعضاء الاخرى قد تكون صعبة بشكل اكبر نظرا لظاهرة الرفض المناعي المحتملة. ولا تحل هذه المشكلة الا باعطاء ادوية لتثبيط مناعة الجسم، لكي لا يهاجم الجهاز المناعي العضو الغريب، او بتعديل بنية الاعضاء المزروعة وراثيا بشكل يمكن ان يتقبله الجسم، او بشكل لا يستطيع الجسم التعرف عليه. مثلما يتم حاليا في جامعة كامبردج للهندسة الوراثية. وقد بدأ العلماء الاميركيون في جامعة جون هوبكنز باستخدام مثل هذه الاعضاء المهندسة وراثيا والمأخوذة بشكل اساسي من الخنازير، حيث تم مؤخرا وصل دم ما يقارب 20 مريضا الى اكباد حيوانية خارج الجسم، بهدف اعاضة عمل اكبادهم التالفة لحين توفير متبرعين لهم لاجراء زراعة الكبد.

يعقد الامل حاليا على تقنية الاستنساخ التي ابتكرها ايان ويلمت وفريقه في معهد روزلين قرب ادنبره، في الحصول على اعضاء بشرية متكاملة. لكن المشكلة هي اخلاقية، على اعتبار ان الانسان المستنسخ كائن حي متكامل حتى لو كان جنينا نامبيا لا يمكن اخذ اعضائه قانونيا. من هنا بدأ العلماء يبحثون عن حل منطقي لهذه المشكلة وكان المفتاح الاساسي لازالة هذه العقبة بحوث جامعة باث البريطانية، حيث استطاع العلماء انتاج ضفادع دون رأس عن طريق التلاعب الوراثي. والاجنة التي لا تحتوي على جملة عصبية لا تعتبر كائنا متكاملا وقد تسمح القوانين باخذ اعضائه، وذلك على مبدأ الانسان النباتي اي الذي اصيب بحادث ومات دماغه لكن بقيت الاعضاء تعمل بشكل طبيعي، وعند الاقرار بموت الدماغ فالقوانين تسمح بقطف اعضائه. البعض يعترضون على الفكرة، لكن ابحاث جامعة باث قد تزود العلماء بالحل وهو انتاج اعضاء منفصلة مثل القلب والبنكرياس، او القلب والكبد، او القلب والكلية.... الخ. والبحوث واعدة في المستقبل القريب ببناء جسد بشري متكامل.

تقنيات الليزر

يعتبر الليزر قاعدة الثورة الطبية الحالية، ولا يقتصر استخدامه على مجال معين في الطب. ويعقد امل كبير على الليزر في معالجة شيخوخة الجلد والتصبغات الجلدية والتشوهات الولادية وازالة التجاعيد والشعر. كذلك صدرت انواع متعددة من انظمة الليزر الحديثة في معالجة امراض العيون، ومعالجة امراض المفاصل..الخ.

وابرز تطور لليزر حاليا هو استخدامه في معالجة الاورام دون احداث اذية للنسج الطبيعية المحيطة بالسرطان، وذلك من خلال اعطاء مادة دوائية ضوئية ترتبط مع الخلايا السرطانية فقط حيث تتكثف داخل الورم ولدى توجيه اشعة الليزر نحوها تقوم بالتقاص تلك الاشعة وبالتالي تدمير الورم.



عظام صناعية تعوض عن الطبيعية (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)



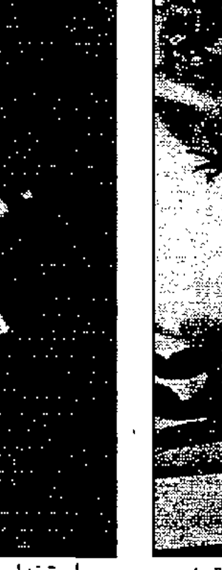
غرفة عمليات عام 2000 (تصوير اشلي كومبس)

رقائق بيولوجية من خلايا حية (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)





البروفيسور جوناثان بلاك الذي انتج ضفادع بلا رؤوس في جامعة باث.



استخدام الليزر في معالجة الامراض الجلدية وازالة الشعر
(صورتان خاصتان بـ«الشرق الاوسط»)

ايفرتون يرفض عرضين لبيع سبيد وميدلسبره يضع ايمرسون على لائحة التنقلات

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز



رفض هيوارد كندال المدير الفني لنادي ايفرتون الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم عرضين من ناديين منافسين لشراء قائد الفريق جاري سبيد.

وقال كندال ان ناديي نيوكاسل يونايتد وشيفيلد وتزداي عرضا شراء سبيد وتم رفض العرضين.

وذكر كندال ان نيوكاسل عرض اربعة ملايين جنيه استرليني (6,6 مليون دولار) اضافة الى المدافع دارين بيكوك بينما عرض وتزداي خمسة ملايين جنيه استرليني اضافة الى لاعب كبير قد يكون لاعب خط الوسط جيم ماجيلتون. ويحتل ايفرتون المركز 18 على قائمة الدوري ويخوض معركة هربا من دائرة الهبوط.

ومن ناحية اخرى عرض نادي ميدلسبره الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الانجليزي لاعب خط وسطه البرازيلي ايمرسون للبيع مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني (6,6 مليون دولار).

وقال كيث لامب الرئيس التنفيذي للنادي: ان ميدلسبره قرر السماح للاعب البرازيلي بترك النادي بعد عدم عودته كما هو متفق عليه من زيارة الى بلاده حيث كان يقضي عطلة عيد الميلاد مع اسرته.

واضاف لامب: ايمرسون يعلم الاساس الذي سافر بناء عليه الى البرازيل، وكان يعلم متى يجب عليه العودة الى نادي ميدلسبره، حقيقة عدم عودته تعني انه خذل الجميع خاصة المدير الفني بريان روبسون.

واستطرد: دفعنا مبالغ ضخمة مقابل ضمه، وان استطعنا استرداد هذه الاموال يستطيع ترك النادي وقد اوضحنا ذلك، لكن بالطبع فان افعاله الحالية لن تغر اي ناد كرة قدم اخر يمكن ان يفكر فيه وواجه ميدلسبره مشاكل مماثلة مع اللاعب البرازيلي المشاكس في العام الماضي عندما كان الفريق في الدرجة الممتازة، وقد شكا روبسون منها مرارا، عندما رفض اللاعب البرازيلي في العودة ثلاث مرات في اواخر 1996 وقال ان زوجته كانت مريضة وهي بعيدة عن وطنها، وفرضت عليه غرامة قدرها راتب ستة اسابيع عن المرات الثلاث.

وانضم ايمرسون عام 1996 الى ميدلسبره في عقد مدته اربع سنوات من نادي بورتو البرتغالي مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني.

البرازيلي ايمرسون (يسار) الذي يتهدد مستقبله مع ميدلسبره في صراع على الكرة مع لاعب ليستر سيتي لينون (أرشيف «الشرق الأوسط»)

شهر رمضان يختبر إقبال جماهير الكرة المصرية على المباريات

الزمالك يتطلع لتخطي أسوان والأهلي مرشح لتعزيز صدارته أمام المنيا

القاهرة: من يسري حمدي

الاسبوع الثاني عشر من مسابقة الدوري المصري لكرة القدم سيحمل الكثير من المفاجآت ويمكن ان نطلق عليه مفترق الطرق. فمبارياته تلعب في الثانية عصرا بمناسبة شهر رمضان المعظم وعدم موافقة اغلب الأندية على اللعب تحت الاضواء الكاشفة مما يقلل من جهد اللاعبين في العطاء. الجماهير الكروية المصرية وهي عصب كرة القدم بدات تقاطع المباريات لانخفاض مستواها وظهر هذا جليا في مباريات الاسبوع الحادي عشر فهل تحضر المباريات عصرا في رمضان؟

وبالتالي ستكون المباريات اشبه بالتقسيمة، والخاسر الوحيد من هذا هو المنتخب المصري الذي باس صوت مديره الفني بسبب انخفاض مستوى اللياقة البدنية عند اللاعبين. وعن الاسبوع الثاني عشر فمبارياته غاية في الحساسية والتقارب الفني واكثرها حساسية اسوان والزمالك واقواها المقاولون وغزل المحلة يليها بلدية المحلة والمنصورة والسويس وغزل السويس والشمس والاسماعيلي والمصري واتحاد عثمان والقناة والاتحاد. اما مباراة الأهلي مع المنيا فالمفروض انها بين اول الدوري الاهلي وآخر الدوري المنيا، يعني انها ستكون من جانب واحد، لكن مستوى الكرة المصرية لا يعترف بهذا التقييم.

اسوان - الزمالك: اسوان رصيده 13 نقطة ومركزه العاشر في قائمة الدوري، اخر مبارياته في الاسبوع الحادي عشر خسرها بهدف واحد مقابل لا شيء امام الاتحاد السكندري. واعلن مديره الفني ان السبب في التحكيم لدرجة انهم اعلنوا انهم يفكرون جيدا في الانسحاب من الدوري، ومع ذلك استعد الفريق جيدا للقاء الزمالك ورغم ان الزمالك فاز عليه في الموسم الماضي مرتين في اسوان الا ان اخر لقاء لهما بالقاهرة انتهى بالتعادل 1/1 وكان للزمالك يومها غير الزمالك اليوم.

وبالنسبة لفريق الزمالك الذي يعاني نقصا كبيرا في صفوفه قام جهازه الفني بالرفع من معنويات لاعبيه بعد تعادلهم امام غزل السويس مما اثار الجماهير على اللاعبين وعلى الجهاز الفني بل وصل الأمر الى ان الجهاز الفني هدد عددا من اللاعبين بان فرصتهم الأخيرة هي ان يقدموا بسخاء في هذه المباراة للعبور من المأزق لأن الفريق في حاجة ماسة الى تحقيق الفوز، ولذلك ستكون المباراة قمة في الحساسية والزمالك في المركز الثالث برصيد 20 نقطة.

المقاولون - غزل المحلة: المقاولون في المركز الرابع برصيد 19 نقطة خسر في لقائه السابق امام الاسماعيلي بهدف واحد مقابل لا شيء واضاع لاعبوه ضربة جزاء ورغم ان الفريق استعان بعدد جيد من اللاعبين هذا الموسم الا انه يخسر النقاط بسهولة كبيرة. وبعد ان كان منافسا على القمة مع بداية الموسم بدأ يتقهقر رويدا رويدا وسوف تكون مباراته اليوم في غاية القوة لإثبات ذاته. وفي المقابل فان غزل المحلة الصاعد من دوري الدرجة الأولى يحتل المركز السادس برصيد 17 نقطة اي الفارق نقطتين بينهما مما يجعله يبذل كل جهده للفوز حتى يصعد الى مصاف الفرق الكبيرة وبذلك يعود لغزل المحلة اسمه السابق، غزل المحلة فاز في آخر مبارياته 1/2 على المصري.

بلدية المحلة - المنصورة: لقاء مهم جدا لبلدية المحلة في المركز الثامن برصيد 14 نقطة ويحاول ان يعوض خسارته في الاسبوع السابق امام اتحاد عثمان 1/2 والمنصورة في المركز التاسع اي انه يليه في الترتيب برصيد 13 نقطة اي بفارق نقطة واحدة، لذلك سيكون العطاء كبيرا لتحقيق الفوز لتسابقهما على تغيير مركزيهما في جدول الدوري والمنصورة حقق الفوز في آخر مبارياته امام القناة بهدف واحد مقابل لا شيء.

السويس وغزل السويس: ابناء البلد الواحد يلتقيان لأول مرة فغزل السويس صاعد من دوري الدرجة الأولى، ولأول مرة تنقسم الجماهير الى قسمين فالفريق الذي يقدم مستوى افضل سيحصل على تشجيع اكبر في المباراة وبقية المباريات، السويس في المركز الثالث عشر برصيد 11 نقطة وخسر آخر مبارياته امام الأهلي 1/2 بينما غزل السويس يسبقه في المركز الحادي عشر وبرصيد 12 نقطة وتعادل في آخر مبارياته مع الزمالك بهدف واحد لكل منهما.

الشمس مع الاسماعيلي: لقاء يتسم بالندية لكن الاسماعيلي بالمركز الثاني برصيد 22 نقطة والشمس في المركز الثاني عشر برصيد 12 نقطة.

المصري - اتحاد عثمان: لقاء صعب على المصري الذي خسر الاسبوع الماضي امام غزل المحلة 1/2 وجمهوره غاضب تماما وهو في المركز السابع برصيد 16 نقطة بينما اتحاد عثمان يسير بخطى واسعة نحو تحسين مركزه، فاز في الاسبوع الماضي على بلدية المحلة 1/2 ويقبع في المركز الخامس عشر برصيد 9 نقاط.

القناة - الاتحاد السكندري: لقاء يبحث فيه القناة عن فوز ليعيد الثقة الى نفسه بعد ان فقدها منذ بداية الدوري فهو في المركز الرابع عشر برصيد 11 نقطة بينما الاتحاد يشق طريقه نحو المقدمة فهو في المركز الخامس برصيد 19 نقطة.

الأهلي - المنيا: ستكون الحكم في معرفة عزوف الجماهير عن المباريات ام لا.. فالاسبوع الحادي عشر والذي شهد لقاء الزمالك وغزل السويس باستاد القاهرة لم تحضر الجماهير كما كان متوقعا، وسنعرف اليوم هل ستحضر الجماهير ام انها عازفة عن مباريات الكرة كلها.. الأهلي في المركز الأول برصيد 26 نقطة والمنيا في المركز الأخير برصيد 7 نقاط وسيعود للأهلي لاعبوه الذين لم يشاركوا في المباراة السابقة امثال سمير كمونة وسيد عبد الحفيظ ولكن يغيب عنه هادي خشبة للاصابة وعلي ماهر للانذار الثاني.

المدير الفني لمنتخب ألمانيا بيرتي فوجتس:

أحرزنا كأس العالم عام 1974 بضربة جزاء غير صحيحة

بون - أ.ف.ب: كشف مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوجتس لاول مرة ان ركلة الجزاء التي منحت لالمانيا في المباراة النهائية لكاس العالم 1974 ضد هولندا لم تكن صحيحة.

وقال فوجتس مدافع المنتخب الذي فاز على هولندا 1/2 في ميونيخ (المانيا) «نستطيع اليوم وبعد 23 عاما ان نقول الحقيقة». وكان يوهان كرويف وزملاؤه متقدمين بهدف جاء من ركلة جزاء نفذها بنجاح يوهان نيسكينز في الدقيقة الثانية، عندما سقط الالماني بيرند هولتسنباين على الارض في الدقيقة 25 متظاهرا بانه تعرض لعرقلة من الهولندي فيم ينسن. واوضح فوجتس، ان حكم المباراة الانجليزي بات كان في وضع حرج لانه اصلا غير متعاطف معنا ولم يكن امامه الا ان يطلق صافرته معلنا عن ركلة جزاء. واضاف: الكاميرا التي كانت موضوعة خلف المرمى تظهر بوضوح ان الركلة لم تكن صحيحة، واستدرك قائلا: ربما تكون مثل الركلة التي منحت الى هولندا.

ونفى هولتسنباين ما اكده فوجتس، وقال متهكما «ان فوجتس هو الوحيد بيننا الذي يرى الامور هكذا، وينسن عرقلني فعلا». ونفذ بول برايتنر ركلة الجزاء يومها فادرك التعادل لالمانيا واضاف جيرد مولر هدف الفوز للمنتخب الذي كان يضم فرانتز بكنباور وسيب ماير وغيرهما من المشاهير.

بلغاريا تلتقي الأرجنتين وجامايكا أمام السويد ضمن الاستعداد لكأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تخوض بلغاريا مباراة دولية ودية ضد الارجنتين في 11 مارس (آذار) المقبل على ارض الاخيرة في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات كاس العالم 1998 في فرنسا. ووقعت بلغاريا في المجموعة العالمية الرابعة الصعبة التي تضم اسبانيا ونيجيريا والبارغواي، والارجنتين في المجموعة الثامنة التي تضم كرواتيا واليابان وجامايكا.

وتلعب جامايكا مباراة دولية ودية ضد السويد في 29 يناير (كانون الثاني) في كينجستون في اطار استعداداتها لمونديال 98، قبل معسكر سيقيمه الفريق في البرازيل حيث سيلعب عددا من المباريات مع فرق برازيلية. والمباراة ضد السويد هي الوحيدة الرسمية في برنامج اعداد المنتخب الجامايكي، وهناك اتصالات مع الدنمارك ونيجيريا والنمسا وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا والسعودية.

لكن جامايكا ستشارك في بطولة «الجولد كب» التي ينظمها كل عامين اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) حيث ستواجه البرازيل في 3 فبراير (شباط) في ميامي، ثم السلفادور وجواتيمالا في 6 و8 منه في لوس انجليس ضمن المجموعة الاولى.

الألعاب الفردية فرضت نفسها في الإمارات

محمد بن سليم رياضي العام وعلي بوجسيم أفضل حكم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فاز نجم الراليات الاماراتي محمد بن سليم بلقب رياضي العام في دولة الامارات العربية المتحدة، كما فاز الحكم الدولي علي بوجسيم بلقب افضل حكم والنادي الأهلي بدبي كافضل ناد. جاء ذلك في مؤتمر صحافي لتلفزيون دبي الذي دأب على اقامة حفل التكريم السنوي للرياضيين المتفوقين. وسيقام الحفل في منتصف شهر رمضان المبارك وتم اختيار محمد بن سليم للفوز بلقب بطل رالي الشرق الأوسط للمرة التاسعة، والحكم الدولي علي بوجسيم للمشاركة في ادارة مباريات بطولة كاس العالم الكروية في مونديال فرنسا 98 للمرة الثانية على التوالي حيث شارك في مونديال الولايات المتحدة عام 94 ايضا. ووقع الاختيار على النادي الأهلي لفوز فريقه لكرة اليد بالمركز الثاني لبطولة الأندية العربية التي اقيمت اخيرا بالأردن واختيار مدربه محمد شريف كافضل مدرب عربي في البطولة. كما اختير اتحاد كرة السلة لفوز منتخب السلة الاماراتي بالمركز الثاني للدورة العربية بلبنان وحصل فريق ناشئي الأهلي على المركز الثاني للبطولة الخليجية واللاعب جاسم علي على الميدالية الفضية في البطولة الآسيوية، واللاعب مروان الكمالي على ذهبية كرة الطاولة الخليجية واللاعب فخر الدين عبد المجيد على فضية العرب في الكاراتيه وجميعهم من النادي الأهلي.

وكان عام 97 في الامارات عام الألعاب الفردية، وذلك بعدما اخفقت كرة القدم الاماراتية في التاهل لنهائيات كاس العالم حيث شاركت في التصفيات الآسيوية كما شاركت في بطولة القارات على كاس الملك فهد بالرياض.

وقد فازت خيول الشيخ مكتوم بن راشد حاكم دبي بخمسة سباقات عالمية للفئة الأولى في 5 دول مختلفة، وكان الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي صاحب اكبر انجاز بفوزه ببطولة كاس العالم للخيول بدبي في شهر مارس (آذار)، وكان اتحاد الفروسية الاماراتي الذي يراسه الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان صاحب اكبر المشاركات. وفاز اللاعب سعيد حميد الطاير ببطولة العالم للزوارق لكسر الكيلو، كما فاز سعيد بن منانة لبطولة سباق هونغ كونغ على ظهر المهر «لوسو»، وحصل المتزلج الاماراتي احمد فيصل القاسمي على برونزية آسيا في الصين، وفاز عثمان موسى بالمركز الثاني لبطولة العرب للشطرنج. اما الرامية شمة احمد المهيري ففازت بميدالية البطولة العربية الذهبية في القاهرة، واحرزت كمال اجسام الامارات المركز الثاني للبطولة العربية بدبي، وفاز اللاعبان نبيل الزرعوني ومروان الكمالي ببطولة زوجي البطولة الخليجية.

ومن ابرز احداث الرياضة الاماراتية خلال عام 97 فوز الفرس «العنود» للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ببطولة الخيول العربية الاصيلة، واقامة بطولة دبي المفتوحة للتنس وفاز بها توماس موستر، واقامة بطولة دبي ديزرت للجولف، وفوز محمد بن سليم ببطولة رالي الامارات واعلان اللاعب خالد اسماعيل نجم النصر والمنتخب الاماراتي اعتزاله اللعب، وفازت الناقة بشاير بالسيف الذهبي لسباق الهجن العربية الاصيلة وعليها الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم. وفاز الاماراتي علي عبد الله عيسى ببطولة الشرطي العربي المميز. كما فاز الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم ببطولة رالي الألف عرقوب، وفاز فريق نادي الجزيرة ببطولة دوري كرة اليد ومنح الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي منتخب الامارات مكافاة بلغت مليوني درهم. وادار الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم مباراة نجوم العالم ضد نجوم آسيا، وحقق رماة الامارات فوزا كبيرا عندما حصدوا ذهب البطولة العربية الثالثة بمصر وجمع المنتخب 10 ميداليات مختلفة. واقيم في برلين سباق الهجن العربية الاصيلة على كاس الشيخ زايد بن سلطان، كما فاز منتخب سنوكر الامارات ببطولة التعاون الخليجي للعبة.

مطالب بإيقاف الدوري خلال الشهر المبارك

الدورات الرمضانية تخطف الجماهير من الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

خطفت الدورات الرمضانية الكروية الأضواء والجماهير من مباريات الدوري الكروي، وقد ارتفع عدد الدورات الى اكثر من 150 دورة تنظم خلال شهر رمضان اهمها دورة الروضان التي تقام منذ اكثر من 15 عاما برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، دورة الخرافي التي تقام برعاية النائب جاسم الخرافي، دورة الشايجي التي تقام برعاية الشيخ فهد سعد العبد الله نجل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، دورة شهداء القرين التي تقام برعاية الشيخ طلال الفهد رئيس نادي القادسية بالاضافة الى دورة جامعة الكويت للوزارات والهيئات ودورة بلدية الكويت، دورة المبع التي يرعاها رئيس مجلس الأمة احمد السعدون، والعديد من الدورات التي تنظمها الجمعيات التعاونية وغيرها.

ويشرف على معظم هذه الدورات اتحاد الكرة وحكامه يديرون المباريات وقد خصصت معظم لجان الدورات الرمضانية جوائز قيمة للجماهير التي تحضر المباريات يوميا منها تذاكر سفر واجهزة كهربائية وخلافه ويشارك في هذه الدورات معظم لاعبي الأندية ونجوم زمان وفرق الأحياء المختلفة، وقد ساهم كل ذلك في حضور الجماهير الى مباريات الدورات الرمضانية ومشاهدة النجوم وحصاد الجوائز بدلا من حضور المباريات في الدوري العام ودفع النقود مقابل المشاهدة، اما على مستوى اللاعبين فان الغالبية تفضل المشاركة في الدورات الرمضانية عن مباريات الدوري مع الأندية حيث انها تجد نفسها في الملاعب الصغيرة والحضور الجماهيري المشجع وابرز كل ما لديهم من فنون والاستمتاع باللعب مع الربح وحصاد جوائز قيمة في نهاية الدورة تفوق ما يحصلون عليه من انديتهم. وقد حرصت معظم اللجان المنظمة للدورات الرمضانية الى اختيار اوقات مناسبة لاقامة هذه المباريات، وتعتبر دورة الروضان هي الأكثر حضورا حيث تقام قبل الافطار وفي الصالة المغطاة لاتحاد كرة اليد وتخصص لها جوائز للجماهير يوميا بالاضافة الى استحداث جائزة لأفضل لاعب في كل مباراة.

ويقول الشيخ احمد النواف رئيس اللجنة المنظمة لدورة الروضان انني مع ايقاف مباريات الدوري والتركيز على الدورات الرمضانية حيث انها تتناسب مع ايام الشهر المبارك، وفرصة لتجمع اللاعبين الأصدقاء والمشاركة في المباريات مع الربح وهي تتيح الفرصة لظهور عناصر جيدة لا تشارك بالأندية، ولكن مطلوب تنظيم هذه الدورات وتقليصها وتشكيل لجنة عليا للاشراف عليها، اما امين سر نادي القادسية ولاعب الكرة السابق رضا معرف فقد طالب بمنع لاعبي الأندية من المشاركة في الدورات الرمضانية حتى لا يتعرضوا للاصابة وتتاثر انديتهم، واضاف ان هذه الدورات يجب ان تخصص للاعبين السابقين او غير المقيدين بالأندية، واستمرار انتظام مباريات الدوري العام حتى لا يتاخر الموسم. اما عضو اللجنة الأولمبية ناصر العيار، فقد طالب بايقاف الدوري العام خلال شهر رمضان، وتشجيع اقامة الدورات الرمضانية وتقليصها بحيث تنظم اتحاد الجمعيات التعاونية بطولة رمضانية خاصة لكل الجمعيات اي تدمج بعض الدورات حتى يضمن لها النجاح، وفي النهاية يمكن اقامة بطولة خاصة بين كل ابطال الدورات الرمضانية المختلفة، وذلك يتطلب تنسيق من اتحاد الكرة وبدء موسمه الكروي مبكرا حتى يتمكن من ايقاف المباريات في شهر رمضان واتاحة الفرصة للجميع للاحتفال بالشهر الكريم واعطاء اللاعبين المجال في حصاد العديد من الحوافز والهدايا التذكارية.

في دوري السلة الأميركي

فوز كبير لواشنطن على تورونتو

واشنطن - أ.ف.ب: حقق واشنطن ويزاردز (16 انتصارا و16 هزيمة) فوزا كبيرا على ضيفه تورونتو رابتورز (4 و26) 91/118 عشية العام الجديد في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والفوز هو الثامن على التوالي لواشنطن في صالته الجديدة «ام سي.اي سنتر»، وسجل ثلاثة من لاعبيه اكثر من 20 نقطة وهم كريس ويبر (22) وترايسي موراي (22) وكالبرت تشيناي (21)، واضاف زميلهم رود ستريكلاند افضل صاحب تمريرات في الدوري (17 نقطة و12 تمريرة حاسمة).

وسجل دايمون ستوداميز 19 نقطة لتورونتو 17 منها في الشوط وكان غير موفق في الثاني اذ لم يسجل الا مرة واحدة من 12 تسديدة، واضاف زميله دوج كريستي 18 نقطة. وغاب عن صفوف الخاسر لاعبان اساسيان هما ماركوس كامبي ووالت وليامس بداعي الاصابة. على صعيد آخر، اختير نجم شيكاغو بولز حامل اللقب، مايكل جوردان، افضل لاعب لشهر ديسمبر (كانون الاول).

سلة آسيا للأندية أبطال الدوري

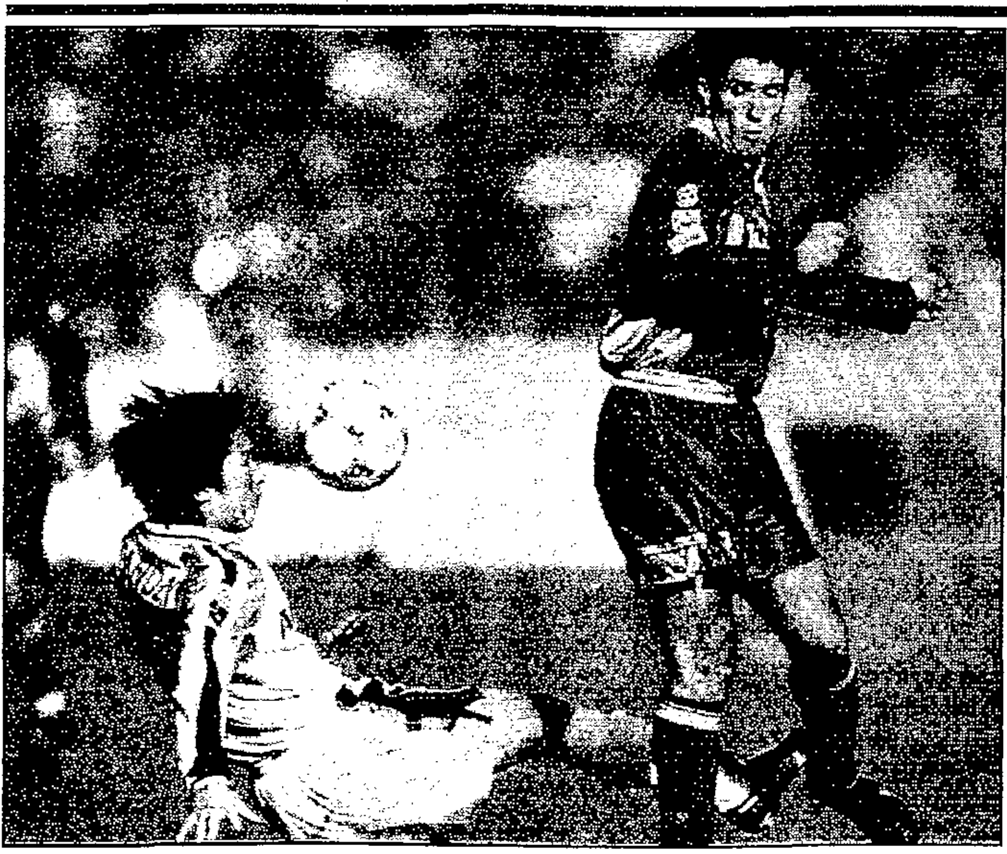
الأردن يستضيف مجموعة غرب آسيا في فبراير بمشاركة 6 فرق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت 6 فرق مشاركتها رسميا في تصفيات منطقة غرب اسيا بكرة السلة للأندية الآسيوية ابطال الدوري، والتي ستجرى منافساتها في العاصمة الأردنية بالفترة ما بين 15 - 20 فبراير المقبل.

والفرق الستة التي اكدت مشاركتها في تصفيات مجموعة غرب اسيا في عمان هي: الوحدة السوري والرياضي اللبناني والميناء وبطل فلسطين وبطل ايران اضافة الى نادي الجزيرة / ارامكس الاردني (مستضيف تصفيات المجموعة).

ويذكر ان بطل المجموعة سيتاهل للدور النهائي لبطولة الأندية الاسيوية ابطال الدوري بكرة السلة، حيث ستقام النهائيات وفق ما قرره اتحاد السلة الاسيوي في العاصمة الماليزية / كوالالمبور خلال شهر ابريل القادم. وفي ضوء عدد الفرق المشاركة في منافسات مجموعة غرب اسيا ينتظر ان تجرى منافسات المجموعة وفق نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة حيث تقام المباريات في صالة قصر الرياضة في العاصمة الأردنية.



البرازيلي جيرجينيو (يمين) لاعب كاشيما انتلرز يتفادى اعاقة من استيون ميورا مهاجم يوكوهاما فلوجلز في تصفيات كاس امبراطور اليابان التي انتهت بفوز انتلرز بثلاثة اهداف للا شيء (أ.ب)

فوز العربي على قطر في المرحلة الرابعة للدوري القطري

الدوحة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

استهل العربي العام الجديد بفوز على قطر 2/صفر في المباراة التي اقيمت على استاد حمد الكبير ضمن المرحلة الرابعة من الدوري القطري لكرة القدم رفعه الى الصدارة مؤقتا بانتظار انتهاء مباريات المرحلة.

وارتفع رصيد العربي الى 7 نقاط من 3 مباريات مقابل 7 من 3 للاتحاد الذي يلتقي السد (4 من 2)، و7 من 3 للسد الذي يواجه الأهلي (4 من 3). وكانت المباراة جيدة المستوى وغنية بالفرص الا ان الشباك بقيت عذراء في الشوط الاول خلافا للثاني الذي بدل مجراه لاعب العربي المخضرم عادل الملا بعد نزوله بديلا لعبد العزيز كريم فقلب الموازين لمصلحة فريقه.

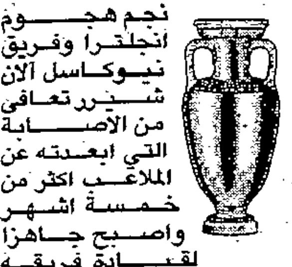
وجاء الهدف الاول في الدقيقة 74 بعدما تقدم الملا الى الجهة اليسرى ورفع كرة عرضية باتجاه منطقة قطر انقض عليها البرازيلي كلاوديو المندفع من الخلف وسددها مباشرة داخل الشباك.

وفي الدقيقة 86، كرر الملا السيناريو ذاته من الجهة ذاتها وبالطريقة ذاتها لكن المخرج هذه المرة كان مبارك الكواري الذي تابعها براسه في المرمى. واختير لاعب المنتخب وفريق قطر ياسر نظمي افضل لاعب في اللقاء الذي شهد طرد لاعب العربي عبد الله حسن و5 بطاقات صفراء وقاده الحكم السعودي عمر المهنا ليكون اول عربي يدير مباراة في الدوري القطري.

في الدور الثالث لكأس إنجلترا

شيرر تعافى من الإصابة وجاهز لقيادة نيوكاسل أمام إيفرتون الأحد

لندن: «الشرق الأوسط»



نجم هجوم انجلترا وفريق نيوكاسل الآن شيرر تعافى من الاصابة التي ابعدته عن الملاعب اكثر من خمسة اشهر واصبح جاهزا لقيادة فريقه يوم الاحد المقبل امام ايفرتون في كأس الاتحاد الانجليزي.

عودة شيرر ستحل كثيرا من المشاكل لمدرب نيوكاسل كيني دالجليش الذي عانى كثيرا من ضعف خط هجوم الفريق وافتقاده للهداف الماهر، خاصة بعدما تعرض نجم الفريق الكولومبي فاوستينو اسبريا لاصابة ابعدته هو الآخر لمدة طويلة ولم ينتظم الا في الاسبوع الماضي فقط.

وبوجود الآن شيرر بجانب اسبريا سيكون خط هجوم نيوكاسل غاية في القوة ومصدر تهديد لمنافسيه ويدرك دالجليش الذي يحتل فريقه المركز الحادي عشر على قائمة الدوري الممتاز (26 نقطة) ان المهمة صعبة للدخول في المنافسة على قمة البطولة لان الفارق بينه وبين المتصدر مانشستر يونايتيد 20 نقطة كاملة، وحتى امل المنافسة في احتلال احد المراكز الخمسة الاوائل لضمان الظهور في المسابقات الاوروبية العام المقبل يبدو صعبا للغاية.

فرصة نيوكاسل الوحيدة للظهور في المحفل الاوروبي العام المقبل تتوقف على احرازه لكاس الاتحاد الانجليزي هذا الموسم وطريقه في البطولة سيكون جيدا في حال تخطيه عقبة ايفرتون يوم الاحد.

وكان الان شيرر قد خضع لجراحة في اربطة (كعب) القدم غيبته عن مشاركة فريقه معظم مباريات الدوري هذا الموسم كما غاب عن منتخب بلاده خلال تصفيات كأس العالم التي نجحت انجلترا في بلوغ نهائياتها بتصدر المجموعة الثانية.

واعرب كيني دالجليش الذي كان يتابع عودة الان شيرر للتدريبات عن سعادته لسماع تقرير طبيب الفريق والمعالج لشيرر بامكانية عودة اللاعب للمباريات.

وقال دالجليش: شيرر سيحل مشكلة في خط الهجوم.. ولكن مشاركته امام ايفرتون ما زالت محل شك. ولكن الاشارات التي ظهرت من خلال تدريبات نيوكاسل الاخيرة تؤكد ان شيرر سيشارك حتى ولو بعض الوقت.

وستقام يوم الاحد مباراة قمة اخرى في الجولة الثانية لكأس انجلترا ستجمع بين فريقي مانشستر يونايتد وتشيلسي الاول يتصدر الدوري والثاني في المركز الثالث ولديه طموح في المنافسة، ولذلك ستكون المباراة غاية في القوة والاثارة.



الآن شيرر جاهز للعودة للمباريات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ضمن منافسات الجولة 14 من الدوري السعودي

النصر مرشح لتخطي الرياض والتعاون يستضيف النجمة

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل اليوم منافسات الجولة 14 من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز بلقائين اثنين يجمعان بين النصر والرياض في ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض، والتعاون والنجمة على ارض الاول في المدينة الرياضية في بريده.

واللقاء الاول اختبار حقيقي لفريقي النصر والرياض بعد حالة التراجع النتائجي التي طالتهما ودفع ثمنها مدرباهما بفك تعاقد النصر مع البلغاري العالمي ديمتار بينيف والرياض بانهاء الارتباط مع الفرنسي كيغالي. ورغم ان ذلك حدث قبل اكثر من اربع جولات الا ان تراجع الاداء ما زال مستمرا.

ففي ما يخص النظر يبدو ان رئيس النادي الامير فيصل بن عبد الرحمن قد فطن الى ان عطاء اللاعبين ليس كما يجب الامر الذي دفعه لتوجيه لوم وتحذير لهم وهو ما يبرئ ساحة المدرب الجديد (الفرنسي) جان فرنانز.

ورغم النتائج الضعيفة التي شهدها الفريق انطلاقا من الثلث الاخير من الدور الاول للبطولة الا ان الرصيد النقاطي ما زال يضع النصر في موقع جيد للمنافسة على احدى بطاقات التأهل للمربع الذهبي، الذي يسمح لاعضائه فقط بالتنافس على كأس الدوري، فمجموع 21 نقطة يقل عن صاحب المركز الثاني الشباب (23 نقطة) ليكون رابعا بعد النجمة الثالث (22 نقطة) ومساويا في الموقع والنقاط مع الاتفاق.

مسؤولو النصر بداوا الان في تقليب ملفات اللاعبين ويبدو ان محترفا اجنبيا ثالثا سيكون ضمن القائمة بعدما اكدت التقارير وجود اصابة مزمنة للاعبهم فيكتور (سنغالي) الموضوع على قائمة الانتظار.

وبالنسبة للاعبين المحليين، فهناك عدم رضا من تباين العطاء بين لاعبين مهرة جدا، يضمهم الفريق واخرين دون ذلك بكثير حيث يظهر الدولي ابراهيم ماطر وزميله في الصفقة محيسن الجمعان ومعهم المدافع المتألق محسن الحارثي.

في ما يخص الرياض فان شبح الهبوط بات مخيما على ارجائه ويحتاج الى عمل كبير لانتشاله بعيدا عنه، ولذلك اصبح معنيا بمتغيرات كثيرة في اهمها استقدام لاعبين محترفين جدد من البرازيل والبرتغال لاختبارهم.

والمدرب السعودي خالد القروني الذي يعنى حاليا برئاسة الجهاز الفني للفريق شدد على ان عطاء فريق الرياض جيد الا انه لم يتوافق مع نتائج تضمن للفريق الذي يتذيل الترتيب (8 نقاط) ان يتخذ مواقع بعيدة عن الخطر رغم ان الاسماء التي تضمها صفوفه التي في معظمها من الدوليين السابقين كالمهاجم فهد الحمدان ومحور الارتكاز طلال جبرين ومتوسط الدفاع محمد السبت، تقودم بادوار خبيرة لمصلحة الفريق.

وفي جانب لقاء التعاون بالنجمة فان الافضلية الفنية والعناصرية للاخير هي امام محك عاملي الارض والجمهور للاول الذي بدأ يستعيد توازنه لاجل الابتعاد عن شبح الهبوط وفق رصيده البالغ (10 نقاط الحادي عشر) مقابل 22 نقطة للنجمة (الثالث).

التعاون يعتمد على اسماء خبيرة في قيادته كالهداف حماد الحماد وسليمان الشبرمي وموسى سحاب وبلا شك فانه سيتأثر كثيرا بغياب حارسه الرئيس احمد ضاري (دولي سابق) الموقوف عن مباراة اليوم لطرده في الجولة السابقة. والنجمة معني بتأكيد توجهه القوي نحو مربع الذهب يدعمه في ذلك اسماء الماهر كمتصدر الهدافين حتى الان سليمان الحديثي (10 اهداف) وصانع الالعاب منصور الموسى.

البرازيلي بن والاكوادورية تينوريو يفوزان بسباق ساو باولو

ساو باولو ـ أ.ف.ب: احرز العداء البرازيلي ايمرسون ايزر بن سباق سان سيلفستر السنوي التقليدي الذي يقام في اليوم الاخير من كل عام في مدينة ساو باولو البرازيلية قاطعا مسافة 15 كلم بزمن 44 دقيقة و40 ثانية.

وتقدم بن على الكيني بول تيرغات حامل اللقب في العامين الماضيين الذي سجل 44,48 دقيقة، والجنوب افريقي هندريك رامالا 44,55 دقيقة.

ولدى السيدات، حلت الاكوادورية مارثا تينوريو في المركز الاول مسجلة 52,04 دقيقة، إمام الكينية لورنا كيبلاغات 53,01 دقيقة، والايطالية سيلفيا سوماغيو 53,08 دقيقة.

في المرحلة قبل الأخيرة من الدوري الأردني

الوحدات يرفع شعار الفوز أمام الحسين إربد اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تتجه انظار جماهير الكرة الاردنية بعد ظهر اليوم صوب استاد الحسن في مدينة إربد لمتابعة ما تسفر عنه مباراة كرة القدم الجماهيرية والمصيرية التي يخوضها الوحدات أمام مستضيفه نادي الحسين/إربد وهي آخر مباريات المرحلة (17) قبل الأخيرة من دوري الأردن الذي يشهد في عمان اليوم أيضا مباراة هامشية بين الأهلي والجزيرة.

الوحدات يخوض مباراة اليوم رافعاً شعار الفوز ولا بديل عنه، ليؤكد جدارته بالاحتفاظ بلقبه كبطل للدوري للسنة الرابعة على التوالي حيث تكمن أهمية مباراة اليوم في أن فوز الوحدات فيها يرفع رصيده إلى 46 نقطة وتبقى مباراة مضمونة السبت بعد المقبل أمام الكرمل الهابط للدرجة الأولى. سيكون الوحدات بحاجة للتعادل فقط فيها ليفوز ببطولة الدوري ويوقف صراعه مع الفيصلي الذي يلتقي في الأسبوع الأخير مع الجزيرة بعد أن التقى أمس مع الرمثا.

الوحدات قد يرضيه التعادل اليوم مع نادي الحسين على اعتبار أن فوزه على الكرمل يكاد يكون مضموناً خاصة أن الوحدات فاز على الكرمل ذهاباً 6/صفر.

من جهته فإن الفيصلي وله حالياً 40 نقطة يتمنى تعثر الوحدات اليوم، وفرصة الفيصلي في المنافسة على اللقب ستكون في حالة خسارة الوحدات اليوم أمام الحسين/إربد مقابل فوز الفيصلي على الرمثا إذ يصبح الرصيد متماثلاً للفريقين مما يفرض إقامة مباراة فاصلة بينهما لتحديد البطل شريطة فوزهما في المباراة الأخيرة بالدوري.

في الجانب الفني يتميز فريق الوحدات بكون صفوفه هي الأقدر في التنفيذ الميداني لأفكار المدربين. إضافة إلى أن الوحدات يملك حافزاً أكبر من أجل بلوغ الفوز لكن ذلك لا يمنع الحسين إربد من محاولة تسجيل فوز معنوي على حامل اللقب. خصوصاً قبل لقاء الفريقين المنتظر في الدور نصف النهائي لمسابقة كاس الأردن يوم 16 يناير الحالي.

الوحدات في المركز الأول قبل لقاء اليوم برصيد 43 نقطة متقدماً بفارق 3 نقاط عن الفيصلي منافسه على اللقب. فيما يحتل الحسين إربد المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد 24 نقطة. وكان الوحدات قد فاز على الحسين إربد في لقاء مرحلة الذهاب (2/صفر).

اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم يجمع فريق الأهلي والجزيرة على استاد عمان وهو لقاء متكافئ يتطلع من خلاله كل طرف إلى انتزاع الفوز لتحسين موقعه على لائحة الترتيب. حيث يحتل الأهلي المركز الخامس برصيد 22 نقطة يليه الجزيرة في المركز

غزة تشهد إياب السوبر الفلسطيني بين بطلي الضفة والقطاع اليوم

رام الله ـ غزة: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد اليرموك في قلب مدينة غزة عصر اليوم مواجهة كروية تاريخية هي الأولى من نوعها في قطاع غزة حيث يلتقي فريقا مؤسسة شباب البيرة (حامل كأس بطولة الضفة الغربية) وخدمات رفح (حامل كأس بطولة قطاع غزة) وهي مباراة اياب بطولة السوبر الفلسطيني التي استحدثها الاتحاد المركزي الفلسطيني لكرة القدم لأول مرة.

وستقام مباراة اليوم برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حيث يصار في ختامها تتويج البطل والوصيف.

ويتوقع حضور جماهيري كبير لمباراة اليوم خاصة ان فريق خدمات رفح سيلعب على ارضه ووسط جمهوره في حين سيغيب جمهور البيرة بسبب الاجراءات الإسرائيلية التي تحول دون تمكن المواطنين الفلسطينيين من التوجه من مدن الضفة الغربية الى قطاع غزة وبالعكس.

أوراق رابحة لخدمات رفح

وهناك ميزة اخرى يمتلكها خدمات رفح اذ انه تغلب في مباراة الذهاب يوم الجمعة الماضي في استاد مدينة اريحا بثلاثة اهداف مقابل هدفين وهذا يعني ان وضعه يحتمل الخسارة نتيجة صفر/1 او 2/1 اضافة الى ان التعادل يكفيه ليتوج بطلا في مجموع المباراتين، بينما لا بديل امام فريق البيرة سوى الفوز بنتيجة تفوق 2/3، وفارق هدفين مما يجعل مهمته صعبة وان لم تكن مستحيلة.

وسيعود الى صفوف رفح اليوم اربعة لاعبين ابرزهم ابو السعيد كانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حالت دون وصولهم الى اريحا للمشاركة في مباراة الذهاب.

وسيتابع مباراة اليوم المدرب الارجنتيني ريكاردو الذي انيطت به مهمة الاشراف على تدريبات منتخب فلسطين، غير ان ريكاردو الذي حضر مباراة الذهاب، اشتكى من مشكلة ربما ينفرد هو بها عن سائر مدربي الكرة في العالم، حيث انه لم يتمكن، حتى الآن من تجميع ولم شمل لاعبي منتخب فلسطين، في وجبة تدريبية واحدة، الأمر الذي يدفعه لتدريب 11 لاعبا من غزة في غزة ومثلهم من لاعبي الضفة الغربية في اريحا بسبب التعنت الإسرائيلي الذي يرفض السماح للاعبي منتخب فلسطين بالتجمع.

وجدير بالذكر ان الاتحاد المركزي الفلسطيني لكرة القدم قرر تلبية دعوة نظيره العراقي للمشاركة في بطولة التضامن العربي التي ينتظر اقامتها في بغداد مطلع مارس (اذار) المقبل.

وفي غضون ذلك تزايد الرفض الفلسطيني لفكرة كان د. جوا هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) طرحها باقامة مباراة تاريخية بكرة القدم في نيويورك بين منتخبي فلسطين واسرائيل دفعا لعملية السلام.

وترى مصادر فلسطينية مسؤولة ان الوقت لم يحن بعد لاقامة مثل هذه المباراة خاصة مع تواصل بل تزايد التعنت الإسرائيلي تجاه القضايا الفلسطينية المشروعة في ظل السياسة التي يتبعها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو والذي يعمل على تمزيق عملية السلام في المنطقة.

من جهته كشف العميد احمد العفيفي رئيس الاتحاد المركزي الفلسطيني لكرة القدم النقاب لـ«الشرق الأوسط» ان قرار الموافقة على اقامة لقاء كروي بين منتخبي فلسطين واسرائيل لا يملكه الا الرئيس ياسر عرفات.

بعد تراجعه عن الاستقالة أمام ضغط الجماهير

المرنيسي: الأزمات المالية تهدد مسيرة المغرب الفاسي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اوضح احمد المرنيسي رئيس مجلس ادارة نادي المغرب الفاسي ان ادارته تمكنت في ظرف قصير من وضع اللبنات الاساسية لفريق كرة القدم العريق الذي عاد ثانية هذا الموسم الى دوري الدرجة الاولى بعد فترة حالكة قضاها في الدرجة الثانية.

وقال المرنيسي في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان سياسة ادارة شؤون المغرب الفاسي ترتكز على تفادي الاخطاء التي كانت السبب في هبوط الفريق قبل ثلاثة اعوام، واكد ان ادارته بذلت جهودا كبيرة في هذا السياق رغم العراقيل التي اعترضت طريقها وابرزها المشاكل المادية الناتجة عن عدم توفر موارد مالية.

واضاف المرنيسي في هذا الصدد انه تراجع عن استقالته اكثر من مرة امام ضغط الجماهير ورغبة اللاعبين بسبب عدم وفاء مختلف فعاليات المدينة بوعودها والتزاماتها ازاء النادي، واكد ان ذلك كلف مجلس الادارة ما لاطاقة له به لتوفير الرواتب والمنح والمكافآت حتى لايؤثر هذا الجانب على معنويات اللاعبين وتتكرر نفس الأخطاء التي وقعت فيها الادارات السابقة. وهدد احمد المرنيسي بتقديم استقالته بشكل فعلي في بداية العام الجديد ان لم تلتزم الجهات المختلفة التي يعنيها امر الفريق وسلطات المدينة بتوفير الموارد المالية اللازمة، وقال إنه لن يتراجع هذه المرة عن قراره وانه سيتخذه بارتياح لانه يعلم ان جماهير المغرب الفاسي تقدر موقفه وتدرك الاسباب التي حتمت عليه الانسحاب.

وعن واقع المغرب الفاسي في بطولة الدوري اوضح المرنيسي ان ادارته وجماهير الفريق مرتاحة للانجازات التي حققها حتى الان ان على مستوى بطولة الدوري التي يحتل فيها مرتبة مشرفة وكذا تصفيات كاس العرش التي خطا فيها خطوة موفقة بتأهله للدور المقبل،

واضاف ان المنافستين معا لم تدخلا بعد للمراحل الحاسمة لتقييم وضعنا وما يمكن ان نطمح في تحقيقه فيهما. واشار احمد المرنيسي في ختام حديثه الى ان مجلس ادارة نادي المغرب الفاسي جاد في توفير الجوانب الاساسية والضرورية لاقامة البطولة العربية لكرة السلة في مدينة فاس خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل والتي اعلن عنها سابقا وقال ان تدابير انجاح هذه البطولة العربية اضحت من بين الاولويات التي تهتم بها ادارته.

دعت احدى الكاتبات السعوديات في حلقة امس الى تأسيس مؤسسة ثقافية للمبدعات السعوديات، وثمنت كاتبة لبنانية ان تتوقف الحكومات عن معاملة الكتاب كالمخدرات المحظورة، بينما دعا آخرون الى اعادة النظر في توجهات وخطط ونمط تفكير المؤسسة الثقافية.

المشاركون في الحلقة الثانية والاخيرة يجمعون ايضا على ان هناك خللا كبيرا في واقع هذه المؤسسة، ويأملون معالجته في السنة الجديدة، لتفادي انعكاساته السلبية على الانتاج الادبي والثقافي لارتباطهما المباشر بهذه المؤسسة، سواء كانت رسمية او اهلية. وفي الوقت الذي تتفق فيه الآراء حول فشل المؤسسات الادبية فإن الاقتراحات حول حفظ كرامة المبدع تتشعب في اكثر من اتجاه، حيث يطلب البعض دور النشر ان تبحث عن الكاتب والشاعر بدل ان يهرول هذا وذاك خلفها، ويذهب آخرون الى ضرورة التطبيق الصارم لقانون حماية الملكية الفكرية، اما الرقابة على المطبوعات فيستهجنها الجميع، لانها لا تصلح لعصر الانترنت والتكنولوجيا.

إبداع مؤجل وأمنيات أدبية وفكرية تنتظر التحقق في العام الجديد (2ـ2)

أدباء وشعراء يختلفون حول طرق حفظ كرامة المبدع وحقوقه ويتفقون على فشل المؤسسات الأدبية

يمنى العيد: هناك معالم ثقافية تختلف تبعا للمناطق والانتماءات. وأمنيتي أن نعي هذا الواقع المرير، ونقترح حلولا على مستوى الممارسة ● فوزية أبو خالد: لماذا وحدهم الكتاب والأدباء والشعراء من تسلط عليهم عقارب الساعة فيسألون عن المشاريع المؤجلة في مفكراتهم؟ ● إدوار الخراط: على مؤسسات النشر أن تحترم كرامة الكتاب، وأن تسعى إليهم، خاصة الجدد منهم عوضا عن أن نتركهم في حالة الهرولة خلفها

بيروت: من سوسن الأبطح
المغرب: من سعيدة شريف
الدمام: من ميرزا الخويلدي
القاهرة: من جمال القصاص
ابوظبي ـ عمان: «الشرق الأوسط»

ادوار الخراط

من لبنان تقول الناقدة يمنى العيد: اكتب عادة في ميدان النقد الأدبي، انما ثمة رغبة تراودني دائما في الكتابة عن الذات. ولا اعرف، تماما، لماذا تبقى الفكرة مجرد خاطرة تلح على البال دون ان تجد ترجمتها في كتاب متكامل. لعل العائق هو وجود شيء من الالتباس والتردد حيال مشروع يتطلب الكثير من البحث والعزلة والنفس الطويل، وهي شروط لا تسمح بها وتيرة العمل المتسارعة التي تفرض الاستجابة لدعوات والتزامات ومسؤوليات عدة.

لعلني اتريث لانني لا اريد ان اكتب شيئا اقل قيمة ومستوى مما نشرت في مجال النقد. فالخوض في تجربة مغايرة لما اعتدت عليه يتطلب ادوات لغوية واسلوبية مختلفة. فالفكرة التي تستهويني لا تتعلق بكتابة سيرة ذاتية بقدر ما هي رغبة في الغوص والرصد والكشف للانتقال من الذات كفرد الى الذات الانسانية بمداها الاوسع والارحب.

ورأيي ان الادب العربي الحديث لم ينجح في تقديم سير ذاتية جريئة وعميقة وصادقة على طريقة جان جاك روسو في اعترافاته. والارجح اننا نلمس اقترابا من الحقيقة في الاعمال التي تلبس قناعا روائيا لا تلك التي تعلن عن نفسها باعتبارها سيرة صاحبها، وهذا ما نتحقق منه حين نقرأ رواية ليلى البعلبكي «انا احيا» او «الحي اللاتيني» لسهيل ادريس او حتى «بقايا الصور» و«المستنقع» لحنا مينة.

اما عن المؤسسات الثقافية فاقول بانني انتظر من الثقافة الصدق والانفتاح الحقيقي وكسر الجسور فعليا في ما يتعلق بلبنان. ومؤسف اننا نرى بعد الحرب، وفي مرحلة السلم تكريسا لحواجز لم تكن موجودة على مستوى الطائفة والهوية. وهذا نراه جليا اليوم في شوارع بيروت. هناك معالم ثقافية تختلف تبعا للمناطق والانتماءات. امنيتي ان تعي الثقافة هذا الواقع المرير وتقترح حلولا على مستوى الممارسة.

انا مع الانفتاح والقبول بالآخر، انما بحدود معينة. وهل القبول بالآخر يعني ان ننادي اسرائيل ونتركها تحكمنا وتهدم بيوتنا فوق رؤوسنا دون اعتبار لحق تاريخي او لكرامة انسانية؟ يجب ان نعي معنى قبول الآخر. وحين يكون نزع الحدود بهدف الغائي فانني ارفض هذا الانفتاح الغوغائي».

ردا على أسئلة «الشرق الأوسط» تقول الكاتبة المغربية زهور كرام: «لدي مشاريع ثقافية كثيرة ومنها دراسات نقدية جاهزة للنشر، ولكنني أتريث في نشرها، لأنني أحترم القارئ، وأرغب في أن تحمل كتاباتي تصورات معينة وليس مجرد انطباعات. كما لدي مهام ثقافية أخرى تتعلق بملفات في مجلات عربية. أما الابداع، فأنا أكتبه، وهناك عمل ابداعي في الطريق لا أريد الافصاح عنه الآن. ثم هناك التزامات أخرى، أبرزها مواكبة قراءة النصوص الجديدة واعادة قراءة النصوص القديمة، ليس هناك صمت بيني وبين نفسي، علاقتي بالكتابة حاضرة وتبقى مسألة النشر ذات اعتبارات أخرى.

بالنسبة لسنة 1998، لدي أحلام كبيرة أطمح في تحقيقها، اولاها مناقشة أطروحة دكتوراه الدولة في موضوع: «السرد النسائي العربي الحديث.. قراءة في التاريخ والخطاب». هذا بالاضافة الى ملفات أخرى أعمل على تهييئها، هذا مع العلم أنني آخذ وقتا كبيرا مع نفسي، وذلك لأنني أحترم القارئ وأحترم شروط اصغائه».

اما عن سؤال الانجازات التي ينتظر أن تقدمها المؤسسات الرسمية والأهلية للثقافة في العام الجديد فتقول زهور كرام: «انه من اللازم على المؤسسات الرسمية المغربية أن تخرج من شكل تعاملها المتقادم حتى لا تزيد من مأساة المثقف المغربي، نطمح الى أن يكون تعامل المؤسسات الثقافية أكثر انفتاحا على مشاكل المثقف الكثيرة. الكتاب المغربي سيئ التوزيع والنشر، ويقتصر على مجهودات الكاتب الذي كان من الممكن أن يتكلف بالانتاج عوض التخبط في اشكالية التوزيع.

فعلى وزارة الثقافة المغربية الآن أن تنفتح بصراحة على كل الفعاليات الثقافية، وأن تقدم كل الشروط المتاحة لانعاش الثقافية بالمغرب. ومن أجل خرق اللاتواصل أو الصمت ينبغي أن تكون هناك ارادة حقيقية في هذا البلد لتوضيح الصورة الثقافية أو تغييرها.

نحن لدينا أفراد مثقفون ولكن للأسف ليس لدينا مناخ ثقافي ملائم، ولهذا فعلى المؤسسات الثقافية المغربية أن تعطي الفرصة للجميع وأن تهتم بتهييء الظروف الصحية لذلك وأن تعمل على الخروج من التقليد المجاني، لأنه لا بد أن يكون هناك دعم مادي ومعنوي للمثقف بالمغرب.

ومن المغرب ايضا يقول الشاعر صلاح بوسريف: «بالنسبة لي هناك عدد من المشاريع التي تتراوح بين الابداع الشعري والكتابة الموازية للابداع الشعري، والتي أتجنب عادة ان أسميها بالنقد. في ما يتعلق بالابداع الشعري هناك ديوان قد يصدر في افق سنة 1998، ديوان اسميته لحد الآن بشجر النوم، ثم هناك ديوان اخر ما زلت اعيد النظر فيه، لأنني نحتاج الى ترميم بعض الأمور حتى لا تتسرع في نشر ديوان رؤاه وطبيعة كتابته غير واضحة بالنسبة لي على الأقل.

بالاضافة الى هذين العملين الشعريين هناك دراسة حول القصيدة الشعرية المغربية في الثمانينات واسميها «فتنة النص: مقاربة في التجربة الشعرية الثمانينية في المغرب»، هذه الدراسة أوشك على الانتهاء منها وهي مقاربة لخمسة عشر شاعرا من شعراء الثمانينات، خصوصا أنه لا توجد دراسة لهذه المرحلة.

وأنا الآن أشتغل على سلسلة ساحاول أن أقرأ فيها 25 ديوانا، وهي مشروع كتاب حاولت أن أجمع فيه بين مختلف الأجيال، والمقصود بهذا العمل هو محاولة رصد طبيعة الابدالات التي يعرفها الشعر المغربي المعاصر، وهذا لا يعني أنني أغلق جغرافية الشعر في المغرب، بل هو يدخل في اطار الرسالة التي أعمل على انجازها، والتي أسعى الى أن تشمل العالم العربي بأكمله.

هي اذن مشاريع أحاول من خلالها أن أختبر ابدالات الشعر العربي المعاصر، وأحاول أن أبحث عن أفق لمشروع نص مغاير، أحاول أن التقطه ليكون هو مسار تجربة جديدة أخرى مغايرة للافق الذي اشتغل عليه الآن.

وبالنسبة لوضعية المغرب، فهي تختلف عن وضعية بعض الدول العربية في ما يتعلق بالمؤسسات المفترض فيها أن تكون مهتمة بالمشهد الثقافي العام، وأعني بوجه خاص وزارة الثقافة، انها تمثل مشهدا ثقافيا غير مرتبط بالمشهد العام، ولذلك وباعتبارها مؤسسة الدولة، فهي غير عابئة بتاتا بمشكلة النشر في المغرب، ولا بمشكلة التوزيع، ولا حتى بالمثقفين ولا حتى بعلاقة الثقافة بالاعلام في ترويج الكتاب، ولا حتى باتصال الكتاب اليومي بقنوات التبادل الثقافي، ولا كذلك بعلاقتها بوزارة التربية والتعليم، وذلك لتقريب الثقافة المغربية للطلبة والتلاميذ.

فعندما أؤشر لهذه الوضعية فانا أطالب بعكس المعادلة حتى يصير العكس هو الصحيح، اما بالنسبة للجمعيات او المؤسسات الأخرى، وخلال السنة الماضية غاب اتحاد كتاب المغرب، وذلك لانه يعاني من الاعطاب، بعكس بعض الفروع التي تتحرك بمحض ارادة ذاتية، وهذا الوضع اذا لم يتم الانتباه له فقد نسقط في وضع الغياب المطلق لاطار كان يفترض له أن يكون ممثلا للكتاب والمثقفين في المغرب.

ولا يفوتني هنا أن أشير الى الدور الذي أصبح يلعبه «بيت الشعر في المغرب»، أولا يتبين لاستراتيجية عمل جديدة. ولعل ما أنجز هذه السنة وما سينجز خلال السنة المقبلة، ما يدل على ذلك، اي انه لا يضع في اعتباره الا العمل على وضع الأسئلة الحقيقية في محك الاختبار الحقيقي.

وربما سيعد تنظيم المهرجان الدولي للشعر باكادير علامة فارقة في المشهد الشعري العربي. وهذا ما يدل على ان هناك رغبة حقيقية في تغيير المشهد الشعري وتعميق أسئلته».

اما الكاتبة السعودية الدكتورة فوزية ابوخالد تقول: بالله كيف سولت «الشرق الأوسط» لنفسها أن تستل هذا السؤال المسموم مع مطلع السنة الميلادية الجديدة لتطعن به رهطاً من الأدباء والكتاب في الظهر او الخاصرة لمجرد ان درجة الحاسة السياسية في الصحافة العربية قد علمتها أن هؤلاء «الرومانسيين» هم وحدهم القابلون للمحاسبة والتنكيل.

لماذا وحدهم الكتاب والأدباء والمفكرون والشعراء من تسلط عليهم عقارب الساعة فيسألون عن المشاريع المؤجلة في مفكراتهم؟ ماذا عن الاوطان المؤجلة لربما يذهب هذا أو ذاك الحاكم المتسلط أو ربما تاكل العثة مفاصل تلك الحزب الواحد، او تلك الزمرة العسكرية؟ ماذا عن المواطنة المؤجلة في مناف اختيارية او اجبارية؟ ماذا عن احلام الاجيال المؤجلة لئلا ينزعج النيام؟

وعلى هذا فاني أرى أن سؤال كاتب او حتى مفكر عن مشروع ثقافي شخصي أو عام، ناهيك عن مشاريع مؤجلة هو سؤال مبالغ فيه، وربما ينتج عنه اتهام الكتابة بتهم خطيرة وجارحة أكبر مما يتحمله كاهل ثقافتنا اليوم ككل، فكيف بكاهل كاتب لا يملك من ملكوت السياسة والاجتماع ولا من ملكوت المال والأعمال الا تهلكة الكتابة وحدها.

على ما أنكر فانه قد كان لدينا مشروع ثقافي وطني عربي مطلع القرن.. الا ان استرجاع ذلك في نهاية القرن يبدو وكأن لا هدف منه الا تزيين الذاكرة بمزيد من زهور الاحزان والهزائم. ولذا فلني لا اعتقد ان هناك كاتبا او مفكرا كائنا من كان يستطيع ان يقول انه يملك مشروعا أدبياً أو فكرياً مستقلاً ألا اذا كان ذلك من باب مجاملة الذات او جلدها.

في مفكرتي غير الالكترونية بعض الأشواق القصيرة العمر كندى الصباح على صبار صحراء قائظة اشاغب بها الفراغ المحدق بلحظتنا الثقافية الراهنة. هناك مثلاً كتابي «كمين الأمكنة» في مسيرتي الأدبية خارج طريق التبانة، وهناك كتابي «للأطفال أجنحة» في محاولتي المتعثرة للافلات من الجاذبية وديواني الرابع ومقالاتي الشهرية بجريدة «الحياة» او مقالاتي الأسبوعية بجريدة «الجزيرة» السعودية، وحفنة أخرى من مسحوق الروح وأحماض الحبر. وهذه ليست مشاريع مؤجلة ـ كما ترى ـ انها مجرد كتابات ترجم السعة الاستيعابية المحدودة لذاكرة الكومبيوتر، فاضطر لنقلها من «ديسك» الى «ديسك»، خشية ان ينبش فيها فيروس يقضي على ما تبقى من أحلام الصحو. ما عدا ذلك فهو ليس مشاريع مؤجلة، بل عمر مؤجل لا نملك جرأة غازي القصيبي لتبديده على هوى متأخر، ولا حكمة بن الريب لادخاره لموت مبكر.

أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال ما دمتم تصرون على توريطي في دور تلميذ لا يعرف كيف يحفظ الدرس عن ظهر قلب، فاسمحوا لي ان اقول لك ببساطة: انه كما تمنينا على هذه المؤسسات في سنوات سابقة دوراً نقابياً او دعماً مادياً او ادبياً لنشر عمل ثقافي او تفريغ كاتب او اقامة منبر او.. فإن كل ما نتمناه الآن على نفس هذه المؤسسات التي اصبحت كغبار نبحث عنه ونتمنى الا نجده هو ان تكف عن الوصاية على الفكر والابداع باسم دعم الفكر والإبداع.. لتترك الكاتب يتنفس هواء غير مؤكسد، تحت سقوفها الواطئة.. وجدرانها المكتظة بالموظفين والسعاة.

ومن مصر يقول الروائي ادوار الخراط: هناك الكثير من الأعمال الادبية الموجودة لدي على اجندة عام 1997 وبعضها سيتم الانتهاء منه في عام 1998، من هذه الأعمال «تباريح الوقائع والجنون»، ولقد فرغت من كتابتها، وهي في طريقها الى الطباعة، وهي رواية تحتوي على نتف من السيرة الذاتية ولكنها تدخل في سياق الحياة اليومية المبرحة والتي من فرط تكرارها فقدت حدتها، وامتزجت بالشطحات الفانتازية على مشاهد ومشارف الستينات في آسيا وافريقيا وفي صعيد مصر، وهناك ايضا مجموعة شعرية بعنوان «صيحة وحيد القرن» مهداة الى البروفيسور سامي علي، المحلل النفسي والرسام وصديق الصبا وهي قصائد تعتمد على الايقاع الحر على ارضية من اجتياب آفاق الوحشة والحب. وهناك ايضا «صخور السماء» والتي لم اكتب منها سوى بضع صفحات وهي المشروع الأساسي الذي سوف يشغلني في عام 1998 وتدور احداثها في اجواء الصعيد المصري والتراث المصري العريق مع المزج بين سطوة الروح المصرية الشامخة وبماثة وانسياب الوادي الخصيب بالاضافة الى انه سيصدر لي كتاب دراسات نقدية وهو بعنوان «ما وراء الواقع» وفيه دراستي عن يحيى الطاهر عبد الله ومجموعة من الدراسات التي كتبتها في الستينات عن «الميتاواقعية» ودراسة اخرى عن السريالية وجماليات التخيل.. وغيرها من الموضوعات.

وعما يريده الخراط من المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية في هذا العام يقول: ما أريده من المؤسسات الثقافية التي تقيم تظاهرات المهرجانات الدولية فانها تجنح احيانا نحو الصخب الاعلامي فبحت اصواتنا في الدعوة الى ان تستبدل بهذه المظاهرات ندوة يتاح فيها الدرس المتأني والوقت الكافي والاعداد المدروس مسبقا للموضوعات المطروحة بحيث تكون مثمرة ومثيرة للتفكير وليست مجرد اثارة أو اشارة الى العناوين من دون تعمقها وان تقوم هذه المؤسسات سواء كانت رسمية او نقابية بتخطيط لعملها ومواكبة الظواهر والتيارات الحديثة أو الساخنة عوضا عن التنقيب في الحفريات الثقافية التي عفى عليها الزمن. وان تحترم مؤسسات النشر سواء كانت عامة أم خاصة كرامة الكتاب وان تسعى اليهم خاصة الجدد الموهوبين عوضا عن ان تتركهم ليهرولوا اليها للأسف باكثر من معنى للهرولة.

ويقول الناقد واستاذ الأدب الانجليزي د. ماهر شفيق فريد: الأعمال المتراكمة من اجندة 97 كثيرة لا ادري ان كان العام الجديد سيتسع لها جميعا ام انه ستمتد الى أعوام قادمة. فحاليا اراجع تجارب طبع الجزء الثاني من ترجمتي لأعمال «تي.إس. إليوت» وهو يشمل قصائده المتناثرة غير المجموعة ومخطوط الأرض الخراب الأصلي ومسرحيتين له مع دراسة طويلة في أكثر من 100 صفحة عن اثر اليوت في الأدب المعاصر.

علي ايضا اعداد ملف عن النقد الانجليزي والأميركي اليوم لمجلة القاهرة، كتابة حلقتي من برنامج «مع الادباء» عن كولن ويلسون والشاعرة الأميركية ريكا بونج للبرنامج الثقافي باذاعة القاهرة، بالاضافة الى برنامجين خاصين لنفس الاذاعة احدهما عن مسرح أودن الشعري، والآخر عن مسرح العبث الغربي، ثم هناك عدد من الكتب أريد أن أكتب عنها: تذوق متعة الشعر لأحمد درويش، الدواوين الأخيرة لحلمي سالم وجمال القصاص ونادر ناشد، رواية «يا مولايا كما خلقتني» لعبد الفتاح رزق وقد صدرت لها ترجمة انجليزية، رواية «رباعية بحري» لمحمد جبريل، البحث عن رواية الاغتراب عند لويس عوض، غالب هلسا، ماهر البطوطي، وشفيق مقار، وصنع الله ابراهيم لمؤتمر الرواية العربية بالقاهرة في اواخر فبراير المقبل، بحث عن علي أدهم للمؤتمر الذي يقيمه المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة في الذكرى المئوية لعلي أدهم.. ولهذا فاني استعير تعبيرا عن طه حسين «غارق في القصور والتقصير حتى أنني». كما انني ليس في طبعي ان اتحدث عن الشيء مرتين ولا اقبل هذا على نفسي ولا على غيري.

وبأسى يتحدث د. ماهر شفيق عن رؤيته للمؤسسات الثقافية قائلا: ثمة قاموس كبير للمصطلحات الانجليزية ومقابلها العربية، أعده احمد كشك، وعهدت إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب بمراجعته وكتابة مقدمة له. وبعد أن انتهى واضع القاموس من جهده الفخم وفرغت من مراجعة عمله بكل دقة وضمير وسلمته اذا بتأشيرة من الهيئة بصرف النظر عن المشروع لأنه باهظ التكاليف.

على دور النشر حكومية وأهلية ووسائل الاعلام وفي طليعتها الاعلام اللاهي الهازل.. أريد من هذه المؤسسات أن تحترم ذاتها وان تحترم من يتعاملون معها، فللأسف حياتنا الثقافية يحكمها قانون الترغيب او الترهيب، او سيف المعز وذهبه إلا في اماكن قليلة لا يقاس عليها.

لا أريد أن اجتر بابة شكوى شخصية فاني من أسعد الناس حظا بالقياس الى غيري في مجال النشر ولكن اذكر مثالين فقط: لي كتاب عنوانه «تجربة العبث في القصة المصرية ودراسات اخرى» سلمته لسلسلة كتابات فكرية التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة منذ عامين، ولا حس ولا خبر منذ ذلك الحين، وقد اكتفيت بتذكير المسؤول عن السلسلة به لكن دون جدوى. وعلى المجلات الثقافية وصفحات الثقافة في الجرائد ان تدرك انها هي الخاسرة حين تعمد الى تسطيح القيم الثقافية وطلاء بعض الشخصيات بطلاء لامع زائف، فستظل هناك دائما مجالات اخرى للنشر والاعلان، جادة وذات مصداقية، داخل مصر وخارجها، يستطيع المثقف والمبدع الحقيقي ان يتحول اليها اذا لم يجد الاحترام اللائق في اجهزة وطنه.

وبحسه الساخر يقول الكاتب الروائي محمد مستجاب: انتهيت العام الماضي من روايتي «كلب آل مستجاب»، وأرجو ألا يسرق أحد الكلب كما سرق الديك. بطل الرواية كلب بالفعل فهو الذي ينسج ويحرك مصائر البشر، ويهبهم الحس بالطمأنينة وراحة البال والحس بالرعب والذعر في الوقت نفسه.. واحيانا يظل الكلب ساكنا لمدة اشهر عديدة، لكنه بنبحة واحدة منه تتهد اشياء وتتغير أخرى.

ويضيف مستجاب: انتهيت أو بمعنى أدق، على وشك الانتهاء من رواية أخرى قصيرة بعنوان «مستجاب الرابع» لم يبق فيها سوى اللمسات الخاصة بالفصل الأخير، وهي رواية تتماهى فيها عناصر من الميثولوجيا الدينية والفرعونية وتراث المخيلة الشعبية، وبطلها متمرد على أنماط السلوك الاجتماعي السائدة، ويشكل عقبة كؤود لوالده الذي يفكر في الخلاص منه بطرق شتى، وصلت الى حد القتل، لكنه لا يستطيع ذلك تحت ضغط عاطفة الأبوة، ويرى الأب «رؤيا» تحول ابنه بطل الرواية الى رمز للخلاص والتطهر. ويتم ذلك في طقس احتفالي جماعي تشارك فيه القرية عن بكرة أبيها. وعما يريده مستجاب من المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية يقول ايضا بسخرية: الحقيقة هذه المؤسسات تشبه زوجة الأب البدين المتكرش التي تشغلني أنا ابن زوجها، لكنها تحنو دائما على ابنائها الفاشلين، كذلك الاحتفاليات المبالغ فيها التي تسرف فيها قدرا مذهلا من الأموال، تؤكد ان المؤسسات الثقافية لا تزال ترى ان حركة الثقافة مرتبطة بتقديم الولاء للسلطة.

ومن جهتها تقول الكاتبة الروائية نعمات البحيري: على اجندتي من العام الماضي مشروع منحة التفرغ التي انتهيت منه العام الفائت وهو رواية «مدينة النساء»، وهناك مجموعة قصصية بعنوان «اول الرقص» وقد نشر بعضها، بالاضافة الى محاولتي الانتهاء من عملي الروائي الرابع «أجشان زوجة مصرية»، وأمل أن انتهي منها هذا العام. تضيف نعمات: وبالنسبة لما اريده من المؤسسات اقول: ان ما حدث في العام الماضي من تعبئة المناخ الثقافي بدخان وعادم قوامه النميمة وثرثرات المقاهي والشائعات وتبادل الاتهامات بسرقات واقتباسات لحمير وديوك وقطط وفئران يجعلنا نشعر بالقلق ازاء الخطر الذي تواجهه الثقافة المصرية امام الثقافات الاخرى التي تداهمنا كل يوم عبر القنوات الفضائية والانترنت.

لأن ما حدث يكشف آلية تفكير «دماغ» بعض الكتاب والمثقفين المصريين الذين تحولوا بدورهم الى مؤسسة، وهذا يتطلب اعادة النظر في الدور الحقيقي الذي تلعبه المؤسسات الثقافية والرسمية والخاصة، فالفساد الذي ساد قطاعات كثيرة في المجتمع انسحب تلقائيا على المؤسسات الرسمية بكافة اتجاهاتها، الامر الذي يتطلب اعادة النظر في الطريق الذي قطعته هذه المؤسسات وتقييمه والاهداف الحقيقية التي تسعى عليها، والتي من شأنها ان تحقق انجازا حقيقيا للثقافة المصرية في مواجهة الثقافات الوافدة.

وتؤكد نعمات: مطلوب مثلا من اتحاد الكتاب الا يظل دوره شاحبا وفي منطقة الظل حتى على المستوى الذي كان عليه في الماضي وقبل عملية التغيير، وان يكون له رأي حساس في الكثير من قضايا المجتمع وعلى وجه الخصوص القرار الثقافي. فنحن مقبلون على مرحلة مهمة وخطيرة بعد تدهور بعض القطاعات في السياحة والاقتصاد.. وغيرها.

كذلك المطلوب من مؤسسات النشر ان تمنح فرصا حقيقية للمبدعين خارج المنظومة الثابتة التي لا تخترق تقريبا إلا من قبل العاملين في الصحافة والاعلام والمؤسسات التي تخدم عليها اعلاميا وثقافيا كتاب الشلل والاحزاب وبالتالي يمكن دعم الثقافة الادبية المطروحة في كتابات وابداعات كتاب لا ينتمي اصحابها لهذه المنظمة. كذلك إتمنى ان تنتهي قافلة المصطلحات الفوضوية التي سادت حياتنا اخيرا مثل: الأدب النسائي وأدب الاظافر الطويلة، والكتابة بالجسد، والكتابة الانثوية، والا تحتفي الحركة النقدية بالكتابات الشابات والجميلات فقط بمعايير ايام الجاهلية.

وبعد ان اغرانا بنشر فصلين من سيرته الذاتية يؤكد الشاعر المصري عبد المنعم رمضان ان اجندة عام 1998 ستكون مثمرة ومثقلة بالكثير من الشعر.. ويقول: اتمنى في عام 1998 ان استكمل السيرة الذاتية «متاهة الاسكافي»، والتي نشرت منها فصلين في مجلة «الكتابة الاخرى» وصحيفة «اخبار الادب»، وانا لي موقف خاص من السيرة الذاتية التي تكتب في تراثنا العربي فلدي تصور ان سيرة الفنان او الكاتب يجب الا تبدأ كتابتها ـ فحسب ـ عند بلوغه سن الحكمة، بل اتصور انها يجب ان تكتب في سن النزق والشطح والجنون. لذلك ومع احترامي الشديد لسيرة طه حسين «الأيام»، الا انها تخفي في طياتها طابعا تعليميا، وبطولة صاحبها، من دون ان يتطرق الى اخطائه ايا كانت طبيعة هذه الاخطاء. لذلك فأنا اكتب سيرة بيضاء سيرة انسان صغير يرتكب ـ احيانا ـ الأخطاء والحماقات، ويفرح بها الى حد الجنون.

ايضا من الاشياء التي اطمح ان انتهي منها هذا العام ديوان النشيد، والتي كتبت فاتحته في العام الفائت ولم أشرع في كتابة النشيد بعد، والذي اتصور انه يكون بعد الفاتحة.. واتصور انني في هذا الديوان اعاني موقفا من الثقافة العربية والرغبة في تفكيكها على جميع الاصعدة.

ويضيف عبد المنعم: احلم ايضا، في هذا العام بصدور ديواني، الأول «بعيدا عن الكائنات» عن دار الآداب ببيروت، والثاني «غريب على العائلة» ويصدر في المغرب، وهناك ايضا كتاب نثري بعنوان «الشهيق والزفير» يتضمن بعض الرؤى النقدية والتصورات النظرية في الادب والشعر.

وعما يريده من المؤسسة يقول عبد المنعم رمضان: بلغت العلاقة بين المؤسسة الثقافية وبين المثقفين حد اللامبالاة وعدم الاكتراث المتبادل، خاصة ان المؤسسة ومنذ سنوات عمدت دائما الى ترسيخ الثقافة السياحية، وهي ثقافة تنشط العمل الفندقي اكثر مما تنشط الفعل الثقافي نفسه، أعني ثقافة المهرجانات، وكثير مما نطلبه من المؤسسة الثقافية لم يعد المسؤولون يعباون بانجازه، مثلا الصناعة الثقيلة للكتاب، فالكتاب هو الاكثر غيابا رغم كثرة المشاريع التي تحمل اسمه، ولا يمكن ان تتخيل ان مصر الثمانينات والتسعينات، بدون مجلة حقيقية، فالمجالات التي تحكمها مجموعات مافيا صغيرة تظن انها تعبر عن توجهات الثقافة المصرية. ومن ثم فان ما ينقص المؤسسة الثقافية ايضا هو توفر النظرة المركبة لأوجه الثقافة عموما وكليتها والفصل بين عناصر الفعل الثقافي وتحويل الفصل نفسه الى جزر منعزلة.

ويوضح عبد المنعم المؤكد ان التاريخ الطويل للمؤسسة الرسمية اقوى من طموح كل مسؤول، يتولاها فبدلا من ان يصوغها تقوم هي بصياغته وعلى ذلك يستمر فسادها، في العمق، وفي الظاهر يختلف خطابها، والمسؤول الثقافي في مصر يجب دائما ان يتوحد مع مؤسسته هو هي، وهي هو، واي فعل نقدي للمؤسسة يعتبره المسؤول فعلا نقديا له شخصيا.. والعوض على الله.

ومن ناحيته يقول الشاعر امجد ريان: ان اجندته للعام الماضي احتوت كتابا صدر عن سلسلة دراسات ادبية التي يشرف عليها الدكتور صلاح فضل وعنوانه «من التعدد الى الحياد» والكتاب يتلمس التغير الجمالي الذي شهدته الساحة الشعرية بين مرحلتين، ويجسد الكتاب هذه الرؤية من خلال متابعة الانجازات الشعرية التي صدرت في عقدين متتالين. الفصل الاول يناقش كتابات 4 من شعراء الثمانينات والفصل الثاني يناقش انجازات 4 شعراء آخرين من التسعينات، بالاضافة الى حوار مطول مع الشاعرة هدى حسين، اما الكتاب الذي اعمل فيه الآن فاسمه «نص الحياة» وسوف يصدر غالبا عن دار شرقيات، وفيه بابان اساسيان، الاول ويشتمل على مقدمة طويلة تتكلم عن التغيرات الجذرية التي شهدتها معظم الظواهر الفكرية والثقافية، وهذا السقوط الفادح للحدود بين مختلف الظواهر.



زهير أبو شايب

كذلك السقوط الفادح للحدود التقليدية لكل ظاهرة على حدة. ويتناول الباب الثاني تقاطعات الادب الجديد مع الظواهر الفكرية الجديدة التي يمكن ان يتضمنها ـ مؤقتا ـ عنوان «ما بعد الحداثة».

اما في ما يخص المؤسسات الثقافية الرسمية والخاصة فيؤكد امجد ريان انه يحلم بمزيد من امكانيات التفاعل مع ما يستجد في الحياة والفكر.. ويقول: اطلب من المسؤولين ان يخرجوا الى الشارع وان يلتقوا بالكتاب الجدد. فما زالت مجلاتنا الثقافية تعتمد تصورات فكرية وجمالية فات اوانها، على الرغم من انه كان لها ادوار مهمة في مراحل ماضية، مما سبب هذه العزلة الفاضحة بين المؤسسات والجمهور. ونتيجة لهذه العزلة فإن المسؤولين عن هذه المؤسسات وفي سياق الشعور باليأس يتجهون لتحقيق فقط «مصالح شخصية»، واهداف صغيرة لا تليق بالاهداف التي ارتبطت بها هذه المؤسسات منذ البداية.

الكاتب زهير ابو شايب من الاردن يجيب على سؤال «الشرق الأوسط» حول مشاريعه القادمة بقوله: عندي ثلاث مسرحيات تحتاج الى اكمال وعندي مشروع كتاب نقدي حول الشعر العربي المعاصر في الاردن، وعندي مشروع بحث في التراث العربي، وهذه مشاريع شبه منجزة.

في العام الجديد، نامل تطوير قوانين حقوق التأليف والنشر ورفع الرقابة السياسية على المطبوعات. وان كان لا بد من رقابة فينبغي تشديد الرقابة الثقافية على المطبوعات، واقصد مراقبة مستوى المادة الابداعية وملاءمتها والتزامها بقوانين اللغة العربية والوجدان العربي. ونأمل من المؤسسات الثقافية ان تنجز قوانين لتفرغ الكتاب، وان تسعى لتطوير العلاقة مع الكاتب وتحويله الى رائد يهتدي بمهمته ورسالته.

اما القاص الاردني يوسف ضمرة فيقول: منذ فترة طويلة وانا اشتغل على رواية لم تكتمل بعد، ولا ادري ان كانت ستكتمل ام لا؟ وجديدي ان مجموعة قصصية هي المجموعة التاسعة، ستصدر في العام الجديد بعنوان «قتلى في شارع ما»، وهناك مجموعتان قصصيتان للاطفال ستصدران في عام 1998 ايضا.

ويطالب يوسف ضمرة المؤسسات الرسمية بأن تدعم الثقافة «هذا المطلب يجده القائمون على هذه المؤسسات باستمرار على الطاولات». ويضيف: «المطلوب ايضا «اتاحة الفرصة امام حرية التعبير، بمعنى، فتح المجال امام المزيد من حرية التعبير للكتاب، كما ينبغي تأمين الكاتب واسرته بشكل واخر، حتى يتفرغ للكتابة بنفسية مستريحة، او حتى يكون قادرا على الكتابة.

وفي العام الجديد نامل اهتماما بالكتابة اكثر مما هو عليه الآن، فالكتاب محدود التوزيع، وبالتالي نتمنى ايجاد او استحداث وسائل اخرى لنشر الكتاب محليا وعربيا.

ونامل بكثير من الانفتاح على الثقافة العربية والعالمية، وعدم خلق صعوبات وعقبات امام الكاتب العربي او الاجنبي للوصول الى المثقف في الاردن.

ومن ابوظبي يقول الشاعر كريم معتوق انه توقف منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن اكمال رواية كان على وشك الانتهاء منها. وهي التجربة النثرية الاولى في حياته الادبية باستثناء بعض المقالات الصحافية، والرواية التي قرر العودة الى اكمالها مع بداية العام الجديد بعنوان «رحلة ابن الخراز»، وما لم يتكره المنطق في الكتاب الازرق، والرواية ذات نفس اجتماعي ساخر، وهي شبه جاهزة وتحتاج لبعض اللمسات الخفيفة.

ولدى كريم مشروع شعري جديد يخشى ان يبقى مؤجلا لمدة طويلة، وهو ديوان بعنوان «هل يحب الله امريكا»، والديوان حسب ما ذكر كريم جاهز للنشر لكنه لا يعرف الاسباب التي تحول دون نشره، ويضم الديوان بين دفتيه مجموعة القصائد التي كتبها بين عامي 95 و96 وهي قصائد متنوعة من حيث الشكل والمضمون، ونظرا ليأسه الشديد وحزنه على حال الثقافة العربية فان امنيته للعام الجديد هي دعوة المؤسسات الرسمية والاهلية للاستمرار بنفس السياسة السلبية تجاه الثقافة ويطالبها بعدم الاكتراث بالثقافة والمثقفين هؤلاء المشاغبين المتعبين وغير المنتجين وان تهتم بالنواحي الاخرى فهي اكثر اهمية وفائدة. ويطالب تلك المؤسسات ان تدرك اهمية اهتمامها بما تهتم به حاليا، واهمية عدم اهتمامها بما لم تهتم به. اما الشاعر سالم فقد كان لديه ـ كما يقول ـ مشروع شعري مؤجل لكنه الآن تحت الطبع في ابوظبي وهو عبارة عن ديوان شعري بعنوان «بتروكولا». وكما يقول الشاعر نفسه هو ديوان عادي يضم قصيدة واحدة شبه غزلية، وهذه القصيدة الطويلة كتبت منذ ثلاث سنوات ولكنها لم تنشر قط ولا حتى اجزاء منها، ويتوقع أن تطرح في الأسواق في غضون الايام القادمة.

اما بالنسبة لأماني سالم بوجمهور، للعام الجديد فهو يرى أن المؤسسات الثقافية العربية مؤسسات غير موجودة، وحينما توجد مثل هذه المؤسسات يستطيع أن يتمنى ما يتمناه كل مثقف عربي.

زهور كرام: لدينا أفراد متقفون، ولكن للأسف ليس لدينا مناخ ثقافي ملائم، والمؤسسات الثقافية المغربية مغلقة أمامنا ● صلاح بوسريف: خلال السنة الماضية غاب اتحاد كتاب المغرب، بعكس بعض الفروع التي تتحرك بمحض ارادة ذاتية، وإذا لم يتم الانتباه فقد نسقط في وضع الغياب المطلق ● ماهر شفيق فريد: حياتنا الثقافية يحكمها قانون الترغيب أو الترهيب إلا في أماكن قليلة لا يقاس عليها ● محمد مستجاب: المؤسسات شبه زوجة الأب البدين المتكرش التي تحنو دائما على ابنائها الفاشلين ● نعمات البحيري: ما حدث في العام الماضي من تعبئة المناخ الثقافي بدخان وعادم قوامه النميمة وثرثرات المقاهي يجعلنا نشعر بالقلق أمام الخطر الذي تواجهه الثقافة المصرية ● عبد المنعم رمضان: عمدت المؤسسة الثقافية منذ سنوات إلى ترسيخ الثقافة السياحية، وهي ثقافة تنشط العمل الفندقي أكثر مما تنشط الفعل الثقافي نفسه ● أمجد ريان: ما تزال مجلاتنا الثقافية تعتمد تصورات فكرية وجمالية، فات أوانها بالرغم من أهميتها في فترة ماضية ● زهير أبو شايب: آمل تطوير قوانين حقوق التأليف والنشر ورفع الرقابة عن المطبوعات، وإنجاز قوانين لتفرغ الكتاب ● يوسف ضمرة: على المؤسسات الرسمية أن تدعم الثقافة، وتضمن معيشة الكاتب وأسرته حتى يتفرغ للكتابة، والعمل على نشر الكتاب محليا وعربيا ● كريم معتوق: هناك عدم اكتراث بالثقافة والمثقفين باعتبارهم مشاغبين متعبين وغير منتجين



LBC1
بتوقيت جرينتش

07,00 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,15 موجز الاخبار 11,30 فيلم مصري: قصة حبي، فريد الأطرش وإيمان 13,30 طريق الأحلام 14,15 موجز الاخبار 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 مسلسل دمي، دموعي وابتسامتي 17,30 سباق السيارات 18,00 الأخبار 18,45 علوم 2000 19,15 الدنيي دولاب 21,00 بين الحياة والموت 22,00 طني ورني 00,00 الحب الكبير 01,00 بتخسر إذا ما بتلعب 02,00 منصور الرحباني 02,30 باعوا نفسا تموت غداً بنفس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 برامج الرياضة

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 ارض الرسالات 08,30 مدرسة الحروف 08,55 نقل مباشر لصلاة الصباح 09,55 رسوم متحركة/فريق العباقرة 10,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 11,00 برنامج عذب الكلام/اعادة 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,00 مسابقة إم بي سي على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,15 الكاميرا الخفية «وظيفة بالهواء» مع الفنان عبد الله العسيري 15,35 مسابقة إم بي سي على الهواء 15,40 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 16,10 مسابقات سندباد 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,30 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 مسابقة إم بي سي على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 ضحكات 21,35 مسابقة إم بي سي على الهواء 21,40 المسلسل العربي/العوسج 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم 00,30 عذب الكلام 01,30 قراءات 01,45 ارض الرسالات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 نور الايمان 12,30 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 المسلسل العرب عباسية واحدة 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 البرنامج التوجيهي طريق الهدى 14,50 اغاني مصورة 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني حقائق عن الاسلام 15,30 سلسلة الأطفال الجديدة 15,50 المسلسل العربي الهلالية 16,30 الدروس الحسنية 17,33 أذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا + موسيقى اندلسية 17,50 المسلسل المغربي الجديد ذئاب في دائرة 18,40 استوديو رمضان 19,00 الكاميرا الخفية 19,10 السلسلة الفكاهية الجديدة «أنا وأخي» 19,40 السيرة القرآنية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 المسرحية المغربية الفيل والسراويل 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 مسلسل «أوراق الزمن المر» 00,20 حفلات فنية 01,30 حديث للصائم

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج «أندلس، خلفاء وأمراء» 10,30 مقابلة شخصية - الأمير نواف بن عبد العزيز (إعادة) 12,00 برنامج موتور 12,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني (إعادة) 13,30 برنامج طبخ - زورونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,45 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل عربي جديد «أم العروسة» 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج أندلس «خلفاء وأمراء» 18,15 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 مقابلة شخصية - الأمير نواف بن عبد العزيز 22,30 سهرة رمضانية 00,00 مسلسل عربي جديد «اعترافات مصدر مسؤول» 01,00 برنامج دويلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الأخلاق 2,15 الإسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ - زورونا (إعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (إعادة) 04,00 مسلسل كويتي «طش ورش»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

0,00 المركز الرياضي 01,00 مجلة سباق سيارات فورمولا 3 01,30 كرة القدم الاميركية للجامعات 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 اضواء على كأس العالم للغولف 06,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 06,30 مجلة سباق سيارات فورمولا 3 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08,30 اخبار متفرقة حول كرة القدم الاميركية 09,00 عالم السيارات 09,30 سباق سيارات من آسيا 10,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 13,30 كرة القدم الاميركية للجامعات 15,00 عالم السيارات 17,00 الصفارة الاولى 17,30 لحـدات دوري السلة الاميركي 18,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: بورديو - مينيسوتا 20,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 23,30 المركز للرياضي العالمي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,30 ابتهالات واغان دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل: جميل وهناء - اعادة 08,10 مع حمدي قنديل - بقية 09,45 الحياة امل/ يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,14 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,09 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 ليلة عربية 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل / يستحقون الوسام 24,25 الاندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر / ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغان دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

02,30 اذان وصلاة الفجر 03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 العالم في سباق 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - الدوري السعودي 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل المقع 11,30 اللعب على الهواء - اعادة 12,00 كرة قدم - الدوري المصري - الاهلي × المنيا 4,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 أذان وصلاة المغرب 15,00 تنس الطاولة في قطر 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 كرة قدم 18,30 برنامج الأمير فيصل 19,30 مباشر: كرة قدم - الدوري السعودي 21,30 كرة قدم - الدور الارجنتيني 23,30 العالم في سباق 24,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01,00 الاولمبياد الشتوية - افتتاح 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 01,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج الأطفال 12,30 أحاجي 13,00 مسلسل عربي: «احلام فستق» 14,00 الإفطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 Cocktail 16,30 مسلسل عربي: «الثريا» 17,30 الأخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 وبعد سهار: سيمون وجمال سليمان 21,30 طل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 00,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,00 عرض البرامج 1010 مسلسل اطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 12,01 اماني واغاني 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جدا 17,57 برنامج اقرض مثلا 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20.00 نشرة الاخبار 20,15 برنامج برجك ايه - قولي عليه - 20,45 مسلسل للتوأم 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 نشرة فنية 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 عرب نجوم طرب 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 الكاميرا الرياضية 01,30 دنيا ودين (اعادة) 02,45 فيلم السهرة 04,45 تواشيح الفجر وقرآن الفجر 05,18 آذان الفجر 05,30 مسلسل القضاء في الاسلام.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضارات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)

فضائيات

أنس زاهد

اعتقد ان برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يعده ويقدمه فيصل القاسم وتبثه محطة «الجزيرة»، هو من اهم البرامج التي تعرض على القنوات الفضائية العربية.

وفكرة «الاتجاه المعاكس» باختصار هي طرح قضية خلافية واجراء حوار صريح وجريء، وبدون تحفظات، مع شخصين يمثل كل منهما اتجاها فكريا مختلفا ومتناقضا، ومن خلال الحوار يطرح كل شخص من هذين الشخصين وجهة نظر التيار الذي يمثله في القضية المطروحة للحوار. ورغم ان القناة الثانية بشبكة أوربيت التقطت الفكرة ونفذتها من خلال برنامج «أبعاد» الذي يعده ويقدمه جمال عنيات، فان «الاتجاه المعاكس» يظل في الطليعة دائما، نظرا لعدة عوامل يأتي في مقدمتها فيصل القاسم الذي يملك مقدرة غير عادية على ادارة الحوار او الجدل الفكري، بالاضافة الى قدرته الكاملة على السيطرة على دفة الحوار وعدم السماح لأي من المتحاورين بالخروج عن القضية الرئيسية التي تطرحها الحلقة.

هذا البرنامج يعد بحق حلقة متقدمة من حلقات الثورة الاعلامية التي تقودها محطات «الجزيرة» و«أوربيت» و«LBC»، و«المستقبل»، نظرا لقدرة «الاتجاه المعاكس» على تأجيل وتفعيل مبدأ الاختلاف الذي يعد واحدا من اهم الاسس التي تقوم عليها اللعبة الديمقراطية برمتها، والاهم من ذلك هو قدرة «الاتجاه المعاكس» على تأصيل مبدأ الخلاف بأسلوب لا يصطدم مع قواعد الممارسة الديمقراطية.

برامج رمضان على الفضائيات العربية (4 من 4)

التلفزيون التونسي يسند لنجيب الخطاب برنامجا يوميا والجزائري يستقل بإنتاجه الخاص

تونس ـ الجزائر: «الشرق الأوسط»

التلفزيون التونسي لم يعد يعتمد على شراء المسلسلات التي كانت تغزو جميع القنوات العربية بل انتج هذا العام مسلسلات وبرامج محلية بالاضافة الى الفوازير التونسية. وقد بدأ بث مسلسل تونسي جديد «المتحدي» من تأليف جمال الدين خلف ويلعب ادوار البطولة فيه عدد كبير من الممثلين والممثلات من تونس اما المسلسل الثاني الذي من المنتظر ان يكون بثه من بداية نصف شهر رمضان فهو مسلسل «باب الخوخة» من تأليف الدكتور محمد صالح الجابري كما اعد التلفزيون التونسي مسلسلاً ثالثاً من النوع الخفيف باللغة الفصحى يتناول نوادر وقصصا عربية قديمة وهو بعنوان «بنت الخزاف» وهو من تأليف علي محسن العرفاوي.

واختار التلفزيون التونسي من الانتاج السوري المسلسل التاريخي «العبابيد» للمخرج بسام الملا وبطولة اسعد فضة ومنى واصف والممثلة رغدة ومن مصر مسلسل «بوابة الحلواني» ليبث في السهرة يوميا.

وعلى صعيد المنوعات التي يقبل عليها المشاهد التونسي فسوف يبث التلفزيون التونسي سلسلة فوانيس لهذا العام وهي على شاكلة الفوازير عنوانها «اولاد الحومة» وتلعب بطولتها هذه السنة الوجه الجديد ليلى بالسوسية ومن اخراج المخرج التونسي صالح الصغيري.

وبطلة هذا العام للفوازير التونسية التي تشبه في فكرتها الفوازير المصرية، تأتي بعد التجربة التي خاضتها في السنوات الماضية كل من هزار ثم عايدة بو بكر التي عرفت نجاحا كبيرا ثم خديجة الصغيري وهاجر التسيني وريم الرياضي.

كما سيبث التلفزيون التونسي الفوازير المصرية لهذا العام «قيما وسيما» التي تلعب بطولتها الفنانة الراقصة لوسي. وبالاضافة الى الفوازير فهناك برنامج الكاميرا الخفية الذي سيبث طوال شهر رمضان وهو من اعداد المخرج التلفزيوني رؤوف كوكا الذي استطاع لهذه السنة ان يخرج هذا البرنامج بثوب جديد ويوقع في شراكه العديد من النجوم من تونس ومن الخارج.

بالاضافة الى كل ذلك فهناك العديد من البرامج التي سوف تبث لاول مرة وهي تختلف من يوم الى اخر وهي برامج لها طابع ثقافي وهزلي وادبي ومنها على سبيل المثال برنامج «موسيقى في البال» وعلى صعيد المنوعات والسهرات الخاصة بيوم السبت والتي كان يتقاسمها المقدمان نجيب الخطاب وحاتم بن عمارة فقد اسندت هيئة التلفزيون التونسي الى الخطاب برنامجا منوعا يبث يوميا ومدته حوالي 40 دقيقة وهو بعنوان «صحة شريبتكم» وتتضمن هذه المنوعة العابا ومسابقات وريبورتاجات خفيفة عن العادات والتقاليد التونسية في شهر رمضان كما اسندت ادارة التلفزيون التونسي سهرات السبت الاربع خلال شهر رمضان الى مقدم البرامج حاتم بن عمارة.

ويبث التلفزيون التونسي طوال شهر رمضان برامج دينية خاصة وابتهالات بصوت الفنان لطفي بوشناق ويتواصل بث البرامج حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

الجديد بالنسبة للفضائية الجزائرية هذا العام الانتاج المحلي في مجال الدراما وستقدم 4 مسلسلات جزائرية كل يوم منها مسلسل «دليلة» في وقت ما بعد الافطار عدد حلقاته 5.

وكذلك مسلسل «كلام واحلام» ومدته 11 حلقة ومسلسل «اخطاء» من اخراج محمد لبصير وبطولة بوعلام بناني ونوال زعتر وستقدم الفضائية الجزائرية فيلمان جزائريان هما: «قضية شرف» من اخراج عبد الرازق هلال وبطولة دليلة حليبلو وعمر قنوز وامال حميد والثاني «الي في القلب في القلب» اخراج السعيد الصغير ولم تستغن عن المسلسلات التاريخية بل تبث حاليا مسلسل «هارون الرشيد» بطولة نور الشريف وعبير شرقاوي واشرف عبد الغفور وكذلك «ابو حنيفة النعمان» اخراج حسام الدين مصطفى وبطولة محمود ياسين وفردوس عبد الحميد ورشوان توفيق. وتنقل الفضائية الجزائرية على غير عادتها صلاة التراويح من مسجد «الامير عبد القادر» بقسنطينة.

نجيب الخطاب يستقبل الفنانة يسرا في أحد برامجه المنوعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ مدينة فلسطينية ـ قذف .
2 ـ ممثل كوميدي مصري .
3 ـ تنصت ـ تدعو .
4 ـ للتأفف ـ تسلو .
5 ـ عاصمة البرتغال ـ نوتة موسيقية معكوسة .
6 ـ جلست ـ البدن .
7 ـ كثير الصبر ـ يكمل (معكوسة)
8 ـ وحدة قياس (معكوسة) ـ ضد سري .
9 ـ يتأسف ـ حصلت على .
10 ـ أجوبة ـ تدور .

عموديا

1 ـ من ثلاثية نجيب محفوظ .
2 ـ ممثل مصري .
3 ـ هبة(معكوسة) ـ مكان البادية ـ جوهر .
4 ـ لدغ ـ في العود ـ بسط .
5 ـ بخل(معكوسة) ـ حرف جر .
6 ـ عقيدة ـ دولة آسيوية .
7 ـ ضد ولد ـ ضمير متصل .
8 ـ ممتلىء العود ـ حسناء .
9 ـ مكيدة ـ مكان مرتفع .
10 ـ من الزهور .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	م	■	ي	س	ل	ط	ا	ل	ا
2	ل	■	ي	ر	ب	ص	ر	ي	م	س
3	ل	و	ل	ي	ا	■	ي	ر	■	ت
4	ي	■	و	د	ب	■	ق	ا	ف	ر
5	م	ي	م	■	ت	ب	■	ن	ر	ا
6	و	ا	■	ا	■	ن	ا	■	■	ل
7	ن	س	ح	ل	ا	■	ل	و	ز	ي
8	■	م	ل	ا	■	ن	ا	ر	ي	ا
9	ن	ي	ب	ج	■	د	س	ي	■	■
10	ا	ن	■	ر	و	م	ا	د	ل	ا



الرواق الرابع

خطابان إعلاميان في الثقافة العربية على مشارف نهاية القرن

هل الغرب عدو حضاري؟

خلدون الشمعة

في الثقافة العربية المعاصرة، يمكن تمييز خطابين اعلاميين متباينين تجاه الغرب ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين:

الخطاب الاول يمثل الموقف القومي الذي تبلور خلال العقود الاربعة الماضية، وتجلى في كون العداء تجاه الغرب مقتصرا على البعد السياسي.

وبهذا الاعتبار فان الغرب كان بالنسبة للعروبيين والبعثيين وبقايا الناصريين والدائرين في فلكهم بدرجات متفاوتة، تختلف بين حالة واخرى، بمثابة العدو السياسي بالمعنى العملي للعداء. الا ان هذا العدو السياسي ليس عدوا حضاريا باي حال من الاحوال. فهم لا يرفضون عموما اسس ومناهج تقدمه المادي، رأسماليا كان أم اشتراكيا، وانما يحاولون اعادة صياغة هذه الاسس والمناهج او بعضها، وتكييفها بحيث تصبح قابلة للاستيعاب والتمثل وربما التطبيق، آخذين بعين الاعتبار مدى نجاح التجربة واخفاقها.

اما الخطاب الاعلامي الآخر، والخطاب النقيض، فيمثله الموقف الاصولي المتشدد.

وتكمن المفارقة لدى المقارنة بين الخطابين في ان الخطاب الاعلامي الاصولي، على العكس من الخطاب الاعلامي القومي، لم ينظر الى الغرب دائما باعتباره عدوا سياسيا، بل كان عداؤه الايديولوجي يقتصر في معظم الاحيان على مناوأة الحضارة الغربية والدخول معها في سجال نظري غير متكافئ.

وقد استمر هذا الخطاب الاعلامي على هذا النهج حتى انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية وانسحاب القوات الروسية في افغانستان، وقبل ذلك سقوط حكم الشاه في ايران، فاصبح العداء الايديولوجي الذي يحتفي به هذا الخطاب الاصولي المتشدد مناهضا للغرب سياسيا وحضاريا في الوقت نفسه.

ما هي ابرز الصيغ المعبرة عن هذا العداء الايديولوجي؟

وكيف يعبر عن نفسه في الخطاب الاعلامي المعاصر؟

لا ريب ان هذا العداء الايديولوجي ليس كذلك تماما، وانما هو عداء ايديولوجي مضاد. وبعبارة اخرى فانه ليس ذاتي المنشأ كليا بل يستمد عنفه وعنفوانه، او قل حيويته الجارحة والمدمرة، من الخطاب الاعلامي الغربي نفسه، ممثلا بمعظم نماذجه التي تسيطر عليها القولبة الاعلامية الغربية المسبقة الصنع.

فهو اذن رد الفعل العاطفي على هذه القولبة الاعلامية التي تكرس صورة شديدة السلبية لكل ما هو عربي او اسلامي.

كما انه رد الفعل العشوائي على تصنيف العالم العربي الاسلامي في منزلة حضارية وضيعة، تستثير عقد النقص ازاء الغرب، فيشيع الخوف ويستشري الهلع، وترتفع اصوات الدعوة الى العزلة والانعزال. بل لعله الصورة التي تستجيب استجابة سلبية مباشرة لما يطرحه بعض الاعلاميين والمفكرين الغربيين حول ضرورة اصطناع عدو فكري وحضاري لاوروبا والولايات المتحدة، يحل محل الشيوعية بعد سقوطها وانهيارها.

فهذه الطروحات لا تتردد في اعتبار العالمين العربي والاسلامي المرشح الطبيعي لملء هذا المقعد الشاغر الآن، حيث الآخر المختلف، الآخر غير المؤتلف، الآخر النقيض الذي يتعين قهره وترويضه واخضاعه.

* * *

آية ذلك اننا امام وضع يجعل من السهل نشوء ما يدعوه فرانز فانون بـ«العزل الايديولوجي»، وهو يمثل ضربا من العزلة المفروضة من الخارج والتي لا تلبث ان تتحول الى عجز داخلي عن مواجهة العالم.

وهذه العزلة سرعان ما تستحيل بدورها الى انعزال حضاري من النوع الذي سبق ان دعا اليه المفكر الايراني جلال علي أحمد في كتابه الشهير: «مرض الغَرْبَنَة» او مرض الالتحاق بالغرب «Occidentosisâ».

هذا الكتاب البالغ الخطورة ترجم من الفارسية الى الانجليزية في منتصف الثمانينات، ونشرته في بريطانيا «دار الساقي» وفي الولايات المتحدة «كارافان بوكس» في نيويورك و«ميزان برس» في بيركلي بكاليفورنيا.

وهو يصلح نموذجا يؤبلج فكرة العزل المفضي الى الانعزال الحضاري الآنف الذكر.

وقد سبق ان طرحت الثورة الايرانية اسم جلال علي أحمد مع كل من الشيخ فضل الله نوري وعلي شريعتي باعتبارهم منظرين متحمسين لفكرتها حول العلاقة مع الغرب والعالم الخارجي والنزعة الحداثية بشكل عام.

ذلك لان كتاب «مرض الغربنة» كان من ابرز الاعمال التي لفتت نظر الملالي لدى استيلائهم على السلطة في ايران.

وتقوم اطروحة المؤلف على فكرة مفادها ان ايران اصيبت بحالة يشبهها بمرض سار كمرض السل او الطاعون، يدعوه جلال علي أحمد بـ«مرض الغربنة» الذي يزعم انه انتشر كالوباء في اوساط المثقفين واخذ يفتك بهم فتكا.

والتناقض الذي ينطوي عليه موقف الكاتب يتمثل في انه ينظر الى مجتمعه الاسلامي ليصدر عليه احكاما غربية الطابع. الا انه لا يلبث بالمقابل، ان ينظر الى الغرب ليصدر عليه احكام قيمة اسلامية.

وهذه الحالة، كما هو واضح، يشكو منها الآن كثيرون في العالم العربي، من الذين يرددون فكرة «الغزو الحضاري» او«المواجهة مع الغرب» الى آخر ما في عناوين العلاقة بين «الغالب والمغلوب».




ادوارد سعيد

وتبلغ اطروحة المفكر الايراني ذروة التطرف عندما يتطرق الى الآلة (التي هي اختراع غربي طبعا). فهو يرى ان الآلة سلاح من اسلحة الاستعمار. ويلجأ من اجل البرهنة على هذه الفكرة المثيرة للاستغراب الى التذكير بأن خبراء الغرب ومستشاريه لا يمكن الاستغناء عنهم. فايران تحتاج اليهم لتشغيل الآلات وصيانتها. ولهذا فقد حل هؤلاء محل قوى الاستعمار القديم، بينما تقف طبقات المتعلمين الايرانيين على حد تعبيره: «موقف الخاضع والذليل تجاه سادتهم في الغرب».

هذا التوصيف الايديولوجي لحالة ايران وجد فيه بعض رجال الدين الوصفة السحرية التي تبرر العزل الحضاري وتضفي عليه المشروعية المطلوبة. غير ان جلال علي أحمد لا يجد لهذه الحالة اي علاج، وانما يعتقد بان السيطرة على الآلات التي تتحكم بحياة الايرانيين الآن ربما تعبر عن الاستجابة الطبيعية المتوقعة. وهذا الاعتقاد، كما هو واضح، ينطوي على قدر غير ضئيل من السذاجة. اذ كيف يمكن استيعاب الآلة التي صنعها الغرب نفسه، ومن ثم السيطرة عليها، اذا كانت العلاقة المكرسة معه، علاقة خصام وانتقام؟

ويذكر ان جلال علي أحمد يتحدر من أسرة دينية معروفة. فعمه هو اية الله محمود طالقاني الذي كان منافسا للخميني. وقد دخل حزب «تودة» الشيوعي وهو في الحادية والعشرين من العمر لفترة قصيرة من حياته المضطربة. كما زار الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وفي اعقاب وفاته عام 1969 في ظروف غامضة تبعث على الريبة اكتسب كتابه «مرض الغربنة» شهرة واسعة. فهو وثيقة مكتوبة بغضب، عن العداء الايديولوجي المتطرف عاطفيا تجاه كل ما هو غربي. يقول: «ان الغرب هو الذي يصنع الآلة وتلك هي المشكلة بأكملها».

ويضيف متسائلا باندفاع يعبر عن جرح نرجسي عميق:

«لماذا فشلنا فشلا ذريعا في تطوير الآلة، تاركين للآخرين التحكم في مسار تطورها؟».

* * *

والحال ان الخطاب الاعلامي المسيطر على الكتاب مليء بالصخب والغضب، ومفعم باحتقار الذات وتفتيح الجروح النرجسية مقابل اعلاء شأن انجازات الغرب على نحو يستحيل معه هذا التتويج الفكري الى ضرب من «الرهاب» اي الخوف المرضي (Phobia).

وهذا الارهاب بدوره يقترن بكراهية لا تقل عنه باسا وضراوة. ولهذا فقد يتعاطف المرء مع اندفاعه العاطفي للوهلة الاولى.

الا ان الخطورة التي تنطوي عليها هذه الاطروحة العدمية التي تجرد العالم الاسلامي من القدرة على المواجهة، تكمن في ان العزل الحضاري الذي تكرسه لا يحل شيئا من المشكلة وا نما يؤدي الى المزيد من العزلة والانعزال.

ولعل احدى المفارقات التي تستحق التامل ان كتابات المفكر البريطاني الراحل إرنست جلنر الذي سبق ان خاض معارك فكرية مع إدوارد سعيد بمناسبة صدور كتابه «الثقافة والامبريالية»، تقدم باسم التعددية التبرير المنطقي لاطروحة جلال علي احمد.

فجلنر يدافع بشكل غير مباشر، وباسم خطاب العزلة الحضارية الذي يدعو الى قبوله باسم حق الاختلاف، الى مناهضة فكرة التقدم اساسا. بل ان تمسكه بحق الضحية في التشبث بتخلفها دفاعا عن اصالة مزعومة لا يلبث ان يتحول باسم الثوابت المطلقة الى محاولة لكبح جماح المتغيرات.

وهذه لعمري صورة من صور العدمية الحضارية المهلكة. فالحضارة ليست تعبيرا جوهرانيا صافيا لا تشوبه شائبة وانما هي خلاسية الطابع. وهذا الحكم لا يمكن ان تستثنى منه اي حضارة قديما او حديثا.

وبعبارة اخرى فان الخطاب الاعلامي العربي والاسلامي المعاصر ينبغي الا يكون مجرد تعبير عن ردود افعال مباشرة على ما يتسم به الخطاب الاعلامي الغربي من ميل نحو العداء المجاني او الرغبة في تكريس واقع التخلف العربي والاسلامي، واعتبار ذلك من قبيل الثوابت التي لا نكوص عنها، والتي يفرضها خطاب الخصوصية والاصالة.

كما ان الشعور بصحة ووجاهة العواطف الكامنة وراء الاطروحات السلبية التي يصفها جلال علي أحمد في كتابه، يجب الا يسمح لها بان تنزلق الى رهاب جماعي أو خوف مرضي شامل يعيق محاولة الخروج من الحلقة المفرغة. بل ان الاهم من ذلك كله الا تتم ادلجة خطاب العزلة وتكريسه باسم التعددية وحق الاختلاف.

سقوطه بعد نهاية الحرب الباردة لم يؤثر على الصحافة

جدار برلين ما زال قائما على صعيد الإعلام الألماني

برلين: من أحمد كمال حمدي

عادت وسائل الاعلام الالمانية الى استخدام عبارة «معركة برلين الكبرى» التي برزت في اواخر الحرب العالمية الثانية، عندما كانت القوات السوفياتية والغربية تتسابق للوصول الى عاصمة الرايخ الالماني والقضاء على المانيا الهتلرية وتدمير عاصمتها التاريخية، الامر الذي نجح فيه الاتحاد السوفياتي الذي حولت قواته الزاحفة برلين الى ارض محروقة وخراب شامل، تبعه تقسيم المدينة بين قوات الدول الاربع المنتصرة على المانيا.

وبعد انقضاء ما يزيد على نصف قرن على «معركة برلين» لم تعد هذه العبارة تشير الى المعارك الحربية والهزائم العسكرية، بل الى المعركة الناشبة بين دور النشر والصحف الالمانية التي استعادت وحدتها قبل حوالي ثماني سنوات، وعادت اليها صفة عاصمة المانيا الموحدة، وتستعد حاليا لاستقبال الحكومة الالمانية والبرلمان الاتحادي في موعد اقصاه مطلع عام 2000، وارتداء حلة المدن الاوروبية وعواصمها الكبرى.

وتتنافس في العاصمة البرلينية، التي يقطنها نحو 4 ملايين شخص حاليا، ومن المتوقع ازديادهم في مطلع القرن الجديد الى ما لا يقل عن خمسة ملايين نسمة، حوالي عشر صحف يومية تحتل صحيفة «برلينر تسايتونج» المرتبة الاولى حيث يصل توزيعها اليومي الى حوالي 210 آلاف نسخة، تأتي بعدها مباشرة صحيفة «برلينر مورجن بوست» التي يصل توزيعها نحو 177 الف نسخة يوميا ثم صحيفة «تاجس شبيجل» التي يبلغ توزيعها حوالي 130 الف نسخة يوميا.

وتحتل صحيفة «دي فيلت» بطبيعتها البرلينية الخاصة، بغرب العاصمة الالمانية، المرتبة الرابعة في قائمة الصحف اليومية في برلين، حيث يصل توزيعها الى نحو 23 الف نسخة، تأتي بعدها صحيفة «تاجس تسايتونج» حوالي 15 الف نسخة يومية.

صحيفة الحزب الشيوعي

وفي القطاع الشرقي من برلين، ما زالت صحيفة الحزب الشيوعي السابق المعروفة باسم «نويس دويتشلاند» هي المسيطرة على سوق الصحافة اليومية، اذ يبلغ توزيعها نحو 74 الف نسخة يوميا، تأتي بعدها صحيفة الحزب الاشتراكي الموحد المعروفة باسم «يونجة فلت» (14 الف نسخة).

وما زالت صحيفة «ب. ز B.Zâ» الشعبية التي تصدر في برلين الغربية هي المسيطرة على أسواق صحافة التابلويد، حيث يصل توزيعها نحو 300 الف نسخة يوميا، منافسة بذلك صحيفتي «برلينر كورير» و«بيلد - برلين» (حوالي 170 الف نسخة لكل منهما).

وعلى الرغم من انهيار جدار برلين الذي كان يفصل بين قطاعي المدينة الشرقي والغربي قبل حوالي ثمانية أعوام، ما زال هذا الجدار، الذي اصبح غير مرئي، يفصل سوق الصحافة اليومية، فالغربيون ما زالوا يطالعون صحفهم الغربية والشرقيون يقرأون الصحف التي تصدر في قطاعهم الشرقي، ولا تزيد نسبة الذين يطالعون صحيفة «برلينر تسايتونج» في شرق برلين - على سبيل المثال - على 17 في المائة من قراء الصحف فيها.

طابع جديد

وخلال السنوات القليلة الماضية، عمدت معظم الصحف البرلينية اليومية الى تغيير طابعها القديم الذي رافقها خلال فترة التجزئة الطويلة، مستخدمة في ذلك العديد من الالوان والصور والرسوم الاحصائية، الى جانب الاعمدة الضيقة المختصرة، والصفحات المتخصصة في الاقتصاد والثقافة والفن والمجتمع، كما استبدل بطريقة توزيعها، التي كانت تعتمد على الاشتراكات، اسلوب البيع المباشر في الاكشاك والمقاهي والفنادق والمخازن العامة. وقد استثمرت دور النشر والصحف الالمانية الغربية خلال الفترة الاخيرة اموالا ضخمة في تطوير الصحف البرلينية التي كانت تابعة لها، او التي شاركت في اصدارها بعد توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي في عام 1990، ثم اعلان نقل العاصمة الالمانية من بون الى برلين، متوقعة من ذلك تحقيق وجود سياسي واعلامي في عاصمة المستقبل الالمانية والاوروبية، الى جانب تحقيق مكاسب مادية سوف تحصل عليها من المؤسسات والشركات الالمانية والاجنبية التي بدأت في التدفق على برلين، وافتتاح فروع رئيسية فيها، كمركز اقتصادي ومالي هام في وسط القارة الاوروبية.

وقد بدأت معركة الاعلانات في برلين بصورة حادة منذ عام 1996، وعمدت معظم الصحف اليومية الى خفض اسعار صفحاتها الاعلانية في عملية «اغراق» شاملة تسيطر عليها الاحتكارات الالمانية والاجنبية الكبرى.

وتشير المعلومات الى ان صحيفة «برلينر مورجن بوست» قد باعت لوحدها في العام الماضي 1997 ما يزيد على 11 الف صفحة اعلانات محققة بذلك مكاسب طائلة، بينما عمدت صحف اخرى الى خفض اسعار اعلاناتها، وحتى سعر صحفها اليومية التي تتراوح ما بين 80 فينيكا وحوالي ماركين المانيين. في نفس الوقت الذي تقوم فيه دار نشر «اكسل شبرنجر»، التي تنشر صحيفة «بيلد» حوالي 4 ملايين نسخة يوميا. و«دي فيلت» التي تسيطر على معظم الصحف والمطبوعات البرلينية بعملية اغراق كبيرة وواسعة سوف تحل على ابعاد الصحف الاخرى، وزيادة سيطرتها على سوق الاعلام في العاصمة الالمانية برلين.


هيلموت كول (في الاطار) وجدار برلين: الصحافة الالمانية ما زالت تتقسم الى شرقية وغربية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

استغرب الإعلام أنها ذكر ولم يستغرب اشتراكها في مسابقة الأغنية الأوروبية

«دانا» الإسرائيلية اليمنية منعت مصر أغانيها من التداول

ما معنى صفة «الاوروبي» و«اوروبية» في الاعلام الغربي؟

ما حدود هذه الصفة وكيف يتعامل معها الاعلام؟

هل تدل على مفهوم جغرافي محدد ام مفهوم سكاني يتصل مباشرة بالجغرافيا البشرية؟

مناسبة هذه التساؤلات خبر تداولته الصحافة البريطانية اخيرا ومفاده ان المطربة الاسرائيلية «دانا» ستقوم في العام المقبل بتمثيل اسرائيل في المسابقة الدولية التي سيكون موضوعها الاغنية الاوربية الافضل Eurovision Contest.

والتساؤلات لا علاقة لها بكون المطربة (دانا) اسرائيلية وبالتالي فانه من قبيل تحصيل الحاصل القول بأن اسرائيل التي لا توجد جغرافياً في اوروبا لا يمكن ان يسمح لها بالاشتراك في مسابقة لافضل اغنية اوروبية.

كما انها لا تتصل بالتناقض الذي يتمثل في كون تركيا التي يقع جزء من اراضيها في القارة الاوروبية تحاول عبثا الحصول على مقعد في اسرة الاتحاد الاوروبي رغم انها تقوم بخدمة المصالح الاوروبية خصوصا والغربية عموما منذ الخمسينات حتى الان.

ولا تكمن المشكلة الاساسية التي يثيرها هذا الخبر بالذات في ان (دانا) اسرائيلية ذات اصل يمني وانها تنتمي الى اليهود الشرقيين اي «السفارديم». وان هذا يعني انها شرقية الى حد لا يمكن تجاهله في مسابقة خاصة بالاغنية الاوروبية تحديدا.

المشكلة هي ان دانا التي ولدت لاسرة يمنية قبل 25 سنة.. اسمها الحقيقي «يارون كوهين» وقد تم تعميدها بهذا الاسم باعتبارها ذكرا.

ومنذ ان كان كوهين في الثامنة من العمر، وهو يحلم بأن يصبح المطربة «دانا»، غير ان هذا الحلم لم يبدأ بالتحول الى حقيقة الا عندما اصبح كوهين في سن المراهقة واخذ يخطط من اجل ان يجري عملية جراحية يتحول بموجبها الى انثى. وقد قام بعد ان تحول الى (دانا) وهو في الثامنة عشرة من العمر، بجولة في اسرائيل باعتباره ملكة جمال (الخنثى) اي الجنس الذي تختلط فيه الذكورة بالانوثة.

وعندما وصل الى بئر السبع خلال جولته هذه وجد ان الاسرائيليين يتعاملون معه كملكة جمال حقيقية وليس باعتباره خنثى. وهكذا بدأ يفكر بأن يصبح انثى تطلق على نفسها اسم «دانا».

تلك هي المشكلة الاعلامية التي قامت صحيفة «الجارديان» البريطانية بعرض تفاصيلها. غير ان اللافت هو ان القصة نشرت باعتبارها تقدم نموذجا لذلك النوع من التغطية الاخبارية التي تفسرها عبارة: «عض رجل كلبا». فالغرابة هي التي استأثرت بانتباه الجريدة البريطانية. وقد اشارت الى ان اغاني «دانا» شعبية جدا وتتمتع برواج كبير جدا في مصر، وان الحكومة المصرية منعت هذه الاغاني لانها على حد تعبير «دانا» تنظر اليها باعتبارها: «مؤامرة صهيونية هدفها افساد الشبيبة في مصر».

لكن مشكلتها الحقيقية هي في موقف رئيسة جمهورية ايرلندا الجديدة، هل ستعترف بها كأنثى وتسمح لها بالاشتراك في مسابقة الاغنية الاوروبية التي ستقام هناك؟

ماري ماك أليس رئيسة جمهورية ايرلندا: مشكلة المغنية الاسرائيلية

معركة الإذاعة والتلفزيون في بولندا تدخل المرحلة الحرجة

اليسار يتهم اليمين بمحاولة الاستيلاء على الإعلام

آخر تطورات معركة اليسار مع السلطة في بولندا تشير الى ان قوى اليسار هناك بدأت تعلن، لاول مرة، عن مناهضتها لموقف الحكم من دور الاعلام في المجتمع.

فبدلا من الدفاع عن حق الدولة في السيطرة على الاعلام، كما كان شأنها خلال الفترة التي ساد فيها النظام الشيوعي، سارع اليسار البولندي الى اتهام الحكومة بانها تحاول السيطرة على اجهزة الاعلام.

وكان راديو بولندا قد اشار الى ان الحكومة قررت وضع نظام اعلامي جديد خاص بهيئة الاذاعة والتلفزيون يتم بموجبه استدعاء مجالس الاشراف على الاعلام للانعقاد مجددا، وذلك قبل ان تنتهي فترة الحكم المحددة للحكومة رسميا. وهذه صيغة مهذبة لعزم الحكومة على الاستحواذ على اجهزة الاعلام. وترى المعارضة على لسان اجنسكيا وولك الناطقة باسم حزب الديمقراطية الاجتماعية في الجمهورية البولندية ان هذا التطور الجديد هو عبارة عن تحرك يستهدف السيطرة على اجهزة الاعلام سيطرة كاملة من قبل قوى الائتلاف الحاكم التي تضم في عضويتها منظمة «تضامن» التي سبق ان اطاحت النظام الشيوعي.

وقد اوضحت الناطقة ان حزب المعارضة يرى في سعي الحكومة الى تغيير اعضاء مجالس الاشراف على الاعلام، عن طريق تغيير القانون الخاص بهيئة الاذاعة والتلفزيون، خطوة بالغة الخطورة ولا يمكن تجاهلها.

واضافت وولك ان التلفزيون البولندي على اية حال يقف موقفا معاديا للتنظيمات اليسارية التي تعتمد المعارضة على تاييدها.

كما اوضحت انه خاضع في الوقت نفسه الى منظمة «تضامن»، وان توجهاته يمينية على وجه العموم. وضربت على ذلك مثالا بقولها ان هذا الاستنتاج يمكن التوصل اليه بسهولة من خلال قائمة المعلقين السياسيين والكتاب والصحافيين الذين يستضيفهم التلفزيون في برامجه التي تدور حول الشؤون السياسية الراهنة، فضلا عن الاخبار والتعليق على الاخبار.

فهؤلاء الضيوف يحملون آراء سياسية مؤيدة لسياسات الحكومة الراهنة.

اذن فما هو السبب الذي يدعو الحكومة الى اعداد النظام الاعلامي الجديد؟

تجيب المعارضة على هذا التساؤل بقولها ان السلطات الحاكمة تخطط الى ما هو ابعد من المرحلة الراهنة بكثير.

فهي تعتقد انه يتعذر ضمان سلوك العاملين في الاعلام البولندي في حال تمخض الانتخابات المقبلة عن تسلم حكومة اخرى مغايرة للحكومة الحالية زمام السلطة في البلاد.

ولهذا السبب بالذات فإن الناطقة باسم حزب الديمقراطية الاجتماعية المعارض تؤكد على ان الحكومة التي تدعمها منظمة «تضامن» عازمة على الاستيلاء على جميع السلطات بما في ذلك السلطة الاعلامية وانها لن تترك للمصادفات شيئا.

فهل يسيطر اليمين على الاعلام كما كان اليسار الحاكم يفعل قبل انهيار النظام الشيوعي؟

القارئ أصبح ينافس الناقد على تقييم الكتب

الذوق الجماهيري في استطلاع فريد من نوعه

ما هو أعظم كتاب ظهر في القرن الحالي؟

الجواب على هذا السؤال من قبل النقاد يجعله سؤالا ينتمي الى حقل البحث في الأدب والنقد الأدبي. غير ان المقصود منه تحديدا هو استكشاف البعد الاعلامي فيه. فهو موجه اساسا الى القارئ وحده بمعزل عن الملابسات النقدية التي يثيرها نقاد هنا ونقاد هناك.

وهذا بالضبط معنى المحاولة التي بدأت بها في العام الماضي مؤسستان تقومان عادة بترويج الكتاب ونعني بهما مكتبة «ووترستون» التي تعتبر بفروعها التي تنتشر في جميع انحاء بريطانيا وآيرلندا مكتبة متميزة على الصعيد الدولي، والقناة التلفزيونية الرابعة التي تعنى عادة بشؤون العلاقة بين الاعلام وبين الادب والفنون بشكل عام. وتسعى المحاولة المذكورة التي تجد المؤسستان المذكورتان لاستئنافها في هذا العام لاستكمال التعرف من خلال استبيان تفصيلي على المائة كتاب الاكثر انتشارا خلال السنوات المائة الماضية، وبالتحديد بدءا من عام 1900.

وكانت قد خصصت لهذا الغرض علبا للاقتراع وضعت في مداخل مختلف فروع مكتبات «ووترستون» في كل من بريطانيا وايرلندا.

اما المطلوب من القراء فقد حدده الاستبيان بترشيح عناوين خمسة كتب، وان يشيروا من خلال خمسين كلمة الى الاسباب التي تدعوهم لتفضيل كتاب واحد على بقية الكتب الاخرى.

وليس هذا الاستطلاع لاتجاهات الراي العام هو الاضخم والاهم من نوعه فقط وانما هو يغطي جميع الاجناس الادبية وليس الرواية وحدها.

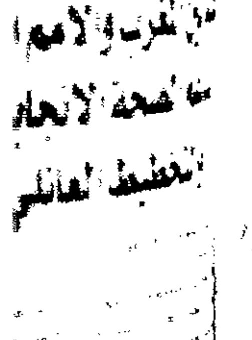
وهكذا يمكن ترشيح كتب الاطفال وكتب الطبخ والتاريخ لكي تدرج عناوينها في الاستطلاع.

وفي الوقت نفسه قدمت القناة التلفزيونية الرابعة 15 برنامجاً يتحدث فيه المؤلفون والشخصيات المعروفة عن كتبهم المفضلة التي صدرت خلال قرن.

وفي تلك السلسلة رشحت جاكي كولنز مثلا رواية «شجرة السحر البعيدة»، ورشح جيمس فيلتون رواية «مائة عام من العزلة» للكاتب الكولومبي ماركيز الحائز على جائزة نوبل للآداب.

وقد سبق ان اشار مدير مكتبات ووترستون الى ان اهمية الاستطلاع المذكور تكمن في ان طبيعته لها علاقة بأجهزة الاتصال الجماهيري وان القارئ هو الذي يسأل عن رأيه للمرة الاولى. وهذا التوجه في حد ذاته بمثابة نقيض لما يجري عادة اي الاهتمام بآراء القراء وحدهم.

ويضيف: «نحن نجهل حقيقة الذوق الجماهيري، الا ان من المثير التعرف على تطور هذا الذوق خلال عام، وذلك من خلال الاستبيان الذي سيجري في مطلع السنة الجديدة.



لعب الورق فيها ينتصر على الحكواتي وحماة البيئة يحاربونها بسبب «الشيشة»

المقاهي الرمضانية في الإمارات تتحول لاستديوهات تلفزيونية في الهواء الطلق

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

بدأت الفنادق والنوادي الفخمة بدولة الامارات العربية المتحدة في احياء ليالي شهر رمضان المبارك، فانتشرت الخيم الرمضانية معلنة بدء سهرات يومية تبدأ بعد صلاة التراويح وتنتهي مع السحور.

ومع ان الطابع العائلي هو السمة الغالبة على مقاهي الفنادق ونوادي الدرجة الاولى الا ان الاقبال العائلي على الخيم الرمضانية سيتأخر فيما يبدو هذا العام الى ما بعد النصف الثاني من شهر رمضان المبارك وذلك بسبب امتحانات نصف العام التي تبدأ مع الايام الاولى من الشهر الفضيل وتستمر بين اسبوع واسبوعين.

لكن مصادر الفنادق تقول ان ذلك لا يعني ان الخيم الرمضانية ستواجه حالة من الركود، لان هذه الخيم كانت في السنوات الماضية تعمل باكثر من طاقتها وكان كثيرون يضطرون للحجز مقدماً لعدم وجود اماكن كافية رغم اتساع الخيم وامتدادها على طول المساحات الخضراء التي تحيط بالفنادق.

وقد حافظت معظم الفنادق على الاسماء التي اطلقتها على خيمها الرمضانية وشكلت اسماء روايات الاديب الكبير نجيب محفوظ اكثر الاسماء شيوعاً حيث اطلقت بعض الفنادق على خيمها اسماء مثل السكرية وبين القصرين وزقاق المدق واولاد حارتنا وغيرها من اسماء الروايات المشهورة في حين اطلقت فنادق اخرى اسماء بعض الافلام والمسلسلات التلفزيونية المشهورة مثل ليالي الحلمية، وارابيسك وغيرها.

ولم يقتصر التنافس بين المقاهي على اختيار اسماء جذابة، بل امتدت هذه المنافسة لتقديم اشكال مبتكرة من الخدمة. ومع ان النارجيلة هي قاسم مشترك بين معظم الخيم الرمضانية الا ان بعض الفنادق حاولت الامعان في الطابع الشعبي لدرجة الاستعانة بحكواتي يروي سيرة بني هلال وعنترة العبسي، الا ان التجربة لم تكن مشجعة لان المرتادين انصرفوا عنها الى لعب الورق وتبادل الاحاديث بحيث بدا الحكواتي اقرب الى الديكور الذي يثير الشفقة اكثر من عنصر تسلية.

وتثير الخيم الرمضانية حفيظة المدافعين عن البيئة والصحة العامة، ويعتبر هؤلاء ان هذه الخيم ساعدت على انتشار التدخين في صفوف فئات غير مدخنة أصلاً وذلك لان الاجواء التي تسود في الخيم الرمضانية مغرية وتدفع البعض للتجربة، ويدلل المسؤولون في جمعية اصدقاء البيئة بابوظبي على ذلك بقولهم ان ظاهرة تدخين النارجيلة ازدادت بين النساء بشكل ملفت للانتباه وان بعض النساء اللواتي تعودن على النارجيلة في شهر رمضان تحولن الى تدخين السجائر بعد انتهاء الشهر المبارك.

ويقول المسؤولون في الجمعية ان مقاهي رمضان سببت نوعاً من الاحباط لدى الجهات التي تدعو لمكافحة التدخين،كما انها سببت تراجع البلديات في بعض الاحيان عن قرارات لمنع المقاهي الشعبية التي تنتشر في الاحياء السكنية عن تقديم النارجيلة.

ويتساءل هؤلاء: كيف يمكن منع المقاهي الشعبية من تقديم النارجيلة ما دامت الفنادق الكبرى تقدمها بهذه الكثافة؟وكانت بلدية ابوظبي قد اصدرت في العام الماضي قراراً يحظر على المقاهي الشعبية في الاحياء السكنية تقديم النارجيلة، الا ان القرار لم ينفذ وظلت هذه الفنادق تتحايل على تنفيذ القرار، ويقول احد اصحاب المقاهي الشعبية ان الغرامة التي تفرضها البلدية على المخالفين لا تعادل دخل يوم واحد.

وتعتبر امارة الشارقة هي الامارة الوحيدة في دولة الامارات التي منعت النارجيلة او الشيشة في المقاهي والفنادق، الا ان تأثير الحظر ظل محدوداً لانه ما يزال يسمح لمرتادي الحدائق العامة باحضار شيشاتهم الخاصة، كذلك فان العديد من سكان الشارقة يذهبون الى امارة عجمان التي يتصل العمران فيها مع العمران في الشارقة او دبي التي لا تبعد اكثر من 3 كيلومترات.

وقد تحولت المقاهي الرمضانية في الامارات الى استديوهات تلفزيونية في الهواء الطلق، حيث تقوم محطات التلفزيون الاربع بتقديم برامج منقولة على الهواء مباشرة من تلك المقاهي.

وقد ادخل مركز دبي التجاري العالمي، الذي تشهد حركة المعارض التجارية التي ينظمها تباطؤاً خلال الشهر المبارك، الخيم الرمضانية الى انشطته حيث اعلن عن خيمة رمضانية اطلق عليها اسم الفوانيس. ويقول المسؤولون عن الخيمة انها تتميز بطابعها الشرقي حيث تقدم بوفيه افطار غني ومتنوع يرضي جميع الاذواق وخدمات الطعام والشراب التي ستتواصل حتى موعد السحور.

ويمكن لرواد الخيمة اداء الصلاة في مسجد مجاور والاستمتاع بالخدمة في «المجلس العربي» الذي يقدم الشيشة التقليدية وتشكيلة من الاطعمة التقليدية بدءاً من المشويات والمحاشي، والفول المدمس والفلافل، وعربة الكشري والذرة المشوية، والبطاطا، بالاضافة الى ركن الفطاطري الذي يقدم الفطير المشلتت والخبز الطازج.

ويتضمن ركن المشروبات الاصناف الساخنة والباردة، من السحلب بالمكسرات الى الزنجبيل الساخن والكركديه الى الشاي بالنعناع الاخضر.

ويمكن لرواد الخيمة ايضاً الاستمتاع بلعب الطاولة والورق، او استكشاف محيط مركز دبي التجاري مساء بركوب «الحنطور» في جولة حول مجمع قاعات المعارض.

كما ان قسم الماكولات والمشروبات في المركز يقوم بترتيب حفلات افطار خاصة حسب الطلب، وتعد اسعار الماكولات والمشروبات في الخيم الرمضانية الاماراتية باهظة، خاصة اذا اخذ بعين الاعتبار الطابع العائلي للسهرات وامتدادها طوال شهر رمضان.

وبحسبة بسيطة فان عائلة من زوج وزوجة يدخنان الشيشة وثلاثة اولاد يصحبونهما يحتاجون الى 150 درهما يومياً كحد ادنى، اذ ان سعر «نفس الشيشة» يصل الى 15 درهماً وقد تطول الجلسة مما يعني ان الشخص الواحد ياخذ اكثر من «نفس واحد» في الليلة الواحدة.

ولا تقدم الخيم الرمضانية الاماراتية اي فقرات فنية كما هو الحال في لبنان، الا ان بعض الخيم تقوم بالتعاقد مع احد الهواة المحليين الذي يقدم تشكيلة متنوعة من الاغاني المعروفة لكبار المطربين دون ان تصحب هذه الاغاني اي نشاطات راقصة كما هو الحال في الحفلات الفنية التي تقدم في اوقات اخرى من السنة او في مناطق اخرى غير الامارات.

وهناك بعض الفنادق تكتفي بتقديم اغان مسجلة تتراوح بين الاغاني السريعة الدارجة او الاغاني الطربية لكبار المطربين مثل ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ.

سعر «نفس الشيشة» 15 درهما في الامارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا احد يضمن بقاء الأردن أردناً ولا فلسطين كذلك في المستقبل لأن الدويلات الصغيرة لن تكون مقبولة في القرن الحادي والعشرين».
(فيصل الحسيني)

● «الأردن ليس جمهورية موز».
(فايز الطراونة - وزير الخارجية الأردني جواباً على فيصل الحسيني)

● «علينا أن نكون فخورين وأن نلاحظ بأي هدوء دفنا الامبراطورية».
(الملكة اليزابيث عن انتهاء الحكم البريطاني في هونغ كونغ)

● «لي تحفظ شرعي على التعبير: السلطة ومذاق حلاوتها والمعارضة ومذاق مرارتها. السلطة عند من يعرف الحقيقة ليست حلاوة وإنما خزي وندامة».
(الشيخ عبد المجيد الزنداني - رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح)

● «خطبت إلى شاب مصري يقيم في مصر الجديدة، وهو جاري حيث يقطن في الشارع نفسه الذي أسكن فيه. إنه لا ينتمي إلى الوسط الفني... فهو من عائلة محترمة جداً».
(الفنانة الهام شاهين)

● «أعتقد أن القاعدة الأساسية هنا هي أن تقول ان من حقك ألا تحتمل منظر المشردين يتسكعون في الشوارع بدون مأوى».
(توني بلير - رئيس الحكومة البريطانية)

● «كثير من الناس الذين لا يعرفونني يكرهونني، وأنا لا أحب ألا يحبني الناس».
(بطل كرة القدم إيان رايت بعد ذهابه لعالم نفسي يعلمه كيف يكسب حب الناس)

● «تقاليد الصدقة آخذة في التلاشي. نحن نرى من يوم إلى يوم الناس الذين يتقدمون في السن يتصدقون بأقل مما كان يتصدق به آباؤهم».
(الصحافية بولي توينبي)

● «إن كل شيقل تكسبه المستوطنات هو مال ضد السلام».
(نداء انصار السلام في إسرائيل لمقاطعة منتجات المستعمرات في الضفة والقطاع)

● «أقول بصراحة إن الذين لا تعجبهم هذه الوديعة فليأتوا بوديعة ثانية مثلها أو أكثر».
(نبيه بري - رئيس مجلس النواب اللبناني عن القرض السعودي للبنان)

عجب عجاب


نصر فريد واصل


تمام سلام

● الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر افتتح «ملتقى الفكر الاسلامي» الذي تقيمه وزارة الأوقاف بالتعاون مع الأزهر الشريف بالرواق المقام أمام مسجد الحسين في القاهرة.

● مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني يقيم غروب يوم الأحد المقبل مأدبة أفطار في دار الفتوى يحضرها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والدينية.

● احمد لقمان السفير اليمني لدى مصر اقام حفل عشاء بمناسبة ترقية الملحق العسكري اليمني في السفارة عبد الكريم عبد الاله من رتبة عقيد الى رتبة عميد.

● الدكتور عمر عبد الماجد السفير السوداني في عمان اقام حفل استقبال في فندق فيلادلفيا بعمان بمناسبة عيد الاستقلال الثاني والأربعين حضره كبار المسؤولين ورؤساء الحكومات السابقون والوزراء والنواب والأعيان ورجال السلك الدبلوماسي.

● سعاد زكريا عبد الله قرينة ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد، والتي تحل ضيفة على دولة الامارات بدعوة من جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة، زارت قرية التراث بالعين للاطلاع على فعاليات مهرجان العين الخامس، الذي تنظمه جمعية احياء التراث الشعبي في الدولة بالتعاون مع الدوائر الحكومية في العين.

● الشيخة بشرى بنت محمد قرينة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات حاكم دبي، افتتحت معرض التسوق الخيري في مدرسة ميمونة بنت الحارث للبنات والذي أقيم بمناسبة انتهاء الفصل الدراسي الأول.

● تمام سلام النائب اللبناني ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت يفتتح معرض الكتاب الاسلامي الذي يقام اعتباراً من اليوم لغاية 19 الشهر الحالي في قاعة الاحتفالات التابعة للجمعية في منطقة الطريق الجديدة ببيروت.

● الدكتور محمد صالح نور مدير مستشفى ابن الهيثم في عمان عاد الى عمان بعد زيارة للعاصمة البريطانية استغرقت عشرة أيام.

● محمد سعيد الخالدي تلقى تهاني الأصدقاء والمعارف والزملاء بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء السعودي تعيينه في المرتبة الرابعة عشرة على وظيفة مدير عام الشؤون المالية والادارية بوكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل.

● الدكتور احمد يونس رئيس المنظمة المصرية لمتحدي الاعاقة أقام حفلاً حضره الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري وعدد من الفنانين لتكريم 300 طفل متفوق من متحدي الاعاقة.

● عبد الرحمن الذكير مدير فرع البنك العربي الوطني بالربوة (شرق العاصمة السعودية) أقام له البنك حفلاً تكريمياً وداعياً بمناسبة انتهاء خدماته لدى البنك حضره فهد السماري مدير عام مجموعة التجزئة المصرفية. وأقيم الحفل في فندق قصر الرياض.

أقدم مجموعة تماثيل أردنية تعود بعد ترميمها بواشنطن

عمان: «الشرق الأوسط»

أعيدت التماثيل الكلسية، التي كانت قد اكتشفت في موقع عين غزال في احدى ضواحي العاصمة عمان أثناء أعمال التنقيب الأثري التي جرت عام 1985 بالتعاون بين دائرة الآثار العامة ومعهد الآثار والانثروبولوجيا التابع لجامعة اليرموك وجامعة كاليفورنيا في سان دييغو، الى الأردن حيث تعرض الان في خزائن خاصة بمتحف الآثار الأردني في جبل القلعة في عمان.

وكانت هذه التماثيل عند اكتشافها مهشمة الى أجزاء صغيرة نتيجة سير آلية ثقيلة فوقها مما استدعى رفعها ككتلة واحدة وارسالها الى مختبر الترميم التابع لمعهد السمشونيان في واشنطن حيث اجريت التحليلات اللازمة وتصنيف القطع المهشمة تمهيداً لترميمها باشراف خبيرة الترميم كارول جريسوم.

وتتألف هذه المجموعة، التي تعد من اقدم التماثيل التي يعثر عليها في منطقة الشرق الأوسط حيث تعود الى الفترة ما بين 6500/7000 قبل الميلاد، من ثماني قطع بعضها كاملة والأخرى تماثيل نصفية براسين والثالثة عبارة عن وجوه تشبه الأقنعة وربما يكون لهذه المكتشفات علاقة بطقوس عبادة الأجداد او رؤوس العائلة ومن المحتمل ان التماثيل النصفية ذات الراسين تمثل الزوج وزوجته.

وتشكل هذه التماثيل مجموعة فريدة تمهد الطريق لدراسات متعمقة حول المجتمعات الريفية ومعتقداتها وطقوسها في العصر الحجري الحديث عندما انتقل الانسان من حياة التنقل والارتحال الى الاستقرار وامتهان الزراعة. وكانت هذه التماثيل قد عرضت في متحف ارثر ساكلر بواشنطن ثم في معهد العالم العربي بباريس قبل اعادتها الى الأردن.

ندوة صحية تختتم أعمالها في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

اختتم مكتب شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية اخيراً أشغال المشاورة الاقليمية حول تدبير المستشفيات. وقد شارك في اشغال هذه المشاورة ممثلون عن 13 دولة من شمال افريقيا والشرق الأوسط بالاضافة الى خبراء من اميركا وكندا.

وقال الدكتور عبد العزيز صالح عضو المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لـ «الشرق الأوسط» إن أشغال المشاورة ارتكزت حول تدبير الخدمات الصحية الثانوية والمتخصصة وبحث سبل التعاون بين دول الاقليم في مجال تطوير وتحسين هذه الخدمات، ودعم القدرات الوطنية في مجال إدارة المستشفيات من الصنف الثاني والثالث وتدبير اقتصاديات الصحة.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها المشاورة الاقليمية، إعداد قائمة بالخبراء الوطنيين في مجال الخدمات الصحية الثانوية والمتخصصة، وإعداد برامج تدريبية على المستويات الوطنية والاقليمية بتنسيق مع منظمة الصحة العالمية لدعم القدرات الادارية للعاملين في قطاع الخدمات الثانوية والمتخصصة في كافة دول الإقليم.

كما تمت مناقشة نظام الإحالة بين المستويات المختلفة من الخدمات الصحية، وكذلك المسائل التي يطرحها تدبير الخدمات الصيدلية في المستشفيات وترشيد استخدام الأدوية وتدبير مخازنها.

معرض الكويت للتعليم والتدريب ناقش استثمار الموارد البشرية

الكويت: من طلال الشمري

اختتمت اخيراً فعاليات معرض الكويت السنوي الثالث للتعليم والتدريب التي بدأت الثلاثاء الماضي وساهمت فيه عدة جهات حكومية معنية بالتعليم والتدريب من دول الخليج العربي والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واستراليا وكندا، بالاضافة الى الجهات الحكومية في الدولة المستضيفة مثل وزارة التربية وجامعة الكويت وديوان الخدمة المدنية ومعهد الدراسات التكنولوجية.

وقال علي احمد الخياط مدير معرض الكويت والمسؤول عن تنظيمه لـ«الشرق الأوسط» ان شركة معرض الكويت للتعليم والتدريب اقامت هذا المعرض في السنوات السابقة عامي 1993 و1996 بالتعاون مع عدة جهات حكومية مثل وزارة التربية وجامعة الكويت.

واضاف الخياط: ان هذا المعرض يهدف الى استثمار الموارد البشرية في دول المنطقة ومواجهة حياة مليئة بالتحديات ومواكبة التطور والتنمية الاقتصادية التي تحتاج الى كوادر خليجية مدربة على احدث طرق التعليم العالمية ومواكبة التطورات ولا سيما على صعيد عالم الانترنت وأجهزة الكومبيوتر المختلفة.

وقال الخياط: هناك عدة ندوات اقيمت خلال المعرض من اجل رفع كفاءة المدربين وهي ندوة التعليم المبكر وندوة التدريب وندوة المدارس اضافة الى ندوة الكومبيوتر، مشيرا الى ان مضمون هذه الندوات يتعلق بالتعليم والتدريب من مرحلة الطفولة وحتى الى ما بعد الجامعة.

واكد انه حرصا من ادارة المعرض على انجاح هذه الندوات التعليمية والتدريبية فقد خصصت لها نخبة من الخبراء والمختصين في مجال التدريب والتعليم في الكويت. وعن توقعه لاستمرار هذا المعرض قال الخياط: ان مسؤولية استمرارية ونمو وتطور هذا المعرض تقع على عاتق المسؤولين عن التعليم والتدريب بالمؤسسات التعليمية والتدريبية في القطاعين الحكومي والخاص، اضافة الى المدارس والكليات والجامعات والمعاهد وحتى اولياء الامور. وحول تكلفة اقامة هذا المعرض ذكر الخياط انها نحو 120 الف دولار اميركي.

اتفاقية بين المغرب والأمم المتحدة لدعم الصحة الإنجابية والتخطيط العائلي

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد المغرب وصندوق الامم المتحدة للسكان اتفاقية شراكة في مجال تعزيز نشاطات الصحة الانجابية والتخطيط العائلي على مستوى 12 اقليما بالمغرب. ووقع هذه الاتفاقية كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية المكلف بالصحة فؤاد حمادي وممثل صندوق الامم المتحدة للسكان بالمغرب فانسون فوفو ووزير الشؤون الاجتماعية عبد اللطيف الكراوي.

وتهدف هذه الاتفاقية التي تمثل المرحلة الخامسة من التعاون بين المغرب والصندوق الاممي برسم الفترة الممتدة مابين 2001/1997 الى تعزيز ودعم برامج الصحة الانجابية والتخطيط العائلي على مستوى ولاية مراكش واقاليم أزيلال والقلعة وشفشاون والرشيدية والصويرة وورزازات وتازة.

وستتركز البرامج المحددة التي ستشمل حوالي 12 مليون نسمة بينها 8,4 مليون من سكان القرى على النساء والمراهقين والشباب.

وفي نفس السياق أكد كاتب الدولة المكلف بالسكان محمد بيجاعد ان الاحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 1994 مر في ظروف جيدة وانه بدأ إجراءات الاحصاء العام المقبل الذي سيجرى خلال العشرية الاولى من سنة 2000.

وأوضح خلال لقاء صحافي بالرباط أن أهم مستجدات هذا الاحصاء تتمحور حول استعمال التكنولوجيا الحديثة في مجال البحث والتجميع وخاصة تكنولوجيا الاعلام الجغرافي التي ستساهم بشكل كبير في اقتصاد الوقت والوسائل بالاضافة الى انخراط اكبر لجهات المغرب الست عشرة إذ أن كل جماعة محلية من الجماعات تضم معلومات سكانية مهمة.

وقال ان معالجة معطيات الاحصاء الرابع لسنة 1994 استغرقت ثلاث سنوات بدلا من خمس سنوات موضحا ان الميزانية الاجمالية قدرت بحوالي 500 مليون درهم. وأوضح ان أهم معطيات هذا الاحصاء تحويل أغلبية السكان من قروية الى حضرية مشيرا الى أن نسبة الخطأ فيه لم تكن تتجاوز 2,5 في المائة.

واضاف انه سيقوم ابتداء من مطلع السنة المقبلة بانجاز احصاء حول ظروف عيش الاسر المغربية. واخيرا فقد قدر عدد السكان بحوالي 27,3 مليون نسمة حتى نهاية 1997 استنادا الى التقديرات المستخلصة من الاحصاء العام لسنة 1994 ومن المتوقع ان يصل الى 33,5 مليون نسمة في افق 2010.

تعقد الشهر المقبل بالرياض لوضع استراتيجية قبول الطلاب في الجامعات

ندوة عن رؤى مستقبلية للتعليم العالي وسوق العمل في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد في الرياض ندوة تطرح رؤى مستقبلية للقرن الحادي والعشرين في مجالات التعليم العالي، وذلك في الفترة من 22 - 25 فبراير (شباط) المقبل.

وقال الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من تنظيم هذه الندوة وضع تصورات علمية مستقبلية مبنية على الواقع الحالي لجامعاتنا والخروج بقاعدة معلوماتية تساعد في وضع البرامج والخطط الخاصة باستراتيجية قبول الطلاب في الجامعات السعودية من العشرين عاماً المقبلة والتخصصات المطلوبة في سوق العمل واحتياجاتها من اعضاء هيئة التدريس حيث سيصل عدد الطلبة عام 2018 أكثر من خمسة ملايين طالب وطالبة من السعودية.

كما تهدف الندوة الى دراسة وتقويم عملية التعليم العالي والانجازات التي تمت وذلك من اجل تعزيز المكاسب الايجابية التي تحققت في هذا القطاع وايضا معرفة ما يحتاجه من تطوير مستمر خلال الاعوام القادمة نتيجة لما تواجه قضايا التعليم وبالذات التعليم العالي من تطور سريع وهو ما نراه في نواح مختلفة تقنية واقتصادية واجتماعية.

واضاف الدكتور العنقري: ان السرعة التي يتم بها هذا التطور تتطلب ايضا سرعة في التقويم واتخاذ ما يجب اتخاذه من اجراءات تساعد مؤسسات التعليم العالي عن مجاراة هذه التطورات التي تشهدها اليوم والمؤسسات التعليمية في العالم.

واشار الى ان هذه الندوة ستناقش وتبحث في عدة محاور، المحور الاول يهتم ببرامج التعليم العالي وسوق العمل والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي المختلفة والتخصصات العملية والنظرية في ضوء متطلبات التنمية واسس التقويم الاكاديمي والكفاءة الداخلية والخارجية لبرامج التعليم الجامعي للبنين والبنات.

اما المحور الثاني فسيعتني باعضاء هيئة التدريس من حيث دورهم داخل المؤسسات الجامعية وخارجها من القطاعات الاخرى في المجتمع وحاجة هذه المؤسسات من اعضاء هيئة التدريس للعشرين سنة المقبلة.

والمحور الثالث معني بالطلاب حيث سيكون هناك تركيز على استراتيجية قبول الطلاب في مؤسسات التعليم العالي المختلفة في اطار خطط التنمية وايضا معايير قبول طلاب الثانوية في الجامعات وتحديد الاعداد المتوقع التحاقهم بالجامعات السعودية خلال العقدين القادمين والتخصصات المطلوبة خلال تلك الفترة فضلا عن دراسة النماذج المقترحة لتوسيع قاعدة التعليم العالي.

واوضح الدكتور العنقري بان المحور الرابع للندوة سيركز على تمويل التعليم العالي لان هناك في مختلف دول العالم تطويرا وتنويعا لمصادر تمويل هذا النوع من التعليم الذي يعتمد على الاستغلال الامثل للامكانات البشرية والمادية المتاحة في اطار دخل مالي يساعدها على التوسع في اعمالها بشكل سليم يبعدها عن اشكالات التمويل المالي.

وقال انه تم التنسيق مع مختلف الجامعات السعودية ودعوة جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات لاخذ آرائهم بما يفيد ويضيء هذه الجوانب التي تخدم اوراق العمل التي سوف تقدم للندوة.

واعرب عن ترحيب الندوة بمشاركة الجامعات العربية والأجنبية سواء ببحوث او اوراق عمل او اي رأي يخدم المصلحة العامة او بالحضور والمشاركة في النقاش خلال جلسات الندوة حيث ستكون المحصلة النهائية في خدمة تطوير التعليم العالي في السعودية كما انه قد يفيد الجامعات الاخرى، ايضا فان رموز القطاع الخاص مدعوة.

من جهة اخرى اعلن الدكتور خالد العنقري أن هناك ثلاث كليات بمسمى كليات المجتمع وافق العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز على افتتاحها في كل من جازان وتبوك وحائل سوف تبدأ الدراسة في بعضها العام الدراسي القادم في سبتمبر (ايلول) عام 1998 والبعض الآخر في العام الذي يليه.

وقال «اننا بصدد تجهيز اماكن هذه الكليات حتى تستطيع ان تبدأ بداية صحيحة».

واضاف انه تم تحديد عمداء لهذه الكليات وتامين الاجهزة والتجهيزات الاساسية المطلوبة للبدء في تشغيلها.

أخبارهم في كل مكان

● بيت السودان في لندن ينظم حفل افطار رمضاني جماعي كل يوم احد خلال شهر رمضان المبارك للجالية السودانية والاسلامية في لندن، تتخلله احاديث دينية وثقافية، اضافة الى لأحاديث عن الاوضاع في السودان، وذلك على العنوان التالي:
Rutland Gate 32
London SW7 1PG

● المهندس عبد المجيد البطاطي مدير ادارة المساندة العامة بالبنك الاهلي التجاري في جدة نال درجة الماجستير من جامعة ويلز بالمملكة المتحدة، وكان موضوع الرسالة هو «تأمين مستقبل الشركات العائلية في السعودية».

افراح

● وسط فرحة الاهل والاصدقاء تمت خطوبة سفيان نذير رشيد نجل وزير الداخلية في الاردن على الانسة ماجدة محيي الدين الجمل بحضور الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وزيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان والدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية والدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء للخدمات وعضوي مجلس الأعيان عاكف الفايز وحمدي الطباع.

مواليد

● سليمان العوامرة وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «محيي».

وفيات

● توفي في ابو ديس (القدس) الحاج علي سالم جعفال ابو عادل عن عمر 75 عاما، وتقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام في رابطة اهالي ابو ديس بعمان.

منافق أفندي



المجريون قلقون من احتمال ظهور المنتوجات المستنسخة بيولوجيا في أسواقهم

بودابست: من ثائر صالح

بدأت منظمات الدفاع عن البيئة في المجر بتنظيم تحركات للاحتجاج على السماح باستيراد مصنوعات تدخل في انتاجها مواد تمت معالجة جيناتها، مثل الصويا. وسبق للخضر تنظيم مسيرة احتجاج ضد استعمال شركات الشوكولاته في المجر لطحين الصويا وليسيتين الصويا المستورد من الولايات المتحدة الاميركية، بسبب احتمال احتوائها على نسبة من الصويا التي تم التلاعب بجيناتها. ولا يجبر منتجو المواد التي يتم التلاعب بجيناتها على التصريح بذلك في الولايات المتحدة بسبب عدم وجود لوائح تتطلب ذلك. ويطالب الخضر اجبار المنتجين الذين يصنعون مواد تم استعمال الهندسة الجينية في تحسين مواصفاتها على توضيح ذلك بشكل صريح في مواصفات المنتوج. ولا يوجد مثل هذا الالزام على المنتجين المجريين. وينتج المزارعون في الولايات المتحدة اليوم كميات من فول الصويا والذرة الصفراء اللتين تم تطويرهما باستعمال تكنولوجيات الهندسة الجينية.

واقرت لجنة حماية البيئة والزراعة في البرلمان المجري قبل مدة مسودة قانون تنظيم استعمال الهندسة الجينية، لكن البرلمان لجأ الى مناقشته واقراره. وقد ابتدأت مراكز الابحاث المجرية اجراء تجارب حقلية على عدد من المنتوجات التي تم التلاعب بجيناتها (مثل الذرة الصفرا). ويطالب حماة البيئة وقف هذه التجارب ومنعها، وتقييد تداول المنتجات المصنوعة بالتلاعب الجيني. من جانب آخر، يؤكد خبراء المركز البيولوجي في «سجد» ان هذه المخاوف لا لزوم لها، فالتغييرات الجينية التي يدرسها العلماء هي ظاهرة موجودة في الطبيعة، وحتى انتقال الكروموزومات والجينات بين الاجناس الطبيعية المختلفة هو ظاهرة معروفة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 4 رمضان 1418هـ - 2 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6975

London - Friday - 2 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6975

صباح الخير
سمير عطا الله

أيها الناس!

ذهبت الى حفل خطابي من سبعة متحدثين وفي بالي ان اصغي الى خطيب واحد، فالخطابة فن صعب سادته قلائل. والرجل من القلة التي اذا خطب اهلها اغنوا العقول وسحروا الافئدة فوضعوا الفكر في الكلام والكلام في مواضعه وحرصوا على وقت سامعيهم بقدر الحرص على وقتهم. اصغيت اليه يتحدث ببلاغة معهودة وسلاسة محمودة وعمق مأثور. لكنني شعرت هذه المرة ان ثمة خطأ ما قد وقع. وبقيت اسأل نفسي الى اليوم التالي، ماذا كان النقص؟ لقد كان هو هو، في علمه وفي فكره وفي اناقة الاختيار وفي ترتيب المقاطع خوفا من الملل، وفي اغناء الخطاب بالاستشهادات واحيانا باللطائف، كلما شعر ان جمهوره قد يجنح الى الابتعاد بالخيال عنه ولو ظل جالسا في مكانه! اذن ماذا حدث؟

تنبهت بعد يوم كامل من التساؤل الى ان هذا الخطيب البارع قد اطال قليلا هذه المرة. الاطالة عدو الخطاب، الاقتضاب قاعدته الأولى. لذلك يسأل الخطيب في المهرجانات، كم من الوقت تريد وليس ماذا تريد ان تقول. وفي مهرجان آخر لاحظت ان احد الخطباء يلوح بيده عند مقاطع يعتبرها مهمة فبدا مثل تلاميذ الروضة الذين يلقنون خطاب نهاية العام، فخسر نصف خطابه امام الحضور بسبب هذه الحركات وخسر النصف الآخر برفع الصوت حيث لا ضرورة ولا داع ولا موجب ولا سبب.

القى الدكتور وليد الخالدي محاضرة في مهرجان الكتاب العربي السنوي. واعترف لن انا اعترفت بانني ذهبت لسماعه لا للاصغاء اليه انه يجيد فن الخطابة مثل ممثل شكسبيري. وهو يعامل الخطاب كالقصيدة تماما فيستعد له ويدون تحريك الكلام خوفا من الوقوع في خطأ ويضبط حركة يديه حتى تكادا لا تبدوان، ويحترم ذكاء سامعيه وسعة اطلاعهم، فيجهد في البحث ويجهد في الا يكرر ويجهد في ان يقدم جديدا للذين تكبدوا المجيء مهما كان موضوعه قديما. وامام خطباء من هذه المرتبة يحلو لك ان تتطلع في اماتر الحاضرين فترى ان الانطباع واحد والاصغاء واحد وان السامع ينتظر ليسمع الجملة التالية وليس ليسمع الخاتمة.

ليس من الضروري ان يكون الكاتب الكبير خطيبا كبيرا. وقد اشتهر عن جان بول سارتر ان مساعديه كانوا «يرجونه» الا يطيل لكي لا يفسد الغاية من الخطاب. وعندما كان يخطب في طلاب باريس في حركة ايار/مايو 1968 تقدم اليه احدهم وهمس في اذنه: اختصر لئلا تفشل الثورة!

الخطاب غير الخطابية. وكلما بدا الخطاب عفويا او تلقائيا او بسيطا او مختصرا، ادركت الناس كم من الجهد بذل الخطيب في ذلك. وقد أثر التلفزيون تأثيرا كبيرا في فن الخطابة. ويقال ان القاعدة الذهبية التي يعلقها المخرجون فوق رؤوسهم هي «لديك 15 ثانية من اجل اقناع سامعيك». لانهم بعد ذلك سينصرفون الى شيء آخر. سألت مرة أحد الأطباء المشهورين عن سر نجاحه فأجاب، «القدرة على التركيز اذا حدثني المريض عن اعراضه لا يشط تفكيري نحو اقساط المدارس، واذا عالجت مريضا لا افكر سوى في شفائه وليس في الفاتورة التي سيدفعها عند السكرتيرة».

الخطيب والسامع مثل الطبيب ومريضه. اذا فقد احدهما التركيز فقدت الغاية من التقاء الاثنين لذلك المهم ليس ماذا سيسمع الجمهور بل ما هو الانطباع الذي ستتركه لديه. ويخيل الي ان اول سؤال يجب ان يطرحه الخطيب المعاصر على نفسه هو، ما قيمة هذا الكلام اذا قرأه غيري. وماذا يبقى منه اذا تحول من خطاب الى مقال! كان شكسبير يحرص على ان تبقى جملة واحدة من خطبائه، كممثل يوليوس قيصر، او الملك لير وقوله الشهير «النضوج هو كل شيء».

الخطابة فن صعب. ماذا يحدث لخطيب اذا نسي جملة ما؟ ماذا لو توقف لحظة للتفكير في ما يقول؟ ماذا لو كرر علينا في منتصف الخطاب ما قاله في بدايته؟ الخطب هي اقل العطاءات حجما في الأدب العربي. واكثرها اهمية.

باريس خضراء.. عنف معتاد في لندن.. والكويتيون لم يحتفلوا

الكومبيوتر يضيء انبثاق العام الجديد في نيويورك

باريس: من بوعلام رمضاني
لندن: من محمد الشافعي
الكويت: من حبشي الشمري
نيويورك: «الشرق الأوسط»

تجمع الملايين في جميع انحاء العالم للاحتفال بقدوم العام الميلادي الجديد امس. وفي رقم قياسي تجمع نصف مليون محتفل في ميدان تايمز سكوير بنيويورك حيث استقبلوا العام الميلادي الجديد، وهم يعدون الثواني ترقبا لهبوط كرة مضيئة هائلة تعمل بالكومبيوتر في منتصف الليل. كما شاهد الاحتفال السنوي 300 مليون متفرج على شاشات التلفزيون في مختلف ارجاء العالم عندما انهمر سيل من 30 الف بالون ملون و1350 شريطا ملونا على الجماهير ايذانا ببدء عام 1998. واقيمت لأول مرة على مسافة بضع بنايات من الميدان شاشة ضخمة حتى تستطيع آلاف اخرى من مشاهدة الاحتفال بالسنة الجديدة وفي نفس الوقت العيد المئوي لدمج الاقسام الادارية الخمسة في مدينة نيويورك عام 1898.

وقبل منتصف الليل بدقيقة ضغط رئيس بلدية نيويورك رودولف جيلياني وأربعة تلاميذ من المدارس الابتدائية يمثلون احياء نيويورك الخمسة على زر بلوحة توجيه عن بعد لتشغيل كرة هائلة زينت بنحو 12 الف قطعة من احجار زجاجية تخطف الابصار وتبلغ قوة اضاءتها 10 آلاف وات لتهبط على الميدان في هالة من النور لتعلن بداية العام الجديد. وللاحتفال بالعيد المئوي لنيويورك اطلقت 100 شعلة كشافة على هيئة كعكة عيد ميلاد مضيئة للمدينة التي يدللها اهلها باسم التفاحة الكبيرة.

وقالت جريتشن ديكسترا رئيسة ادارة تحسين تايمز سكوير «عشية العام الجديد في تايمز سكوير كانت دائما احتفالا ببدء عام ورحيل آخر وفرصة للتأمل في الماضي وفي نفس الوقت لحظة للنظر الى المستقبل بتفاؤل وامل».

وفي لندن لم يشأ ان يطوي عام 1997 آخر اوراقه في العاصمة لندن، قبل ان يترك بصمته في مزيد من حوادث العنف التي صاحبت الاحتفالات الخاصة باستقبال العام



مئات الآلاف يحتفلون ببداية العام الميلادي الجديد في نيويورك تايمز سكوير امس. وتابع ما يقرب من نصف مليون من المحتفين هبوط كرة مضيئة هائلة تعمل بالكومبيوتر كتقليد احتفالي بقدوم العام الميلادي الجديد (أ.ب)

الجديد، رغم تكرار نصائح شرطة اسكتلنديارد لسكان لندن، بتفادي الذهاب الى ميدان الطرف الاغر بقدر الامكان، وعدم حمل اشياء ثمينة وارتداء المجوهرات عند التجول في الشوارع المحيطة بمناطق البيكاديلي والطرف الاغر وليستر سكوير، وفي آخر احصاء لاحداث العنف قال ناطق باسم اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط»: ان عدد المحتفلين بقدوم العام الجديد في منطقة الطرف الاغر بلغ ليلة راس السنة الميلادية نحو 80 الف شخص، واضاف ان عدد الاصابات من جراء التدافع بلغ نحو 79 اصابة، فيما كان عدد المقبوض عليهم بسبب اتهامات متباينة قبل ان تطلع شمس العام الجديد 50 شخصا، واشار الى ان احتفالات هذا العام لم تختلف كثيرا عن الاعوام السابقة.

ومن جهة اخرى كان للعثور على طفل وليد يبلغ من العمر بضع ساعات خارج مرآب سيارات بشارع ليسيكس بشرق لندن قبل 4 ساعات من مولد العام الجديد، اول احداث عام 1998، فقد نقلته الشرطة على الفور الى مستشفى ويبس كروس، بعد اجراء التحقيقات المبدئية مع شخص كان قد عثر عليه، اثناء ذهابه لشراء تذكرة يانصيب، وقال الناطق باسم اسكتلنديارد ان الطفل «خلاسي»، اي مختلط الاعراق لاب او ام ذي ملامح شرق اوسطية، واضاف اننا لا نعرف اذا كانت الولادة قد تمت في المنزل او في احدى المستشفيات.

وقال ضابط المباحث فيل جونز من مركز شرطة ليتون: «ان صحة الام قد تكون في حالة خطرة بعد الولادة، ونتمنى ان تكون بداية العام سعيدة برد الطفل الى امه».

وفي باريس دشن الباريسيون امس عاما جديدا سيمكنهم من التنفس احسن اسوة بجيرانهم الألمان والهولنديين الذين لقنوهم دروسا في حماية البيئة وزرع الاخضرار والجمال وضمان الهواء النقي.

على رأس المكاسب الثمينة التي فتح الباريسيون اعينهم عليها مساء امس - بحكم استيقاظهم المتأخر - انتصارهم في الحرب التي شنوها على الحافلات السياحية في حي «مونمارتر» السياحي الشهير وتمكن سكان الحي الفني والتاريخي من ضبط المرور ومنع الحافلات من التوقف الأمر الذي اغضب تجار التحف التذكارية.

من انتصارات سكان باريس في مطلع هذا العام في مجال حماية البيئة، نذكر ايضا اقتحام الدراجات اشهر الانهج والشوارع الباريسية ودعوة 89 في المائة من الباريسيين الى تعميم استعمال الدراجات على نطاق واسع قبل عام 2000، وزرع 6 هكتارات من المساحات الخضراء انطلاقا من ساحة دوريان مرورا بحظيرة بارسي وانتهاء بحي الريونيان، وستمكن هذه المساحة عددا غير قليل من الفرنسيين من دعس الحشيش، كما يفعل اللندنيون والنيويوركيون. من المكاسب الأخرى، نذكر تمكين الباريسيين من نزهة على امتداد 12 كيلومترا تربط بين حظيرة ستروان وبرسي، واتفاق 35 الف ساكن في الدائرة التي تسكنها جالية صينية كبيرة (13) على نظام جديد لفرز وحفظ شتى انواع القمامات، ونجاح مسيرة هواة المشي على الاقدام، والتي شارك فيها 20 الف فرنسي تحت رعاية الفيدرالية المعنية، واخيرا مباركة الفرنسيين لنظام المرور بالتناوب اثر ارتفاع درجة التلوث في باريس.

وفي الكويت غابت عن اسواق العاصمة الكويتية الرئيسية بشكل واضح المظاهر الاحتفالية ببداية العام الميلادي الجديد، والتي تزامنت مع شهر رمضان المبارك. وقلت حركة السير في الطرقات، اللهم الا من بعض المحتفين بميلاد عام جديد، حيث اطلقوا العنان لأبواق سياراتهم عدة دقائق قبل الثانية عشرة ليلا.

وفيما قدمت الفنادق الكبيرة برامج تقليدية لهذه المناسبة، واستمرت طيلة ساعة الليل، فان حجم الاقبال عليها كان دون الاعوام الماضية بصورة ملفتة للنظر.

ويمكن ملاحظة ان الخيم الكبيرة التي نصبتها اغلب الفنادق والمقاهي في فنادقها، قد سحبت بموسيقاها الشرقية والنرجيلة (الشيشة القصيرة)، البساط من تلك الاجواء الغربية التي يحتفى خلالها عادة بلحظة دخول العام الميلادي الجديد.

وتبعا لتصريحات مسؤولين في المكاتب السياحية، فان اعدادا كبيرة قصدت بيت الله الحرام اثناء عطلة راس السنة لقضاء العمرة، في حين استمرت حركة السفر الرئيسية باتجاه المدن الخليجية السياحية، وخصوصا دبي والمنامة على التوالي.

مع قهوة الافطار
عبد الله باجبير

نقد صفحة الرياضة!

رسالة من القارئ «أ.ن.غ» من السعودية ينتقد فيها الصفحة الرياضية في جريدة «الشرق الأوسط» حيث انها تتميز لفريق رياضي سعودي (فريق الهلال) دون غيره من الفرق السعودية الأخرى فيقول:

سيدي..

لانني اوقن تماما انك كاتب موضوعي.. تؤمن بالحق والعدل وتنبذ الشر والظلم وهذا ما نلمسه في كتاباتك فقد اخترتك دون غيرك من كتاب الجريدة احمل اليك عتبي الشديد.. انك تكتب عن الظلم والقهر والكذب وفي مختلف الموضوعات ما عدا الرياضة.. ان الصفحة الرياضية في جريدتكم ظالمة لا تعرف العدل الصحفي فهي تساند فريقا دون غيره وترفع لاعبيه بالمدح الى عنان السماء وتحط بالفرق الرياضية الأخرى الى أسفل السافلين.. وكان هؤلاء اللاعبين هم نجوم المملكة والآخرين تكملة عدد.

انني في الآونة الأخيرة امتنعت عن شراء الجريدة لانني لا ارى فيها الا صور فريق «الهلال» واخباره وعندما ينشرون خبرا عن المنتخب السعودي فانهم يسلطون الأضواء على صورة اللاعب «سامي الجابر» دون غيره من زملائه وبذلك يبخسون حقهم وهم اكثر كفاءة منه.. واكبر سنا.

وحين يفوز فريق «كالنصر» او «الأهلي» او «الشباب» يتحدد المانشيت بعنوان صغير بالكاد تجده في الصفحة.. ان الصحافة الرياضية غير عادلة فهي متحدث رسمي لفريق دون غيره.. فأين العدل الصحفي؟ أين العدل في التحكيم.. فبئس التحكيم وبئس الصحافة الرياضية!!

من هنا اوجه كلمتي لرئيس التحرير «عثمان العمير» والقائم على الصفحة الرياضية «مساعد العصيمي».. حرام عليكما ما تنشرانه.. وتفعلانه العدل افضل.

واهيب بشخصك الكريم وانت من ذوي الرأي السديد ان تقدم النصح لهذين الشخصين اذا كانت تربطك بهما مودة وصداقة.

واقول للصديق الذي ادمشتي اخفاء اسمه انني حقيقة لم الحظ تعصب الصفحة لهذا النادي ضد ذاك.. وربما كان هو اكثر متابعة مني للصفحة وما ينشر فيها.. ولكن اذا كان هذا صحيحا فمن الافضل للصحيفة ان تكون محايدة في عرضها لأخبار الرياضة او تحليلاتها للمباريات وان كنا نعرف ان كثيرا من الصحف تنحاز الى هذا النادي او ذاك.. واذا اخذنا «مصر» مثالا فان جريدة «الأخبار» اهلاوية في اكثر الوقت.. و«الجمهورية» زملكاوية، بينما «الأهرام» محايدة.. والحياد الصحفي افضل في جميع الأحوال.

المستشار كول يحتل المرتبة الأولى في قائمة الرسوم الكاريكاتيرية في الإعلام الألماني لعام 97

بون: «الشرق الأوسط»

مرة اخرى، ومنذ سنوات طويلة، احتل المستشار الالماني هيلموت كول المرتبة الاولى في قائمة الشخصيات السياسية والعامة الالمانية التي ركز الرسامون الكاريكاتوريون في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام اهتمامهم عليها خلال عام 1997.

وتشير المعلومات التي نشرها القسم الخاص بجمع الرسوم الكاريكاتيرية في البرلمان الالماني الاتحادي (بندستاج) في بون، الذي يشرف على هذه المهمة منذ مطلع السبعينات الماضية واستطاع خلال هذه الفترة جمع ما يزيد على 200 الف رسم كاريكاتوري، الى ان رئيس الحكومة الالمانية كول قد احتل المركز الاول في هذا المضمار منذ عام 1983 حتى الآن دون اي منافس.

والشخصية السياسية الثانية في قائمة الساسة المفضلين لدى الرسامين الكاريكاتوريين هو وزير المالية الالماني ثيو فايجل، الذي يتولى منصب رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي المحافظ الشقيق البافاري للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول يأتي بعده مباشرة رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض اوسكار لافونتين، وقد استطاع جيرهارد شرودر رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى ومرشح المعارضة لمنافسة كول في الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الموحدة في اواخر عام 1998، ان يحقق تقدما كبيرا في قائمة الرسوم الكاريكاتورية في المانيا بعد ان احتل خلال عام 1997 المرتبة الرابعة في هذه القائمة.

والشخصية السياسية الاخرى التي حظيت باهتمام رسامي الكاريكاتور الالماني بصورة متزايدة خلال العام الماضي هو زعيم حزب الخضر اليساري المعارض يوشكا فيشر الذي يزداد وزن حزبه في مضمار السياسة الالمانية.

وقد وصل عدد الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها وسائل الاعلام الالمانية في عام 1997 حوالي 18400 رسم كاريكاتوري. خصص 1500 منها للمستشار كول و1000 لثيو فايجل وحوالي 570 رسما للافونتين.

ويرى المعلقون ان احتلال كول المرتبة الاولى في قائمة الرسوم الكاريكاتورية الالمانية، لا يعود فقط لمركزه كمستشار يرأس الحكومة الاتحادية في بون، بل بسبب شكله البدين ومنظره الضخم وشكل رأسه الكبير ووجهه المعبر، وهي عوامل مهمة تشجع على التعبير عنها من خلال الرسوم الكاريكاتورية الساخرة.

ويعلق الساسة عادة اهمية كبيرة على مدى انتشار رسومهم الكاريكاتورية في وسائل الاعلام بسبب ما تعكسه هذه الخطوة من اهتمام الاعلام بهم والنقد الذي تحمله مثل هذه الرسوم لاحداث سياسية معينة، وباعتبار هذه للرسوم الساخرة مؤشرا مهما على ما يتمتع به الساسة من شعبية وعلى عدم دخولهم طي النسيان لدرجة ان بعض الساسة يشجعون رسامي الكاريكاتور في صحفهم الحزبية والمقربة اليهم نشر رسومهم الساخرة بصورة دورية.

كلينتون يقدم العزاء في وفاة مايكل كيندي

هيلتون هيد (ساوث كارولينا) - رويترز: قطع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاحتفال بالعام الميلادي الجديد في وقت مبكر امس للاتصال هاتفيا باسرة كيندي لتقديم تعازيه في وفاة مايكل كيندي.

وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون ابلغ بوفاة مايكل كيندي اثناء احتفالات العام الميلادي الجديد.

واستأذن كلينتون في الساعة 12,15 صباح امس بتوقيت الساحل الشرقي (05,15 بتوقيت جرينتش) بعد بداية العام الميلادي الجديد من ضيوف الحفل في فندق هيات واتصل هاتفيا باسرة كيندي التي تجمعت في اسبين بولاية كلورادو حيث توفي مايكل (39 عاما) اول من امس في حادث اثناء التزلج على الثلوج.

وقال لوكهارت «اتصل بهم لتقديم تعازي السيدة الاولى وتعازيه الشخصية في وفاة مايكل كيندي».

واضاف انه لم يتضح مع من تحدث كلينتون من اسرة كيندي.

وكان مايكل كيندي ابن السناتور الاميركي الراحل روبرت كيندي توفي اثر ارتطامه بشجرة بينما كان يتزلج على جبل اسبن مونتين.

اطلق على نفسه لقب كولين الأول

بريطاني يرفع دعوى قضائية للمطالبة بعرش إنجلترا

بورت سماوث (بريطانيا) - أ.ف.ب: طالب كولين فيلوز (60 عاما) الذي يدعي بانه ابن دوق وندسور والوارث الوحيد لوالده ملك انجلترا السابق امام القضاء اول من امس باسترداد اراضي ساندرينغهام وبالمورال الملكية البريطانية وكذلك محتويات اليخت الملكي «بريتانيا».

واطلق على نفسه لقب كولين الاول وهو يعمل في مجال الالكترونيات وقد اكد امام احدى محاكم بورت سماوث (جنوب بريطانيا) انه ولد في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1937 في شارلروي في بلجيكا لادوارد الثامن الذي تنازل عن العرش في السنة السابقة على مولده وواليس سيمبسون دوقة وندسور.

وقال ان احد اقربائه تبناه بعد ذلك بسنة.

واكد ان دوق وندسور «اعتبره قبل وفاته وارثا لكل ممتلكاته والقابه بصفته ابنه من دوقة وندسور».

واشار متحدث باسم قصر باكينغهام الى «نشر سير رسمية عن حياة دوق ودوقة وندسور وان مثل هذه المسائل لم تذكر قط». وامتنع عن التعليق على موضوع هذه المطالبة القضائية، مشيرا الى ان الوصايا الملكية لا تنشر قط.

وتوقع متحدث باسم نقابة المحامين فشل الدعوى موضحا «ان الملكة التي تعد هي نفسها اساس القانون لا يمكن ان تقام دعوى قضائية ضدها. فهي الشخص الذي يطبق القانون باسمه فلا يمكن استخدام القانون ضدها».

ويعتقد فيلوز انه الوحيد الذي يمكن ان يقاضي الملكة لسبب وجيه هو انه يجب ان يكون هو ملك انجلترا.

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصيب ثلاثة اشخاص بجراح الليلة قبل الماضية اثر انفجار حقيبة ملغومة عثر عليها سائق قطار مترو على القضبان واحضرها الى مكتب محطة مركزية في موسكو للتحقق من امرها، حسبما ذكرت الشرطة الروسية امس.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الشرطة ان السائق عثر على الحقيبة المشبوهة في محطة تريتياكوفسكايا القريبة من متحف تريتياكوف الشهير واحضرها على الفور الى مكتب المحطة حيث انفجرت بعد ذلك بعدة دقائق.

واوضحت الشرطة ان الجرحى الثلاثة نقلوا الى المستشفيات وان حالتهم كانت «متوسطة الخطورة» صباح امس.

ركب البخيل الاتوبيس ومعه لفافة كبيرة يصعب حملها. فطلب منه المحصل تذكرتين، واحدة بخمسة قروش والثانية بسبعة قروش. فقال البخيل للمحصل: لماذا تذكرتان؟

فاجابه: واحدة لك بخمسة قروش والثانية للفافة بسبعة قروش فهذا هو النظام هنا.

فصرخ البخيل قائلا: اخرج يا ولدي من اللفافة لانك بداخلها تكلفني اكثر.

رحيل أول إمرأة تتولى مسؤولية الرقابة في مصر

القاهرة: من جمال القصاص

غيب الموت في القاهرة اول من أمس الكاتبة والناقدة اعتدال ممتاز، بعد عمر مديد قضت منه اكثر من 40 عاما بالعمل الرقابي. وكانت اول سيدة تتولى مسؤولية مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية في مصر لمدة تربو على الثلاثين عاما. حظيت اعتدال ممتاز طيلة فترة مسؤوليتها على الرقابة بحب وتقدير معظم الفنانين والكتاب سواء في المسرح او السينما، واستطاعت بخبرتها ان تطور العمل في جهاز الرقابة، وتدفعه بعيدا عن تعقيدات الروتين العام.

وقد كتبت مذكراتها عن تلك الفترة في كتاب صدر عن هيئة الكتاب في القاهرة عام 1985 بعنوان «مذكرات رقيبة سينما - 40 عاما من الرقابة»، وقد شهدت فترة عملها بالرقابة الكثير من القضايا والخلافات التي اثارتها حول عدد من الافلام الاجنبية والعربية منها فيلم عمر الشريف «دكتور زيفاجو» والذي منع من العرض في مصر في ذلك الوقت لاسباب سياسية وفيلما «السراب» و«حمام الملاطيلي».

وبرغم ذلك تميزت اعتدال ممتاز في عملها بالحيدة والموضوعية والحرص على منظومة القيم والعادات والتقاليد الراسخة والأصيلة التي تشكل بنية المجتمع ووحدته الروحية والفكرية، وقد كان لرحيل زوجها الكاتب الصحافي رشدي صالح رئيس تحرير مجلة آخر ساعة الاسبق اثر بالغ على تدهور حالتها الصحية.

أم تبيع طفلتها إلى الغجر لممارسة التسول وتفاقم مشكلة الأطفال المشردين في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

تواجه العاصمة الروسية مشكلة تزايد عدد الاطفال المشردين واكثرهم من ابناء النازحين من الجمهوريات المستقلة والمناطق الساخنة. وتحتجز سلطات الشرطة يوميا حوالي 30 طفلا مشردا. وطبقا لمعطيات لجنة الشؤون الاجتماعية في بلدية العاصمة فان عدد الاطفال المشردين في موسكو يتراوح ما بين 30 و50 الف طفل. وعمليا فان سلطات الشرطة تضع تحت مراقبتها طفلا مشردا واحدا من مجموع كل الف طفل. واصبح الاطفال المشردون جزءا لا يتجزأ من مجتمع المدينة، يشاهدون في مترو الانفاق ومحطات القطارات ويعملون كحمالين او في غسل السيارات.

وطبقا لمعطيات حقوق الانسان لدى ديوان الكرملين فان عدد الاطفال المشردين في روسيا يقدر بحوالي مليوني طفل يشكل اليتامى حوالي 600 الف طفل منهم. علما ان الاطفال في روسيا يصبحون يتامى في 90 في المائة من الحالات بالرغم من وجود الوالدين على قيد الحياة، وهؤلاء يتخلون عن اطفالهم انفسهم او تسلبهم المحاكم حقوق الوالدين.

وعادة ينقل الطفل بعد احتجازه الى مركز العزل المؤقت للجانحين من القاصرين. وتبين الاحصائيات ان نسبة 44 في المائة منهم جاءوا من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق و55 في المائة من مناطق روسيا الاخرى، (14 في المائة من اهالي موسكو و39 في المائة من اهالي مقاطعة موسكو). علما ان الاطفال المشردين من ابناء موسكو يرسلون لدى ارتكابهم فعلة مخالفة للقانون الى دور اليتامى ورعاية الاطفال والاصلاحيات، وهذا يفسر نسبتهم القليلة بين المشردين في روسيا، اذ لا يضاف عددهم الى الاحصائيات العامة.

ويوجد بين الاطفال المشردين المحتجزين بموسكو عدد كبير من النازحين من تاجيكستان ومولدافيا واذربيجان واوكرانيا. وطبقا لمعطيات هيئة الامم المتحدة فان عدد الاطفال المشردين في اوكرانيا حاليا يعادل 18 الف طفل. علما ان هذا الرقم مأخوذ من الاحصائيات الرسمية الاوكرانية. بيد ان عددهم الحقيقي يزيد عدة امثال. والملاحظ ان اسباب التشرد في روسيا واوكرانيا واحدة. اذ ان 90 في المائة من هؤلاء الاطفال ما زال اباؤهم وامهاتهم على قيد الحياة بينما طردت نسبة 38 في المائة منهم من بيوتهم اما نسبة 15 في المائة منهم فقد هربوا بانفسهم من بيوتهم لاسباب مختلفة. ويفسر الخبراء سبب نزوح المشردين الى روسيا بان مستوى المعيشة فيها اعلى مما في الجمهوريات المستقلة الاخرى.

وبالرغم من ان الحدود مفتوحة مع بيلاروسيا فلا يوجد بين الاطفال المشردين في روسيا نازحون من هذه الجمهورية. ويمكن قول الشيء نفسه عن كازاخستان وجمهوريات البلطيق.

ويعثر رجال الشرطة على اكثرية الاطفال المشردين في مترو الانفاق وعلية البيوت ومحطات القطارات. وعادة يبقى الطفل بعد احتجازه في المركز فترة شهر او شهرين، حيث يجري غسلهم وتزويدهم بملابس جديدة واطعامهم وفحصهم طبيا. ثم تحاول الشرطة معرفة عناوين اهلهم. علما ان الكثيرين منهم يعانون من مختلف الامراض ومنها السفلس والايدز. وغالبية المرضى من الاطفال النازحين من تاجيكستان واذربيجان. والطريف ان بعض الاطفال يأتون الى المركز ثانية بعد الافراج عنهم وتسليمهم الى والديهم لان اكثرية المشردين هم من ضحايا الفقر وادمان الوالدين الخمر.

وروت الطفلة اوكسانا ان ابيها دخل السجن لسبب لا تعلمه. فتزوجت امها وباعتها الى الغجر بمبلغ 5 ملايين روبل. وجاء بها الغجر الى موسكو وعلموها مهنة التسول في مترو الانفاق. وكانوا يضربونها اذا كانت حصيلة عملها اليومي من النقود قليلة. وحدث مرة ان ضلت اوكسانا طريقها في مترو الانفاق فاحتجزها رجال الشرطة. انها تحلم ان تصبح كبيرة عاجلا لكي تبحث عن امها: «وعندئذ ساجرها من شعرها واوجه اليها اللكمات هكذا».. وتلوح بقبضتها الصغيرة.

اما الصبية ناتاشا من مولدافيا فقد تركت قريتها بسبب الفقر. ونصحتها احدى النساء من معارفها بالذهاب الى موسكو للعمل، ولم تدرك حقيقة هذا العمل الا بعد مجيئها الى العاصمة الروسية حيث اشترتها قوادة بمبلغ 500 دولار من المرأة التي جاءت بها. وقد احتجزتها الشرطة في شارع تفيرسكايا حيث تتردد بائعات الهوى.

وتواجه سلطات موسكو مشكلة ازدياد عدد الاطفال المحتجزين وكيفية تقرير مصيرهم. ويجري ارسال بعضهم الى المدارس الخاصة لاعادة تاهيلهم وتعليمهم مهنة ما.